شرح أصول

اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

ويليه:

كرامات أولياء الله عز وجل

وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين
والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين

كلاهما تأليف

الإمام الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
الطبري الشافعي المعروف باللالكائي
المتوفى سنة ٤١٨ هـ

خرج آياته وأحاديثه وصحح غرائبه
محمد عبد السلام شاهين

المجلد الأول

DKI
دار الكتب العلمية
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971
بيروت - لبنان

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

ويليه:

كرامات أولياء الله عز وجل

وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين
والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين

كلاهما تأليف

الإمام الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
الطبري الشافعي المعروف باللالكائي
المتوفى سنة ٤١٨ هـ

خرج آياته وأحاديثه ووضع فهارسه
محمد عبد السلام شاهين

الجزء الأول

DKI
دار الكتب العلمية
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971
بيروت - لبنان

منشورات محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

الطبعة الثانية
٢٠٠٧ م-١٤٢٨ هـ

منشورات محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
Ramel Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg., 1st Floor
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ (١ ٩٦١)

فرع عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
هاتف: ١٢ / ١١ / ٨٠٤٨١٠ ٥ ٩٦١+ — ص.ب: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+ — رياض الصلح - بيروت ٢٢٩٠ ١١٠٧

http://www.al-ilmiyah.com
e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

Title: Šarh uṣūl i'tiqād ahl al-sunnah wal-jamā'ah
followed by: **Karāmāt awliyā' Allah**
Author: Abu al-Qāsim al-Lalkā'ī
Editor: Muḥammad 'Abdul-Salām Šāhīn
Publisher: Dar Al-kotob Al-Ilmiyah
Pages: 1128 (2 volumes)
Year: 2007
Printed in: Lebanon
Edition: 2 nd

الكتاب: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة
ويليه: كرامات أولياء الله عز وجل
المؤلف: الإمام أبو القاسم اللالكائي
المحقق: محمد عبدالسلام شاهين
الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
عدد الصفحات: 1128 (جزءان)
سنة الطباعة: 2007 م
بلد الطباعة: لبنان
الطبعة: الثانية

ISBN 2-7451-3545-7 (10 dig)
ISBN 978-2-7451-3545-2 (13 dig)
90000
9 782745 135452

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقــــديم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المُرسَلين محمد بن عبد الله، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى صحبه الكِرام المُنتَجَبين.

وبعـد...

فهذا كتاب «شرح أصول اعتقاد أهل السُنّة والجماعة من الكتاب والسُنّة وإجماع الصحابة والتابعين ومَن بعدهم» للشيخ الإمام العَلّامة الحافظ «أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي» المتوفّى سنة ٤١٨ هـ.

ويُعَدّ هذا الكتاب من أهم مصادر عقيدة السلفيين أهل السُنّة والجماعة، وأهل الحديث. وقد وضع المؤلّف كتابه في عشرة مباحث وأبواب رئيسية، وهي:

١ ـ ذكر من رسم بالإمامة في السُنّة والدعوة والهداية إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله ﷺ.

٢ ـ الحثّ على التمسك بالكتاب والسُنّة واجتناب البدع والمحدثات.

٣ ـ معرفة أسماء الله تعالى وصفاته وأفعاله.

٤ ـ ذكر اعتقاد أهل السُنّة والجماعة في القرآن.

٥ ـ ذكر اعتقاد أهل السُنّة والجماعة في القدر.

٦ ـ ذكر اعتقاد أهل السُنّة والجماعة في النبوة.

٧ ـ ذكر اعتقاد أهل السُنّة والجماعة في الإيمان.

٨ ـ ذكر اعتقاد أهل السُنّة والجماعة في الإيمان بما بعد الموت مما يتعلق بالقبر وما يقع يوم القيامة وعلامات الساعة.

٩ ـ ذكر فضائل الصحابة وغيرهم.

١٠ ـ كرامات الأولياء.

والشيخ الإمام في هذا الكتاب يرد ويدحض أقوال المعتزلة والقدرية في الكثير من القضايا والعقائد.

والمعتزلة هم أصحاب واصل بن عطاء الغزالي، اعتزل عن مجلس الحسن البصري، وذلك أنه دخل على الحسن رجل فقال: يا إمام الدين: ظهر في زماننا جماعة يكفِّرون صاحب الكبيرة ـ يعني الخوارج، وجماعة أخرى يرجون الكبائر ـ ويقولون: لا يضرّ مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة، فكيف تحكم لنا أن نعتقد ذلك؟ فتفكّر الحسن وقبل أن يجيب، قال واصل: أنا لا أقول إن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقًا ولا كافر مطلقًا، فأثبت المنزلة بين المنزلتين، وقال: إذا مات مرتكب الكبيرة بلا توبة خلد في النار، إذ ليس في الآخرة إلا فريقان: فريق في الجنة وفريق في السعير، لكن يخفّف عليه ويكون دركته فوق دركات الكفار.

فقال الحسن: قد اعتزل عنا واصل، فلذلك سمّي هو وأصحابه معتزلة، ويلقبون أيضًا بالقدرية لإسنادهم أفعال العباد إلى قدرتهم وإنكارهم القدر فيها.

والمعتزلة لقّبوا أنفسهم بأصحاب العدل والتوحيد لأنهم قالوا: يجب على الله ما هو الأصلح لعباده، ويجب أيضًا ثواب المطيع، فهو لا يخلّ بما هو واجب عليه أصلًا، وجعلوا هذا عدلًا. وقالوا أيضًا بنفي الصفات الحقيقية القديمة القائمة بذاته احترازًا عن إثبات قدماء متعددة وجعلوا هذا توحيدًا، وقالوا جميعًا بأن القِدَم أخص وصف الله تعالى، وبنفيَ الصفات الزائدة على الذات، وبأن كلامه مخلوق محدث مركب من الحروف والأصوات، وبأنه لا يرى في الآخرة، وبأن الحسن والقبح عقليان، وبأنه يجب عليه تعالى رعاية الحكمة والمصلحة في أفعاله وثواب المطيع وعقاب العاصي(١).

والشيخ في كتابه هذا يردّ على جميع هذه الأقوال بالاستناد إلى القرآن الكريم والأحاديث النبوية والآثار عن الصحابة والتابعين، وكبار فقهاء المسلمين.

وقد قمنا بتخريج الأحاديث النبوية والآثار تخريجًا وافيًا على كتب الحديث المشهورة والمعتبرة.

وأصلحنا ما وجدنا في الكتاب من تصحيف أو تحريف أو مطموس غير مقروء، وذلك بالمقارنة مع كتب الحديث والسُّنَّة.

---

(١) انظر كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي ٢/ ١٥٧٤.

وكذلك شرحنا في حواشي الكتاب ما في متنه من غريب اللغة أو صعب المتناول منها، وذلك استنادًا إلى المعاجم اللغوية المشهورة.

وخرّجنا جميع الآيات القرآنية الكريمة على المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

وأخيرًا نرجو أن يكون عملنا هذا خالصًا لوجهه تعالى، ولله الكمال وحده وهو وليُّ التوفيق.

ترجمة المؤلف

هو الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، الفقيه الشافعي، المعروف باللالكائي، أو الألكائي، وهذه النسبة تعود إلى بيعه «اللوالك» وهي نوع من الأحذية تُلبَس في الأرجل.

وُلِدَ في طبرستان، ثم رحل إلى الريّ فسمع العلم بها، من جعفر بن عبد الله الفناكي، وعلي من محمد بن عمران القصار وغيرهم، الكثير، ثم توجّه بعد ذلك إلى بغداد فاستوطنها ودرس فقه الإمام الشافعي على أبي حامد الإسفراييني، وسمع عيسى بن علي وغيرهم.

قضى أبو القاسم اللالكائي آخر حياته في بغداد، ثم خرج منها إلى مدينة الدينور لحاجة له، فتوفي بها يوم الثلاثاء لستٍّ خلون من شهر رمضان سنة ٤١٨ هـ.

مؤلفاته:

ذكرت المصادر والمراجع للحفاظ اللالكائي سبعة مؤلفات معظمها يدور حول الحديث والسُّنّة، وهي:

١ ـ كرامات أولياء الله.

٢ ـ أسماء رجال الصحيحين.

٣ ـ فوائد في اختيار أبي القاسم.

٤ ـ مجالس.

٥ ـ السُّنَن.

٦ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السُّنّة والجماعة. وهو الكتاب الذي بين أيدينا.

٧ ـ شرح كتاب عمر بن الخطاب الذي بعثه إلى نصارى الشام بعد المصالحة.

وذكر حاجي خليفة في كشف الظنون ٦/ ٥٠٤. المؤلفات التالية:

١ ـ رجال الصحيحين البخاري ومسلم.

٢ ـ سُنن في الحديث.

٣ ـ مختصر شرح السُّنة للبغوي.

٤ ـ المسائل المنثورة في النحو والتفسير.

شـــرح

أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة
من الكتاب والسُّنَّة
وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

الجزء الأول

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربّ يسّر ولا تعسّر

حدّثنا الشيخ الإمام العالم أبو محمد ـ عبد القادر بن عبد الله الرهاوي ـ قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو طاهر ـ أحمد بن محمد السّلفي الأصبهاني ـ قال: أخبرنا شيخنا ـ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي ـ ببغداد حدّثكم الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ ـ في ربيع الأول، سنة ست عشرة وأربعمائة قال: الحمد لله الذي أظهر الحق وأوضحه، كشف عن سبيله وبينه، وهدى من شاء من خلقه إلى طريقه، وشرح به صدره، وأنجاه من الضلالة حين أشفا عليها فحفظه وعصمه من الفتنة في دينه، فأنقذه من مهاوي الهلكة، وأقامه على سنن الهدىٰ وثبته، وأتاه اليقين في اتباع رسوله وصحابته، ووفقه وحرس قلبه من وساوس البدعة وأيده، وأضل من أراد منهم وبعّده، وجعل على قلبه غشاوة، وأهمله في غمرته ساهيًا، وفي ضلالته لاهيًا، ونزع من صدره الإيمان، وابتز منه الإسلام، وتيهه في أودية الحيرة، وختم على سمعه وبصره؛ ليبلغ الكتاب فيه أجله، ويتحقق القول عليه بما سبق من علمه فيه، من قبل خلقه له، وتكوينه إياه؛ ليعلم عباده أن إليه الدفع والمنع، وبيده الضر والنفع، من غير غرض له فيه، ولا حاجة به إليه. لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون، إذ لم يطلع على غيبه أحدًا، ولا جعل السبيل إلى علمه في خلقه أبدًا. لا المحسن استحق الجزاء منه بوسيلة سبقت منه إليه، ولا الكافر كان له جرم أو جريرة حين قضى وقدر النار عليه.

فمن أراد أن يجعله لإحدى المنزلتين ألهمه إياها، وجعل موارده ومصادره نحوها، ومتقلبه ومنقلبه ومتصرفاته فيها، وكده وجهده ونصبه عليها؛ ليتحقق وعده المحتوم، وكتابه المختوم، وغيبه المكتوم ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ﴾ [الشورى: الآية ١٨] من ربهم ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٧].

ونشهد أن لا إلـٰه إلّا الله وحده لا شريك له الذي يحيي ويميت وينشىء ويقيت، ويبدىء ويعيد، شهادة مقر بعبوديته، ومذعن بألوهيته، ومتبرىء عن الحول والقوة إلا به.

ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله، بعثه إلى الخلق كافة، وأمره أن يدعو الناس عامة؛ لينذر من كان حيًا، ويحق القول على الكافرين.

أما بعـد:

فإن أوجب ما على المرء: معرفة اعتقاد الدين، وما كلّف الله به عباده من فهم توحيده وصفاته، وتصديق رسله بالدلائل واليقين، والتوصل إلى طرقها، والاستدلال عليها بالحجج والبراهين.

وكان من أعظم مقول، وأوضح حجة ومعقول: كتاب الله الحق المبين، ثم قول رسول الله ﷺ وصحابته الأخيار المتقين، ثم ما أجمع عليه السلف الصالحون، ثم التمسك بمجموعها والمقام عليها إلى يوم الدين، ثم الاجتناب عن البدع، والاستماع إليها مما أحدثها المضلون.

فهذه الوصايا الموروثة المتبوعة، والآثار المحفوظة المنقولة، وطرائق الحق المسلوكة، والدلائل اللائحة المشهورة، والحجج الباهرة المنصورة التي عملت عليها الصحابة والتابعون، ومن بعدهم: من خاصة الناس وعامتهم من المسلمين، واعتقدوها حجة فيما بينهم وبين الله رب العالمين.

ثم من اقتدى بهم من الأئمة المهتدين، واقتفى آثارهم من المتبعين، واجتهد في سلوك سبيل المتقين، وكان مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

فمن أخذ في مثل هذه المحجة، وداوم بهذه الحجج على منهاج الشريعة، أَمِنَ في دينه التبعة في العاجلة والآجلة، وتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها واتقى بالجنة التي يتقىٰ بمثلها؛ ليتحصن بجملتها، ويستعجل بركتها، ويحمد عاقبتها في المعاد والمآل ـ إن شاء الله ـ ومن أعرض عنها، وابتغى الحق في غيرها مما يهواه، أو يروم سواها مما تعداه أخطأ في اختيار بغيته وأغواه، وسلكه سبيل الضلالة، وأرداه في مهاوي الهلكة فيما يعترض على كتاب الله وسنة رسوله، بضرب الأمثال، ودفعهما بأنواع المحال، والحيدة عنهما بالقيل والقال، مما لم ينزل الله به من سلطان، ولا عرفه أهل التأويل واللسان، ولا خطر على قلب عاقل بما يقتضيه من برهان، ولا

انشرح له صدر موحد عن فكر أو عيان، فقد استحوذ عليه الشيطان، وأحاط به الخذلان، وأغواه بعصيان الرحمٰن، حتى كابر نفسه بالزور والبهتان.

فهو دائب الفكر في تدبير مملكة الله بعقله المغلوب، وفهمه المقلوب: بتقبيح القبيح من حيث وهمه، أو بتحسين الحسن بظنه، أو بانتساب الظلم والسفه ـ من غير بصيرة ـ إليه، أو بتعديله تارة كما يخطر بباله، أو بتجويزه أخرى كما يوسوسه شيطانه، أو بتعجيزه عن خلق أفعال عباده.

أو بأن يوجب حقوقًا لعبيده عليه قد ألزمه إياه بحكمه، لجهله بعظيم قدره، وأنه تعالى لا تلزمه الحقوق، بل له الحقوق اللازمة والفروض الواجبة على عبيده، وأنه المتفضل عليهم بكرمه وإحسانه.

ولو رد الأمور إليه، ورأى تقديرها منه، وجعل له المشيئة في ملكه وسلطانه، ولم يجعل خالقًا غيره معه، وأذعن له: كان قد سلم من الشرك والاعتراض عليه. فهو راكض ليله ونهاره في الرد على كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ، والطعن عليهما، أو مخاصمًا بالتأويلات البعيدة فيهما، أو مسلطًا رأيه على ما لا يوافق مذهبه بالشبهات المخترعة الركيكة حتى يتفق الكتاب والسنة على مذهبه وهيهات أن يتفق.

ولو أخذ سبيل المؤمنين، وسلك مسلك المتبعين، لبنىٰ مذهبه عليهما، واقتدى بهما.

ولكنه مصدود، وعن الخير مصروف، فهذه حالته إذا نشط للمحاورة في الكتاب والسنة، فأما إذا رجع إلى أصله، وما بنى بدعته عليه اعترض عليهما بالجحود والإنكار، وضرب بعضها ببعض من غير استبصار، واستقبل أصلهما ببهت الجدل والنظر من غير افتكار، وأخذ في الهزو والتعجب من غير اعتبار استهزاءً بآيات الله وحكمته، واجتراءً على دين رسول الله ﷺ وسُنّته، وقابلهما برأي: النّظام، والعلّاف، والجُبَّائي، وابنه الذين هم قلدة دينه.

قوم: لم يتدينوا بمعرفة آية من كتاب الله في تلاوة أو دراية، ولم يتفكروا في معنى آية، ففسروها أو تأولوها على معنى اتباع مَن سَلَفَ مِن صالح علماء الأمة إلا على ما أحدثوا من آرائهم الحديثة، ولا أغبرت أقدامهم في طلب سنة، أو عرفوا من شرائع الإسلام مسألة.

فيعدّ رأي هؤلاء حكمة وعلمًا وحججًا وبراهين!! ويعد كتاب الله، وسنة رسوله حشوًا وتقليدًا!! وحملتها جهالاً وبلهًا ـ ذلك ـ ظلمًا وعدوانًا، وتحكمًا وطغيانًا، ثم

تكفيره للمسلمين بقول هؤلاء إذ لا حجة عندهم بتكفير الأمة، إلا مخالفتهم قولَهم، من غير أن يتبين لهم خطؤهم في كتاب أو سنة، وإنما وجه خطئهم عندهم: إعراضُهم عما نصبوا من آرائهم؛ لنصرة جدلهم، وتَرْكُ اتباعهم لمقالتهم، واستحسانُهم لمذاهبهم، فهو كما قال الله عز وجل: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٩﴾﴾ [الحج: الآيتان ٨، ٩].

ثم ما قذفوا به المسلمين من التقليد والحشو. ولو كُشِف لهم عن حقيقة مذاهبهم، كانت أصولهم المظلمة، وآراؤهم المحدثة، وأقاويلهم المنكرة كانت بالتقليد أليق، وبما انتحلوها من الحشو أخلق. إذ لا إسناد له في تمذهبه إلى شرع سابق، ولا استناد لما يزعمه إلى قول سلف الأمة باتفاق مخالف أو موافق. إذ فخره على مخالفيه بحذقه، واستخراج مذاهبه بعقله وفكره من الدقائق، وأنه لم يسبقه إلى بدعته إلا منافق مارق، أو معاند للشريعة مشاقق. فليس بحقيقٍ مَن هذه أصولُهُ أن يعيب على من تقلد كتاب الله وسُنّة رسوله واقتدى بهما، وأذعن لهما واستسلم لأحكامهما، ولم يعترض عليهما بظن أو تخرص واستحالةً أن يطعن عليه؛ لأن بإجماع المسلمين أنه على طريق الحق أقوم، وإلى سبل الرشاد أهدى وأعلم، وبنور الاتباع أسعد، ومِن ظلمة الابتداع، وتكلف الاختراع أبعد، وأسلم من الذي لا يمكنه التمسك بكتاب الله إلا متأولاً، ولا الاعتصام بسُنّة رسول الله ﷺ إلا منكرًا أو متعجبًا، ولا الانتساب إلى الصحابة والتابعين والسلف الصالحين إلا متمسخرًا مستهزيًا. لا شيء عنده إلا مضغ الباطل، والتكذب على الله ورسوله والصالحين من عباده. وإنما دينه الضجاج والبقباق والصياح واللقلاق قد نبذ قناع الحياء وراءه، وأدرع سربال السفه فاجتابه وكشف بالخلاعة رأسه، وتحمل أوزاره وأوزار من أضله بغير علم - ألا ساء ما يزرون. فهو كما قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾﴾ [العنكبوت: الآيتان ١٢، ١٣].

فهو في كيد الإسلام وصد أهله عن سبيله، ونبذ أهل الحق بالألقاب أنهم مجبرة، ورمىْ أولي الفضل من أهل السنة بقلة بصيرة، والتشنيع عند الجهال بالباطل، والتعدي على القوَّام بحقوق الله، والذابين عن سنته ودينه. فهم كلما أوقدوا نارًا لحرب أوليائه أطفأها الله، ويسعون في الأرض فسادًا، والله لا يحب المفسدين.

ثم إنه من حين حدثت هذه الآراء المختلفة في الإسلام، وظهرت هذه البدع من قديم الأيام، وفشت في خاصة الناس والعوام، وأُشربت قلوبهم حبُّها، حتى خاصموا فيها بزعمهم تدينًا أو تحرجًا من الآثار، لم تر دعوتهم انتشرت في عشرة من منابر الإسلام متوالية، ولا أمكن أن تكون كلمتهم بين المسلمين عالية، أو مقالتهم في الإسلام ظاهرة، بل كانت داحضة وضيعة مهجورة، وكلمة أهل السنة ظاهرة، ومذاهبهم كالشمس نايرة، ونصب الحق زاهرة، وأعلامها بالنصر مشهورة، وأعداؤها بالقمع مقهورة، ينطق بمفاخرها على أعواد المنابر، وتدون مناقبها في الكتب والدفاتر، وتستفتح بها الخطب وتختم، ويفصل بها بين الحق والباطل ويحكم، وتعقد عليها المجالس وتبرم، وتظهر على الكراسي وتدرس وتعلم.

ومقالة أهل البدع لم تظهر إلا بسلطان قاهر، أو بشيطان معاند فاجر، يضل الناس خفيًا ببدعته، أو يقهر ذاك بسيفه وسوطه، أو يستميل قلبه بماله ليضله عن سبيل الله، حمية لبدعته، وذبًا عن ضلالته ليرد المسلمين على أعقابهم، ويفتنهم عن أديانهم بعد أن استجابوا لله وللرسول طوعًا وكرهًا، ودخلوا في دينهما رغبة أو قهرًا حتى كملت الدعوة، واستقرت الشريعة.

فلم تزل الكلمة مجتمعة، والجماعة متوافرة على عهد الصحابة الأول، ومن بعدهم من السلف الصالحين، حتى نبغت نابغة بصوت غير معروف، وكلام غير مألوف، في أول إمارة المرْوانية في القدر، وتتكلم فيه حتى سئل عبد الله بن عمر، فروىٰ له عن رسول الله ﷺ الخبر، بإثبات القدر، والإيمان به، وحذر من خلافه، وأن ابن عمر ممن تكلم بهذا أو اعتقده، بريء منه وهم برءاء منه.

وكذلك عرض على ابن عباس وأبي سعيد الخدري وغيرهما فقالا له مثل مقالته، وسنذكر هذه الأقاويل بأسانيدها وألفاظها في المواضع التي تقتضيه ـ إن شاء الله ـ.

ثم انطمرت هذه المقالة، وانجحر من أظهرها في جحره، وصار من اعتقدها جليس منزله، وخبأ نفسه في السرداب كالميت في قبره خوفًا من القتل والصلب، والنكال والسلب من طلب الأئمة لهم؛ لإقامة حدود الله عز وجل فيهم، وقد أقاموا في كثير منهم، ونذكر في مواضعه أساميهم، وحث العلماء على طلبهم، وأمروا المسلمين بمجانبتهم، ونهوهم عن مكالمتهم، والاستماع إليهم، والاختلاط بهم؛ لسلامة أديانهم، وشهروهم عندهم بما انتحلوا من آرائهم الحديثة ومذاهبهم الخبيثة خوفًا من مكرهم أن يضلوا مسلمًا عن دينه بشبهة وامتحان، أو بزخرف قول من

لسان، وكانت حياتهم كوفاة، وأحياؤهم عند الناس كالأموات. المسلمون منهم في راحة، وأديانهم في سلامة، وقلوبهم ساكنة، وجوارحهم هادية، وهذا حين كان الإسلام في نضارة، وأمور المسلمين في زيادة.

فمضت على هذه القرون ماضون الأولون والآخرون حتى ضرب الدهر ضرباته، وأبدى من نفسه حدثاته، وظهر قوم أجلاف، زعموا: أنهم لمن قبلهم أخلاف، وادعوا أنهم أكبر منهم في المحصول، وفي حقائق المعقول، وأهدى إلى التحقيق، وأحسن نظرًا منهم في التدقيق، وأن المتقدمين تفادوا من النظر لعجزهم، ورغبوا عن مكالمتهم؛ لقلة فهمهم، وأن نصرة مذهبهم في الجدال معهم، حتى أبدلوا من الطيب خبيثًا، ومن القديم حديثًا، وعدلوا عما كان عليه رسول الله ﷺ، وبعثه الله عليه، وأوجب عليه دعوة الخلق إليه، وامتن على عباده إتمام نعمته عليهم بالهداية إلى سبيله.

فقال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣١].

فوعظ الله عز وجل عباده بكتابه، وحثهم على اتّباع سُنّة رسوله.

وقال في آية أخرى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: الآية ١٢٥]. لا بالجدال والخصومة فرغبوا عنهما، وعولوا على غيرهما، وسلكوا بأنفسهم مسلك المضلين، وخاضوا مع الخائضين، ودخلوا في ميدان المتحيرين، وابتدعوا من الأدلة ما هو خلاف الكتاب والسُّنّة؛ رغبة للغلبة وقهر المخالفين للمقالة. ثم اتخذوها دينًا واعتقادًا بعدما كانت دلائل الخصومات والمعارضات، وضللوا من لا يعتقد ذلك من المسلمين! وتسموا «بالسنة والجماعة»، ومن خالفهم وَسَمُوه بالجهل والغباوة:

فأجابهم إلى ذلك من لم يكن له قدم في معرفة السنة، ولم يسع في طلبها؛ لما يلحقه فيها من المشقة، وطلب لنفسه الدعة والراحة، واقتصر على اسمه؛ دون رسمه لاستعجال الرئاسة، ومحبة اشتهار الذكر عند العامة، والتقلب بإمامة أهل السنة، وجعل دأبه الاستخفاف بنقلة الأخبار، وتزهيد الناس أن يتدينوا بالآثار؛ لجهله بطرقها، وصعوبة المرام بمعرفة معانيها، وقصور فهمه عن مواقع الشريعة منها، ورسوم التدين بها حتى عفت رسوم الشرائع الشريفة، ومعاني الإسلام القديمة، وفتحت دواوين الأمثال والشبه، وطويت دلائل الكتاب والسنة، وانقرض من كان

يتدين بحججها للأخذ بالثقة، ويتمسك بهما للضنة، ويصون سمعه عن هذه البدع المحدثة.

وصار كل من أراد صاحب مقالة وجد على ذلك الأصحاب والأتباع، وتوهم أنه ذاق حلاوة السنة والجماعة بنفاق بدعته.

وكلا أنه كما ظنه، أو خطر بباله: إذ أهل السنة لا يرغبون عن طرائقهم من الاتباع ولو نُشروا بالمناشير، ولا يستوحشون لمخالفة أحد بزخرف قول من غرور، رأو بضرب أمثال زور.

فما جنى على المسلمين جناية أعظم من مناظرة المبتدعة، ولم يكن لهم قهر ولا ذل أعظم مما تركهم السلف على تلك الجملة، يموتون من الغيظ كمدًا ودردًا، ولا يجدون إلى إظهار بدعتهم سبيلاً، حتى جاء المغرورون، ففتحوا لهم إليها طريقًا، وصاروا لهم إلا هلاك الإسلام دليلاً، حتى كثرت بينهم المشاجرة، وظهرت دعوتهم بالمناظرة، وطرقت أسماع من لم يكن عرفها من الخاصة والعامة، حتى تقابلت الشبه في الحجج، وبلغوا من التدقيق في اللجج، فصاروا أقرانًا وأخدانًا، وعلى المداهنة خلانًا وإخوانًا، بعد أن كانوا في الله أعداء وأضدادًا، وفي الهجرة في الله أعوانًا. يكفرونهم في وجوههم عيانًا، ويلعنونهم جهارًا، وشتان ما بين المنزلتين، وهيهات ما بين المقامين. نسأل الله أن يحفظنا من الفتنة في ديننا وأن يمسكنا بالإسلام والسُّنَّة، ويعصمنا بهما بفضله ورحمته.

فهلم الآن إلى تدين المتبعين، وسيرة المتمسكين، وسبيل المتقدمين بكتاب الله وسنته، والمنادين بشرائعه وحكمته، الذين قالوا: ﴿ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [آل عمران: الآية ٥٣]. وتنكبوا سبيل المكذبين بصفات الله، وتوحيد رب العالمين، فاتخذوا كتاب الله إمامًا، وآياته فرقانًا، ونصبوا الحق بين أعينهم عيانًا، وسنن رسول الله ﷺ جنة وسلاحًا، واتخذوا طرقها منهاجًا، وجعلوها برهانًا، فلقوا الحكمة، ووقوا من شر الهوى والبدعة، لامتثالهم أمر الله في اتباع الرسول، وتركهم الجدال بالباطل، ليدحضوا به الحق.

يقول الله عز وجل فيما يحث على اتباع دينه، والاعتصام بحبله، والاقتداء برسوله ﷺ: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٠٣].

وقال تبارك وتعالى: ﴿وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم﴾ [الزُّمَر: الآية ٥٥].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ [الأنعام: الآية ١٥٣].

وقال: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾﴾ [الزُّمَر: الآيتان ١٧، ١٨].

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣١].

وقال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [يُوسُف: الآية ١٠٨].

ثم أوجب الله طاعته، وطاعة رسوله فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾﴾ [الأنفَال: الآية ٢٠].

وقال تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ﴾ [النِّساء: الآية ٨٠].

وقال تعالى: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ ۚ﴾ [النُّور: الآية ٥٤].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: الآية ٧١].

وقال: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾﴾ [النُّور: الآية ٥٢].

وقال تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النِّساء: الآية ٥٩] قيل في تفسيرها: إلى الكتاب والسنة ثم حذر من خلافه والاعتراض عليه فقال: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ [النِّساء: الآية ٦٥].

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾﴾ [الأحزاب: الآية ٣٦]، وقال: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النُّور: الآية ٦٣].

وروىٰ العرباض بن سارية قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة دمعت منها الأعين، ووجلت منها القلوب، فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع، فبما تعهد إلينا؟ فقال: **«قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك، ومن يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضُّوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة ضلالة»**[(١)].

وروىٰ عبد الله بن مسعود قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطًا، ثم خط خطوطًا يمينًا وشمالاً، ثم قال: **«هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه»**، ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ﴾[(٢)] [الأنعَام: الآية ١٥٣] وعن ابن مسعود: اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم.

فلم نجد في كتاب الله وسنة رسوله وآثار صحابته إلا الحث على الاتباع، وذم التكلف والاختراع.

فمن اقتصر على هذه الآثار: كان من المتبعين، وكان أولاهم بهذا الاسم، وأحقهم بهذا الوسم، وأخصهم بهذا الرسم «أصحاب الحديث» لاختصاصهم برسول الله ﷺ، واتباعهم لقوله، وطول ملازمتهم له، وتحملهم علمه، وحفظهم أنفاسه وأفعاله، فأخذوا الإسلام عنه مباشرة، وشرائعه مشاهدة، وأحكامه معاينة من غير واسطة ولا سفير بينهم وبينه واصلة فجاولوها عيانًا، وحفظوا عنه شفاهًا، وتلقفوه من فيه رطبًا، وتلقنوه من لسانه عذبًا، واعتقدوا جميع ذلك حقًا، وأخلصوا بذلك من قلوبهم يقينًا.

فهذا دين أخذ أوله عن رسول الله ﷺ مشافهة لم يَشُبْهُ لبس ولا شبهة، ثم نقلها العدول عن العدول من غير تحامل ولا ميل، ثم الكافة عن الكافة، والصافة عن الصافة، والجماعة عن الجماعة أخذ كف بكف، وتمسك خلف بسلف، كالحروف يتلو بعضها بعضًا، ويتسق أخراها على أولاها رصفًا ونظمًا.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنة باب ٥، والترمذي في العلم باب ١٦، وابن ماجه في المقدمة باب ٦، والدارمي في المقدمة باب ١٦، وأحمد في المسند ٤/١٢٦، ١٢٧.

(٢) أخرجه البخاري في الرقاق باب ٤، وابن ماجه في الزهد باب ٢٧.

فهؤلاء الذين تعهدت بنقلهم الشريعة، وانحفظت بهم أصول السنة، فوجبت لهم بذلك المنة على جميع الأمة، والدعوة لهم من الله بالمغفرة، فهم حملة علمه، ونقلة دينه، وسفرته بينه وبين أمته وأمناؤه في تبليغ الوحي عنه، فحريٌّ أن يكونوا أولى الناس به في حياته ووفاته.

وكل طائفة من الأمم مرجعها إليهم في صحة حديثه وسقيمه، ومعولها عليهم فيما يختلف فيه من أموره.

ثم كل من اعتقد مذهبًا، فإلى صاحب مقالته التي أحدثها ينسب، وإلى رأيه يستند، إلا أصحاب الحديث، فإن صاحب مقالتهم: رسول الله ﷺ، فهم إليه ينتسبون، وإلى علمه يستندون، وبه يستدلون، وإليه يفزعون، وبرأيه يقتدون، وبذلك يفتخرون، وعلى أعداء سنته بقربهم منه يصولون، فمن يوازيهم في شرف الذكر؟! ويباهيهم في ساحة الفخر، وعلو الاسم؟!

إذ اسمهم مأخوذ من معاني الكتاب والسنة يشتمل عليهما؛ لتحققهم بهما، أو لاختصاصهم بأخذهما. فهم مترددون في انتسابهم إلى الحديث بين ما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه، فقال تعالى ذكره: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ [الزُّمَر: الآية ٢٣].

فهو القرآن، فهم حملة القرآن وأهله وقراؤه وحفظته ـ وبين أن ينتموا إلى حديث رسول الله ﷺ، فهم نقلته وحملته، فلا شك أنهم يستحقون هذا الاسم؛ لوجود المعنيين فيهم، لمشاهدتنا أن اقتباس الناس الكتاب والسنة منهم، واعتماد البرية في تصحيحهما عليهم؛ لأنا ما سمعنا عن القرون التي قبلنا، ولا رأينا نحن في زماننا مبتدعًا رأسًا في إقراء القرآن، وأخذ الناس عنه في زمن من الأزمان ولا ارتفعت لأحد منهم راية في رواية حديث رسول الله ﷺ فيما خلت من الأيام، ولا اقتدى بهم أحد في دين ولا شريعة من شرائع الإسلام.

والحمد لله الذي كمل لهذه الطائفة سهام الإسلام، وشرفهم بجوامع هذه الأقسام، وميزهم من جميع الأنام: حيث أعزهم الله بدينه، ورفعهم بكتابه، وأعلى ذكرهم بسنته، وهداهم إلى طريقته وطريقة رسوله فهي الطائفة المنصورة، والفرقة الناجية، والعصبة الهادية، والجماعة العادلة المتمسكة بالسنة، التي لا تريد برسول الله ﷺ بديلاً ولا عن قوله تبديلاً ولا عن سنته تحويلاً، ولا يثنيهم عنها تقلب الأعصار والزمان، ولا يلويهم عن سمتها تغير الحدثان، ولا يصرفهم عن

سمتها ابتداع من كاد الإسلام ليصد عن سبيل الله ويبغيها عوجًا ويصدف عن طرقها جدلاً ولجاجًا ظنًا منه كاذبًا وتمنيًا باطلاً: أنه يطفيء نور الله، والله متمم نوره ولو كره الكافرون.

واغتاظ بهم الجاحدون؛ فإنهم السواد الأعظم، والجمهور الأضخم، فيهم العلم والحكم، والعقل والحلم، والخلافة والسيادة، والملك والسياسة، وهم أصحاب الجمعات والمشاهد، والجماعات والمساجد، والمناسك والأعياد، والحج والجهاد، وباذلو المعروف للصادر والوارد، وحماة الثغور والقناطر، الذين جاهدوا في الله حق جهاده، واتبعوا رسوله على منهاجه، الذين أذكارهم في الزهد مشهورة، وأنفاسهم على الأوقات محفوظة، وآثارهم على الزمان متبوعة، ومواعظهم للخلق زاجرة، وإلى طرق الآخرة داعية: فحياتهم للخلق منبهة، ومسيرهم إلى مصيرهم لمن بعدهم عبرة، وقبورهم مزارة، ورسومهم على الدهر غير دارسة وعلى تطاول الأيام غير ناسية، يعرف الله إلى القلوب محبتهم، ويبعثهم على حفظ مودتهم. يزارون في قبورهم كأنهم أحياء في بيوتهم، لينشر الله لهم بعد موتهم الأعلام، حتى لا تندرس أذكارهم على الأعوام، ولا تبلى أساميهم على مر الأيام، فرحمة الله عليهم ورضوانه، وجمعنا وإياهم في دار السلام.

ثم إنه لم يزل في كل عصر من الأعصار إمام من سلف أو عالم من خلف قائم لله بحقه، وناصح لديه فيها. يصرف همته إلى جمع «اعتقاد أهل الحديث» على سنن كتاب الله ورسوله وآثار صحابته، ويجتهد في تصنيفه، ويتعب نفسه في تهذيبه، رغبة منه إحياء سنته، وتجديد شريعته، وتطرية ذكرهما على أسماع المتمسكين بهما من أهل ملته، أو لزجر غالٍ في بدعته، أو مستغرق يدعو إلى ضلالته، أو مفتتن بجهالته لقلة بصيرته.

فأفرغت في ذلك جهدي، وأتعبت فيه نفسي رجاء ثواب الله، واستنجاز موعوده في استبصار جاهل، واستنقاذ ضال، وتقويم عادل، وهداية حائر، وأسأل الله التوفيق فيما أرويه، والإقالة من الخطأ فيما أنحوه وأقصده.

وقد كان تكررت مسألة أهل العلم إياي عودًا وبدءًا في «شرح اعتقاد مذاهب أهل الحديث» قدس الله أرواحهم، وجعل ذكرنا لهم رحمة ومغفرة.

فأجبتهم إلى مسألتهم؛ لما رأيت فيه من الفائدة الحاصلة، والمنفعة السنية التامة، وخاصة في هذه الأزمنة التي تناسى علماؤها رسوم «مذهب أهل السنة»،

واشتغلوا عنها بما أحدثوا من العلوم الحديثة! حتى ضاعت الأصول القديمة التي أسست عليها الشريعة، وكان علماء السلف إليها يدعون، وإلى طريقها يهدون، وعليها يعولون. فجددت هذه الطريقة لتعرف معانيها وحججها، ولا يقتصر على سماع اسمها دون رسمها.

فابتدأت بشرح هذا الكتاب، بعد أن تصفحت عامة كتب الأئمة الماضين رضي الله عنهم أجمعين، وعرفت مذاهبهم، وما سلكوا من الطرق في تصانيفهم، ليعرفوا به المسلمين، وما نقلوا من الحجج في هذه المسائل التي حدث الخلاف فيها بين أهل السنة، وبين من انتسب إلى المسلمين.

ففصلت هذه المسائل، وبينت في تراجمها أن تلك المسألة متى حدث في الإسلام الاختلاف فيها، ومن الذي أحدثها وتقولها، ليعرف حدوثها، وأنه لا أصل لتلك المقالة في الصدر الأول من الصحابة.

ثم استدل على صحة مذاهب أهل السنة، بما ورد في كتاب الله تعالى فيها، وبما روي عن رسول الله ﷺ، فإن وجدت فيهما جميعًا ذكرتهما، وإن وجدت في أحدهما دون الآخر ذكرته، وإن لم أجد فيهما إلا عن الصحابة الذين أمر الله ورسوله أن يقتدىٰ بهم، ويهتدى بأقوالهم، ويستضاء بأنوارهم؛ لمشاهدتهم الوحي والتنزيل، ومعرفتهم معاني التأويل احتججت بها.

فإن لم يكن فيها أثر عن صحابي، فعن التابعين لهم بإحسان: الذين في قولهم الشفا والهدىٰ والتدين بقولهم القربة إلى الله والزلفى. فإذا رأيناهم قد أجمعوا على شيء عولنا عليه، ومن أنكروا قوله، أو ردوا عليه بدعته أو كفروه حكمنا به واعتقدناه.

ولم يزل من لدن رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا قوم يحفظون هذه الطريقة، ويتدينون بها وإنما هلك من حاد عن هذه الطريقة؛ لجهله طرق الاتباع. وكان في الإسلام من يؤخذ عنه هذه الطريقة قوم معدودون، أذكر أساميهم في ابتداء هذا الكتاب لتعرف أساميهم، ويكثر الترحم عليهم والدعاء لهم لما حفظوا علينا هذه الطريقة، وأرشدونا إلى سنن هذه الشريعة، ولم آل جهدًا في تصنيف هذا الكتاب ونظمه على سبيل «السنة والجماعة».

ولم أسلك فيه طريق التعصب على أحد من الناس؛ لأن من سلك طريق الأخيار فمن الميل بعيد، لأن ما يتدين به شرع مقبول، وأثر منقول، أو حكاية

عن إمام مقبول. وإنما الحيف يقع في كلام من تكلف الاختراع، ونصر الابتداع.

وأما من سلك بنفسه مسلك الاتباع فالهوى والإحادة عنه بعيدة، ومن العصبية سليم، وعلى طريق الحق مستقيم. ونسأل الله دوام ما أنعم به علينا من اتباع السنة والجماعة، وإتمامها علينا في ديننا ودنيانا وآخرتنا بفضله ورحمته إنه على ما يشاء قدير وبعباده لطيف خبير.

باب سياق ذكر من رسم بالإمامة في السُّنَّة والدعوة والهداية إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله ﷺ إمام الأئمة

فمن الصحابة

أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان، وعلي، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعبد الرحمٰن بن عوف، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزبير، وزيد بن ثابت، وأبو الدرداء، وعبادة بن الصامت، وأبو موسىٰ الأشعري، وعمران بن حصين، وعمار بن ياسر، وأبو هريرة، وحذيفة بن اليمان، وعقبة بن عامر الجهني، وسلمان، وجابر، وأبو سعيد الخدري، وحذيفة بن أسيد الغفاري، وأبو أمامة ـ صدي بن عجلان ـ وجندب بن عبد الله، وأبو مسعود ـ عقبة بن عمرو ـ وعمير بن حبيب بن خماشة، وأبو الطفيل ـ عامر بن واثلة ـ وعائشة، وأم سلمة رضي الله عنهم أجمعين.

ومن التابعين من أهل المدينة

سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وسالم بن عبد الله بن عمر، وسليمان بن يسار، ومحمد ابن الحنفية، وعلي بن الحسين بن علي، وابنه محمد بن علي بن حسين، وعمر بن عبد العزيز، وكعب بن ماتع الأحبار، وزيد بن أسلم.

ومن الطبقة الثانية

محمد بن مسلم الزهري، وربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، وعبد الله بن يزيد بن هرمز، وزيد بن علي بن الحسين، وعبد الله بن حسن، وجعفر بن محمد الصادق.

ومن الطبقة الثالثة

أبو عبد الله ـ مالك بن أنس الفقيه ـ وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون.

ومن بعدهم

ابنه عبد الملك بن عبد العزيز، وإسماعيل بن أبي أويس، وأبو مصعب ـ أحمد بن أبي بكر الزهري ـ.

ومن عدّ علمه معهم

يحيىٰ بن أبي كثير اليمامي.

من أهل مكة، أو من يعد منهم

عطاء، وطاوس، ومجاهد، وابن أبي مليكة.

ومن بعدهم في الطبقة

عمرو بن دينار، وعبد الله بن طاوس، ثم ابن جريج، ونافع بن عمر الجمحي، وسفيان بن عيينة، وفضيل بن عياض. ومحمد بن مسلم الطائفي، ويحيىٰ بن مسلم الطائفي، ويحيىٰ بن سليم الطائفي. ثم أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي الفقيه، ثم عبد الله بن يزيد المقرىء، وعبد الله بن الزبير الحميدي رضي الله عنهم أجمعين.

ومن أهل الشام والجزيرة أو من يعد فيهما من التابعين

عبد الله بن محيريز، ورجاء بن حيوة، وعبادة بن نُسي، وميمون بن مهران، وعبد الكريم بن مالك الجزري.

ثم من بعدهم

عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي، وعبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، وعبد الله بن شوذب. وأبو إسحاق ـ إبراهيم بن محمد الفزاري ـ.

ثم من بعدهم

أبو مسهر ـ عبد الأعلىٰ بن مسهر الدمشقي ـ وهشام بن عمار الدمشقي، ومحمد بن سليمان المصيصي ـ المعروف: بلوين.

ومن أهل مصر

حيوة بن شريح، والليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة.

ومن بعدهم

عبد الله بن وهب، وأشهب بن عبد العزيز، وعبد الرحمٰن بن القاسم، وأبو إبراهيم - إسماعيل بن يحيىٰ المزني - وأبو يعقوب - يوسف بن يحيىٰ البويطي - والربيع بن سليمان المرادي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري.

ومن أهل الكوفة

علقمة بن قيس، وعامر بن شراحيل الشعبي، وأبو البختري - سعيد بن فيروز - وإبراهيم بن يزيد النخعي، وطلحة بن مصرف، وزبيد بن الحارث، والحكم بن عتيبة، ومالك بن مغول، وأبو حيان - يحيىٰ بن سعيد التميمي - وعبد الملك بن أبجر، وحمزة بن حبيب الزيات المقرىء، ثم: محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وسفيان الثوري، وشريك بن عبد الله القاضي، وزائدة بن قدامة، وأبو بكر بن عياش، وعبد الله بن إدريس، وعبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، ويحيىٰ بن عبد الملك بن أبي غنية، ووكيع بن الجراح، وأبو أسامة - حماد بن أسامة - وجعفر بن عون، ومحمد بن عبيد الطنافسي، وأبو نعيم - الفضل بن دكين - وأحمد بن عبد الله بن يونس، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأخوه عثمان، وأبو كريب - محمد بن العلاء الهمداني -.

ومن أهل البصرة

أبو العالية: رفيع بن مهران الرياحي - مولى امرأة من بني رياح -. والحسن بن أبي الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وأبو قلابة - عبد الله بن زيد الجرمي -.

ومن بعدهم

أبو بكر - أيوب بن أبي تميمة السّختياني - ويونس بن عبيد، وعبد الله بن عون، وسليمان التيمي، وأبو عمرو بن العلاء.

ثم: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ويحيىٰ بن سعيد القطان، ومعاذ بن معاذ. ثم عبد الرحمٰن بن مهدي. ووهب بن جرير، وأبو الحسن: علي بن عبد الله بن جعفر المديني، وعباس بن عبد العظيم العنبري، ومحمد بن بشار، وسهل بن عبد الله التستري.

ومن أهل واسط

هشيم بن بشير الواسطي، وعمرو بن عون، وشاذ بن يحيىٰ، ووهب بن بقية، وأحمد بن سنان.

ومن أهل بغداد

أبو عبد الله ـ أحمد بن محمد بن حنبل ـ وأبو زكريا ـ يحيىٰ بن معين ـ وأبو عبيد: ـ القاسم بن سلام ـ وأبو ثور ـ إبراهيم بن خالد الكلبي ـ وأبو خيثمة ـ زهير بن حرب، والحسن بن الصباح البزار، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن جرير الطبري، وأحمد بن سلمان النجاد الفقيه، وأبو بكر ـ محمد بن الحسن النقاش المقري ـ.

ومن أهل الموصل

المعافى بن عمران الموصلي.

ومن أهل خراسان

أبو عبد الرحمٰن ـ عبد الله بن المبارك المروزي ـ والفضل بن موسىٰ السيناني، والنضر بن محمد المروزي، والنضر بن شميل المازني، ونعيم بن حماد المروزي، وإسحٰق بن إبراهيم بن مخلد ـ المعروف بابن راهويه المروزي، وأحمد بن سيار المروزي، ومحمد بن نصر المروزي، ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي، ومحمد بن أسلم الطوسي، وحميد بن زنجويه النسوي، وأبو قدامة ـ عبيد الله بن سعيد السرخسي ـ وعبد الله بن عبد الرحمٰن السمرقندي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وأبو داود ـ سليمان بن الأشعث السجستاني نزيل البصرة ـ وأبو عبد الرحمٰن النسوي، وأبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ الترمذي ـ ومحمد بن إسحٰق بن خزيمة، ومحمد بن عقيل البلخي.

ومن أهل الريّ

إبراهيم بن موسىٰ الفراء، وأبو زرعة ـ عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ـ وأبو حاتم ـ محمد بن إدريس الحنظلي ـ وأبو عبيد الله ـ محمد بن مسلم بن وارة ـ وأبو مسعود ـ أحمد بن الفرات ـ نزيل أصبهان.

ومن بعدهم

عبد الرحمٰن بن أبي حاتم.

ومن أهل طبرستان

إسماعيل بن سعيد الشّالنجي، والحسين بن علي الطبري، وأبو نعيم ـ عبد الملك بن عدي الاستراباذي ـ وعلي بن إبراهيم بن سلمة القطان القزويني.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في ثواب من حفظ السنة وأحياها ودعا إليها

١ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي بن عيسىٰ بن داود بن الجراح، أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أنبأ علي بن الجعد، أنبأ شعبة، أنبأ عون بن أبي جحيفة قال: سمعت المنذر بن جرير يحدث عن أبيه: /ح/.

٢ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس، أنبأ يحيىٰ بن محمد بن صاعد، أنبأ الحسين بن الحسن المروزي، ثنا حجاج بن محمد، ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير عن أبيه: /ح/.

٣ ـ **وأنبأ** محمد، ثنا أحمد بن إسحٰق بن بهلول، ثنا أبي، ثنا شبابة، ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير: عن أبيه، قال:

كنا عند النبي ﷺ فقال: «**من سَنّ في الإسلام سُنّة حسنة عمل بعده بها كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أجورهم. ومن سَنّ في الإسلام سُنّة سيئة عمل بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أوزارهم**»[١] أخرجه مسلم في «الصحيح».

٤ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن، ثنا يحيىٰ بن محمد، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن: /ح/.

٥ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الله الجعفي، أنبأ علي بن محمد بن هارون الحميري، ثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن موسىٰ، عن عبد الرحمٰن بن هلال:

عن جرير قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**من سن سنة حسنة، كان له أجرها، ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن سنة سيئة، كان عليه وزرها، ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء**»[٢] أخرجه مسلم.

---

(١) أخرجه مسلم في العلم حديث ١٥، والزكاة حديث ٦٩، والنسائي في الزكاة باب ٦٤، وأحمد في المسند ٤/٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

٦ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر، حدّثنا محمد بن أحمد بن عمرو، ثنا سليمان بن الأشعث، ثنا يحيىٰ بن أيوب، ثنا إسماعيل بن جعفر، أنبأ العلاء ـ يعني ابن عبد الرحمٰن ـ عن أبيه:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: **«من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا ومن دعا إلى ضلالة كان له من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا»**(١) أخرجه مسلم وأبو داود.

٧ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد المقرىء، أخبرنا أحمد بن محمد بن علي بن الفضل الهاشمي السامري، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين عن الحسن:

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«من سن سنة حسنة هدى فأُتبع عليها كان له أجره ومثل أجور من اتبعه غير منقوص من أجورهم شيء، ومن سن سنة ضلالة فأُتبع عليها كان عليه وزره ومثل أوزار من اتبعه غير منقوص من أوزارهم شيء»**(٢).

٨ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا كثير بن عبيد ومحمد بن المصفىٰ الحمصي قالا: ثنا بقية بن الوليد الحمصي، عن عاصم بن سعيد المزني، عن معبد بن خالد:

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة»**(٣).

٩ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنبأ محمد بن جعفر المقرىء، ثنا أبو بكر ـ محمد بن يوسف بن عيسىٰ بن الطباع ـ ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا إسرائيل، عن هلال بن مقلاص الصيرفي، عن أبي بشر، عن أبي وائل:

عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: **«من أكل طيبًا، وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة»** فقال رجل: يا رسول الله، إن هذا اليوم في الناس لكثير!! قال: **«وسيكون في قرون بعدي»**(٤) أخرجه ابن خزيمة.

---

(١) أخرجه مسلم في العلم حديث ١٦، وأبو داود في السنة باب ٦، والترمذي في العلم باب ١٥، وابن ماجه في المقدمة باب ١٤، والدارمي في المقدمة باب ٤٤، وأحمد في المسند ٢/ ٣٩٧.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٥٠٥.

(٣) أخرجه الترمذي في العلم باب ١٦، حديث ٢٦٧٨.

(٤) أخرجه الترمذي في القيامة باب ٦٠، حديث ٢٥٢٠.

١٠ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكر، ثنا الحسن بن عثمان، أنبأ يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الله بن عثمان، أنبأ عبد الله بن المبارك أنا الربيع بن أنس عن أبي العالية:

عن أُبيّ بن كعب قال: عليكم بالسبيل والسنة؛ فإنه ما على الأرض عبد على السبيل والسنة، وذكر الرحمٰن، ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل فيعذبه. وما على الأرض عبد على السبيل والسنة وذكره ـ يعني الرحمٰن ـ في نفسه فاقشعر جلده من خشية الله إلا كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك إذ أصابتها ريح شديدة فتحات عنها ورقها إلا حط عنه خطاياه كما تحات عن تلك الشجرة ورقها. وإن اقتصادًا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة، فانظروا أن يكون عملكم ـ إن كان اجتهادًا أو اقتصادًا ـ أن يكون ذلك على منهاج الأنبياء وسنتهم.

١١ ـ **أخبرنا** عبد الواحد بن عبد العزيز، أنبأ محمد بن أحمد الشرقي، ثنا عمر بن أيوب بن إسماعيل، ثنا إسحٰق بن إبراهيم المروزي، ثنا أبو إسحٰق ـ إسماعيل الأقرع ـ قال: سمعت الحسن بن أبي جعفر يذكر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال: النظر إلى الرجل من أهل السنة ـ يدعو إلى السنة وينهىٰ عن البدعة ـ عبادة.

١٢ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن سهل، أنبأ محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسىٰ، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحٰق عن الحسن أو الحسين ـ بن عبيد الله عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: والله ما أظن على ظهر الأرض اليوم أحدًا أحب إلى الشيطان هلاكًا مني. فقيل: وكيف؟ فقال: والله إنه لتحدث البدعة في مشرق أو مغرب فيحملها الرجل إليّ فإذا انتهت إليّ قمعتها بالسنة فترد عليه.

كما أخرجه ابن يزيد.

١٣ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي، أنبأ عبد الله بن محمد البغوي، ثنا داود بن عمرو، ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود: /ح/.

١٤ ـ **وثنا** الأعمش عن مالك بن الحارث عن عمارة عن عبد الرحمٰن بن يزيد: عن عبد الله قال: الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة.

١٥ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي، أنبأ يعقوب بن عبد الرحمٰن الجصاص، أنبأ إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا إسحٰق بن عيسىٰ، ثنا محمد بن حسين، عن يونس بن يزيد:

عن الزهري قال: الاعتصام بالسنة نجاة.

١٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، أنبأ محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن أبي خيثمة، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أبو المليح قال:

كتب عمر بن عبد العزيز بإحياء السنة وإماتة البدعة.

١٧ ـ **وأخبرنا** أحمد، ثنا محمد، ثنا أحمد بن زهير، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد عن عاصم قال:

قال أبو العالية: تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه. وعليكم بالصراط المستقيم؛ فإنه الإسلام، ولا تحرفوا الإسلام يمينًا ولا شمالاً. وعليكم بسنة نبيكم والذي كان عليه أصحابه، وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء. فحدثت الحسن. فقال: صدق ونصح.

قال: فحدثت حفصة بنت سيرين فقالت: يا باهلي أنت حدثت محمدًا بهذا؟ قلت: لا: قالت: فحدثه إذًا.

١٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن أبي طاهر الفقيه، أنبأ عمر بن أحمد، ثنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، ثنا أبي نا يحيىٰ بن سليم، ثنا أبو حيان البصري قال: سمعت الحسن يقول: لا يصح القول إلا بعمل، ولا يصح قول وعمل إلا بنية، ولا يصح قول وعمل ونية إلا بالسنة.

١٩ ـ **أخبرنا** علي بن أحمد بن حفص، أنبأ عبد الله بن يحيىٰ الطلحي، ثنا الحضرمي، ثنا العلاء بن عمرو، ثنا يحيىٰ بن هانىء عن مبارك:

عن الحسن قال: يا أهل السُّنّة، ترفقوا رحمكم الله فإنكم من أقل الناس.

٢٠ ـ **وأخبرنا** أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه، أنبأ عمر بن أحمد، ثنا أبي، ثنا أحمد بن الخليل، ثنا أبو النضر، ثنا شيخ من مذحج أنا وقاء بن إياس:

عن سعيد بن جبير قال: لا يقبل قول إلا بعمل ولا يقبل عمل إلا بقول ولا يقبل قول وعمل إلا بنية، ولا يقبل قول وعمل ونية إلا بنية موافقة للسنة.

٢١ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد ومحمد بن عبد الله بن القاسم قالا: أخبرنا الحسين بن يحيىٰ، ثنا علي بن مسلم، ثنا سعيد بن عامر، ثنا حزم:

عن يونس قال: أصبح من إذا عرف السنة ـ عرفها ـ غريبًا، وأغرب منه من يعرفها[١].

٢٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، أنبأ محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، ثنا يحيىٰ بن معين، أنبأ أبو أسامة عن مهدي قال:

قال يونس بن عبيد: إن الذي تُعرض عليه السنة لغريب. وأغرب منه من يعرفها.

٢٣ ـ **وأخبرنا** محمد بن محمد بن سليمان، ثنا محمد بن حمدويه، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا عبد الله بن سابق قال:

قال يونس بن عبيد: ليس شيء أغرب من السنة وأغرب منها من يعرفها.

٢٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، أنبأ محمد بن الحسين، أنبأ أحمد بن زهير، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا وهيب بن خالد عن الجعد أبي عثمان قال: قال الحسن: أيوب سيد شباب أهل البصرة.

٢٥ ـ **أخبرنا** أحمد، أنبأ محمد، ثنا المثنىٰ بن معاذ العنبري، ثنا أبي قال: سمعت ابن عون يقول: لما مات محمد بن سيرين قلنا: من ثم؟ قلنا: أيوب.

٢٦ ـ **وأخبرنا** أحمد، أنبأ محمد، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو جعفر بن الطباع قال: سمعت حماد بن زيد يقول: كان أيوب عندي أفضل مَنْ جالسته، وأشده اتباعًا للسنة.

٢٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، أنبأ محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا سليمان بن المغيرة قال: كنت عند حميد بن هلال فلما قام من مجلسه تبعه أيوب ويونس بن عبيد في ناس، فدخلوا عليه، فرأيت في وجهه المساءة.

قلت: ما لك؟

---

(١) وأغرب منه من يعرفها: كذا بالأصل، وفي حلية الأولياء لأبي نعيم ٣/ ٢١: وأغرب منه الذي يعرفها.

قال: كنت أحسب أن هذين ـ يعني الشيخين: الحسن وابن سيرين ـ إن هلكا خلفاهما ـ يعني أيوب ويونس ـ قلت: وإنا لنأمل ذلك فيهما.

قال: أما رأيت اتباعهما إياي؟ وكره فعلهما.

٢٨ ـ **أخبرنا** أحمد، أنبأ محمد، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو سليمان ـ رجل من بني نمير ـ قال: رأيت سالم بن عبد الله يسأل عن منازل البصريين: هل قدم أيوب؟ فلما رآه أيوب جمح إليه فعانقه قال: وجعل يضمه إليه.

قال: وإذا رجل خشن عليه ثياب خشنة.

فقلت: من هذا؟

فقالوا: سالم بن عبد الله بن عمر.

٢٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس، أنبأ عبد الله بن محمد البغوي، ثنا محمد بن زياد بن فروة البلدي، ثنا أبو أسامة عن حماد بن زيد قال:

قال أيوب: إني أخبر بموت الرجل من أهل السنة فكأني أفقد بعض أعضائي.

٣٠ ـ **أخبرنا** الحسن بن أحمد بن إبراهيم الطبري، ثنا عبد الله بن سعيد البروجردي، ثنا عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، ثنا أيوب بن سويد عن عبد الله بن شوذب:

عن أيوب قال: إن من سعادة الحدث والأعجمي أن يوفقهما الله لعالِم من أهل السنة.

٣١ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن حسنون، ثنا جعفر بن محمد بن نصير، ثنا أحمد بن مسروق، ثنا محمد بن هارون أبو نشيط، ثنا أبو عمير بن النحاس، ثنا ضمرة:

عن ابن شوذب قال: إن من نعمة الله على الشاب إذا نسك أن يواخي صاحب سنة يحمله عليها.

٣٢ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا محمد بن هارون، ثنا سعيد بن شبيب قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: كان أبي قدريًا وأخوالي روافض فأنقذني الله بسفيان.

٣٣ ـ **أخبرني** عبيد الله بن محمد بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن تميم الخياط، ثنا محمد بن يونس، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا عمارة بن زاذان، قال:

قال لي أيوب: يا عمارة، إذا كان الرجل صاحب سنة وجماعة فلا تسأل عن أي حال كان فيه.

٣٤ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد، أنبأ محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، ثنا أحمد بن إبراهيم حدّثني محمد بن سويد الحنفي قال:

سمعت حماد بن زيد قال: كان أيوب يبلغه موت الفتى من أصحاب الحديث، فيُرىٰ ذلك فيه، ويبلغه موت الرجل يذكر بعبادة، فما يرى ذلك فيه.

٣٥ ـ **وأخبرنا** أحمد بن محمد بن حفص الهروي، أنبأ عبد الله بن عدي، ثنا إبراهيم بن عبد الله المخرمي، ثنا ـ أظنه ـ عبيد الله بن عمر القواريري قال:

سمعت حماد بن زيد يقول: حضرت أيوب السختياني وهو يغسل شعيب بن الحبحاب وهو يقول: إن الذين يتمنون موت أهل السنة يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم، والله متم نوره ولو كره الكافرون.

٣٦ ـ **أخبرنا** علي بن أحمد المقرىء، ثنا عبد الله بن إسحـٰق بن إبراهيم، ثنا أبو العباس البرتي، ثنا القعنبي قال: سمعت حماد بن زيد قال:

قال ابن عون: ثلاث أحبهن لنفسي ولأصحابي... فذكروا قراءة القرآن، والسنة، والثالثة: أقبل رجل على نفسه ولها من الناس إلا من خير.

٣٧ ـ **أخبرنا** علي بن عمر بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن محمد، ثنا عباس الدوري، ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال:

كتب عبد الرحمـٰن بن مهدي ـ في وصيته التي أوصى بها أهله وولده ـ: انظروا ما كان عليه أيوب ويونس وابن عون، واسألوا عن هدي ابن عون، فإنكم ستجدون من يحدثكم عنه.

٣٨ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر، ثنا عبد الرحمـٰن بن أبي حاتم، ثنا محمد بن مسلم، ثنا حماد بن زاذان قال:

سمعت عبد الرحمـٰن بن مهدي يقول: إذا رأيت بصريًا يحب حماد بن زيد فهو صاحب سنة.

٣٩ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر، أنبأ عبد الرحمـٰن بن أبي حاتم، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدّثني علي بن المديني قال:

سمعت عبد الرحمـٰن بن مهدي يقول: لم أر أحدًا قطّ أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد.

٤٠ ـ **أخبرنا** عبد الواحد بن محمد الفارسي، ثنا محمد بن مخلد، ثنا صالح بن أحمد حدّثني علي بن المديني قال: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي: /ح/.

٤١ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد، أنبأ محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، ثنا علي بن المديني قال:

سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: ابن عون في البصريين إذا رأيت الرجل يحبه، فاطمئن إليه، وفي الكوفيين: مالك بن مغول، وزائدة بن قدامة إذا رأيت كوفيًا يحبه، فارج خيره، ومن أهل الشام: الأوزاعي، وأبو إسحٰق الفزاري، ومن أهل الحجاز: مالك بن أنس.

٤٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، أنبأ محمد بن الحسين، أنبأ أحمد بن زهير، ثنا محمد بن عباد بن موسىٰ، ثنا الفلكي قال: كان عمار بن رزيق، وسلمان بن قرم الضبي، وجعفر بن زياد الأحمر وسفيان الثوري ـ أربعتهم ـ يطلبون الحديث، وكانوا يتشيعون، فخرج سفيان إلى البصرة، فلقى أيوب وابن عون، فترك التشيع.

٤٣ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر، أنبأ عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، حدّثنا محمد بن مسلم قال: سمعت أبا زياد يقول:

سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: الناس على وجوه: فمنهم من هو إمام في السنة إمام في الحديث، ومنهم من هو إمام في الحديث. فأما من هو إمام في السنة وإمام في الحديث فسفيان الثوري.

٤٤ ـ **وأخبرنا** علي بن محمد بن عمر، أنبأ عبد الرحمٰن بن أبي حاتم حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمٰن بن عمر الأصبهاني قال:

سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة.

٤٥ ـ **وجدت** في كتابي عن الحسن بن علي بن محمد بن الفضل، أنبأ محمد بن عمرو، ثنا الحسن بن ثواب التغلبي، ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال:

قال عبد الرحمٰن بن مهدي: لم أر أعرف بالسنة وما يدخل فيها من حماد بن زيد، ولم أر أحدًا أوصف لها من شهاب بن خراش، وكان سفيان ينصت له إذا تكلم، ولم أر أحدًا أبلغ من ابن المبارك.

٤٦ ـ **وأخبرنا** علي، أنبأ عبد الرحمٰن أخبرني أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدّثني القاسم بن سلام: أخبرني عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي.

٤٧ ـ **أنبأ** أحمد بن محمد بن حفص الهروي، ثنا عبد الله بن عدي حدّثني محمد بن مطهر حدّثني ابن المصفىٰ قال: سمعت بقية يقول: سمعت الأوزاعي يقول: ندور مع السنة حيث دارت.

٤٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، أنبأ محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن أبي خيثمة، ثنا صبيح بن عبد الله الفرغاني، ثنا أبو إسحٰق الفزاري:

عن الأوزاعي قال: كان يقال خمس كان عليها أصحاب محمد ﷺ والتابعون بإحسان: لزوم الجماعة، واتباع السنة، وعمارة المساجد، وتلاوة القرآن، والجهاد في سبيل الله.

٤٩ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد، أنبأ محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، أنبأ يعقوب بن كعب، ثنا عبدة صاحب ابن المبارك حدّثني ابن المبارك عن سفيان الثوري قال: استوصوا بأهل السنة خيرًا؛ فإنهم غرباء.

٥٠ ـ **وأخبرنا** محمد بن رزق الله، أنبأ أحمد بن عثمان بن يحيىٰ، ثنا ابن العوام، ثنا أبو بكر ـ عبد الرحمٰن بن عثمان الصوفي ـ قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: إذا بلغك عن رجل بالمشرق صاحب سنة وآخر بالمغرب، فابعث إليهما بالسلام، وادع لهما، ما أقل أهل السنة والجماعة!!

٥١ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان، ثنا أحمد بن حمدان، ثنا أحمد بن الحسن، ثنا عبد الصمد قال:

سمعت فضيل بن عياض يقول: إن لله عبادًا يُحيي بهم البلاد، وهم أصحاب السنة، ومن كان يعقل ما يدخل جوفه من حله، كان من حزب الله.

٥٢ ـ **وأخبرنا** أحمد، ثنا محمد، ثنا أحمد بن زهير حدّثني بعض أصحابنا قال أبو صالح ـ يعني الفراء ـ: قال عطاء الخفاف: كنت عند الأوزاعي، فأراد أن يكتب إلى أبي إسحٰق الفزاري، فقال للكاتب: اكتب، وابدأ به، فإنه والله خير مني.

قال أبو صالح: لقيت فضيل بن عياض فعزاني بأبي إسحٰق وقال: لربما اشتقت إلى المصيصة ما بي فضل الرباط إلا أرى أبا إسحٰق. قال ابن أبي خيثمة: هذه الأحاديث كلها عن صاحب لنا بالبصرة يقال له: محمد بن هارون أبو نشيط.

٥٣ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو حامد: أحمد بن أبي طاهر الفقيه ـ رحمه الله ـ أنبأ عمر بن أحمد بن علي، ثنا أبو عبيد بن حربويه الفقيه، حدّثنا زكريا بن يحيىٰ بن صبيح بن عمر بن حصين بن حميد بن منهب قال:

سمعت أبا بكر بن عياش قال له رجل: يا أبا بكر: مَن السني؟ قال: الذي إذا ذكرت الأهواء لم يتعصب لشيء منها.

٥٤ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن إبراهيم الجوهري بطرسوس، ثنا أحمد بن سلمان قال: حدّثني عبد الله بن جابر الطرسوسي قال: حدّثنا جعفر بن عبد الواحد قال: قال لنا أبو صالح الفراء عن سهل بن محمود ـ ختن أبي بكر بن عياش ـ قال:

سمعت أبا بكر بن عياش يقول: السنة في الإسلام أعز من الإسلام في سائر الأديان.

٥٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، أنبأ محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، ثنا محمد بن يزيد قال: سمعت داود بن يحيىٰ بن يمان يحدث: عن ابن المبارك قال: ما رأيت أحدًا أشرح للسنة من أبي بكر بن عياش.

٥٦ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله قال: حدّثنا دعلج بن أحمد، ثنا إبراهيم بن محمود قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت أسد بن موسىٰ يقول: كنا عند سفيان بن عيينة فنعي إليه الدراوردي، فجزع وأظهر الجزع ـ ولم يكن قد مات ـ فقلنا: ما علمنا أنك تبلغ مثل هذا!! قال: إنه من أهل السنة.

٥٧ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر ـ إجازة ـ، أنبأ محمد بن أحمد بن يعقوب، حدّثنا جدي يعقوب بن شيبة، ثنا عثمان بن محمد أخبرنا أبو أسامة، ثنا سفيان:

أخبرني إبراهيم بن أبي حفصة بيّاع السابري قال: قلت لعلي بن الحسين: ناس يقولون: لا ننكح إلا من كان على رأينا، ولا نصلي إلا خلف من كان على رأينا!!

قال علي بن الحسين: ننكحهم بالسنة ونصلي خلفهم بالسنة.

٥٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، أنبأ محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير قال: سمعت أحمد بن عبد الله بن يونس يقول: امتحن أهل الموصل بمعافىٰ بن عمران، فإن أحبوه، فهم أهل السنة، وإن أبغضوه، فهم أهل بدعة، كما يمتحن أهل الكوفة بيحيىٰ.

٥٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان، ومحمد بن أحمد بن سهل قالا: أنبأ محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا جعفر بن محمد قال: سمعت قتيبة يقول: إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث مثل: يحيىٰ بن سعيد، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وأحمد بن محمد بن حنبل، وإسحٰق بن راهويه ـ وذكر قومًا آخرين ـ فإنه علىٰ السنة ومن خالف هؤلاء فاعلم أنه مبتدع.

٦٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن حفص، ثنا عبد الله بن عدي، ثنا أحمد بن محمد بن عبدويه، حدّثنا عبد الرحمٰن بن عمر ـ رُستة ـ وسأله فضلك الرازي، ثنا أزهر: عن عون قال: من مات على الإسلام والسنة فله بشير بكل خير.

٦١ ـ **وأخبرنا** أحمد، أنبأ عبد الله حدّثني أحمد بن العباس الهاشمي، ثنا محمد بن عبد الأعلى قال:

سمعت معتمر بن سليمان يقول: دخلت على أبي وأنا منكسر.

فقال: ما لك؟

قلت: مات صديق لي.

قال: مات على السُّنّة؟

قلت: نعم.

قال: فلا تحزن عليه.

٦٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان، ثنا أحمد بن سلمان، ثنا محمد بن جعفر، ثنا الحسن حدّثني رجل قال: حدّثني بشر بن الحارث قال:

قال معافىٰ بن عمران: لا تحمدن رجلاً إلا عند الموت: إما يموت على السنة أو يموت على بدعة.

٦٣ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بنِ علي، أنبأ عبد الله بن محمد البغوي، أنبأ أبو سعيد الأشج حدّثني عمران بن عتاب الفزاري الزيات قال: أخبرني أبو امرأتي ـ قال أبو سعيد: فسألته عن اسم أبي امرأته فقال: عبد الله بن شيرازاذ ـ قال: كنت بعبادان فرأيت في المنام كأن رجلاً جيء به في ثياب بياض، فوضع في سفينة.

قلت: من هذا قد مات على الإسلام والسنة ونجا؟!

فلما ارتفع النهار جاءنا الخبر: أن سفيان الثوري مات في تلك الليلة.

سياق ما فُسِّر من كتاب الله عزّ وجلّ من الآيات في الحثّ على الاتباع وأن سبيل الحق هو السُّنّة والجماعة

٦٤ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر، أنبأ عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، أنبأ أبو سعيد الأشج، حدّثنا أبو خالد ـ يعني ـ الأحمر عن يوسف بن أبي إسحٰق عن أبي إسحٰق عن التميمي عن ابن عباس: /ح/.

٦٥ ـ **وأخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي، ثنا حبشون بن موسىٰ، أنبأ أحمد بن الوليد، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان وإسرائيل وشريك عن أبي إسحٰق عن التميمي:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المَائدة: الآية ٤٨]. قال: سبيل وسنة(١).

٦٦ ـ **أخبرنا** الحسين بن علي بن زنجويه، ثنا سليمان بن يزيد المعدل القزويني، ثنا علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني، ثنا خالي: عبد الله بن أبي غسان، ثنا سهل بن نعيم عن سفيان بن حسين:

عن الحسين: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا﴾ [الجَاثيَة: الآية ١٨]. قال: على السُّنَّة.

٦٧ ـ **أخبرنا** عبد العزيز بن محمد الدقيقي، أنبأ الحسين بن يحيىٰ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان:

عن عطاء في قوله عزّ وجل: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢١]، قال: يتبعونه حق اتباعه، ويعملون به حق عمله.

٦٨ ـ **أخبرنا** محمد بن رزق الله، أنبأ إسماعيل بن محمد، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا عامر بن يساف:

عن الحسن في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣١] قال: وكان علامة حبه إياهم اتباع سنة رسول الله ﷺ.

٦٩ ـ **ذكره عبد الرحمٰن**: أنبأ أبو محمد الشافعي ـ فيما كتب إليّ قال: قرأ أبي على عمي أو عمي على أبي ـ الشك مني ـ:

عن سفيان بن عيينة ـ وأنا أسمع ـ سئل عن قوله: المرء مع من أحب(٢) قال: ألم تسمع قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣١]

---

(١) أخرجه البخاري تعليقًا في الإيمان باب ١.

(٢) رُوِيَ حديث: «المرء مع من أحب» بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الأدب باب ٩٦، ومسلم في البر حديث ١٦٥، والترمذي في الزهد باب ٥٠، والدعوات باب ٩٨، والدارمي في الرقاق باب ٧١، وأحمد في المسند ١/٣٩٢، ٣/١٠٤، ١١٠، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٨، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٨، ٣٣٦، ٣٩٤، ٤/١٠٧، ١٦٠، ٢٣٩ ـ ٢٤١، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٥.

قال: ويقربكم الحب من الرب. قال: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٤٠] لا يقرب الظالمين.

٧٠ ـ **وأخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي، ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن الجصاص، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد عن أبي بكر الهذلي:

عن الحسن في قوله: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢٩]. قال: الكتاب: القرآن. والحكمة: السنة.

٧١ ـ **وأنبأ** محمد بن عبد الله بن إبراهيم الرازي، أنبأ إسماعيل بن محمد، ثنا محمد بن عبيد الله، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان:

عن قتادة: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢٩] قال: السنة.

٧٢ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن خراش الشيباني، عن العوام:

عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾ [طه: الآية ٨٢] قال: ثم استقام قال: لزوم السنة والجماعة.

٧٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عروة، أنبأ عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا أبو داود الحفري، عن أشعث بن إسحٰق، عن جعفر بن أبي المغيرة:

عن شمر بن عطية في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾ [طه: الآية ٨٢] قال: لمن تاب من الشرك، وآمن بمحمد ﷺ، وأدى الفرائض ﴿ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ قال: للسنة.

٧٤ ـ **أخبرنا** الحسين بن عبيد الله بن الحسن، أنبأ حبيب بن الحسن القزاز، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، ثنا علي بن قدامة، ثنا مجاشع بن عمرو، ثنا ميسرة بن عبد ربه عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس في قوله: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٠٦] فأما الذين ابيضت وجوههم: فأهل السنة والجماعة، وأولو العلم. وأما الذين اسودت وجوههم: فأهل البدع والضلالة.

٧٥ ـ **قال**: وأخبرنا أحمد، أنبأ عمر، أنبأ نصر، أنبأ إسحٰق، أنبأ عثام بن علي عن عبد الملك:

عن عطاء في قوله: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: الآية ٥٩] قال: أولي الفقه وأولي العلم وطاعة الرسول: اتباع الكتاب والسنة.

٧٦ ـ **أخبرنا** علي بن عمر، ثنا عبد الرحمٰن، حدّثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن جعفر بن برقان:

عن ميمون بن مهران: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: الآية ٥٩] ما دام حيًا، فإذا قبض فإلى سنته.

٧٧ ـ **أخبرنا** علي بن أحمد بن حفص، أبنا جعفر بن محمد، ثنا نصر بن عبد الملك، ثنا إبراهيم بن أبي الليث، ثنا الأشجعي، ثنا سفيان عن ليث:

عن مجاهد قال: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: الآية ٥٩] قال: أهل العلم وأهل الفقه: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: الآية ٥٩] قال: كتاب الله وسنة نبيه ولا تردوا إلى أولي الأمر شيئًا.

٧٨ ـ **ذكره** عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، ثنا علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: الآية ٥٩]: يعني أهل الفقه والدين وأهل طاعة الله الذين يعلّمون الناس معاني دينهم ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فأوجب الله سبحانه طاعتهم على عباده.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في الحثّ على التمسك بالكتاب والسُّنّة وعن الصحابة والتابعين ومن بعدهم والخالفين لهم من علماء الأمة لله أجمعين

٧٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس، أنبأ عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا أحمد بن صالح، أنبأ أسد بن موسىٰ، أبنا معاوية بن صالح حدّثني ضمرة بن حبيب.

عن عبد الرحمٰن بن عمرو السلمي أنه: سمع عرباض بن سارية السلمي يقول: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة دمعت منها الأعين، ووجلت منها القلوب. قلنا: يا رسول الله: إن هذه موعظة مودع فبما تعهد إلينا؟ قال: «**قد تركتكم على البيضاء ليلها**

ونهارها، لا يرجع بعدي إلا هالك، ومن يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. عضوّا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وإن كان عبدًا حبشيًا، وإنما المؤمن كالجمل الأنف حيث قيد انقاد»(١).

قال أبو جعفر - يعني أحمد بن صالح -: ليس في حديث ضمرة هذه الكلمة: (وإنما المؤمن. . . إلى آخره).

٨٠ - **أخبرنا** محمد بن عمر بن محمد بن حميد، أنبأ أحمد بن عبد الله الوكيل، أنبأ عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم - الضحاك بن مخلد -، نا ثور: /ح/.

٨١ - **وأخبرنا** يحيىٰ بن إسماعيل بن زكريا النيسابور، أنبأ أبو حامد - أحمد بن الحسين الشرقي - ثنا محمد بن يحيىٰ، ثنا عبد الملك بن الصباح وأبو عاصم قالا: حدّثنا ثور عن خالد بن معدان عن عبد الرحمٰن بن عمرو السلمي:

عن العرباض بن سارية - وكان ممن أنزل الله فيهم: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ [التوبَة: الآية ٩٢]. . . الآية - قال: فدخلنا فسلمنا عليه وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين فقال: صلى رسول الله ﷺ.

وقال أبو عاصم: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح يومًا فأقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الأعين ووجلت منها القلوب.

قال: قلنا: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا؟

قال أبو عاصم في حديثه: فأوصنا.

قال: «**أوصيكم عباد الله بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن كان عبدًا حبشيًا، فإنه من يعش منكم، فسيرى بعدي اختلافًا كثيرًا، وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، وعضوّا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة**» واللفظ لمحمد بن يحيىٰ، ولفظ عمرو بن علي عن أبي عاصم قريب منه.

٨٢ - **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن، ثنا يحيىٰ بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا عبد الوهاب: /ح/.

٨٣ - **وأنبأ** أحمد بن عمر بن محمد، أنبأ أحمد بن محمد بن إسماعيل، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، ثنا جعفر بن محمد عن أبيه:

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **«أما بعد، فأحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة»**(١) أخرجه مسلم.

٨٤ ـ **وأخبرنا** محمد بن أحمد بن أحمد بن علي بن حامد، ثنا أحمد بن السري بن صالح، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر، ثنا موسىٰ بن عقبة عن أبي إسحٰق عن أبي الأحوص:

عن عبد الله بن مسعود: أن رسول الله ﷺ قال: **«إنما هما اثنان: الكلام والهدي. فأحسن الكلام كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد، ألا وإياكم ومحدثات الأمور، وإن شر الأمور محدثاتها، وإن كل محدثة بدعة، ألا لا يطول عليكم الأمد، فتقسوا قلوبكم»**(٢).

٨٥ ـ **أخبرنا** محمد بن أبي بكر، أنبأ محمد بن مخلد حدّثني أيوب بن الوليد، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال:

قال عبد الله: إن أحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وإن أحسن الكلام كلام الله، وإنكم ستحدثون ويحدث لكم، فكل محدث ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وأُتِيَ بصحيفة فيها حديث قال: فأمر بها فمحيت ثم غسلت ثم حرقت ثم قال: بهذا هلك أهل الكتاب قبلكم، نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم، كأنهم لا يعلمون. أنشدت الله رجلاً يعلمها عند أحد إلا أعلمني به، والله لو أني أعلم أنها بدير هند لتبلغت إليها.

٨٦ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد، ثنا أحمد بن علي بن العلاء، ثنا يوسف بن موسىٰ، ثنا أبو أسامة عن بُريد بن أبي بردة:

عن أبي موسىٰ عن النبي ﷺ قال: **«إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال: يا قوم، إني رأيت الجيش بعيني، وإني النذير العريان، فالنجاء، فأطاعه طائفة من قومه، فأدلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا على مكانتهم، فصبحهم الجيش، فأهلكهم واستباحهم. فذلك مثلي ومثل من**

---

(١) أخرجه البخاري في الاعتصام باب ٢، ومسلم في الجمعة حديث ٤٣، وابن ماجه في المقدمة باب ٧، والدارمي في المقدمة باب ٢٣، وأحمد في المسند ٣/٣١، ٣١٩، ٣٧١.

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ٧.

أطاعني واتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق»[١]. أخرجه البخاري ومسلم.

٨٧ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد بن علي، أنبأ أحمد بن علي بن العلاء، ثنا يوسف بن موسىٰ، ثنا أبو أسامة عن بريد بن أبي بردة:

عن أبي موسىٰ: عن النبي ﷺ قال: «**إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضًا، فكانت منها طائفة طيبة فقبلت الماء وأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت طائفة منها أجادب أمسكت الماء، فنفع شربها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا، وأصاب طائفة منها أخرى هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلّم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسًا، ولا تقبل هدى الله الذي أرسلت به»**[٢].

أخرجه البخاري ومسلم.

٨٨ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن عثمان بن علي، ثنا عثمان بن جعفر، ثنا يوسف بن موسىٰ، ثنا جرير وابن فضيل ـ واللفظ لجرير ـ عن أبي حيان التيمي ـ:

عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فجلسنا إليه فقال حصين: يا زيد رأيتَ رسول الله ﷺ وصليتَ خلفه وسمعتَ حديثه وغزوتَ معه، لقد أصبتَ يا زيد خيرًا كثيرًا، حدِّثنا يا زيد بما سمعتَ من رسول الله ﷺ وما شهدتَ معه.

قال: يا ابن أخي لقد قدم عهدي وكبرت سني ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ. فما حدثتكم فاقبلوا، وما لم أحدثكم فلا تكلفوني. قام فينا النبي ﷺ يومًا خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكَّرَ، ثم قال:

«**أما بعد: أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور: من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن تركه وأخطأه كان على الضلالة، وأهل بيتي: أذكركم الله عز وجل في أهل بيتي. . .**» ثلاث مرات[٣].

---

(١) أخرجه البخاري في الرقاق باب ٢٦، والاعتصام باب ٢، ومسلم في الفضائل حديث ١٦.

(٢) أخرجه البخاري في العلم باب ٢٠، ومسلم في الفضائل حديث ١٥، وأحمد في المسند ٤/ ٣٩٩.

(٣) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة حديث ٣٦، ٣٧، والدارمي في فضائل القرآن باب ١، =

أخرجه مسلم.

٨٩ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي بن عيسىٰ، أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا داود بن عمرو، ثنا صالح بن موسىٰ: /ح/.

٩٠ ـ **وأخبرنا** الحسن بن عثمان، ثنا حمزة بن محمد بن العباس، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا صالح بن موسىٰ عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني قد خلّفتُ فيكم ما لن تضلوا بعدهما أبدًا ما أخذتم بهما، أو عملتم بهما: كتاب الله وسنتي، فلن يتفرقا حتى يَرِدا عليَّ الحوض»**[(١)].

٩١ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان، أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا موسىٰ بن سهل، ثنا داود بن المحبّر حدّثني بكر بن الأسود قال:

سمعت الحسن يقول: إن أغبط الناس قوم قرأوا هذا القرآن وعملوا بسنته، وإن أحق الناس بهذا قوم عملوا بما فيه وإن كانوا لا يقرؤونه وإن هذا القرآن وثاق أوثق الله به المؤمنين.

٩٢ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس، ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن زياد، ثنا حماد بن زيد عن عاصم: /ح/.

٩٣ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد، أنبأ علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان، ثنا عمرو بن عون، ثنا حماد بن زيد: /ح/.

٩٤ ـ **وأخبرنا** الحسن بن عثمان، أنبأ إسماعيل بن محمد، ثنا عباس بن محمد، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن أبي النجود: عن أبي وائل:

عن عبد الله ـ يعني ـ ابن مسعود قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطًا فقال: **«هذا سبيل الله»** ثم خط في جانبه خطوطًا ـ زاد محمد بن زياد في حديثه عن حماد ـ يمينًا وشمالاً ثم قال: **«هذه سبل»** زاد يزيد بن هارون ـ **«متفرقة على سبيل منها شيطان يدعو»** ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ﴾[(٢)] [الأنعام: الآية ١٥٣].

وهذا لفظ يزيد بن هارون وابن زياد.

= وأحمد في المسند ٣/ ١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩، ٤/ ٣٦٧، ٣٧١.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٩٣.

(٢) تقدم الحديث مع تخريجه.

٩٥ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن عمر بن أحمد، أنبأ الحسين بن إسماعيل، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا حفص عن مجالد عن الشعبي:

عن جابر قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطًا فقال: **«هذا سبيل»** ثم خط خططًا فقال:

«هذه سبل الشيطان، فما منها سبيل إلا عليها شيطان يدعو إليه الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله عز وجل: فيه الهدى والنور، من استمسك به، وأخذ به كان على الهدى، ومن تركه وأخطأه كان على الضلالة، وأهل بيتي: أذكركم الله عز وجل في أهل بيتي، واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا»(١).

٩٦ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن، ثنا أحمد بن القاسم بن نصر، ثنا الحسن بن حماد ـ سجّادة ـ، ثنا يزيد بن هارون عن حماد بن زيد عن علي بن زيد عن أبي عبيدة:

عن عبد الله أنه قرأ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ﴾ [الأنعَام: الآية ١٥٣] وقال: على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه.

٩٧ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن، أنبأ أبو حامد ـ محمد بن هارون الحضرمي ـ ثنا نصر بن علي، ثنا سفيان عن سالم أبي النضر ـ أو زيد بن أسلم ـ عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/.

٩٨ ـ وأخبرنا محمد بن علي بن محمد بن اليساوي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، ثنا الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ سفيان بن عيينة، أنبأ سالم أبو النضر أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يحدث: عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لا ألفين أحدكم متكئًا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به، أو نهيت عنه فيقول: ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه»**(٢).

زاد الشافعي رضي الله عنه: قال سفيان: وحدّثنيه محمد بن المنكدر، عن النبي ﷺ مثله.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/٣٩٧.

(٢) أخرجه أبو داود في السنة باب ٥، والإمارة باب ٣٣، والترمذي في العلم باب ١٠، وابن ماجه في المقدمة باب ٢، والدارمي في المقدمة باب ٤٩، وأحمد في المسند ٤/٣٦٧، ٤/١٣١، ١٣٢، ٦/٨.

قلت: وذِكْر نصر زيد بن أسلم في الإسناد وهم. ورواه أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد النفيلي وغيرهما عن سفيان مثل رواية الشافعي ـ وهو الصواب.

٩٩ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي، أنبأ عبد الله بن محمد البغوي، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح، أنبأ عيسىٰ بن يونس عن الأوزاعي:

عن حسان بن عطية قال: كان جبريل ينزل على النبي ﷺ بالسُّنّة كما ينزل القرآن عليه يعلمه إياها كما يعلمه القرآن(١).

١٠٠ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد، ثنا سعيد بن محمد الخياط، ثنا إسحٰق بن أبي إسرائيل، ثنا سفيان بن عيينة عن هلال الوزان قال:

حدّثنا شيخنا القديم: عبد الله بن عكيم ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ قال: أرسل إليه الحجاج يدعوه، فلما أتاه قال: كيف كان عمر يقول؟

قال: كان عمر يقول: إن أصدق القيل قيل الله، ألا وإن أحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة ضلالة، ألا وإن الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، ولم يقم الصغير على الكبير، فإذا قام الصغير على الكبير فقد.

١٠١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان، أنبأ إسماعيل بن محمد، أنبأ الحسن بن مكرم، ثنا الحسن بن قتية عن مغيرة السراج وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وإسرائيل ومطر ومالك بن مغول وعبد الرحمٰن المسعودي وشريك وأبي بكر بن عياش عن أبي إسحٰق:

عن سعيد بن وهب قال: قال عبد الله: لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قبل كبرائهم فإذا أتاهم العلم من قبل أصاغرهم هلكوا.

١٠٢ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن زنجويه، أنبأ محمد بن هارون بن الحجاج المقرىء القزويني، ثنا أبو زرعة الرازي، ثنا موسىٰ بن أيوب النصيبي، ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة:

عن أبي أمية الجمحي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر**»(٢). قال موسىٰ: قال ابن المبارك: الأصاغر من أهل البدع.

---

(١) أخرجه الدارمي حديث ٥٨٨.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٣٦٢، وابن المبارك في الزهد ١/ ٢٠.

١٠٣ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن الصباح الهروي قال: سمعت أبا حامد قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول في قوله: (لا يزالون بخير ما أتاهم العلم من قبل كبرائهم) معناه: أن الصغير إذا أخذ بقول رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين فهو كبير، والشيخ الكبير إن أخذ بقول أبي حنيفة وترك السنن فهو صغير.

١٠٤ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر، أنبأ محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا جدي يعقوب بن شيبة، ثنا يعلى بن عبيد ومحاضر بن المورع قالا: ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبد الرحمٰن قال: قال عبد الله: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم.

زاد محاضر: كل بدعة ضلالة.

١٠٥ ـ **أخبرنا** كوهي بن الحسن، أنبأ أحمد بن القاسم، أنبأ الحسن بن حماد ـ سجَّادة ـ، ثنا هاشم بن القاسم عن أبي جعفر الرازي عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال: قال عبد الله: /ح/.

١٠٦ ـ **وأخبرنا** محمد بن عمر بن حميد البزار قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزار، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال:

قال عبد الله: إنا نقتدي ولا نبتدي، ونتبع ولا نبتدع، ولن نضل ما تمسكنا بالأثر. لفظهما سواء.

١٠٧ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن، ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا خلف بن تميم، ثنا سعيد بن صالح الأسدي، ثنا واصل بن حيان الأحدب:

عن عاتكة بنت جزء قالت: أتينا عبد الله بن مسعود فسألناه عن الدجال قال لنا: لغير الدجال أخوف عليكم من الدجال: أمور تكون من كبرائكم فأيما مُريّة أو رجيل أدرك ذلك الزمان، فالسمتَ الأولَ، السمتَ الأولَ، فأما اليوم على السنة.

١٠٨ ـ **أخبرنا** كوهي بن الحسن، أنبأ أحمد بن القاسم، ثنا الحسن بن حماد ـ سجَّادة ـ ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب عن أبي قلابة:

عن ابن مسعود قال: عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه: أن يذهب أهله ـ أو قال أصحابه ـ وقال: عليكم بالعلم، فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه، أو يفتقر

إلى ما عنده. وإنكم ستجدون أقوامًا يزعمون أنهم يدعونكم إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم، فعليكم بالعلم، وإياكم والتبدع، وإياكم والتنطع، وإياكم والتعمق، وعليكم بالعتيق.

١٠٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عمر بن حميد، أنبأ أحمد بن عبد الله الوكيل، ثنا حماد بن الحسين، ثنا أزهر عن ابن عون:

عن محمد بن سيرين قال: كانوا يرونه على الطريق ما دام على الأثر.

١١٠ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد، أنبأ محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا أزهر عن ابن عون:

عن محمد بن سيرين قال: كانوا يرون أنهم على الطريق ما كانوا على الأثر.

١١١ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد، ثنا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زهير، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا أزهر عن ابن عون، عن محمد بن سيرين.

١١٢ ـ **وأخبرنا** أحمد، أنبأ علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان قال: سمعت شاذ بن يحيىٰ يقول: ليس طريق أقصد إلى الجنة من طريق من سلك الآثار.

١١٣ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبدان عن عبد الله ـ يعني ـ ابن المبارك: قال سفيان: وجدت الأمر الاتباع.

١١٤ ـ **وأخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي، أنبأ يوسف بن يعقوب بن إسحٰق، ثنا العلاء بن سالم، أنبأ أبو معاوية، أنبأ الأعمش عن مالك بن الحارث عن عمارة عن عبد الرحمٰن بن يزيد:

عن عبد الله قال: الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة.

١١٥ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، ثنا حريز بن عثمان، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي عوف:

عن أبي الدرداء قال: اقتصاد في السنة خير من اجتهاد في بدعة.

١١٦ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي، أنبأ أحمد بن سعيد الثقفي، ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن الزهري قال:

سمعت أبا إدريس يقول: أدركت أبا الدرداء ووعيت منه، وأدركت عبادة بن الصامت ووعيت عنه، وأدركت شداد بن أوس ووعيت عنه، وفاتني معاذ بن جبل،

فأخبرت أنه كان يقول في كل مجلس يجلسه: الله حكم قسط تبارك اسمه هلك المرتابون إن من ورائكم فتنًا يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن، حتى يأخذه الرجل والمرأة، والحر والعبد، والصغير والكبير، فيوشك الرجل أن يقرأ القرآن، فيقول: قد قرأت القرآن، فما للناس لا يتبعوني، وقد قرأت القرآن، ثم ما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره، فإياكم وما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة، واتقوا زيغة الحكيم، فإن الشيطان يلقي على في الحكيم الضلالة ويلقي المنافق كلمة الحق.

قال: قلنا: وما يدرينا يرحمك الله أن المنافق يلقي كلمة الحق، وأن الشيطان يلقي على فِيِّ الحكيم كلمة الضلالة؟

قال: اجتنبوا من كلام الحكيم كل متشابه الذي إذا سمعتَه قلتَ: ما هذا، ولا ينأ بك ذلك عنه، فإنه لعله أن يراجع، ويلقي الحق إذا سمعه، فإن على الحق نورًا(١).

١١٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، أنبأ علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال: قال معاذ بن جبل: أيها الناس، إنها ستكون فتنة يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن، فيقرأه المؤمن والمنافق والمرأة والرجل والصغير والكبير حتى يقول الرجل: قد قرأت القرآن ولا أرى الناس يتبعوني، أفلا أقرأه عليهم علانية! قال: فيقرأه علانية، فلا يتبعه أحد، فيقول: قد قرأته علانية فلا أراهم يتبعوني، فيتخذ مسجدًا في داره ـ أو قال في بيته ـ فيبتدع فيه قولاً ـ أو قال حديثًا ـ ليس من كتاب الله، ولا من سنة رسول الله ﷺ، فإياكم وما ابتدع، فإنما ابتدع ضلاله.

١١٨ ـ **أخبرنا** أحمد، أنبأ علي، ثنا أحمد:

عن خالد قال: مر أبو قلابة برجل قد اتخذ مسجدًا في داره، فقال: رحم الله معاذ بن جبل، رحم الله معاذًا.

١١٩ ـ **أخبرنا** كوهي بن الحسن، أنبأ أحمد بن القاسم، ثنا الحسن بن حماد ـ سجَّادة ـ، ثنا يزيد بن هارون عن ابن عون عن إبراهيم قال: قال حذيفة: اتقوا الله يا معشر القرّاء، خذوا طريق مَن قبلكم، فوالله لئن سبقتم لقد سبقتم سبقًا بعيدًا، وإن تركتموه يمينًا وشمالاً، لقد ضللتم ضلالاً بعيدًا.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنة حديث ٤٦١١.

١٢٠ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي، أنبأ عبد الله بن محمد البغوي، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال حدّثني مولى لأبي مسعود قال: دخل أبو مسعود على حذيفة فقال: اعهد إليّ.

فقال: ألم يأتك اليقين؟!

قال: بلى وعزة ربي.

قال: فاعلم أن الضلالة حق، الضلالةُ أن تعرف ما كنت تنكر، وأن تنكر ما كنت تعرف، وإياك والتّلون في دين الله تعالى، فإن دين الله واحد.

١٢١ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر، ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحٰق، ثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، ثنا ابن أبي مريم حدّثني حبيب بن عبيد:

عن عبد الملك بن مروان أنه سأل غضيف بن الحارث عن القصص، ورفع الأيدي على المنابر. فقال غضيف: إنهما لمن أمثل ما أحدثتم، وإني لا إجيبك إليهما؛ لأني حدثت أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من أمة تُحدِث في دينها بدعة إلا ضاعت مثلها من السُنّة»** فالتمسك بالسُنّة أحب إليّ من أن أحدث بدعة(١).

١٢٢ ـ **وأخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر، أنبأ محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا جدي ـ يعقوب بن شيبة ـ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا قبيصة عن سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن صلة:

عن عبد الله قال: يجيء قوم يتركون من السنة مثل هذا ـ يعني مفصل الأصبع ـ فإن تركتموهم جاؤوا بالطامة الكبرى، وإنه لم يكن أهل كتاب قط إلا كان أول ما يتركون «السنة» وإن آخر ما يتركون الصلاة، ولولا أنهم يستحيون لتركوا الصلاة(٢).

١٢٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله الجعفي، أنبأ محمد بن جعفر بن رباح، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة:

عن عبد الله قال: كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير إذا ترك منها شيء قيل تركت السنة.

قيل: متى ذلك يا أبا عبد الرحمٰن؟

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٠٥.
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٥١٩.

قال: ذلك إذا ذهب علماؤكم، وكثرت جهالكم، وكثرت قراؤكم، وقلّت فقهاؤكم، والتمست الدنيا بعمل الآخرة، وتفقه لغير الدين[١].

١٢٤ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر، أنبأ عبد الرحمٰن بن محمد الزهري، ثنا العباس بن محمد، ثنا يونس بن محمد عن عبد المؤمن، ثنا مهدي العبدي عن: /ح/.

١٢٥ ـ **وأخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله، أنبأ عثمان بن أحمد، ثنا الحسن بن سلام، ثنا عفان، ثنا عبد المؤمن السدوسي، ثنا مهدي بن أبي مهدي العبدي قال: حدّثني عكرمة:

عن ابن عباس: قال: ما يأتي على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة، وأماتوا سنة، حتى تحيا البدع وتموت السنن ـ وسمعته يقول: حتى تظهر البدع.

١٢٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد، أنبأ عمر بن أحمد، ثنا أبي، أنبأ محمد بن عبيد الله، ثنا شبابة، ثنا هشام بن الغاز عن نافع:

عن ابن عمر قال: كل بدعة ضلالة، وإن رآها الناس حسنة.

١٢٧ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن بكر، ثنا الحسن بن عثمان، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا محمد بن عقبة الشيباني، ثنا أبو إسحٰق عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي عمرو: عن عبد الله بن الديلمي قال: إن أول ذهاب الدين ترك السنة، يذهب الدين سنةً سنةً كما يذهب الحبل قوة قوة[٢].

١٢٨ ـ **وقال** ابن الديلمي: سمعت ابن عمرو يقول: ما ابتدعت بدعة إلا ازدادت مضيًا، ولا تركت سنة إلا ازدادت هويًا.

١٢٩ ـ **وأخبرنا** علي، أنبأ الحسن، ثنا يعقوب، ثنا صفوان بن صالح، ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي:

عن حسان بن عطية قال: ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها، ثم لا يعيدها عليهم إلى يوم القيامة.

١٣٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن، ثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة، ثنا علي بن إشكاب الكبير، ثنا أبو بدر شجاع، عن سليمان بن مهران، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص:

(١) أخرجه الدارمي حديث ١٨٥، ١٨٦.
(٢) أخرجه الدارمي حديث ٩٧.

عن عبد الله قال: ألا لا يقلدن أحدكم دينه ر جلاً، إنْ آمن آمن، وإنْ كفر كفر، فإن كنتم لا بد مقتدين فبالميت، فإن الحي لا يُؤمَن عليه الفتنة.

١٣١ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان، ثنا علي بن محمد بن الزبير، ثنا أحمد بن حازم، ثنا عبيد الله بن موسىٰ عن إسرائيل عن أبي حصين عن يحيىٰ بن وثّاب عن مسروق: عن عبد الله قال: لا تقلدوا دينكم الرجال فإن أبيتم فبالأموات لا بالأحياء.

١٣٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، أنبأ علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي عن سفيان: /ح/.

١٣٣ ـ **وأخبرنا** أحمد بن منصور، أنبأ يزيد بن الحسن البزار، أنا أحمد بن عبيد الله الساباطي، ثنا إسحٰق بن يوسف، ثنا سفيان عن ابن طاوس عن طاوس:

عن ابن عباس: أن معاوية قال له: أنت على ملّة علي؟ قال: لا، ولا على ملّة عثمان، ولكني على ملة النبي ﷺ.

لفظهما سواء قريب.

١٣٤ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن بكر، أنبأ الحسن بن عثمان، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا رشدين بن سعد، حدّثني عقيل عن ابن شهاب:

عن عمر بن عبد العزيز قال: سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر بعده سننًا الأخذ بها تصديق لكتاب الله عز وجل، واستكمال لطاعته، وقوة على دين الله، ليس لأحد تغييرها، ولا تبديلها، ولا النظر في رأي من خالفها. فمن اقتدى بما سنّوا اهتدى، ومن استبصر بها أبصر، ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين، ولّاه الله عز وجل ما تولّاه، وأصلاه جهنم وساءت مصيرًا.

١٣٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، أنبأ أحمد بن حمدويه، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا محبوب بن موسىٰ، ثنا أبو إسحٰق عن الأوزاعي:

عن الزهري قال: كان من مضى من علمائنا يقول: الاعتصام بالسنة نجاة، والعلم يقبض قبضًا سريعًا، فنعش العلم ثبات الدين والدنيا، وذهاب العلماء ذهاب ذلك كله.

١٣٦ ـ **أخبرنا** علي بن محمد، أنبأ الحسن بن عثمان، ثنا يعقوب، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني يونس:

عن ابن شهاب: بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون: الاعتصام بالسنة نجاة، والعلم يقبض قبضًا سريعًا، فنعش العلم ثبات الدين والدنيا، وذهاب ذلك كله في ذهاب العلم.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في الحثّ على اتباع الجماعة، والسواد الأعظم، وذمّ تكلّف الرأي، والرغبة عن السُّنّة، والوعيد في مفارقة الجماعة

١٣٧ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين بن عبد العزيز قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدّثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: أخبرنا حميد أنه: سمع أنس بن مالك يقول:

إن النبي ﷺ قال: «**والله إني لأخشاكم لله، وأتقاكم له. من رغب عن سنتي فليس مني**»(١). أخرجه البخاري عن سعيد.

١٣٨ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا الحسن بن عرفة قال: حدّثنا هشيم قال: حدّثنا حصين بن عبد الرحمٰن ومغيرة كلاهما، عن مجاهد: عن عبد الله بن عمرو: /ح/.

١٣٩ ـ **وأخبرنا** عبد-الرحمٰن بن عمر قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدّثنا محمد بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمٰن عن مجاهد:

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**من رغب عن سنتي، فليس مني**»(٢). أخرجه البخاري من حديث أبي عوانة، عن مغيرة وحصين.

١٤٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: حدّثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: حدّثنا محمد بن سليمان قال: حدّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن غيلان بن جرير، عن زياد بن رياح:

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في النكاح باب ١، ومسلم في النكاح حديث ٥، والنسائي في النكاح باب ٤، والدارمي في النكاح باب ٣، وأحمد في المسند ٢/ ١٥٨، ٣/ ٢٤١، ٢٥٩، ٢٨٥، ٥/ ٤٠٩.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، مات ميتة جاهلية»**[١].

١٤١ ـ **أخبرنا** محمد قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي قال: حدّثنا عمرو بن علي قال: حدّثنا حاتم بن وردان قال: حدّثنا أيوب، عن غيلان بن جرير، عن زياد بن رياح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فموته جاهلية. ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها، لا يتحاشا من مؤمنها، ولا يفي لذي عهدها، فليس مني. ومن مات تحت راية عُمْية: يغضب للعصبية، أو يقاتل للعصبية، فموته جاهلية»**[٢]. واللفظ لعمرو بن علي: أخرجه مسلم من حديث حماد عن أيوب.

١٤٢ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: حدّثنا زياد بن أيوب قال: حدّثنا هشيم، حدّثنا مجالد عن زياد بن علاقة:

عن أسامة بن شريك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من جاء إلى أمتي ـ وهم جميع ـ يريد أن يفرق بينهم، فاقتلوه كائنًا ما كان»**[٣].

١٤٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا أحمد بن إسحٰق بن بهلول قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمد بن معلىٰ قال: حدّثنا سليمان العامري، عن الشيباني، عن زياد بن علاقة:

عن أسامة بن شريك قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: **«يدُ الله على الجماعة. فإذا شذ الشاذ منهم، اختطفته الشياطين كما يختطف الشاةَ ذئبُ الغنم»**[٤].

١٤٤ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدّثنا يوسف بن موسىٰ قال: حدّثنا المحاربي قال: حدّثنا عبد الرحمٰن بن زياد: /ح/.

---

(١) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ٥٣، ٥٤، والنسائي في التحريم باب ٢٨، وأحمد في المسند ٢/٢٩٦، ٣٠٦، ٤٨٨.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) رُوِيَ الحديث بلفظ: «إنه ستكون هنات وهنات، فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة، وهي جميع، فاضربوه بالسيف كائنًا من كان» أخرجه بهذا اللفظ مسلم في الإمارة حديث ٥٩، وأبو داود في السنة باب ٢٧، وأحمد في المسند ٤/٢٤، ٣٤١.

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١/٤٠.

١٤٥ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا عباس بن محمد، ثنا سفيان عن عبد الرحمٰن بن زياد: /ح/.

١٤٦ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر البصري قال: أخبرنا الحسن بن عثمان قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: حدّثنا قبيصة قال: حدّثنا سفيان عن عبد الرحمٰن بن زياد عن عبد الله بن يزيد:

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى لو كان فيهم من يأتي أمه علانية، لكان في أمتي من يفعل ذلك»**(١).

١٤٧ ـ من هنا حديث ثابت: **«إن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة، ويزيدون عليها ملة»**.

قال: وفي حديث ثابت: **«وأمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلها في النار إلا واحدة»**. فقالوا: يا رسول الله، وما هي؟ وفي حديث ثابت فقيل له: من الواحدة؟ قال: **«الذي أنا عليه وأصحابي»**. وفي حديث ثابت فقال: **«ما أنا عليه وأصحابي»**(٢).

١٤٨ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: أخبرنا الحسن بن عثمان قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبو صالح ـ عبد الله بن صالح ـ قال: حدّثنا معاوية بن صالح: أن الأوزاعي حدثه:

أن يزيد الرقاشي حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة»**. فقيل: يا رسول الله وما هذه الواحدة؟ فقبض يده وقال: **«الجماعة. فاعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا»**(٣).

١٤٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن [illegible]ران أخبرنا الحسن بن عثمان، حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: حدّثنا عمرو بن عثمان بن دينار الحمصي قال يعقوب: وقرأت على يزيد بن عبد ربه قالا: حدّثنا عبَّاد بن يوسف، حدّثني صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد:

---

(١) أخرجه الترمذي في الإيمان باب ١٨، حديث ٢٦٤١.

(٢) أخرجه أبو داود في السنة باب ١، والترمذي في الإيمان باب ١٨، وابن ماجه في الفتن باب ١٧، وأحمد في المسند ١/ ٣٣٢، ٣/ ١٤٥.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة: فواحدة في الجنة، وسبعون في النار، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة: فواحدة في الجنة، وإحدى وسبعون في النار، والذي نفسي بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة: فواحدة في الجنة، واثنتان وسبعون في النار**» قيل: يا رسول الله، من هم؟ قال: «**الجماعة**»(١).

١٥٠ ـ وأخبرنا علي، حدّثنا الحسن بن عثمان قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبو اليمان ـ الحكم بن نافع ـ قال: حدّثنا صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبد الله.

عن أبي عامر ـ عبد الله بن لُحَيٍّ ـ قال: حججنا مع معاوية، فلما قدمنا مكة، صلينا صلاة الظهر بمكة، ثم قام فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «**إن أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق ثلاثًا وسبعين ملة ـ يعني الأهواء ـ كلها في النار إلا واحدة وهي: الجماعة**».

وقال: «**إنه سيخرج في أمتي قوم يتجارى بهم كما يتجارى الكَلَبُ بصاحبه، فلا يبقى منه عرق، ولا مفصل إلا دخله**»(٢).

١٥١ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بنَ عبد العزيز قال: حدّثنا داود بن عمرو قال: حدّثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع، عن عمرو بن قيس الملائي، عن داود بن السليك: عن أبي غالب قال: كنت بدمشق زمن عبد الملك فجيء برؤوس الخوارج، فنصبتْ على أعواد، فجئتُ لأنظر فيها، فإذا أبو أمامة عندها، فدنوتُ فنظرتُ إليها ثم قال: كلاب النار ـ ثلاث مرات ـ شر قتلى تحت أديم السماء، ومن قتلوه خير قتلى تحت أديم السماء ـ قالها ثلاث مرات ـ، ثم استبكىٰ.

فقلتُ: يا أبا أمامة، ما الذي يبكيك؟!

قال: كانوا على ديننا ـ فذكر ما هم صائرون إليه ـ.

فقلت له: شيء تقوله برأيك، أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟

قال: إني إذًا لجريء ـ ثلاث مرات ـ لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ؟ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثًا ـ إلى السبع ـ لما حدثتكموه، أما تقرأ هذه الآية في آل عمران: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٠٦]. . . إلى آخر الآية؟

---

(١) انظر الحاشية ما قبل السابقة.

(٢) أخرجه أبو داود في السنة باب ١، حديث ٤٥٩٧، وأحمد في المسند ٤/ ١٠٢.

قال: «**اختلف اليهود على إحدى وسبعين فرقة: سبعون فرقة في النار، وواحدة في الجنة، واختلفت النصارى على اثنين وسبعين فرقة: واحدة وسبعون في النار، وفرقة واحدة في الجنة** ـ فقال ـ: **تختلف هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة: اثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة**».

قلنا: انعتهم لنا قال: «**السواد الأعظم**».

١٥٢ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: حدّثنا محمد بن عبد الملك بن مروان قال: حدّثنا أبو علي الحنفي قال: حدّثنا سلم بن زرير، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ـ وكان يقال له: صدي بن عجلان ـ وكان أحد باهلة، وكان منزله «بحمص» فالتقيت أنا وهو وقد جيء بخمسين ومائة رأس من رؤوس الأزارقة، فنصبتْ على درج المسجد فخرج فلما رأى الرؤوس قال: يا سبحان الله، ما يعمل الشيطان بأهل الإسلام ـ ثم دمعت عيناه ـ ثم قال: كلاب النار كلاب النار، قلت: يا أبا أمامة، هؤلاء هم؟ قال: نعم. قلت: شيء تقوله أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إني إذًا لجريء سمعت رسول الله ﷺ ـ وأهوىٰ بأصبعيه بأذنيه ـ لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثًا. . . حتى عد سبع مرات بيده ـ لما تكلمت. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تفرقتْ بنو إسرائيل على إحدى وسبعين، وأمتي تزيد عليها. كلها في النار إلا السواد الأعظم**».

١٥٣ ـ أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا أحمد بن محمد الطوسي قال: حدّثنا محمد بن يعقوب قال: حدّثنا أبو عتبة قال: حدّثنا بقية، حدّثنا معان بن رفاعة عن أبي خلف المكفوف أنه سمعه يقول:

سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن أمتي لا تجتمع على الضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف، فعليكم بالسواد الأعظم**»(١).

١٥٤ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر أخبرنا الحسين بن صفوان البرزعي قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال: حدّثنا خالد بن يزيد القرني قال: حدّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن عبد الله بن دينار:

عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة أبدًا ـ قال ـ يد الله مع الجماعة، فاتبعوا السواد الأعظم، فإنه من شذ شذ في النار**»(٢).

---

(١) أخرجه ابن ماجه في الفتن باب ٨، حديث ٣٩٥٠، وأحمد في المسند ٢٧٨/٤، ٣٥٧، ٣٨٣.
(٢) أخرجه الترمذي في الفتن باب ٧.

١٥٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدّثنا سعيد بن يحيىٰ الأموي قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم: عن زر قال:

خطب عمر بالشام فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال: «**واستوصوا بأصحابي خيرًا، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى يعجل الرجل بالشهادة قبل أن يسألها، وباليمين قبل أن يسألها، فمن أراد بحبوحة الجنة، فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، ومن الاثنين أبعد، فمن سرته حسنته، وساءته سيئته فهو مؤمن**»(١).

١٥٦ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: حدّثنا عمرو بن علي قال: حدّثنا يزيد بن زريع قال: حدّثنا سعيد عن قتادة، عن العلاء بن زياد:

عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الشيطان ذئب ابن آدم كذئب الغنم، يأتي إليها فيأخذ الشاذة والقاصية والناحية**»(٢).

١٥٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسين قال: حدّثنا محمد بن غالب قال: حدّثنا عفان قال: حدّثنا موسىٰ بن خلف قال: حدّثنا يحيىٰ بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ـ ممطور ـ:

عن الحارث الأشعري أن النبي ﷺ قال: «**إن الله أمرني بالجماعة، وأنه من خرج من الجماعة شبرًا، فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه**»(٣).

١٥٨ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، حدّثنا أبو هشام قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش قال: حدّثنا أبو حصين عن الشعبي عن ثابت بن قطبة قال: قال ابن مسعود: /ح/.

١٥٩ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدّثنا عبد الحميد بن بيان قال: أخبرنا محمد بن يزيد بن إسماعيل بن أبي خالد، عن ثابت بن قطبة قال:

---

(١) أخرجه الترمذي في الفتن باب ٧، وأحمد في المسند ١/٢٦.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥/٢٤٣. (٣) أخرجه الترمذي في الأدب باب ٧٨.

سمعت ابن مسعود ـ وهو يخطب ـ وهو يقول: يا أيها الناس، عليكم بالطاعة والجماعة، فإنهما السبيل إلى حبل الله الذي أمر به، وإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة.

١٦٠ ـ **أخبرنا** علي بن عمر بن إبراهيم قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال: حدّثنا عبيد بن شريك قال: حدّثنا نعيم ـ يعني ابن حماد ـ قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الفزاري قال: حدّثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن عبد الرحمٰن بن سابط: عن عمرو بن ميمون قال: قدم علينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله ﷺ فوقع حبه في قلبي فلزمته حتى واريته في التراب بالشام، ثم لزمت أفقه الناس بعده: عبد الله بن مسعود، فذكر يومًا عنده تأخير الصلاة عن وقتها فقال: صلوها في بيوتكم، واجعلوا صلاتكم معهم سبحة .قال عمرو بن ميمون: فقيل لعبد الله بن مسعود: وكيف لنا بالجماعة؟! فقال لي: يا عمرو بن ميمون، إن جمهور الجماعة هي التي تفارق الجماعة، إنما الجماعة: ما وافق طاعة الله، وإن كنت وحدك.

١٦١ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدّثنا علي بن الجعد قال: حدّثنا زهير، عن أبي إسحٰق: عن سعد بن حذيفة قال: سمعت أبا عبد الله ـ يعني أباه ـ يقول: والله ما فارق رجل الجماعة شبرًا ـ وهو يشبر ـ الصواب بشين معجمة ـ عند فخذه ـ إلا فارق الجماعة.

١٦٢ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدّثنا محمد بن زياد قال: حدّثنا أبو أسامة، عن الأعمش: عن المسيب بن رافع قال: سمعت أبا مسعود حين خرج فنزل في طريق القادسية فقلنا: اعهد إلينا فإن الناس قد وقعوا في الفتنة فلا ندري أنلقاك بعد اليوم أم لا؟ فقال: اتقوا الله واصبروا حتى يستريح بر، أو يستراح من فاجر. وعليكم بالجماعة، فإن الله لا يجمع أمته على الضلالة.

١٦٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدّثنا أحمد بن سنان قال: حدّثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن مهدي بين ميمون، عن واصل الأحدب: عن أبي وائل: عن أبي مسعود البدري قال: خرج معه أصحابه يشيّعونه حتى بلغ القادسية، فلما ذهبوا يفارقونه قالوا: رحمك الله، إنك قد رأيت خيرًا، وشهدت خيرًا، حدّثنا بحديث عسىٰ الله أن ينفعنا به.

قال: أجل! رأيتُ خيرًا، وشهدتُ خيرًا، وقد خشيتُ أن أكون أخرتُ لهذا الزمان لشر يراد بي، فاتقوا الله، وعليكم بالجماعة، فإن الله لن يجمع أمة محمد على ضلالة، واصبروا حتى يستريح بر أو يُستراح من فاجر.

١٦٤ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة: عن عبد الملك قال: سمعت زيادًا يحدث:

عن ربعي بن حراش قال: قال حذيفة ـ عند الموت ـ رُبَّ أيام لو أتاني الموت لم أشك، فأما اليوم فقد خالطتُ أشياء لا أدري على ما أنا منها. قال: وأوصى أبا مسعود فقال: عليك بما تعرف، ولا تلون في أمر الله.

١٦٥ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدّثنا داود بن عمرو قال: حدّثنا الوليد بن مسلم: /ح/.

١٦٦ ـ **وأخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: حدّثنا عيسىٰ بن عبد الله بن سليمان قال: حدّثنا الوليد، عن ابن جابر، عن عمير بن هانىء:

أن معاوية بن أبي سفيان خطبهم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم خلاف من خالفهم، ولا من خذلهم، حتى يأتي أمر الله على ذلك**». قال عمير بن هانىء: قال مالك بن يخامر: سمعت معاذ بن جبل يقول: وهم بالشام وقال معاوية: هذا مالك السكسكي زعم أنه سمع معاذ بن جبل يقول وهم بالشام[1]. . أخرجه البخاري ومسلم.

١٦٧ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمـٰن بن العباس قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدّثنا عمر بن شبّة قال: حدّثنا يحيىٰ القطان قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا قيس قال:

سمعت المغيرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال أناس من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون**»[2]. أخرجه البخاري ومسلم.

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في المناقب باب ٢٨، ومسلم في الإمارة حديث ١٧٠، ١٧٤، والترمذي في الفتن باب ٢٧، ٥١، وابن ماجه في المقدمة باب ١، وأحمد في المسند ٣/٤٣٦، ٤/٩٧، ١٠١، ٥/٣٤، ٣٥، ٢٧٩.

(٢) أخرجه البخاري في الاعتصام باب ١٠، والمناقب باب ٢٨، ومسلم في الإمارة حديث ١٧١، ١٧٤، والدارمي في الجهاد باب ٣٨، وأحمد في المسند ٤/٩٩، ١٠١، ٢٤٤، ٢٥٢.

١٦٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدّثنا أحمد بن سنان قال: حدّثنا بهز بن أسد قال: حدّثنا حماد بن سلمة: /ح/.

١٦٩ ـ **وأخبرنا** أحمد، أخبرنا علي، حدّثنا أحمد، حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة: عن قتادة عن مطرف:

عن عمران بن حصين عن رسول الله ﷺ قال: **«لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يقابل آخرهم الدجال»**[١]. وفي حديث يزيد: **«ظاهرين على من ناوأهم حتى يأتي أمر الله وينزل عيسىٰ ابن مريم»**[٢]. أخرجه البخاري ومسلم من حديث قتادة.

١٧٠ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن إسحٰق الهاشمي قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدّثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن قيس:

عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين على الدين عزيزة إلى يوم القيامة»**[٣].

١٧١ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن، أخبرنا أحمد بن إسحٰق بن بهلول قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الجنيد قال: حدّثنا عبد الله بن يزيد قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدّثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«لا يزال عصابة من الناس لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله»**[٤].

١٧٢ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدّثنا علي بن الجعد قال: حدّثنا شعبة:

عن معاوية بن قرة قال: سمعت أبي يحدث عن النبي ﷺ قال: **«لا يزال ناس من أمتي منصورين، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة»**[٥].

---

(١) الحديث لم أجده بهذا اللفظ في كتب الحديث التي بين يدي.

(٢) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه مسلم في الإمارة حديث ١٧٥، وأبو داود في الجهاد باب ٤، وأحمد في المسند ٤/٩٣، ٤٢٩، ٤٣٧، ٥/٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٣، ٩٦.

(٣) أخرجه بنحوه مسلم في الإمارة حديث ١٧٧.

(٤) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ١٧٢، وابن ماجه حديث ٧.

(٥) أخرجه الترمذي حديث ٢١٩٢، وابن ماجه حديث ٦.

١٧٣ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن النضر قال: حدّثنا محمد بن حمدويه بن سهل قال: حدّثنا عبد الله بن حماد قال: حدّثني عبد الله بن صالح قال: حدّثني الليث قال: حدّثني يحيىٰ بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران قال: قال أبو عياش قال:

سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا كما بدأ. فطوبى للغرباء**» قلنا: من هم يا رسول الله؟ قال: «**الذين يصلحون حين يفسد الناس**»(١).

١٧٤ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدّثني إبراهيم بن حمزة قال: حدّثني بكر الصواف عن أبي حازم:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**الإسلام بدأ غريبًا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء**» قالوا: يا رسول الله، وما الغرباء؟ قال: «**الذين يصلحون عند فساد الناس**»(٢).

١٧٥ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدّثنا داود بن رشيد قال: حدّثنا الوليد عن صدقة بن يزيد عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة قال: ترايا الناس الهلال ذات ليلة قالوا: ما أحسنه! ما أبينه! فقال رسول الله ﷺ: «**كيف أنتم إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم إلا البصير**».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة أهل البدع، وجدالهم، والمكالمة معهم والاستماع إلى أقوالهم المحدثة وآرائهم الخبيثة

١٧٦ ـ **أخبرنا** عبد الله بن أحمد بن علي المقرىء قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: أخبرنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني ابن أبي الزناد ومالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج:

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٢٣٢، والترمذي في الإيمان باب ١٣، وابن ماجه في الفتن باب ١٥، والدارمي في الرقاق باب ٤٢، في الترجمة، وأحمد في المسند ١/ ١٨٤، ٣٩٨، ٢/ ١٧٧، ٢٢٢، ٣٨٩، ٤/ ٧٣.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: **«ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم»**(١) أخرجه البخاري.

١٧٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدّثنا أحمد بن سنان قال: حدّثنا عبد الله بن نمير، عن حجاج بن دينار الواسطي، عن أبي غالب:

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل»** ثم قرأ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًاۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾(٢) [الزّخرُف: الآية ٥٨].

١٧٨ ـ **أخبرنا** الحسن بن علي بن زنجويه القطان القزويني ـ بالري ـ قال: حدّثنا سليمان بن يزيد المعدل قال: حدّثنا علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني قال: حدّثنا خالي عبد الله بن أبي غسان قال: حدّثنا عرفة بن إسماعيل عن أبي إسحٰق المصيصي عن أبي العوام:

عن قتادة: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الحَجّ: الآية ٣]، قال: صاحب بدعة يدعو إلى بدعته.

١٧٩ ـ **أخبرنا** كوهي بن الحسن قال: أخبرنا أحمد بن القاسم بن نضر قال: حدّثنا الحسن بن حماد ـ سجادة ـ قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن داود بن أبي هند: /ح/.

١٨٠ ـ **وأخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: حدّثنا الحسن بن عرفة قال: حدّثنا ابن علية، عن داود بن أبي هند:

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن نفرًا كانوا جلوسًا بباب النبي ﷺ فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا؟ قال: فسمعهم رسول الله ﷺ فخرج، فكأنما فقىء في وجهه حب الرمان فقال: **«بهذا أمرتم أو بهذا بعثتم أن تضربوا القرآن بعضه**

---

(١) أخرجه البخاري في الاعتصام باب ٢، ومسلم في الفضائل حديث ١٣٠، والنسائي في الحج باب ١، وأحمد في المسند ٢/٢٥٨، ٣١٣، ٤٤٨، ٤٦٧.

(٢) أخرجه الترمذي في تفسير سورة ٤٣، حديث ٣٢٥٣، وابن ماجه في المقدمة باب ٧، حديث ٤٨، وأحمد في المسند ٥/٢٥٢، ٢٥٦.

ببعض؟ إنما هلكت الأمم قبلكم في مثل هذا، فانظروا الذي أمرتم به، فاعملوا به، وانظروا الذي نهيتم عنه، فانتهوا عنه»[١].

١٨١ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يوسف السجستاني قال: حدّثنا عمر بن شبة قال: حدّثنا عمر بن علي بن مقدم: /ح/.

١٨٢ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدّثنا أحمد بن سنان قال: حدّثنا محمد بن عبيد قال: حدّثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مراء في القرآن كفر»**[٢] في حديث محمد بن عبيد مراي.

١٨٣ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب قال: حدّثني عمي قال: حدّثني الليث عن يحيىٰ بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي حازم عن عمرو بن مرة:

عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال: **«إياكم وثلاثة: زلة عالم، وجدال المنافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم، فأما زلة العالم: فلا تقلدوه دينكم، وإن زلّ فلا تقطعوا عنه أناتكم، وأما جدال المنافق بالقرآن: فإن للقرآن منارًا كمنار الطريق، فما عرفتم فخذوه، وما أنكرتم فردوه إلى عالمه، وأما دنيا تقطع أعناقكم: فمن جعل الله في قلبه الغنى، فهو الغنى»**[٣].

١٨٤ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: حدّثنا أبو الأشعث قال: حدّثنا يزيد بن زريع قال: حدّثنا عبد الرحمٰن بن إسحٰق، عن سعيد بن أبي سعيد:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله كره لكم ثلاثًا: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال»**[٤].

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ١٠، حديث ٨٥، وأحمد في المسند ٢/ ١٨١، ٢١٢.
(٢) أخرجه أبو داود في السنة، باب ٥، حديث ٤٦٠٣.
(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط حديث ٨٧١٥.
(٤) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الزكاة باب ٥٣، ومسلم في الأقضية=

١٨٥ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن النضر قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدّثنا عبد الحميد بن بيان قال: حدّثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تبارك وتعالى يرضى لكم ثلاثًا: يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا، وأن تناصحوا لمن ولاه الله عز وجل أمركم. ويكره لكم ثلاثًا: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال»**(١).

١٨٦ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن القاسم، أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: حدّثنا جدي يعقوب بن شيبة قال: حدّثني أبو عبد الرحمٰن المقرىء عبد الله بن يزيد قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار ـ في أصل الطريثيثي: عطاء بن يزيد ـ عن حكيم بن شريك عن يحيىٰ بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي:

عن أبي هريرة: عن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تجالسوا أهل القدر، ولا تفاتحوهم»**(٢).

١٨٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدّثنا أحمد بن سنان قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا يزيد بن إبراهيم قال: حدّثنا عبد الله بن أبي مليكة، عن القاسم:

عن عائشة قالت: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧] حتى بلغ ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧] فقال رسول الله ﷺ: **«إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه أولئك الذين سماهم الله فاحذروهم»**(٣). أخرجه البخاري ومسلم.

١٨٨ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون قال: حدّثنا عمرو بن علي قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش: /ح/.

= حديث ١٢، ١٣، وأحمد في المسند ٢/٣٢٧، ٣٦٠، ٤/٢٤٦، ٢٤٩.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) أخرجه أبو داود حديث ٤٧١٠، وأحمد في المسند ١/٣٠.

(٣) أخرجه البخاري في تفسير سورة ٣، باب ١، ومسلم في العلم حديث ١، وأبو داود في السنة باب ٢، والدارمي في المقدمة باب ١٩.

١٨٩ ـ **وأخبرنا** محمد بن عثمان قال: حدّثنا محمد بن نوح قال: حدّثنا عمرو بن هارون بن إسحٰق قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال:

خطبنا علي فقال: قال رسول الله ﷺ: «**المدينة** ـ يعني: حرام ـ **ما بين عَير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثًا، أو آوى فيه محدثًا، فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين. لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلاً**»(١). أخرجه البخاري ومسلم.

١٩٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد: /ح/.

١٩١ ـ **وأخبرنا محمد** قال: أخبرنا عبد الله قال: حدّثنا إسحٰق بن إبراهيم قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد: عن أبيه، عن القاسم:

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من أحدث في أمرنا ما ليس فيه فهو رد**»(٢). أخرجه البخاري ومسلم.

١٩٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدّثنا بشر بن موسىٰ قال: حدّثنا الحميدي قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا: هذا الله خالق كل شيء، فمن خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله**»(٣). أخرجه البخاري ومسلم.

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في المدينة باب ١، والجزية باب ١٠، ١٧، والفرائض باب ٢١، والاعتصام باب ٦، ومسلم في الحج حديث ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٦٩، والعتق حديث ٢٠، والأضاحي حديث ٤٣، ٤٤، وأبو داود في المناسك باب ٩٦، والديات باب ١١، والترمذي في الولاء باب ٣٠، والنسائي في الضحايا باب ٣٤، والقسامة باب ١٠، وأحمد في المسند ١/٨١، ١٠٨، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٦، ١٥١، ١٥٢، ٢/٣٩٨، ٤٥٠، ٥٢٦، ٣/٢٣٨، ٢٤٢.

(٢) أخرجه البخاري في الصلح باب ٥، ومسلم في الأقضية حديث ١٧، وابن ماجه في المقدمة باب ٢، وأحمد في المسند ٦/١٤٦.

(٣) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الاعتصام باب ٣، وبدء الخلق باب ١١، ومسلم في الإيمان حديث ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، وأبو داود في السنة باب ١٨، وأحمد في المسند ٢/٢٨٢، ٣١٧، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٨٧، ٥٣٩، ٣/١٠٢، ٤/١٦٦، ٦/٢٥٧.

١٩٣ ـ **أخبرنا** عبد الرحمن بن عمر قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن يزيد الصيرفي قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن همام بن منبه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لتستَفْتُنَّ حتى يقول أحدكم: هذا الله خلق الخلقَ فمن خلقه؟!**»[١].

١٩٤ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: حدّثنا محمد بن شوكر قال: حدّثنا كثير بن هشام قال: حدّثنا جعفر بن برقان قال: سمعت يزيد الأصم قال:

سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ليسألنكم الناس عن كل شيء، حتى يقولوا: خلق الله عز وجل كل شيء فمن خلقه**»؟! قال يزيد: فحدّثني نجبة بن صبيغ الأسلمي أنه رأى ركبًا أتوا أبا هريرة فسألوه عن ذلك فقال: الله أكبر ما، حدّثني خليلي بشيء إلا وقد رأيته أو أنا أنتظره[٢]. أخرجه مسلم.

١٩٥ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدّثنا العباس بن الوليد قال: حدّثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزالون حتى يقال لكم: هذا الله خلقنا فمن خلق الله؟!**» فجعلت أصبعي في أذني ثم صرخت: صدق الله ورسوله: «الله أحد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوًا أحد»[٣].

١٩٦ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعيد بن سعيد الخراساني عن سفيان الثوري عن مغيرة عن إبراهيم: عن عبد الرحمن بن يزيد قال:

سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إياكم وما يحدث الناس من البدع، فإن الدين لا يذهب من القلوب بمرة. ولكن الشيطان يحدث له بدعًا حتى يخرج الإيمان من قلبه، ويوشك أن يدع الناس ما ألزمهم الله من فرضه في الصلاة والصيام والحلال والحرام، ويتكلمون في ربهم عز وجل، فمن أدرك ذلك الزمان فليهرب. قيل: يا أبا

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/٣١٧.
(٢) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٢١٥، ٢١٦.
(٣) أخرجه أبو داود حديث ٤٧٢٢.

عبد الرحمٰن، فإلى أين؟ قال: إلى لا أين قال: يهرب بقلبه ودينه، لا يجالس أحدًا من أهل البدع.

١٩٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال: حدّثنا أبي: حدّثنا سعيد بن سعيد الخراساني، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة.

عن سعيد بن المسيب قال: إذا تكلم الناس في ربهم وفي الملائكة، ظهر لهم الشيطان، فقدمهم إلى عبادة الأوثان.

١٩٨ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسين قال إدريس بن عبد الكريم قال: حدّثنا خلف بن هشام قال: حدّثنا عبد المؤمن المفلوج البصري قال: حدّثنا أبي قال:

سمعت الحسن قال: قال معاذ: إنما أخشى عليك ثلاثة من بعدي: زلة عالم، وجدال منافق في القرآن، والقرآن حق، وعلى القرآن منار كمنار الطريق، فما عرفتم منه فخذوه. ومن لم يكن غنيًا من الدنيا، فلا دين له. قال عبد المؤمن: فسألت أبي ما يعني بهذا؟ فقال: سألناه فقال: من لم يكن له من الدنيا عمل صالح، فلا دين له.

١٩٩ ـ حدّثنا الحسن بن عثمان قال: أخبرني أحمد بن الحسن قال: حدّثنا سليمان بن الأشعث قال: حدّثنا محمود بن خالد قال: حدّثنا الفريابي عن سفيان عن الربيع عن قبيس، عن مجاهد قال: قيل لابن عمر: إن نجدة يقول: كذا وكذا. فجعل لا يسمع منه كراهية أن يقع في قلبه منه شيء.

٢٠٠ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد قال: حدّثنا علي بن محمد بن يزيد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو عثمان الأزدي قال: حدّثنا سليمان التيمي، حدّثني أبو عثمان النهدي:

عن أبي أمامة الباهلي قال: ما كان شرك قط إلا كان بدوّه تكذيب بالقدر، ولا أشركت أمة قط إلا بدوّه تكذيب بالقدر، وإنكم ستبلونّ بهم أيتها الأمة، فإن لقيتموهم فلا تمكنوهم من المسألة، فيدخلوا عليكم الشبهات.

٢٠١ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ، أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدّثنا عبد الرحمٰن بن شريك قال: حدّثنا أبي، عن مجالد، عن الشعبي، عن عمرو بن حريث:

عن عمر: إياكم وأصحاب الرأي، فإنهم أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، فقالوا بالرأي، فضلوا وأضلوا.

٢٠٢ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن عيسىٰ الوشا قال: عيسىٰ بن حماد قال: حدّثنا الليث بن سعد عن يزيد، عن عمر بن الأشج: أن عمر قال: سيأتي أناس سيجادلونكم بشبهات القرآن، خذوهم بالسُّنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله[١].

٢٠٣ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد بن علي المقري قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدّثنا محمد بن خلف المروزي قال: حدّثنا موسىٰ بن إبراهيم المروزي قال: حدّثنا موسىٰ بن جعفر بن محمد قال: قال علي: سيأتي قوم يجادلونكم، فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السُّنن أعلم بكتاب الله.

٢٠٤ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: أخبرنا مكي بن عبدان قال: حدّثنا عبد الله بن هاشم قال: حدّثنا سفيان: /ح/.

٢٠٥ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدّثنا محمد بن الوزير بن قيس قال: حدّثنا سفيان: عن الزهري عن سنان بن أبي سنان عن أبي واقد الليثي أن رسول الله ﷺ حين أتى حنينًا فمروا بشجرة يعلق المشركون عليها أسلحتهم يقال لها: «ذات أنواط». فقالوا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط.

فقال **«الله أكبر، هذا كما قال قوم موسىٰ: اجعل لنا إلـٰهًا كما لهم آلهة، لتركبن سنن من كان قبلكم»**[٢] لفظ محمد بن الوزير.

٢٠٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن عمر بن محمد الأصفهاني قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال: حدّثنا محمد بن غالب الأنطاكي قال: حدّثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني زياد بن سعد، عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ عن سعيد بن أبي سعيد المقبري:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«والذي نفسي بيده، لتركبن سنن من كان قبلكم شبرًا فشبرًا، وذراعًا فذراعًا، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه»** قالوا: ومن هم يا رسول الله قالوا: أهل الكتاب؟ قال: **«فمه»**[٣]. أخرجه البخاري.

---

(١) أخرجه الدارمي حديث ١١٩.

(٢) أخرجه الترمذي حديث ٢١٨٠، وأحمد في المسند ٥/٢١٨.

(٣) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء باب ٥٠، والاعتصام=

٢٠٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدّثنا أحمد بن سنان قال: حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا الأعمش، عن شقيق قال: سمعت سهل بن حنيف يقول بصفّين: يا أيها الناس: اتهموا رأيكم، فوالله لقد رأيتني يوم أبي جندل، ولو أني أستطيع أن أرد من أمر رسول الله ﷺ لرددته، والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر قط إلا أسهلن إلى أمر نعرفه إلا أمركم هذا(١). أخرجه البخاري.

٢٠٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدّثنا محمد بن المثنى قال: حدّثنا يونس بن عبيد العميري قال: حدّثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر:

عن عمر أنه قال: اتهموا الرأي على الدين، فلقد رأيتني أرد أمر رسول الله ﷺ برأيي اجتهادًا، ووالله ما آلو عن الحق وذلك يوم أبي جندل والكفار بين يدي رسول الله ﷺ وأهل مكة فقال: **«اكتبوا بسم الله الرحمٰن الرحيم»** فقالوا: إنا قد صدقناك كما تقول! ولكن تكتب: باسمك اللّهم. قال: فرضي رسول الله ﷺ، وأبيت عليهم حتى قال: **«يا عمر، تراني قد رضيت وتأبى؟!»** قال: فرضيت(٢).

٢٠٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن الفرح قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن الربيع قال: حدّثنا عبد الله بن أيوب قال: حدّثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة:

عن عائشة أن النبي ﷺ قال: **«أبغض الرجال إلى الله الألد الخصام»**(٣) أخرجه البخاري.

٢١٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدّثنا أحمد بن سنان قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا النضر أبو قحذم عن أبي قلابة:

= باب ١٤، ومسلم في العلم حديث ٦، وابن ماجه في الفتن باب ١٧، وأحمد في المسند ٢/ ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٣٧، ٤٥٠، ٥١١، ٥٢٧، ٣/ ٨٤، ٨٩، ٩٤.

(١) أخرجه البخاري في الجزية باب ١٨، والاعتصام باب ٧، ومسلم في الجهاد حديث ٩٥.

(٢) أخرجه بنحوه البخاري في الجزية باب ١٨، ومسلم في الجهاد حديث ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤.

(٣) أخرجه البخاري في تفسير سورة ٢، باب ٣٧، والمظالم باب ١٥، والأحكام باب ٣٤، ومسلم في العلم حديث ٥، والترمذي في تفسير سورة ٢، باب ٢٣، والنسائي في القضاة باب ٣٤، وأحمد في المسند ٦/ ٥٥، ٦٣، ٢٠٥.

عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**إذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكر النجوم فأمسكوا**»(١).

٢١١ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدّثنا عمر بن شبة قال: حدّثنا يحيىٰ بن أبي بكير قال: حدّثنا أبو جعفر الرازي، عن عمر بن عبيد الله بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين:

عن علي قال: إياكم والخصومة فإنها تمحق الدين.

٢١٢ ـ **أخبرنا** محمد بن جعفر النحوي قال: أخبرنا عبيد الله بن ثابت الحريري قال: حدّثنا أحمد بن منصور قال: حدّثنا عبد الله بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم بما هلك من كان قبلهم: بالمراء والخصومات.

٢١٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: حدّثنا أبو بكر بن دلّويه قال: حدّثنا أبو الأزهر قال: حدّثنا يزيد بن أبي حكيم قال: حدّثنا سفيان، عن سالم، عن أبي يعلىٰ:

عن محمد ابن الحنفية قال: لا تنقضي الدنيا حتى تكون خصومات الناس في ربهم.

٢١٤ ـ **أحمد** بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدّثنا أحمد بن زهير قال: حدّثنا سليمان بن حرب قال: حدّثنا حماد بن زيد:

عن عاصم قال: قال أبو العالية: إياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء. فحدثتُ الحسن فقال: صدق ونصح، فحدثتُ به حفصة بنت سيرين، فقالت: يا باهلي، أنت حدثت بهذا محمدًا؟ قلت: لا. قالت: فحدثه إذًا.

٢١٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر بن أحمد قال: حدّثنا نصر قال: حدّثنا إسحٰق قال: حدّثنا محمد بن عاصم القرشي قال: حدّثنا حوشب، عن الحسن: أن رجلًا أتاه فقال: يا أبا سعيد، إني أريد أن أخاصمك، فقال الحسن: إليك عني فإني قد عرفت ديني وإنما يخاصمك الشاك في دينه.

٢١٦ ـ **أخبرنا** أحمد، أخبرنا عمر قال: حدّثنا نصر قال: حدّثنا إسحٰق قال: حدّثنا حماد بن زيد عن يحيىٰ بن سعيد قال:

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/١٩٨، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/١٠٨.

قال عمر بن عبد العزيز: من جعل دينه غرضًا للخصومات أكثر الشك ـ أو قال ـ يكثر التحول.

٢١٧ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسن الهاشمي قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن بشار الأنباري قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحـٰق قال: حدّثنا نصر بن علي قال: أخبرنا الأصمعي قال:

حدّثنا الخليل بن أحمد قال: ما كان جدل إلا أتى بعده جدل يبطله.

٢١٨ ـ **أخبرنا** محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: حدّثنا محمد بن المعلى البزاز قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال: حدّثنا أسود بن سالم قال: حدّثنا الأشجعي، عن سفيان:

عن عمرو بن قيس قال: قلت للحكم ـ يعني ابن عتيبة: ما اضطر الناس في هذه الأهواء أن يدخلوا فيها؟! قال: الخصومات.

٢١٩ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين قال: أخبرنا دعلج بن أحمد قال: حدّثنا أحمد بن علي قال: حدّثنا منصور بن أبي مزاحم قال: حدّثنا عنبسة الخثعمي ـ وكان من الأخيار ـ قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم والخصومات في الدين، فإنها تشغل القلب وتورث النفاق.

٢٢٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمـٰن قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمـٰن السكري قال: حدّثنا زكريا قال: حدّثنا الأصمعي قال: حدّثنا العلاء بن جرير قال: قال الأحنف بن قيس: كثرة الخصومة تنبت النفاق في القلب.

٢٢١ ـ **أخبرنا** محمد بن رزق الله قال: أخبرنا أحمد بن عثمان قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام بن حوشب قال:

سمعت معاوية بن قرة يقول: إياكم وهذه الخصومات، فإنها تحبط الأعمال.

٢٢٢ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمـٰن، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمـٰن السكري قال: حدّثنا زكريا بن يحيىٰ قال: حدّثنا الأصمعي، عن صالح المري:

قال هرم بن حيان: صاحب الكلام على إحدى المنزلتين: إن قصر فيه خصم، وإن أعرق فيه أثم.

٢٢٣ ـ **أخبرنا** الحسين بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: حدّثنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا عبد الصمد ـ يعني ـ مردويه قال:

سمعت الفضيل بن عياض يقول: لا تجادلوا أهل الخصومات، فإنهم يخوضون في آيات الله.

٢٢٤ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين قال: أخبرنا دعلج بن أحمد قال: حدّثنا أحمد بن علي قال: حدّثنا منصور بن أبي مزاحم قال:

حدّثني الثقة من أهل الكوفة قال: تقدم حماد بن أبي حنيفة إلى شريك بن عبد الله ـ وهو قاضي ـ في شهادة فقال له شريك: لا أقبل شهادتك قال: لم ترد شهادتي؟ فقال: أما إني لا أطعن عليك في بطن ولا فرج، ولكن متى تدع الخصومة في الدين، أجزت شهادتك.

٢٢٥ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا بشر بن موسىٰ قال: حدّثنا سعيد بن منصور قال: حدّثنا سفيان، عن معمر عن ابن طاوس، عن أبيه قال:

قال رجل لابن عباس: الحمد لله الذي جعل هوانا على هواكم. فقال: كل هوى ضلالة.

٢٢٦ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: حدّثنا يحيىٰ بن محمد بن السكن قال: حدّثنا حيان قال: حدّثنا الفضل بن ميمون قال: حدّثنا: /ح/.

٢٢٧ ـ **وأخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن عبد الله قال: حدّثنا إسحٰق بن الحسن قال: حدّثنا أحمد بن إسحٰق قال: حدّثنا الفضل بن ميمون قال:

حدّثنا معاوية بن قرة: أن سالم بن عبد الله حدثه، عن ابن عمر قال: ما فرحت بشيء في الإسلام أشد فرحًا بأن قلبي لم يدخله شيء من هذه الأهواء ـ واللفظ لحديث إسحٰق.

٢٢٨ ـ **أخبرنا** الحسن قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا بشر قال: حدّثنا معاوية قال: حدّثنا أبو إسحٰق عن ابن عيينة عن سليمان الأحول:

عن طاوس قال: ما ذكر الله هوى في القرآن إلا عابه.

٢٢٩ ـ **أخبرنا** الحسن أخبرنا أحمد، حدّثنا بشر قال: حدّثنا سعيد بن منصور قال: حدّثنا سفيان عن ابن شبرمة:

عن الشعبي قال: إنما سميت الأهواء؛ لأنها تهوي بصاحبها في النار.

٢٣٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر البزار قال: حدّثنا سعيد بن محمد الحناط قال: حدّثنا إسحٰق بن أبي إسرائيل قال: حدّثنا معتمر بن سليمان عن حميد قال:

قال أبو العالية: ما أدري أي النعمتين عليّ أعظم: إذ أخرجني الله من الشرك إلى الإسلام، أو عصمني في الإسلام أن يكون لي فيه هوى!!

٢٣١ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا بشر بن موسىٰ، حدّثنا سعيد بن منصور قال: حدّثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال: لأن يجاورني في داري قردة وخنازير، أحب إليَّ من أن يجاورني أحد منهم ـ يعني أصحاب الأهواء.

٢٣٢ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: حدّثنا الحميدي قال: حدّثنا فضيل بن عياض، عن منصور عن إبراهيم قال: إذا امتنع الإنسان من الشيطان قال: من أين آتيه؟ قال: ثم قال: بلى، آتيه من قبل الأهواء.

٢٣٣ ـ **أخبرنا** علي، أخبرنا الحسن قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا سليمان بن حرب قال: حدّثنا سلام بن مسكين، عن يحيىٰ البكاء عن الحسن قال: أهل الهوى بمنزلة اليهود والنصارى.

٢٣٤ ـ **وأخبرنا** علي، أخبرنا الحسن، حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا سليمان بن حرب قال: حدّثنا حماد، عن أيوب، عن يحيىٰ بن عقيل عن محمد قال: كانوا يرون أهل الردة، وأهل تقحم الكفر: أهل الأهواء.

٢٣٥ ـ **أخبرنا** محمد بن عثمان بن محمد قال: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا نصر بن علي قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال: لو خرج الدجال، لرأيت أنه سيتبعه أهل الأهواء.

٢٣٦ ـ **أخبرنا** علي، أخبرنا الحسن قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا صفوان قال: حدّثنا الوليد قال: سمعت الأوزاعي يحدث قال: لقي إبليس جنوده فقال: من أين تأتون بني آدم؟ فقالوا: من كل، قال: هل تقدرون أن تأتوهم من قبل الاستغفار؟ قالوا: إنا نجده مقرونًا بالتوحيد، فقال: لآتينهم من قبل ذنب لا يستغفرون منه. قال: فبث فيهم الأهواء.

٢٣٧ ـ **أخبرنا** علي، أخبرنا الحسن قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا علي بن الحسن، عن المبارك عن الأوزاعي. مثله.

٢٣٨ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدّثنا أبو سعيد الأشج قال: حدّثنا يحيىٰ بن اليمان قال: سمعت سفيان الثوري يقول: البدعة أحبُّ إلى إبليس من المعصية، والمعصية يُتاب منها، والبدعة لا يتاب منها.

٢٣٩ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: حدّثنا الحسن بن عثمان قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: حدّثنا عمرو بن عثمان قال: حدّثنا بقية قال: حدّثنا ثابت بن العجلان قال: أدركت أنس بن مالك وابن المسيب والحسن البصري وسعيد بن جبير والشعبي وإبراهيم النخعي وعطاء بن أبي رباح وطاوس ومجاهد وعبد الله بن أبي مليكة والزهري ومكحول والقاسم ـ أبا عبد الرحمٰن ـ وعطاء والخراساني وثابت البناني والحكم بن عتيبة وأيوب السختياني وحماد ومحمد بن سيرين وأبا عامر ـ وكان قد أدرك أبا بكر الصديق ـ ويزيد الرقاشي وسليمان بن موسىٰ: كلهم يأمروني في الجماعة، وينهوني عن أصحاب الأهواء. قال بقية: ثم بكىٰ وقال: أي ابن أخي، ما من عمل أرجأ ولا أوثق من مشي إلى هذا المسجد ـ يعني مسجد الباب.

٢٤٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدّثنا أحمد بن زهير قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدّثنا زائدة بن قدامة، عن هشام قال: كان الحسن يقول: لا تجالسوا أهل الأهواء، ولا تجادلوهم، ولا تسمعوا منهم.

٢٤١ ـ **أخبرنا** أحمد قال: حدّثنا محمد بن الحسين قال: حدّثنا أحمد بن زهير قال: حدّثنا خالد بن خداش قال: حدّثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: أدركت الحسن ـ والله ـ وما يقوله ـ يعني القدر.

٢٤٢ ـ **أخبرنا** الحسين بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا سليمان بن الأشعث قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدّثنا سعيد بن عامر قال: سمعت أسماء يحدث قال: دخل رجلان على محمد بن سيرين ـ من أهل الأهواء ـ فقالا: يا أبا بكر، نحدثك بحديث؟ قال: لا. قال: فنقرأ عليك آية من كتاب الله؟ قال: لا. قال: تقومان عني وإلا قمت. فقام الرجلان فخرجا. فقال بعض القوم: ما كان عليك أن يقرآ آية؟ قال: إني كرهت أن يقرآ آية، فيحرفانها فيقر ذلك في قلبي.

٢٤٣ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: حدّثنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا يعقوب بن سفيان قال: حدّثنا سليمان بن حرب قال: حدّثنا حماد بن زيد: /ح/.

٢٤٤ ـ **أخبرنا** الحسين بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا بشر قال: حدّثنا سعيد بن منصور قال: حدّثنا حماد بن زيد، عن أيوب عن أبي قلابة قال: لا تجالسوهم، ولا تخالطوهم، فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم، ويلبسوا عليكم كثيرًا مما تعرفون. واللفظ لحديث سعيد بن منصور.

٢٤٥ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد قال: حدّثنا يحيىٰ بن جعفر: /ح/.

٢٤٦ ـ **وأخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: حدّثنا يحيىٰ بن أبي طالب: قال: حدّثنا أحمد بن عصمة بن سليمان الخزاز قال: حدّثنا محمد بن عمر الأنصاري: عن أيوب السختياني قال: قال لي أبو قلابة: يا أيوب، احفظ عني أربعًا: لا تقولن في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذكر أصحاب محمد ﷺ فأمسك، ولا تمكن أصحاب الأهواء من سمعك واللفظ لابن زياد.

٢٤٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: حدّثنا أحمد بن منصور قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن أيوب عن أبي قلابة قال: ما ابتدع قوم بدعة، إلا استحلوا السيف.

٢٤٨ ـ **وأخبرنا** الحسن قال: أخبرنا إسماعيل قال: حدّثنا أحمد بن منصور قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثنا معمر قال: كان ابن طاوس جالسًا، فجاء رجل من المعتزلة قال: فجعل يتكلم قال: فأدخل ابن طاوس أصبعيه في أذنيه قال: وقال لابنه: أي بني، أدخل أصبعيك في أذنيك، وأشدد لا تسمع من كلامه شيئًا قال معمر: يعني أن القلب ضعيف.

٢٤٩ ـ **وأخبرنا** الحسن قال: قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: حدّثنا أحمد بن منصور: قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: قال لي إبراهيم بن يحيىٰ: إني أرى المعتزلة عندكم كثيرًا!! قلت: نعم، وهم يزعمون أنك منهم. قال: أفلا تدخل معي هذا الحانوت حتى أكلمك؟ قلت: لا. قال: لم؟! قلت: لأن القلب ضعيف وإن الدين ليس لمن غلب.

٢٥٠ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن القاسم قال: حدّثنا أحمد بن عثمان قال: حدّثنا محمد بن ماهان قال: حدّثنا عبد الرحمٰن ـ يعني ـ ابن مهدي، عن سفيان: عن جعفر بن برقان: أن عمر بن عبد العزيز قال لرجل وسأله عن الأهواء فقال: عليك بدين الصبي الذي في الكتاب والأعرابي، وَالْهُ عما سواهما.

٢٥١ ـ **وأخبرنا محمد** قال: أخبرنا أحمد بن عثمان قال: حدّثنا محمد بن ماهان قال: حدّثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي قال: قال عمر بن عبد العزيز: إذا رأيت قومًا يتناجون في دينهم بشيء دون العامة، فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة.

٢٥٢ ـ **وأخبرنا محمد** بن أحمد بن القاسم قال: حدّثنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا سليمان بن الأشعث قال: حدّثنا عبد الله بن خبيق الأنطاكي قال: حدّثنا يوسف بن أسباط قال: سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول: من أصغى سمعه إلى صاحب بدعة، وهو يعلم أنه صاحب بدعة، نزعت منه العصمة، ووُكِل إلى نفسه.

٢٥٣ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن السكري، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن السكري قال: حدّثنا زكريا بن يحيىٰ قال: حدّثنا الأصمعي قال: حدّثنا حماد بن سلمة قال: قال يونس بن عبيد: لا تجالس سلطانًا، ولا صاحب بدعة.

٢٥٤ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدّثنا محمد بن علي الجوزجاني قال: أخبرنا أحمد بن يونس قال: قال رجل لسفيان ـ وأنا أسمع ـ: يا أبا عبد الله أوصني؟ قال: إياك والأهواء والخصومة، وإياك والسلطان.

٢٥٥ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا الحسن بن علي قال: حدّثنا جعفر بن مسافر قال: سمعت مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت سفيان يقول: المسلمون كلهم عندنا على حالة حسنة إلا رجلين: صاحب بدعة، أو صاحب سلطان.

٢٥٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدّثنا أحمد بن زهير قال: حدّثنا هدبة قال: حدّثنا حزم بن أبي حزم قال: حدّثنا عاصم الأحول قال: قال قتادة: يا أحول، إن الرجل إذا ابتدع بدعة، ينبغي لها أن تذكر حتى تحذر.

٢٥٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسين قال: حدّثنا سليمان بن الأشعث قال: حدّثنا أبو توبة قال: حدّثنا سلمة ـ يعني ـ ابن كلثوم، عن الأوزاعي قال: من استتر عنا ببدعته، لم تخف ألفته.

٢٥٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدّثنا أحمد بن زهير قال: حدّثنا هارون بن معروف قال: حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب

قال: قلت لكثير بن زياد أبي سهل: ما أحسن سمتَ فلان! قال: إن ذاك الذي ترى، قل ما كان إلا في ذي هوى.

٢٥٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن الحسن الشرقي قال: حدّثنا جعفر بن محمد قال: حدّثنا أبو الأصبغ ـ عبد العزيز بن يحيىٰ ـ قال: حدّثنا أبو إسحـٰق الفزاري، عن الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير قال: إذا لقيت صاحب بدعة في طريق، فخذ في غيره.

٢٦٠ ـ **أخبرنا** الحسن قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: أخبرنا عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت إسماعيل الطوسي قال: قال لي ابن المبارك: يكون مجلسك مع المساكين، وإياك أن تجالس صاحب بدعة.

٢٦١ ـ **وأخبرنا** الحسن قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: حدّثنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا عبد الصمد قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: من أتاه رجل فشاوره، فدله على مبتدع، فقد غش الإسلام، واحذروا الدخول على أصحاب البدع، فإنهم يصدون عن الحق.

٢٦٢ ـ **قال**: وسمعت الفضيل يقول: لا تجلس مع صاحب بدعة، أحبط الله عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه. وإذا أحب الله عبدًا، طيب له مطعمه.

٢٦٣ ـ **قال**: وسمعت الفضيل يقول: صاحب البدعة لا تأمنه على دينك، ولا تشاوره في أمرك، ولا تجلس إليه، فمن جلس إلى صاحب بدعة، ورّثه الله العمىٰ.

٢٦٤ ـ **وقال**: سمعت الفضيل يقول: إن لله ملائكة يطلبون حلق الذكر، فانظر مع من يكون مجلسك: لا يكون مع صاحب بدعة، فإن الله لا ينظر إليهم، وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة.

٢٦٥ ـ **قال**: وسمعت الفضيل يقول: الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، ولا يمكن أن يكون صاحب سنة يمالىء صاحب بدعة إلا من النفاق.

٢٦٦ ـ **قال**: وسمعت الفضيل يقول: أدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة، وينهون عن أصحاب البدع.

٢٦٧ ـ **قال**: وسمعت الفضيل يقول: طوبىٰ لمن مات على الإسلام والسنة، فإذا كان كذلك، فليكثر من قول: ما شاء الله.

٢٦٨ ـ قال: وسمعت الفضيل يقول: طوبى لمن مات على الإسلام والسُّنَّة، فإذا كان كذلك، فليكثر من قول: ما شاء الله.

٢٦٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بكران قال: حدّثنا الحسن بن عثمان قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: حدّثنا الربيع بن نافع قال: حدّثنا مخلد بن حسين: /ح/.

٢٧٠ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال: حدّثنا محمد بن الحسن الشرقي قال: حدّثنا جعفر بن محمد قال: حدّثنا إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي قال: حدّثنا مخلد بن حسين، عن هشام بن حسان: عن الحسن قال: صاحب البدعة لا يقبل الله له صلاة ولا صيامًا ولا حجًا ولا عمرةً، ولا جهادًا ولا صرفًا ولا عدلاً. واللفظ لحديث جعفر.

٢٧١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا الحسن بن عثمان قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبو عاصم، عن هشام عن الحسن قال: لا يقبل الله من صاحب البدعة شيئًا.

٢٧٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: حدّثنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا عبد الصمد قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لا يُرفع لصاحب بدعة إلى الله عمل.

٢٧٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر قال: حدّثنا سعيد بن محمد الخياط قال: حدّثنا إسحٰق بن إبراهيم قال: حدّثنا حسان بن إبراهيم الكرماني قال: حدّثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة قال: ومن وقَّر صاحب بدعة، فقد أعان على هدم الإسلام.

٢٧٤ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: حدّثنا أحمد بن الحسين قال: حدّثنا عبد الصمد قال: حدّثنا عبد الله بن عمر السرخسي ـ علم الحزن ـ قال: أكلت عند صاحب بدعة أكلة، فبلغ ذلك ابن المبارك فقال: لا كلمته ثلاثين يومًا.

٢٧٥ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا عبد الصمد قال: سمعت الفضيل يقول: قال ابن المبارك: لم أر مالاً أمحق من مال صاحب بدعة وقال: اللَّهم لا تجعل لصاحب بدعة عندي يدًا، فيحبه قلبي.

٢٧٦ ـ **وأخبرنا** الحسن أخبرنا محمد بن الحسن الشرقي قال: حدّثنا محمد بن عثمان قال: حدّثنا عمي أبو بكر قال: حدّثنا أبو خالد، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: ليس لصاحب بدعة غيبة.

٢٧٨[1] ـ **وأخبرنا** الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال: حدّثنا محمد بن عثمان قال: حدّثنا أحمد بن يونس قال: حدّثنا مندل، عن موسىٰ بن عبيدة، عن سليمان بن مسلم، عن الحسن البصري قال: ثلاثة ليست لهم حرمة في الغيبة: أحدهم صاحب بدعة الغالي ببدعته.

٢٧٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: حدّثنا محمد بن حمدويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال: حدّثنا يوسف بن عدي قال: حدّثنا عثمان بن مطر، عن هشام، عن الحسن قال: ليس لصاحب بدعة، ولا لفاسق يعلن بفسقه غيبة.

٢٨٠ ـ **أخبرنا** عبد العزيز بن محمد قال: حدّثنا الحسين بن يحيىٰ قال: حدّثنا عبد الله بن أيوب قال: حدّثنا روح قال: حدّثنا الربيع بن صبيح: عن الحسن قال: ليس لأهل البدع غيبة.

٢٨١ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدّثنا أحمد بن زهير قال: حدّثنا هارون بن معروف قال: حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن كثير ـ أبي سهل ـ قال: يقال أهل الأهواء لا حرمة لهم.

٢٨٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: حدّثنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا عبد الصمد ـ مردويه ـ قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: المؤمن يقف عند الشبهة، ومن دخل على صاحب بدعة، فليست له حرمة، وإذا أحب الله عبدًا، وفقه لعمل صالح، فتقربوا إلى الله بحب المساكين.

٢٨٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر قال: حدّثنا سعيد بن محمد قال: حدّثنا إسحٰق بن إسرائيل قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي عن عطاء الخراساني قال: ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة.

٢٨٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن مسلم قال: حدّثنا أحمد بن علي بن مسلم المخرمي قال: حدّثنا أبو عمار ـ الحسين بن حريث ـ عن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: قال عبد الله بن المبارك: صاحب البدعة على وجهه الظلمة، وإن أدهن كل يوم ثلاثين مرة.

---

(١) سقط سهوًا عند الترقيم الرقم ٢٧٧.

٢٨٥ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكران، أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبو صالح قال: حدّثني معاوية بن صالح: أن الحسن بن أبي الحسن قال: أَبَىٰ اللَّهُ ـ تبارك وتعالى ـ أن يأذن لصاحب هوى بتوبة.

٢٨٦ ـ **وأخبرنا** علي أخبرنا الحسن قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا محمد بن رافع النيسابوري قال: حدّثنا سعيد بن عامر قال: حدّثنا سلام بن أبي مطيع قال:

قال رجل لأيوب: يا أبا بكر، إن عمرو بن عبيد قد رجع عن رأيه!! قال: إنه لم يرجع، قال: بلى يا أبا بكر إنه قد رجع، قال أيوب: إنه لم يرجع ـ ثلاث مرات ـ أما إنه لم يرجع، أما سمعت إلى قوله: «**يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه حتى يرجع السهم إلى فوقه**»(١).

٢٨٧ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال: أخبرنا الحسن بن محمد، حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا محمد بن بشار قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا عوف بن أبي جميلة عن خالد بن ثابت الربعي قال: بلغني أنه كان في بني إسرائيل شاب قد قرأ الكتاب، وعلم علمًا، وكان مغمورًا، وأنه طلب بقراءته الشرف والمال وأنه ابتدع بدعة، فأدرك الشرف والمال في الدنيا، وأنه لبث كهيئته حتى بلغ سنًا، وأنه بينما هو نائم ذات ليلة على فراشه إذ تفكر في نفسه فقال: هب هؤلاء الناس لا يعلمون أليس الله عز وجل علم ما ابتدعته؟ فقد اقترب الأجل فلو أني تبت؟ فبلغ من اجتهاده في التوبة أنه عمد فخرق ترقوته ثم جعل فيها سلسلة ثم أوثقها إلى آسية من أواسي المسجد وقال: لا أبرح مكاني حتى ينزل الله فيّ توبة أو أموت موت الدنيا. وكان لا يستنكر الوحي من بني إسرائيل ـ فأوحى الله عز وجل في شأنه إلى نبي من الأنبياء: (إنك لو كنت أصبت ذنبًا فيما بيني وبينك لتبت عليك بالغًا ما بلغ، ولكن كيف بمن أضللت من عبادي، فماتوا، فأدخلتهم جهنم؟ فلا أتوب عليك).

٢٨٨ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن القاسم الضبي، والحسن بن عثمان قالا: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: حدّثنا أحمد بن منصور قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن أيوب قال: كان أبو قلابة إذا قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ

---

(١) حديث «يمرقون من الدين...» أخرجه بهذا اللفظ البخاري في التوحيد باب ٥٧، وأحمد في المسند ٣/ ١٥، ٦٤.

﴿سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾﴾ [الأعراف: الآية ١٥٢] قال: يقول أبو قلابة: فهذا جزاء كل مفتر إلى يوم القيامة: أن يذله الله.

٢٨٩ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدّثنا زياد بن أيوب قال: حدّثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع قال: رأى أيوب رجلاً من أهل الأهواء فقال: إني أعرف الذلة في وجهه ثم قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾﴾ [الأعراف: الآية ١٥٢] ثم قال: هذه لكل مفتر.

٢٩٠ ـ **قال**: وكان أيوب يسمي أهل الأهواء كلهم خوارج ويقول: إن الخوارج اختلفوا في الاسم، واجتمعوا على السيف.

٢٩١ ـ **قال** سلام: وقال رجل من أصحاب الأهواء لأيوب: أسألك عن كلمة. فولى أيوب، وهو يقول: لا، ولا نصف كلمة. مرتين يشير بإصبعه.

٢٩٢ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز قال: حدّثنا محمد بن يزيد ـ أخو كرخويه ـ أخبرنا سعيد بن عامر، أخبرنا حزم عن غالب القطان قال: رأيت مالك بن دينار في النوم، وهو قاعد في مقعده الذي كان يقعد فيه، وهو يشير بأصبعه ويقول: صنفان من الناس لا تجالسوهما، فإن مجالستهما فاسدة لقلب كل مسلم: صاحب بدعة قد غلا فيها، وصاحب دنيا مترف فيها. ثم قال: حدّثني بهذا الحديث حكيم وكان رجلاً من جلسائه يقال له حكيم قال: وكان معنا في الحلقة. قال: قلت: يا حكيم، أنت حدثت مالكًا بهذا الحديث؟ قال: نعم. قلت: عن من؟ قال: عن المقامع من المسلمين.

٢٩٣ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الشرقي قال: حدّثنا جعفر بن محمد قال: حدّثنا الحسن بن علي الحلواني قال: سمعت إسحٰق بن عيسىٰ يقول: قال مالك بن أنس: كلما جاءنا رجل، أجدل من رجل تركنا ما نزل به جبريل على محمد ﷺ لجدله؟!

٢٩٤ ـ **أخبرنا** الحسن قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الجمال قال: سمعت محمد بن حاتم بن بزيغ قال: سمعت ابن الطباع يقول: جاء رجل إلى مالك بن أنس، فسأله فقال: قال رسول الله ﷺ كذا. فقال: أرأيت لو كان كذا؟ قال مالك: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ

﴿يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣] قال: فقال مالك: أكلما جاء رجل أجدل من الآخر، رد ما أنزل جبريل على محمد ﷺ؟!

٢٩٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي، وعبيد الله بن أحمد قالا: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدّثنا زيد بن أخزم قال: حدّثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب: قال مالك بن أنس: مهما تلاعبت به من شيء فلا تلاعبن بأمر دينك.

٢٩٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدّثنا أحمد بن زهير قال: حدّثنا يحيىٰ بن معين قال: حدّثنا عثمان بن صالح قال: حدّثنا بكر بن مضر عن الأوزاعي قال: إذا أراد الله بقوم شرّا ألزمهم الجدل ومنعهم العمل.

٢٩٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا أبي قال سمعت: يونس بن عبد الأعلىٰ قال: قلت للشافعي: تدري يا أبا عبد الله، ما كان يقول فيه صاحبنا ـ أريد الليث بن سعد أو غيره ـ كان يقول: لو رأيته يمشي على الماء، لا تثق، ولا تعبأ به، ولا تكلمه. قال الشافعي: فإنه والله قد قصر.

٢٩٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا الربيع بن سليمان قال: حضرت الشافعي: /ح/.

٢٩٩ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسىٰ قال: سمعت أبا نعيم: عبد الملك بن محمد الجرجاني يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: وناظره رجل من أهل العراق، فخرج إلى شيء من الكلام. فقال: هذا من الكلام: دعه.

٣٠٠ ـ قال: وسمعت الشافعي يقول: لأن يبتلى الله المرء بك ذنب نهى الله عنه ما عدا الشرك، خير له من الكلام.

٣٠١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال: قال لي الشافعي: تعلّم يا أبا موسىٰ، لقد اطلعت من أصحاب الكلام على شيء، ما ظننت أن مسلمًا يقول ذلك.

٣٠٢ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: كان الشافعي ينهى النهي الشديد عن الكلام في الأهواء، ويقول: أحدهم إذا خالفه صاحبه قال: كفرت، والعلم فيه إنما يقال: أخطأت.

٣٠٣ ـ **أخبرنا** علي، أخبرنا عبد الرحمٰن قال: حدّثنا أحمد بن أصرم المعقلي قال: قال أبو ثور: سمعت الشافعي يقول: ما تردى أحد بالكلام فأفلح.

٣٠٤ ـ **وأخبرنا** علي، أخبرنا عبد الرحمٰن قال: حدّثنا الربيع قال: رأيت الشافعي وهو نازل من الدرجة وقوم في المسجد يتكلمون بشيء من الكلام فصاح وقال: إما أن تجاورونا بخير، وإما أن تقوموا عنا.

٣٠٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن ميمون النهر سابسي بها قال: حدّثنا أبو بكر ـ أحمد بن محمد بن موسىٰ الخطيب النهر سابسي ـ قال: حدّثنا أبو جعفر بن أبي الدميك قال: سمعت بشر بن الوليد الكندي يقول: سمعت أبا يوسف يقول: من طلب المال بالكيمياء أفلس، ومن طلب الدين بالكلام تزندق.

٣٠٦ ـ **أخبرنا** محمود بن عمر، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الحداد قال: حدّثنا أبو طالحة قال: حدّثنا أبي قال: سمعت علي بن المديني يقول: من قال: فلان مشبه، علمنا أنه جهمي، ومن قال: فلان مجبر، علمنا أنه قدري، ومن قال: فلان ناصبي، علمنا أنه رافضي.

٣٠٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن علي بن لال الفقيه قال: حدّثنا عبد الرحمٰن بن حمدان قال: كان معي رفيق بطرسوس، وهو أبو علي بن خالويه، وكان معي في البيت، وكان قد أقبل على كتب الصوري، والأنطاكي، وأصحاب الكلام في الرقة، وكنت أنهاه فلا ينتهي حتى كان ذات يوم جاءني فقال أنا تائب فقلت: أحدث شيء؟ قال: نعم، رأيت في هذه الليلة كأني دخلت البيت الذي نحن فيه، فوجدت رائحة المسك، فجعلت أتتبع الرائحة حتى وجدته يفوح من المحبرة فقلت: إن الخير في الحديث.

٣٠٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: حدّثنا محمد بن الحسين قال: حدّثنا أحمد بن زهير قال مصعب ـ يعني ـ الزبيري: ناظرني إسحٰق بن أبي إسرائيل فقال: لا أقول كذا ـ يعني في القرآن ـ فناظرته فقال: لم أقل على الشك، ولكني أسكت كما سكت القوم فأنشدته هذا الشعر، فأعجبه وكتبه وهو شعر قيل من أكثر من عشرين سنة:

أأقعد بعد ما رجفت عظامي ... وكان الموت أقرب ما يليني
أجادل كل معترض خصيم ... وأجعل دينه غرضًا لديني
وأترك ما علمت لرأي غيري ... وليس الرأي كالعلم اليقين

وما أنا والخصومة وهي لبس ... يصرف في الشمال وفي اليمين
وقد سُنت لنا سنن قوام ... يلحن بكل فج أو جين
وكان الحق ليس به خفاء ... أغر كغرة الفلق المبين
وما عوض لنا منهاج جهم ... بمنهاج ابن آمنة الأمين
فأما ما علمت فقد كفاني ... وأما ما جهلت فجنبوني
فلست بمكفر أحدًا يصلي ... ولم أجرمكم أن تكفروني
وكنا إخوة نرمي جميعًا ... ونرمي كل مرتاب ظنين
فما برح التكلف أن تراءت ... بشأن واحد فرق الشؤون
فأوشك أن يخر عماد بيت ... وينقطع القرين من القرين

قال مصعب: رأيت أهل بلدنا ـ يعني أهل المدينة ـ ينهون عن الكلام في الدين.

٣٠٩ ـ **قال مصعب**: وبلغني عن مالك بن أنس أنه كان يقول: الكلام في الدين كله أكرهه، ولم يزل أهل بلدنا يكرهونه: القدر، ورأي جهم، وكل ما أشبهه، ولا أحب الكلام إلا فيما كان تحته عمل، فأما الكلام في الله فالسكوت عنه؛ لأني رأيت أهل بلدنا ينهون عن الكلام في الدين، إلا ما كان تحته عمل.

٣١٠ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الديباجي ـ ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ـ قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا عمرو بن عبد الغفار الصاغاني قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: قال ابن شبرمة:

إذا قلت جدوا في العبادة واصبروا ... أصروا وقالوا: لا: الخصومة أفضل
خلافًا لأصحاب النبي وبدعة ... وهم لسبيل الحق أعمى وأجهل

٣١١ ـ **وذكر** أن فتى من أصحاب الحديث أنشد في مجلس أبي زرعة الرازي رضي الله عنه هذه الأبيات، فاستحسنها وكتبت عنه:

دين النبي محمد أخباره ... نعم المطية للفتى آثاره
لا تعدلن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهاره
ولربما غلط الفتى أثر الهدى ... والشمس بازغة له أنواره

٣١٢ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدّثنا محمد بن حميد قال: حدّثنا ابن المبارك قال: أنبأ معمر، عن

يزيد العقيلي أو غيره: عن مطرف بن الشخير قال: لو كانت هذه الأهواء كلها هوى واحدًا لقال القائل: الحق فيه، فلما تشعبت واختلفت، عرف كل ذي عقل أن الحق لا يتفرق.

٣١٣ ـ **أخبرنا** عبد الواحد بن محمد بن عثمان الفقيه البجلي قال: حدّثنا محمد بن الحسن المقري قال: سمعت محمد بن إسحٰق السراج بنيسابور يقول: سمعت أبا سليمان الرومي قال: دعوت ذات ليلة للمسلمين فنوديت من زاوية البيت: هذا لمن لم يبدل ولم يغير.

سياق ما رُوِيَ من المأثور عن السلف في جمل اعتقاد أهل السُّنّة والتمسك بها والوصية بحفظها قرنًا بعد قرن

اعتقاد أبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه

٣١٤ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: حدّثنا أبو الفضل ـ شعيب بن محمد بن الراجيان ـ قال: حدّثنا علي بن حرب الموصلي ـ بسر من رأى سنة سبع وخمسين ومائتين. قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: قلت: لأبي عبد الله ـ سفيان بن سعيد الثوري: حدّثني بحديث من السنة ينفعني الله عز وجل به، فإذا وقفت بين يدي الله تبارك وتعالى وسألني عنه، فقال لي: من أين أخذت هذا؟ قلت: يا رب، حدّثني بهذا الحديث سفيان الثوري. وأخذته عنه، فأنجو أنا وتؤخذ أنت. فقال لي: يا شعيب، هذا توكيد وأي توكيد، اكتب: بسم الله الرحمٰن الرحيم. القرآن كلام الله غير مخلوق. منه بدأ وإليه يعود. من قال غير هذا فهو كافر. والإيمان قول وعمل ونية يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ولا يجوز القول إلا بالعمل، ولا يجوز القول والعمل إلا بالنية، ولا يجوز القول والعمل والنية إلا بموافقة السنة. قال شعيب: فقلت له: يا أبا عبد الله، وما موافقة السنة؟ قال: تقدمة الشيخين: أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. يا شعيب، لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمان وعليًا على مَن بعدهما. يا شعيب بن حرب، لا ينفعك ما كتبت لك حتى لا تشهد لأحد بجنة ولا نار إلا للعشرة الذين شهد لهم رسول الله وكلهم من قريش. يا شعيب بن حرب، لا ينفعك ما كتبت لك حتى ترى المسح على الخفين دون خلعها أعدل عندك من غسل قدميك. يا شعيب بن حرب، ولا ينفعك ما كتبت حتى يكون إخفاء بسم الله الرحمٰن الرحيم في الصلاة، أفضل عندك من أن تجهر بها. يا شعيب بن حرب، ولا ينفعك الذي

كتبت حتى تؤمن بالقدر: خيره وشره وحلوه ومره. كل من عند الله عز وجل. يا شعيب بن حرب، والله ما قالت القدرية ما قال الله، ولا ما قالت الملائكة، ولا ما قال النبيون ولا وما قال أهل الجنة، ولا ما قال أهل النار، ولا ما قال أخوهم إبليس لعنه الله.

قال الله عز وجل: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الجاثية: الآية ٢٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ﴾ [الإنسان: الآية ٣٠].

وقالت الملائكة: ﴿سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البَقَرَة: الآية ٣٢].

وقال موسىٰ عليه السلام: ﴿إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٥٥].

وقال نوح عليه السلام: ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [هُود: الآية ٣٤].

وقال شعيب عليه السلام: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ﴾ [الأعرَاف: الآية ٨٩].

وقال أهل الجنة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ﴾ [الأعرَاف: الآية ٤٣].

وقال أهل النار: ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾ [المؤمنون: الآية ١٠٦]. وقال أخوهم إبليس لعنه الله: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾ [الحِجر: الآية ٣٩].

يا شعيب: لا ينفعك ما كتبت حتى ترى الصلاة خلف كل بر وفاجر. والجهاد ماض إلى يوم القيامة. والصبر تحت لواء السلطان جار أم عدل. قال شعيب: فقلت لسفيان: يا أبا عبد الله، الصلاة كلها؟ قال: لا. ولكن صلاة الجمعة والعيدين، صل خلف من أدركت، وأما سائر ذلك فأنت مخير لا تصل إلا خلف من تثق به وتعلم أنه من أهل السنة والجماعة. يا شعيب بن حرب: إذا وقفت بين يدي الله عز وجل فسألك عن هذا الحديث فقل: يا رب، حدّثني بهذا الحديث سفيان بن سعيد الثوري، ثم خل بيني وبين ربي عز وجل.

اعتقاد أبي عمرو عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي رضي الله عنه

٣١٥ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: حدّثنا بشر بن موسىٰ قال: حدّثنا معاوية بن عمرو قال: حدّثنا أبو إسحٰق قال:

سألت الأوزاعي فقال: اصبر نفسك على السنة، وقف حيث وقف القوم، وقل بما قالوا، وكف عما كفوا، واسلك سبيل سلفك الصالح، فإنه يسعك ما وسعهم. وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة حتى قذفها إليهم بعض أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة بعدما ردها عليهم فقهاؤهم وعلماؤهم، فأشربها قلوب طوائف من أهل الشام، واستحلتها ألسنتهم وأصابهم ما أصاب غيرهم من الاختلاف فيه. ولست بآيس أن يرفع الله شر هذه البدعة إلى أن يصيروا إخوانًا بعد تواد إلى تفرق في دينهم وتباغض. ولو كان هذا خيرًا ما خصصتم به دون أسلافكم فإنه لم يدخر عنهم خير خبىء لكم دونهم لفضل عندكم وهم أصحاب نبيه ﷺ الذين اختارهم وبعثه فيهم ووصفهم بما وصفهم به فقال: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ﴾ [الفتح: الآية ٢٩].

اعتقاد سفيان بن عيينة رضي الله عنه

٣١٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد التوّجي قال: حدّثنا محمد بن إسحٰق بن عباد التمار قال: حدّثنا عبد العزيز بن معاوية قال: حدّثنا محمد بن عبد الجبار السلمي قال: حدّثنا بكر بن الفرج أبو العلاء قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: السنة عشرة: فمن كن فيه، فقد استكمل السنة ومن ترك منها شيئًا فقد ترك السنة: إثبات القدر، وتقديم أبي بكر وعمر، والحوض، والشفاعة، والميزان والصراط، والإيمان: قول وعمل. والقرآن: كلام الله. وعذاب القبر. والبعث يوم القيامة. ولا تقطعوا بالشهادة على مسلم.

اعتقاد أحمد بن حنبل رضي الله عنه

٣١٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله السكري قال: حدّثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله بن بريد الدقيقي قال: حدّثنا أبو محمد ـ الحسن بن عبد الوهاب أبو العنبر ـ قراءة من كتابه في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين ومائتين ـ قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن سليمان المنقري ـ بتنّيس ـ قال: حدّثني عبدوس بن مالك العطار قال: سمعت أبا عبد الله ـ أحمد بن محمد بن حنبل ـ يقول:

أصول السُّنّة عندنا: التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ، والاقتداء بهم، وترك البدع، وكل بدعة فهي ضلالة، وترك الخصومات، والجلوس مع أصحاب الأهواء، وترك المراء والجدال، والخصومات في الدين.

والسُّنّة عندنا: آثار رسول الله ﷺ، والسُّنّة تفسر القرآن، وهي دلائل القرآن، وليس في السنة قياس، ولا تضرب لها الأمثال، ولا تدرك بالعقول ولا الأهواء، إنما هي الاتباع وترك الهوى. ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من أهلها: الإيمان بالقدر خيره وشره، والتصديق بالأحاديث فيه، والإيمان بها لا يقال: لم؟ ولا كيف؟ إنما هو التصديق بها والإيمان بها. ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كُفي ذلك وأحكم له، فعليه الإيمان به والتسليم له مثل حديث الصادق المصدوق(١) وما كان مثله في القدر.

ومثل أحاديث الرؤية(٢) كلها وإن نبت عن الأسماع واستوحش منها المستمع، فإنما عليه الإيمان بها وأن لا يرد منها حرفًا واحدًا وغيرها من الأحاديث المأثورات عن الثقات.

لا يخاصم أحدًا ولا يناظره ولا يتعلم الجدل، فإن الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه منهي عنه، ولا يكون صاحبه - إن أصاب بكلامه السنة - من أهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم، ويؤمن بالآثار.

والقرآن كلام الله وليس بمخلوق ولا تضعف أن تقول ليس بمخلوق فإن كلام الله منه وليس ببائن منه وليس منه شيء مخلوق وإياك ومناظرة من أحدث فيه ومن قال باللفظ وغيره، ومن وقف فيه فقال: لا أدري، مخلوق أو ليس بمخلوق؟ وإنما هو كلام الله وليس بمخلوق. والإيمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي ﷺ من الأحاديث الصحاح.

---

(١) حديث الصادق المصدوق: يشير إلى حديث عبد الله بن مسعود، ولفظه: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه...»، أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء باب ١، وبدء الخلق باب ٦، والقدر باب ١، والتوحيد باب ٢٨، ومسلم في القدر حديث ١، وأبو داود في السنة باب ٦، والترمذي في القدر باب ٤، وابن ماجه في المقدمة باب ١٠، وأحمد في المسند ٥/١٤٨، ١٥٥، ١٨٠.

(٢) أحاديث الرؤية: يشير إلى حديث: «إنكم سترون ربكم عيانًا». أخرجه البخاري في التوحيد باب ٢٤.

وأن النبي ﷺ قد رأى ربه وأنه مأثور عن رسول الله ﷺ صحيح(١). رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ورواه الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس(٢). والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي ﷺ والكلام فيه بدعة، ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه أحدًا.

والإيمان بالميزان كما جاء «**يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة**»(٣).

وتوزن أعمال العباد كما جاء في الأثر(٤).

والإيمان به والتصديق به والإعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته.

وأن الله تبارك وتعالى يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان والإيمان به والتصديق به(٥).

والإيمان بالحوض، وأن لرسول الله ﷺ حوضًا يوم القيامة ترد عليه أمته عرضه مثل طوله مسيرة شهر، آنيته كعدد نجوم السماء على ما صحت به الأخبار من غير وجه(٦).

---

(١) يشير إلى الحديث الشريف: «رأيت ربي عز وجل» أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٨٥، ٢٩٠.

(٢) الحديث عن ابن عباس قال: رأى محمد ربّه. أخرجه الترمذي حديث ٣٢٧٩.

(٣) لفظ الحديث بتمامه: «إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة...» أخرجه البخاري في تفسير سورة ١٨، باب ٦، ومسلم في المنافقين حديث ١٨، والترمذي في الزهد باب ١٣، وابن ماجه في الزهد باب ٣، وأحمد في المسند ٥/ ١٥٤، ١٧٧.

(٤) انظر البخاري في التوحيد باب ٥٨، (قول الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الأنبياء: الآية ٤٧] وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن). وقول رسول الله ﷺ: «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

(٥) يشير إلى الحديث: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان...» أخرجه البخاري في المناقب باب ٢٥، والزكاة باب ٩، والرقاق باب ٤٩، والتوحيد باب ٢٤، ٣٦، ومسلم في الزكاة حديث ٦٧، والترمذي في القيامة باب ١، وابن ماجه في المقدمة باب ١٣، والزكاة باب ٢٨، وأحمد في المسند ٤/ ٢٥٦، ٣٧٧.

(٦) رُوِيَت أحاديث الحوض بطرق وأسانيد متعددة، انظر البخاري في المغازي باب ١٧، ٢٧، والرقاق باب ٥٣، ومسلم في الصلاة حديث ٥٣، ٥٤، والطهارة حديث ٣٧، والفضائل حديث ٤٠، وأبو داود في السنة باب ٢٣، والنسائي في البيعة باب ٣٥، ٣٦، وأحمد في المسند ٢/ ١٦٢، ١٦٣، ١٩٩، ٣/ ١٤، ١٧، ٢٦، ٥/ ٥٠، ٦/ ٢٩٧.

والإيمان بعذاب القبر، وأن هذه الأمة تفتن في قبورها، وتسأل عن الإيمان والإسلام ومن ربه؟ ومن نبيه[(١)]؟

ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عز وجل وكيف أراد. والإيمان به والتصديق به[(٢)].

والإيمان بشفاعة النبي ﷺ، وبقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحمًا، فيؤمر بهم إلى نهر على باب الجنة، كما جاء في الأثر كيف شاء الله؟ وكما شاء؟ إنما هو الإيمان به، والتصديق به[(٣)].

والإيمان أن المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر، والأحاديث التي جاءت فيه، والإيمان بأن ذلك كائن[(٤)].

وأن عيسىٰ ابن مريم ينزل، فيقتله بباب لُدٍّ[(٥)].

والإيمان: قول وعمل يزيد وينقص[(٦)] كما جاء في الخبر أكمل المؤمنين إيمانًا، أحسنهم خلقًا[(٧)].

---

(١) حديث: «إنكم تفتنون في قبوركم...» أخرجه البخاري في العلم باب ٢٤، والوضوء باب ٣٧، والجمعة باب ٢٩، والكسوف باب ١٠، والاعتصام باب ٢، ومسلم في الكسوف حديث ٨، ١١، والمساجد حديث ١٢٣، ١٢٥، والنسائي في الجنائز باب ١١٥، والدارمي في الصلاة باب ١٨٧، ومالك في الكسوف حديث ٤، وأحمد في المسند ٦/ ٨٩، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٧١، ٣٤٥، ٣٥٤.

(٢) في الحديث: «إذا قُبر أحدكم أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما منكر وللآخر نكير..» أخرجه الترمذي في الجنائز باب ٧٠.

(٣) حديث الشفاعة انظره عند مسلم في الإيمان حديث ٣٠٦، وابن ماجه في الزهد باب ٣٧، والدارمي في الرقاق باب ٩٦، وأحمد في المسند ٣/ ١١، ٢٥، ٧٩.

(٤) رُوِيَ حديث الدجال وأنه مكتوب بين عينيه كافر، بطرق وأسانيد متعددة، انظر البخاري في الحج باب ٣٠، وأحاديث الأنبياء باب ٨، واللباس باب ٦٨، والفتن باب ٢٦، والتوحيد باب ١٧، ومسلم في الإيمان حديث ٢٧٠، والفتن حديث ٤٥، ٩٥، ١٠١، ١٠٥، وأبو داود في الملاحم باب ١٤، والترمذي في الفتن باب ٥٦، ٦٢، وابن ماجه في الفتن باب ٣٣، وأحمد في المسند ١/ ٢٧٧، ٣/ ١١٥، ١٧٣، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٧٦، ٢٩٠، ٣٢٧، ٥/ ٣٨، ٢٢١، ٣٨٦، ٤٠٥، ٤٣٣، ٦/ ١٤٠، ٤٥٦.

(٥) حديث قتل عيسىٰ ابن مريم عليه المسيح الدجال بباب لد أخرجه مسلم في الفتن حديث ١١٠، وأبو داود في الملاحم باب ١٤، وابن ماجه في الفتن باب ٣٣، وأحمد في المسند ٣/ ٤٢٠، ٤/ ٢٢٦، ٦/ ٧٥.

(٦) حديث: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص» أخرجه البخاري في الإيمان باب ١، في الترجمة، وابن ماجه في المقدمة باب ٩.

(٧) أخرجه أبو داود في السنة باب ١٤، والترمذي في الرضاع باب ١١، والإيمان باب ٦، =

ومن ترك الصلاة فقد كفر، وليس من الأعمال شيء تركه كفر إلا الصلاة، من تركها فهو كافر، وقد أحل الله قتله[١].

وخير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم أصحاب رسول الله ﷺ لم يختلفوا في ذلك.

ثم بعد هؤلاء الثلاثة أصحاب الشورىٰ الخمسة علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعبد الرحمٰن بن عوف، وسعد. كلهم يصلح للخلافة وكلهم إمام.

ونذهب إلى حديث ابن عمر: كنا نعد ـ ورسول الله ﷺ حي وأصحابه متوافرون ـ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت[٢].

ثم من بعد أصحاب الشورىٰ: أهل بدر من المهاجرين ثم أهل بدر من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ على قدر الهجرة والسابقة أولاً فأولاً.

ثم أفضل الناس بعد هؤلاء: أصحاب رسول الله ﷺ القرن الذي بعث فيهم.

كل من صحبه سنةً أو شهرًا أو يومًا أو ساعةً، أو رآه فهو من أصحابه، له من الصحبة على قدر ما صحبه، وكانت سابقته معه، وسمع منه، ونظر إليه نظرة.

فأدناهم صحبة هو أفضل من القرن الذين لم يروه، ولو لقوا الله بجميع الأعمال.

كان هؤلاء الذين صحبوا النبي ﷺ، ورأوه وسمعوا منه، ومن رآه بعينه، وآمن به ولو ساعة أفضل بصحبته من التابعين ولو عملوا كل أعمال الخير.

والسمع والطاعة للأئمة، وأمير المؤمنين، البر والفاجر، ومن ولي الخلافة فاجتمع الناس عليه، ورضوا به.

ومن غلبهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي أمير المؤمنين.

= والدارمي في الرقاق باب ٧٤، وأحمد في المسند ٢/ ٢٥٠، ٤٧٢، ٥٢٧، ٦/ ٤٧، ٩٩.

(١) حديث: «الصلاة من تركها فقد كفر» أخرجه الترمذي في الإيمان باب ٩، والنسائي في الصلاة باب ٨، وابن ماجه في الإقامة باب ٧٧، وأحمد في المسند ٥/ ٣٤٦.

(٢) أخرجه البخاري في الفرائض باب ٩، وابن ماجه في الإقامة باب ١٨٧، وأحمد في المسند ٢/ ١٤.

والغزو ماضٍ مع الأمراء إلى يوم القيامة: البر والفاجر، لا يترك.

وقسمة الفيء، وإقامة الحدود إلى الأئمة ماضٍ ليس لأحد أن يطعن عليهم، ولا ينازعهم.

ودفع الصدقات إليهم جائزة ونافذة. من دفعها إليهم، أجزأت عنه برًا كان أو فاجرًا.

وصلاة الجمعة خلفه، وخلف من ولَّىٰ جائزة تامة ركعتين، من أعادهما، فهو مبتدع تارك للآثار مخالف للسنة، ليس له من فضل الجمعة شيء، إذا لم ير الصلاة خلف الأئمة من كانوا: برهم وفاجرهم فالسنة أن تصلي معهم ركعتين من أعادهما فهو مبتدع، وتدين بأنها تامة ولا يكن في صدرك من ذلك شك.

ومن خرج على إمام المسلمين وقد كان الناس اجتمعوا عليه وأقروا له بالخلافة بأي وجه كان بالرضا أو بالغلبة فقد شق هذا الخارج عصا المسلمين وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ. فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية.

ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس. فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق.

وقتال اللصوص والخوارج جائز إذا عرضوا للرجل في نفسه وماله، فله أن يقاتل عن نفسه وماله، ويدفع عنها بكل ما يقدر عليه.

وليس له إذا فارقوه أو تركوه أن يطلبهم ولا يتبع آثارهم، ليس لأحد إلا للإمام أو ولاة المسلمين، إنما له أن يدفع عن نفسه في مقامه ذلك وينوي بجهده أن لا يقتل أحدًا، فإن أتىٰ عليه في دفعه عن نفسه في المعركة فأبعد الله المقتول، وإن قتل هذا في تلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجوت له الشهادة كما جاء في الأحاديث.

وجميع الآثار في هذا: إنما أمر بقتاله ولم يؤمر بقتله ولا اتباعه ولا يجهز عليه إن صرع أو كان جريحًا. وإن أخذه أسيرًا فليس له أن يقتله ولا يقيم عليه الحد، ولكن يرفع أمره إلى من ولاه الله فيحكم فيه.

ولا يشهد على أحد من أهل القبلة بعمل يعمله بجنة ولا نار يرجو للصالح ويخاف عليه، ويخاف على المسيء المذنب ويرجو له رحمة الله.

ومن لقي الله بذنب يجب له به النار تائبًا غير مصر عليه، فإن الله عز وجل يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات.

ومن لقيه وقد أقيم عليه حد ذلك الذنب في الدنيا، فهو كفارته، كما جاء الخبر عن رسول الله ﷺ(١).

ومن لقيه مُصِرًا غير تائب من الذنوب التي استوجب بها العقوبة فأمره إلى الله عز وجل إن شاء الله عذبه وإن شاء غفر له.

ومن لقيه كافرًا عذبه ولم يغفر له.

والرجم حق على من زنا وقد أحصن إذا اعترف أو قامت عليه بينة، وقد رجم رسول الله ﷺ، وقد رجمت الأئمة الراشدون. ومن انتقص أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ أو أبغضه لحدث كان منه أو ذكر مساوئه كان مبتدعًا حتى يترحم عليهم جميعًا ويكون قلبه لهم سليمًا.

والنفاق هو الكفر أن يكفر بالله ويعبد غيره ويظهر الإسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ.

وهذه الأحاديث التي جاءت: **«ثلاث من كن فيه فهو منافق»**(٢) هذا على التغليظ.

نرويها كما جاءت ولا نفسرها.

وقوله: **«لا ترجعوا بعدي كفارًا ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض»**(٣).

---

(١) انظر البخاري في الإيمان باب ١١، ومناقب الأنصار باب ٤٣، وتفسير سورة ٦٠، باب ٣، والحدود باب ٨، ١٤، والأحكام باب ٤٩، والتوحيد باب ٣١، ومسلم في الحدود حديث ٤١، والترمذي في الحدود باب ١٢، والنسائي في البيعة باب ٩، والدارمي في السير باب ١٦، وأحمد في المسند ٥/ ٣١٤، ٣٢٠.

(٢) أخرجه النسائي في الإيمان باب ٢٠، وأحمد في المسند ٢/ ١٩٨، ٥٣٦.

(٣) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في العلم باب ٤٣، والحج باب ١٣٢، والمغازي باب ٧٧، والأضاحي باب ٥، والأدب باب ٩٥، والحدود باب ٩، والفتن باب ٨، والتوحيد باب ٢٤٠، ومسلم في الإيمان حديث ١١٨ ـ ١١٩، ١٢٠، والقسامة حديث ٢٩، والفتن حديث ٥٠، وأبو داود في السنة باب ١٥، والترمذي في الفتن باب ٢٨، والنسائي في التحريم باب ٢٩، وابن ماجه في الفتن باب ٥، والدارمي في المناسك باب ٧٦، وأحمد في المسند ١/ ٢٣٠، ٤٠٢، ٢/ ٨٥، ٨٧، ١٠٤، ٣/ ٤٧٧، ٤/ ٧٦، ٣٥١، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٦، ٥/ ٣٧، ٣٩، ٤٤٠، ٤٥، ٤٩، ٦٨، ٧٣.

ومثل: **«إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار»**(١).

ومثل: **«سُباب المسلم فسوق وقتاله كفر»**(٢).

ومثل: **«من قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما»**(٣).

ومثل: **«كفر بالله تبرؤ من نسب وإن دق»**(٤).

ونحوه من الأحاديث مما قد صح وحفظ فإنا نسلم له وإن لم يعلم تفسيرها ولا يتكلم فيه ولا يجادل فيه ولا تفسر هذه الأحاديث إلا بمثل ما جاءت ولا نردها إلا بأحق منها.

والجنة والنار مخلوقتان قد خلقتا كما جاء عن رسول الله ﷺ: **«دخلت الجنة فرأيت قصرًا»**(٥) **«ورأيت الكوثر»**(٦) و**«اطلعت في الجنة، فرأيت لأهلها كذا، واطلعت في النار، فرأيت كذا ورأيت كذا»**(٧).

فمن زعم أنهما لم تخلقا فهو مكذب بالقرآن وأحاديث رسول الله ﷺ ولا أحسبه يؤمن بالجنة والنار.

ومن مات من أهل القبلة موحدًا يصلي عليه ويستغفر له ولا تترك الصلاة عليه لذنب أذنبه: صغيرًا كان أو كبيرًا وأمره إلى الله عز وجل.

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٢٢، والفتن باب ١٠، والديات باب ٢، ومسلم في الفتن حديث ١٤، ١٥، وأبو داود في الفتن باب ٥، والنسائي في التحريم باب ٢٩، وابن ماجه في الفتن باب ١١، وأحمد في المسند ٤/ ٤٠١، ٤٠٣، ٤١٠، ٤١٨.

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٣٦، والأدب باب ٤٤، والفتن باب ٨، ومسلم في الإيمان حديث ١١٦، والترمذي في البر باب ٥١، والإيمان باب ١٥، والنسائي في التحريم باب ٢٧، وابن ماجه في الفتن باب ٤، والمقدمة باب ٧، ٩، وأحمد في المسند ١/ ١٧٦، ١٧٨، ٣٨٥، ٤١١، ٤٣٣، ٤٥٤، ٤٦٠.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب باب ٧٣، ومسلم في الإيمان حديث ١١١، والترمذي في الإيمان باب ١٦، ومالك في الكلام حديث ١، وأحمد في المسند ٢/ ١٨، ٤٤، ٤٧، ٦٠، ١١٢، ١١٣، ١٤٢.

(٤) أخرجه الدارمي في الفرائض باب ٢، وابن ماجه في الفرائض باب ١٣، وأحمد في المسند ٢/ ٢١٥.

(٥) أخرجه البخاري في النكاح باب ١٠٧، وفضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٦، وأحمد في المسند ٣/ ١٧٩، ١٩١، ٢٦٣، ٣٧٢، ٣٩٠.

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٠٣، ١١٥.

(٧) أخرجه البخاري في النكاح باب ٨٨، والرقاق باب ١٦، ٥١، وبدء الخلق باب ٨، والترمذي في جهنم باب ١١، وأحمد في المسند ١/ ٢٣٤، ٣٥٩، ٢/ ١٧٣، ٢٩٧، ٤/ ٤٢٩، ٤٤٣.

اعتقاد علي بن المديني
ومَن نقل عنه ممّن أدركه من جماعة السلف

٣١٨ ـ **أخبرنا** محمد بن رزق الله قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث النخعي قال: حدّثنا أبو سعيد ـ يحيىٰ بن أحمد ـ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن بسطام يقول: سمعت سهل بن محمد قرأها على علي بن عبد الله بن جعفر المديني فقال له: قلت أعزك الله: السنة اللازمة: التي من ترك منها خصلة لم يقلها أو يؤمن بها لم يكن من أهلها: الإيمان بالقدر خيره وشره.

ثم تصديق بالأحاديث والإيمان بها لا يقال: لم؟ ولا كيف؟ إنما هو التصديق بها، والإيمان بها، وإن لم يعلم تفسير الحديث، يبلغه عقله، فقد كفي ذلك وأحكم عليه. الإيمان به والتسليم.

مثل حديث زيد بن وهب عن ابن مسعود قال: حدّثنا الصادق المصدوق ونحوه من الأحاديث المأثورة عن الثقات.

ولا يخاصم أحدًا ولا يناظر ولا يتعلم الجدل.

والكلام في القدر وغيره من السنة مكروه، ولا يكون صاحبه ـ وإن أصاب السنة بكلامه ـ من أهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم، ويؤمن بالإيمان.

والقرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا تضعف أن تقول ليس بمخلوق فإن كلام الله عز وجل ليس ببائن منه وليس منه شيء مخلوق يؤمن به ولا يناظر فيه أحدًا.

والإيمان بالميزان يوم القيامة يوزن العبد ولا يزن جناح بعوضة. يوزن أعمال العباد كما جاءت به الآثار، الإيمان به والتصديق والإعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته.

وإن الله عز وجل يكلم العباد يوم القيامة، ويحاسبهم ليس بينهم وبينه ترجمان، الإيمان بذلك والتصديق.

والإيمان بالحوض: إن لرسول الله ﷺ حوضًا يوم القيامة ترد عليه أمته عرضه مثل طوله مسيرة شهر آنيته كعدد نجوم السماء على ما جاء في الأثر ووصف، ثم الإيمان بذلك.

والإيمان بعذاب القبر، إن هذه الأمة تفتن في قبورها وتسأل عن النبي ﷺ.

ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عز وجل وكما أراد، الإيمان بذلك والتصديق.

والإيمان بشفاعة النبي ﷺ.

وإخراج قوم من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحمًا فيؤمر بهم إلى نهر على باب الجنة، كما جاء في الأثر، كيف شاء وكما شاء. إنما هو الإيمان به والتصديق.

والإيمان بأن المسيح الدجال مكتوب بين عينيه: «كافر» للأحاديث التي جاءت فيه، الإيمان بأن ذلك كائن. وإن عيسىٰ ابن مريم ينزل فيقتله بباب لد.

والإيمان: قول وعمل على سنة وإصابة ونية.

والإيمان يزيد وينقص.

وأكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا.

وترك الصلاة كفر، ليس بشيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة، من تركها فهو كافر، وقد حل قتله.

وخير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان بن عفان، نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم أصحاب رسول الله ﷺ ولم يختلفوا في ذلك.

ثم من بعد الثلاثة أصحاب الشورىٰ الخمسة: علي وطلحة والزبير وعبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن مالك.

كلهم يصلح للخلافة، وكلهم إمام كما فعل أصحاب رسول الله ﷺ.

ثم أفضل الناس بعد أصحاب رسول الله ﷺ: القرن الذي بعث فيهم كلهم.

من صحبه سنةً أو شهرًا أو ساعةً أو رآه أو وفد إليه، فهو من أصحابه له من الصحبة على قدر ما صحبه، فأدناهم صحبة هو أفضل من الذين لم يروه ولو لقوا الله عز وجل بجميع الأعمال، كان الذي صحب النبي ﷺ ورآه بعينيه وآمن به ولو ساعة أفضل بصحبته من التابعين بإجماع الناس ورضاهم.

لا يحلّ لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيت ليلةً إلا عليه إمام: برًا كان أو فاجرًا فهو أمير المؤمنين.

والغزو مع الأمراء ماضٍ إلى يوم القيامة البر والفاجر، لا يترك.

وقسمة الفيء وإقامة الحدود للأئمة الماضية ليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم.

ودفع الصدقات إليهم جائزة نافذة قد برئ من دفعها إليهم وأجزأت عنه: برًا كان أو فاجرًا.

وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولاه جائزة قائمة ركعتان، من أعادها فهو مبتدع تارك للإيمان مخالف، وليس له من فضل الجمعة شيء إذا لم ير الجمعة خلف الأئمة مَن كانوا: برهم وفاجرهم.

والسُّنّة أن يصلوا خلفهم لا يكون في صدره حرج من ذلك.

ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين وقد اجتمع عليه الناس فأقروا له بالخلافة بأي وجه كانت برضا كانت أو بغلبة، فهو شاق هذا الخارج عليه العصا، وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ.

فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية.

ولا يحلّ قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس، فمن عمل ذلك، فهو مبتدع على غير السنة.

ويحلّ قتال الخوارج واللصوص إذا عرضوا للرجل في نفسه وماله أو ما دون نفسه. فله أن يقاتل عن نفسه وماله حتى يدفع عنه في مقامه.

وليس له إذا فارقوه أن يطلبهم ولا يتبع آثارهم وقد سلم منهم، ذلك إلى الأئمة.

إنما هو يدفع عن نفسه في مقامه، وينوي بجهده أن لا يقتل أحدًا، فإن أتى على يده في دفعه عن نفسه في المعركة فأبعد الله المقتول، وإن قتل هو في ذلك الحال ـ وهو يدفع عن نفسه وماله ـ رجونا له الشهادة كما في الأثر.

وجميع الآثار إنما أمر بقتاله ولم يؤمر بقتله.

ولا يقيم عليه الحدَّ، ولكنه يدفعه إلى من ولاه الله أمره، فيكون هو يحكم فيه.

ولا يشهد على أحد من أهل القبلة بعمل عمله بجنة ولا نار، نرجو للصالح ونخاف على الطالح المذنب ونرجو له رحمة الله عز وجل.

ومَن لقي الله بذنب يجب له بذنبه النار تائبًا منه غير مصر عليه، فإن الله يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات.

ومَن لقي الله وقد أقيم عليه حد ذلك الذنب، فهو كفارته كما جاء عن رسول الله ﷺ.

ومَن لقيه مصرًا غير تائب من الذنوب التي استوجبت بها العقوبة، فأمره إلى الله عز وجل إن شاء عذبه وإن شاء غفر له.

ومَن لقيه مشركًا عذبه ولم يغفر له.

والرجم على من زنا وهو محصن إذا اعترف بذلك وقامت عليه البينة، رجم رسول الله ﷺ ورجم الأئمة الراشدون من بعده.

ومَن تنقص أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ أو أبغضه، لحدَثٍ كان منه أو ذكر مساوئه فهو مبتدع، حتى يترحم عليهم جميعًا فيكون قلبه لهم سليمًا.

والنفاق هو الكفر: أن يكفر بالله عز وجل ويعبد غيره في السر، ويظهر الإيمان في العلانية مثل المنافقين الذي كانوا على عهد رسول الله ﷺ فقبل منهم الظاهر، فمن أظهر الكفر قتل.

وهذه الأحاديث التي جاءت:

«**ثلاث مَن كنّ فيه فهو منافق**» جاءت على التغليظ، نرويها كما جاءت ولا نفسرها.

مثل: «**لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض**».

ومثل: «**إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار**».

ومثل: «**سُباب المسلم فسوف وقتاله كفر**».

ومثل: «**مَن قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما**».

ومثل: «**كفر بالله تبرؤ من نسب وإن دق**».

ونحو هذه الأحاديث مما ذكرناه ومما لم نذكر في هذه الأحاديث: مما صح وحفظ، فإنه يسلم له وإن لم يعلم تفسيره فلا يتكلم فيه ولا يجادل فيه ولا يتكلم فيه ما لم يبلغ لنا منه ولا نفسر الأحاديث إلا على ما جاءت ولا نردها.

والجنة والنار مخلوقتان كما جاء عن رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة فرأيت فيها قصرًا**» و«**رأيت الكوثر**» و«**اطلعت في الجنة فإذا أكثر أهلها كذا واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها كذا**».

فمن زعم أنهما لم يخلقا فهو مكذب بالأثر، ولا أحسبه يؤمن بالجنة والنار، وقوله: **«أرواح الشهداء تسرح في الجنة»** وهذه الأحاديث التي جاءت كلها نؤمن بها.

ومن مات من أهل القبلة موحدًا مصليًا: صلينا عليه، واستغفرنا له، لا نحجب الاستغفار، ولا ندع الصلاة عليه لذنب صغير أم كبير، وأمره إلى الله عز وجل.

وإذا رأيت الرجل يحب أبا هريرة ويدعو له ويترحم عليه فارج خيره، واعلم أنه بريء من البدع.

وإذا رأيت الرجل يحب عمر بن عبد العزيز ويذكر محاسنه وينشرها، فاعلم أن وراء ذلك خيرًا إن شاء الله.

وإذا رأيت الرجل يعتمد من أهل البصرة على أيوب السختياني وابن عون ويونس والتيمي، ويحبهم ويكثر ذكرهم والاقتداء بهم فارج خيره.

وإذا رأيت الرجل من أهل الكوفة يعتمد على طلحة بن مصرف وابن أبجر وابن حيان ومالك بن مغول وسفيان بن سعيد الثوري وزائدة فارجه، ومن بعدهم: عبد الله بن إدريس ومحمد بن عبيد وابن أبي عتبة والمحاربي فارجه، وإذا رأيت الرجل يحب أبا حنيفة ورأيه والنظر فيه فلا تطمئن إليه وإلى من يذهب مذهبه ممن يغلو في أمره ويتخذه إمامًا.

اعتقاد أبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي الفقيه رحمه الله

٣١٩ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم قال: أرسل رجل من أهل خراسان إلى أبي ثور إبراهيم بن خالد بكتاب يسأل عن الإيمان ما هو؟ ويزيد وينقص؟ وقول؟ أو قول وعمل؟ أو قول وتصديق وعمل؟.

فأجابه: إنه التصديق بالقلب والإقرار باللسان وعمل الجوارح.

وسأله عن القدرية: من هم؟

فقال: إن القدرية مَن قال: إن الله لم يخلق أفاعيل العباد، وأن المعاصي لم يقدرها الله على العباد ولم يخلقها. فهؤلاء قدرية لا يُصلَّىٰ خلفهم، ولا يُعاد مريضهم، ولا تُشهد جنائزهم، ويستتابون من هذه المقالة، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

وسألت عن: الصلاة خلف من يقول: القرآن مخلوق؟

فهذا كافر بقوله: لا يُصلَّىٰ خلفه.

وذلك أن القرآن كلام الله جل ثناؤه ولا اختلاف فيه بين أهل العلم.

ومن قال: كلام الله مخلوق، فقد كفر، وزعم أن الله عز وجل حدث فيه شيء لم يكن.

وسألت: يخلد في النار أحد من أهل التوحيد؟

والذي عندنا أن نقول: لا يخلد موحد في النار.

اعتقاد أبي عبد الله: محمد بن إسماعيل البخاري ـ رحمه الله ـ في جماعة السلف الذين يروي عنهم

٣٢٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سلمة قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن عمران بن موسىٰ الجرجاني قال: سمعت أبا محمد عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الرحمٰن البخاري ـ بالشاش ـ يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري يقول:

لقيتُ أكثر من ألف رجل من أهل العلم أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر: لقيتهم كرات قرنًا بعد قرن، ثم قرنًا بعد قرن.

أدركتهم وهم متوافرون منذ أكثر من ست وأربعين سنة، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين والبصرة أربع مرات في سنين ذوي عدد بالحجاز ستة أعوام ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي أهل خراسان منهم: المكي بن إبراهيم ويحيىٰ بن يحيىٰ وعلي بن الحسن بن شقيق وقتيبة بن سعيد وشهاب بن معمر.

وبالشام: محمد بن يوسف الفريابي، وأبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر، وأبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، وأبا اليمان الحكم بن نافع، ومن بعدهم عدة كثيرة.

وبمصر: يحيىٰ بن كثير وأبا صالح ـ كاتب الليث بن سعد ـ وسعيد بن أبي مريم، وأصبغ بن الفرج، ونعيم بن حماد.

وبمكة: عبد الله بن يزيد المقرىء، والحميدي، وسليمان بن حرب قاضي مكة، وأحمد بن محمد الأزرقي.

وبالمدينة: إسماعيل بن أبي أويس، ومطرف بن عبد الله، وعبد الله بن نافع الزبيري، وأحمد بن أبي بكر أبا مصعب الزهري، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، وإبراهيم بن المنذر الحزامي.

وبالبصرة: أبا عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، وأبا الوليد هشام بن عبد الملك، والحجاج بن المنهال وعلي بن عبد الله بن جعفر المديني.

وبالكوفة: أبا نعيم الفضل بن دكين، وعبيد الله بن موسىٰ، وأحمد بن يونس، وقبيصة بن عقبة، وابن نمير، وعبد الله وعثمان ابنا أبي شيبة.

وببغداد: أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين، وأبا معمر، وأبا خيثمة، وأبا عبيد القاسم بن سلام.

ومن أهل الجزيرة: عمرو بن خالد الحراني.

وبواسط: عمرو بن عون، وعاصم بن علي بن عاصم.

وبمرو: صدقة بن الفضل، وإسحٰق بن إبراهيم الحنظلي.

واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصرًا، وأن لا يطول ذلك، فما رأيت واحدًا منهم يختلف في هذه الأشياء:

إن الدين قول وعمل؛ وذلك لقول الله: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾ [البيّنة: الآية ٥].

وأن القرآن كلام الله غير مخلوق لقوله: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۢ بِأَمۡرِهِۦٓۗ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤].

قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: قال ابن عيينة: فبين الله الخلق من الأمر لقوله: ﴿أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤].

وأن الخير والشر بقدر لقوله: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢﴾ [الفَلَق: الآيتان ١، ٢] ولقوله: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ۝٩٦﴾ [الصَّافات: الآية ٩٦] ولقوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ۝٤٩﴾ [القَمَر: الآية ٤٩].

ولم يكونوا يكفِّرون أحدًا من أهل القبلة بالذنب لقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾ [النِّساء: الآية ٤٨].

وما رأيت فيهم أحدًا يتناول أصحاب محمد ﷺ قالت عائشة: «أمروا أن يستغفروا لهم»(١) وذلك قوله: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحَشر: الآية ١٠].

وكانوا ينهون عن البدع ما لم يكن عليه النبي ﷺ وأصحابه لقوله: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٠٣] ولقوله: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟﴾ [النُّور: الآية ٥٤].

ويحثون على ما كان عليه النبي ﷺ وأتباعه لقوله: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ [الأنعَام: الآية ١٥٣].

وأن لا ننازع الأمر أهله لقول النبي ﷺ: **«ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مسلم: إخلاص العمل لله، وطاعة ولاة الأمر، ولزوم جماعتهم، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم»**(٢)، ثم أكد في قوله: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النِّساء: الآية ٥٩].

وأن لا يرى السيف على أمة محمد ﷺ.

وقال الفضيل: لو كانت لي دعوة مستجابة لم أجعلها إلا في إمام، لأنه إذا صلح الإمام أمن البلاد والعباد.

قال ابن المبارك: يا معلم الخبر من يجترىء على هذا غيرك.

اعتقاد أبي زرعة: عبيد الله بن عبد الكريم، وأبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازيين، وجماعة من السلف ممن نقل عنهم رحمهم الله

٣٢١ ـ **أخبرنا** محمد بن المظفر المقرىء قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن حبش المقرىء قال: حدّثنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: سألت أبي وأبا زرعة عن مذهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار

(١) أخرجه الترمذي حديث ٢٦٥٨، وأحمد في المسند ٤/ ٨٠، ٨٢.

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ١٨، والمناسك باب ٧٦، والدارمي في المقدمة باب ٢٤، وأحمد في المسند ٣/ ٢٢٥، ٤/ ٨٠، ٨٢، ٥/ ١٨٣.

وما يعتقدان من ذلك، فقالا: أدركنا العلماء في جميع الأمصار ـ حجازًا وعراقًا وشامًا ويمنًا ـ فكان من مذهبهم:

الإيمان: قول وعمل يزيد وينقص.

والقرآن: كلام الله، غير مخلوق بجميع جهاته.

القدر خيره وشره من الله عز وجل.

وخير هذه الأمة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام: أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، ثم علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وهم الخلفاء الراشدون المهديون.

وأن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسول الله ﷺ وقوله الحق.

والترحّم على جميع أصحاب محمد ﷺ والكف عما شجر بينهم.

وإن الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ بلا كيف؟ أحاط بكل شيء علمًا ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: الآية ١١].

وأنه تبارك وتعالى يُرَىٰ في الآخرة: يراه أهل الجنة بأبصارهم ويسمعون كلامه، كيف شاء، وكما شاء.

والجنة حق والنار حق، وهما مخلوقتان لا يفنيان أبدًا.

والجنة ثواب لأوليائه، والنار عقاب لأهل معصيته إلا من رحم الله عز وجل.

والصراط حق.

والميزان حق، له كفتان توزن فيه أعمال العباد: حسنها، وسيئها حق.

والحوض المكرم به نبينا حق.

والشفاعة حق.

والبعث من بعد الموت حق.

وأهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل.

ولا نكفر أهل القبلة بذنوبهم، ونكل أسرارهم إلى الله عز وجل.

ونقيم فرض الجهاد والحج مع أئمة المسلمين في كل دهر وزمان.

ولا نرى الخروج على الأئمة ولا القتال في الفتنة.

ونسمع ونطيع لمن ولاه الله عز وجل أمرنا.

ولا ننزع يدًا من طاعة.

ونتبع السُّنَّة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة.

وأن الجهاد ماض منذ بعث الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام إلى قيام الساعة مع أولي الأمر من أئمة المسلمين لا يبطله شيء.

والحج كذلك.

ودفع الصدقات من السوائم إلى أولي الأمر من أئمة المسلمين.

والناس مؤمنون في أحكامهم ومواريثهم ولا ندري ما هم عند الله عز وجل.

فمن قال إنه مؤمن حقًا، فهو مبتدع.

ومن قال: هو مؤمن عند الله، فهو من الكاذبين.

ومن قال: هو مؤمن بالله حقًّا، فهو مصيب.

والمرجئة المبتدعة ضلال.

والقدرية المبتدعة ضلال.

فمن أنكر منهم أن الله عز وجل لا يعلم ما لم يكن قبل أن يكون، فهو كافر.

وأن الجهمية كفار.

وأن الرافضة رفضوا الإسلام.

والخوارج مراق.

ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفرًا ينقل عن الملة، ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر.

ومن شك في كلام الله عز وجل فوقف شاكًا فيه يقول: لا أدري مخلوق أو غير مخلوق، فهو جهمي.

ومن وقف في القرآن جاهلاً عُلِّم وبُدِّع ولم يكفر.

ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو جهمي. أو: القرآن بلفظي مخلوق، فهو جهمي.

قال أبو محمد: وسمعت أبي يقول:

وعلامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر.

وعلامة الزنادقة: تسميتهم أهل السنة حشوية. يريدون إبطال الآثار.

وعلامة الجهمية: تسميتهم أهل السنة مشبهة.

وعلامة القدرية: تسميتهم أهل الأثر مجبرة.

وعلامة المرجئة: تسميتهم أهل السنة مخالفة ونقصانية.

وعلامة الرافضة: تسميتهم أهل السنة ناصبة.

ولا يلحق أهل السنة إلا اسم واحد ويستحيل أن تجمعهم هذه الأسماء.

٣٢٢ ـ **قال** أبو محمد: وسمعت أبي وأبا زرعة: يأمران بهجران أهل الزيغ والبدع، يغلظان في ذلك أشد التغليظ، وينكران وضع الكتب برأي في غير آثار.

وينهيان عن مجالسة أهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين، ويقولان: لا يفلح صاحب كلام أبدًا.

قال أبو محمد: وبه أقول أنا.

وقال أبو علي بن حبيش المقرىء: وبه أقول.

قال شيخنا ـ ابن المظفر ـ: وبه أقول.

وقال شيخنا: يعني المصنف ـ وبه نقول.

٣٢٣ ـ **ووجدت** في بعض كتب أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي ـ رحمه الله ـ مما سمع منه يقول: مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين ومن بعدهم بإحسان.

وترك النظر في موضع بدعهم والتمسك بمذهب أهل الأثر مثل: أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وإسحٰق بن إبراهيم، وأبي عبيد القاسم بن سلام، والشافعي.

ولزوم الكتاب والسنة، والذب عن الأئمة المتبعة آثار السلف.

واختيار ما اختاره أهل السنة من الأئمة في الأمصار مثل: مالك بن أنس في المدينة، والأوزاعي بالشام، والليث بن سعد بمصر، وسفيان الثوري وحماد بن زيد بالعراق، من الحوادث مما لا يوجد فيه رواية عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين.

وترك رأي الملبسين المموهين المزخرفين الممخرقين الكذابين.

وترك النظر في كتب الكرابيسي، ومجانبة من يناضل عنه من أصحابه، وشاجرديه مثل: داود الأصبهاني وأشكاله ومتبعيه.

والقرآن: كلام الله وعلمه وأسماؤه وصفاته وأمره ونهيه وليس بمخلوق بجهة من الجهات.

ومن زعم أنه مخلوق مجعول، فهو كافر بالله كفرًا ينقل عن الملة. ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر.

والواقفة واللفظية جهمية. جهمهم أبو عبد الله أحمد بن حنبل.

والاتباع للأثر عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين بعدهم بإحسان.

وترك كلام المتكلمين وترك مجالستهم وهجرانهم وترك مجالسة من وضع الكتب بالرأي بلا آثار.

واختيارنا أن الإيمان: قول وعمل. إقرار باللسان، وتصديق بالقلب، وعمل بالأركان، مثل الصلاة والزكاة لمن كان له مال، والحج لمن استطاع إليه سبيلاً، وصوم شهر رمضان وجميع فرائض الله التي فرض على عباده: العمل به من الإيمان.

والإيمان يزيد وينقص.

ونؤمن بعذاب القبر.

وبالحوض المكرم به النبي ﷺ.

ونؤمن بالمساءلة في القبر.

وبالكرام الكاتبين.

وبالشفاعة المخصوص بها النبي ﷺ.

ونترحم على جميع أصحاب النبي ﷺ، ولا نسب أحدًا منهم لقوله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الحشر: الآية ١٠].

والصواب نعتقد ونزعم أن الله على عرشه بائن من خلقه ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الشورى: الآية ١١].

ولا نرى الخروج على الأئمة ولا نقاتل في الفتنة ونسمع ونطيع لمن ولاه الله عز وجل أمرنا.

ونرى الصلاة والحج والجهاد مع الأئمة ودفع صدقات المواشي إليهم.

ونؤمن بما جاءت به الآثار الصحيحة بأنه يخرج قوم من النار من الموحدين بالشفاعة.

ونقول: إنا مؤمنون بالله عز وجل.

وكره سفيان الثوري أن يقول: أنا مؤمن حقًا عند الله ومستكمل الإيمان وكذلك قول الأوزاعي أيضًا.

وعلامة أهل البدع: الوقيعة في أهل الأثر.

وعلامة الجهمية: أن يسموا أهل السنة مشبهة ونابتة.

وعلامة القدرية: أن يسموا أهل السنة مجبرة.

وعلامة الزنادقة: أن يسموا أهل الأثر حشوية، ويريدون إبطال الآثار عن رسول الله ﷺ.

وفقنا الله وكل مؤمن لما يحب ويرضىٰ من القول والعمل، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

اعتقاد سهل بن عبد الله التستري

٣٢٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن حارست النجيرمي ـ قراءة عليه ـ قال: سمعت أبا القاسم عبد الجبار بن شيراز بن يزيد العبدي ـ صاحب سهل بن عبد الله ـ يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول: وقيل له: متى يعلم الرجل أنه على السنة والجماعة؟

قال: إذا عرف من نفسه عشر خصال:

لا يترك الجماعة.

ولا يسبّ أصحاب النبي ﷺ.

ولا يخرج على هذه الأمة بالسيف.

ولا يكذب بالقدر.

ولا يشك في الإيمان.

ولا يماري في الدين.

ولا يترك الصلاة على من يموت من أهل القبلة بالذنب.

ولا يترك المسح على الخفين.

ولا يترك الجماعة خلف كل والٍ، جار أو عدل.

اعتقاد أبي جعفر: محمد بن جرير الطبري

٣٢٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد ـ قراءة عليه ـ قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل قال: قال أبو جعفر محمد بن جرير: فأول ما نبدأ فيه القول من ذلك كلام الله عز وجل وتنزيله، إذ كان من معاني توحيده: فالصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام الله عز وجلّ غير مخلوق، كيف كتب، وكيف تلي، وفي أي موضع قرىء. في السماء وجد، أو في الأرض حيث حفظ في اللوح المحفوظ كان مكتوبًا، أو في ألواح صبيان الكتاتيب مرسومًا، في حجر نقش أو في ورق خط، في القلب حفظ أو باللسان لفظ.

فمن قال غير ذلك أو ادعى أن قرآنًا في الأرض أو في السماء سوى القرآن الذي نتلوه بألسنتنا ونكتبه في مصاحفنا، أو اعتقد غير ذلك بقلبه أو أضمره في نفسه، أو قال بلسانه دائنًا به، فهو بالله كافر حلال الدم، وبريء من الله، والله بريء منه لقول الله جل ثناؤه: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ۝﴾ [البُرُوج: الآيتان ٢١، ٢٢] وقال وقوله الحق: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التّوبَة: الآية ٦].

فأخبرنا جلّ ثناؤه أنه في اللوح المحفوظ مكتوب وأنه من لسان محمد ﷺ مسموع وهو قرآن واحد من محمد مسموع وفي اللوح المحفوظ مكتوب وكذلك في الصدور محفوظ وبألسن الشيوخ والشبان متلو.

فمن روى عنا أو حكى عنا أو تقول علينا، أو ادعى علينا أنا قلنا غير ذلك، فعليه لعنة الله وغضبه، ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً وهتك ستره وفضحه على رؤوس الأشهاد، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار.

وأما الصواب من القول لدينا في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة وهو ديننا الذي ندين الله به وأدركنا عليه أهل السنة والجماعة، فهو: أن أهل الجنة يرونه على ما صحت به الأخبار عن رسول الله ﷺ.

والصواب لدينا في القول فيما اختلف فيه من أفعال العباد وحسناتهم وسيئاتهم: أن جميع ذلك من عند الله، والله مقدره ومدبره، لا يكون شيء إلا بإرادته ولا يحدث شيء إلا بمشيئته له الخلق والأمر.

والصواب لدينا من القول: أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، وبه الخبر عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، وعليه مضىٰ أهل الدين والفضل.

والقول في ألفاظ العباد بالقرآن: فلا أثر أعلمه عن صحابي مضىٰ، ولا عن تابعي قفىٰ إلا عمن في قوله الشفاء والغنا رحمة الله عليه ورضوانه، وفي اتباعه الرشد والهدى، ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولى: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل:

فإن أبا إسماعيل الترمذي حدّثني قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: اللفظية جهمية؛ لقول الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: الآية ٦] ممن يسمع؟.

وأما القول في الاسم: أهو المسمى، أو غير المسمى، فإنه من الحماقات الحادثة التي لا أثر فيها فيتبع، ولا قول من إمام فيستمع، والخوض فيه شين والصمت عنه زين.

وحسب امرىء من العلم به والقول فيه أن ينتهي إلى قول الصادق عز وجل وهو قوله: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: الآية ١١٠]. وقوله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: الآية ١٨٠].

ويعلم أن ربه هو الذي على ﴿ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ۝٦﴾ [طه: الآيتان ٥، ٦].

فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر، فليبلغ الشاهد منكم ـ أيها الناس ـ من بعد منا فنأى أو قرب فدنا:

إن الدين الذي ندين به في الأشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على ما وصفناه فمن روىٰ خلاف ذلك أو أضاف إلينا سواه أو نحلنا في ذلك قولاً غيره، فهو كاذب مفتر، معتد متخرص يبوء بإثم الله وسخطه وعليه غضب الله ولعنته في الدارين، وحق على الله أن يورده الذي وعد رسول الله ﷺ ضرباه، وأن يحله الذي أخبر نبي الله ﷺ أن الله يحله أمثاله.

تم الجزء الأول
ويتلوه في الجزء الثاني
أن معرفة الله ورسوله بالسمع لا بالعقل

شــــرح

أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة
من الكتاب والسُّنَّة
وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم
الجزء الثاني

باب جُمَّاع توحيد الله
ـ عزّ وجلّ ـ وصفاته وأسمائه وأنه حيٌّ قادر
عالِم سميع بصير متكلّم مريد باقي

سياق ما يدل من كتاب الله عز وجل
وما رُوِيَ عن رسول الله ﷺ على أن وجوب معرفة الله تعالى
وصفاته بالسمع لا بالعقل

قال الله ـ تعالى ـ يخاطب نبيه ﷺ بلفظ خاص، والمراد به العام: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمَّد: الآية ١٩].

وقال ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٦﴾ [الأنعام: الآية ١٠٦].

وقال ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥﴾ [الأنبياء: الآية ٢٥].

فأخبر الله نبيه ﷺ في هذه الآية أن: بالسمع، والوحي عرف الأنبياء قبله التوحيد.

وقال تعالى: ﴿قُلۡ إِن ضَلَلۡتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفۡسِيۖ وَإِنِ ٱهۡتَدَيۡتُ فَبِمَا يُوحِيٓ إِلَيَّ رَبِّيٓۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٞ قَرِيبٞ ٥٠﴾ [سَبَأ: الآية ٥٠].

وقد استدل إبراهيم ـ عليه السلام ـ بأفعاله المحكمة المتقنة على وحدانيته. بطلوع الشمس وغروبها وظهور القمر وغيبته وظهور الكواكب وأفولها. ثم قال: ﴿لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الأنعام: الآية ٧٧].

فعلم أن الهداية وقعت بالسمع.

وكذلك وجوب معرفة الرُّسل بالسمع:

قال الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾﴾ [الأعراف: الآية ١٥٨].

وقال ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء: الآية ١٥].

وقال ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾ [النساء: الآية ١٦٥].

وقال ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِىِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [القصص: الآيات ٤٤ - ٤٧].

وقال ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾﴾ [طه: الآيتان ١٣٣، ١٣٤].

فدلّ على أن معرفة الله والرسل بالسمع كما أخبر الله ـ عز وجل ـ.

وهذا مذهب أهل السُّنَّة والجماعة.

ومن السُّنَّة

حديث ضمام بن ثعلبة

٣٢٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر الرازي قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدّثنا ابن وهب قال: أخبرنا الليث بن سعد: /ح/.

٣٢٧ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد الواسطي قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدّثنا أحمد بن سنان قال: حدّثنا يحيىٰ بن إسحٰق قال: أخبرنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر:

عن أنس قال: كنا مع رسول الله ﷺ جلوسًا، فجاء رجل على جمل له، فأناخه، ثم عقله، ثم قال: أيكم محمد؟.

قال: قلنا: هذا الرجل الأبيض المتكىء، قال: ورسول الله ﷺ متكىء بين أظهر الصحابة.

قال: فقال: يا محمد، قد جئتك يابن عبد المطلب، إني سائلك، فمشتدة مسألتي عليك، فلا تجد عليَّ في نفسك.

فقال له النبي ﷺ: **«سل عما بدا لك»**(١): /ح/.

٣٢٨ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد: والحسين بن عمر، وعلي بن عمر بن إبراهيم قالوا: أخبرنا عثمان بن أحمد قال: حدّثنا أحمد بن الخليل قال: حدّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال: حدّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: نهينا أن نسأل النبي ﷺ عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل العاقل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع. فجاء رجل من أهل البادية فقال: يا محمد، أتانا رسولك فزعم لنا: أنك تزعم: أن الله أرسلك.

قال: **«صدق»**(٢): /ح/.

٣٢٩ ـ وأخبرنا يحيىٰ بن إسماعيل بن زكريا النيسابوري قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الشرقي قال: حدّثنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن طهمان عن سفيان عن موسىٰ بن المسيب أبي جعفر عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال: جاء رجل من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ فقال: يابن عبد المطلب.

فقال: **«قد أجبتك»**.

قال: أنا وافد قومي ورسولهم، وإني سائلك فمشتد مسألتي إياك، وأنا ناشدك فمشتد نشادي إياك، فلا تجدن عليّ.

قال **«نعم»**.

قال: فأخبرني مَن خلق السماء؟.

---

(١) أخرجه النسائي في الصيام باب ١، وابن ماجه في الإقامة باب ١٩٤.

(٢) أخرجه البخاري في العلم باب ٦، ومسلم في الإيمان حديث ١٠، والترمذي في الزكاة باب ٢، والدارمي في الوضوء باب ١، والنسائي في الصيام باب ١.

قال: «**الله**».

قال: فمن خلق الأرض؟.

قال: «**الله**».

قال: فمن نصب هذه الجبال وجعل منها ما جعل؟.

قال: «**الله**».

قال: فبالذي خلق السماء، وخلق الأرض، ونصب هذه الجبال، آللَّهُ أرسلك؟.

قال: «**نعم**».

وفي حديث شريك عن أنس: يا محمد، أنشدك بربك، وبرب من كان قبلك، آللَّه بعثك إلى الخلق كلهم؟.

قال النبي ﷺ: «**نعم**».

وفي حديث ابن عباس: أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن نشهد أن لا إلـٰه إلّا الله، وأن ندع اللات والعزىٰ. فنشدتك به أهو أمرك؟.

قال: «**نعم**».

وفي حديث شريك عن أنس: يا محمد، أنشدك بربك، ورب من كان قبلك، آللَّه أمرك أن نصلي الخمس في اليوم والليلة؟.

فقال النبي ﷺ: «**اللهم نعم**».

وفي حديث ثابت عن أنس قال: فزعم رسولك: أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا؟.

قال: «**صدق**».

وفي حديث ابن عباس: وأنبأتنا رسلك، أن نصلي في كل يوم وليلة خمس صلوات. نشدتك به هو أمرك به؟.

قال: «**نعم**».

وفي حديث شريك عن أنس: أنشدك بربك، وبرب من كان قبلك، الله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا، فتقسمها في فقرائنا؟.

فقال النبي ﷺ: «**اللَّهم نعم**».

وفي حديث ثابت عن أنس: فزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا؟

فقال: «صدق».

قال: فبالذي أرسلك، الله أمرك بهذا؟.

قال: «نعم».

وفي حديث ابن عباس: قال: أتتنا كتبك، وأنبأتنا رسلك أن تأخذ من فضل أغنيائنا، فترده على فقرائنا. نشدتك به أهو أمرك به؟.

قال: «نعم».

وفي حديث شريك عن أنس قال: يا محمد، نشدتك بربك، وبرب من كان قبلك، الله أمرك أن نصوم الشهر في السنة؟.

فقال النبي ﷺ: «اللَّهم نعم».

وفي حديث ثابت عن أنس: فزعم رسلك صوم شهر رمضان في سنتنا؟.

فقال: «صدق».

قال: فبالذي أرسلك، الله أمرك بهذا؟.

قال: «نعم».

وفي حديث ابن عباس: أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك: أن نصوم من كل سنة شهرًا، نشدتك به أهو أمرك به؟.

قال: «نعم».

وفي حديث ثابت عن أنس: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً؟

قال: «صدق».

وفي حديث ابن عباس: أتتنا كتبك، وأنبأتنا رسلك أن نحج بيت الله في الحجة. نشدتك به أهو أمرك؟.

قال: «نعم».

وفي حديث شريك عن أنس: آمنت بما جئت به، وأنا رسول من ورائي، وأنا ضمام بن ثعلبة أحد بني سعد بن بكر.

وفي حديث ثابت عن أنس قال: فبالذي بعثك بالحق، لا أزيد عليهن شيئًا ولا أنقص منهن شيئًا.

فقال النبي ﷺ: «**لئن صدق ليدخلن الجنة**»(١).

أخرجه البخاري من حديث الليث بن سعد.

ومسلم من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس.

وحديث ابن عباس إسناده صحيح جيد غريب.

٣٣٠ ـ **أخبرنا** محمد بن جعفر النحوي قال: أخبرنا عبيد الله بن ثابت الحريري قال: أخبرنا أحمد بن منصور قال: حدّثنا أبو صالح قال: حدّثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النُّور: الآية ٣٥]. يقول: الله ـ سبحانه ـ هادي أهل السماء وأهل الأرض، فمثل هداه في قلب المؤمن كمثل الزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه النار، فإذا مسته النار، ازداد ضوءًا على ضوء، كذلك يكون قلب المؤمن: عمل فيه الهدى قبل أن يأتيه العلم، فإذا جاءه العلم، ازداد هدى على هدى، ونورًا على نور، كما قال إبراهيم ـ عليه السلام ـ قبل أن تجيئه المعرفة: ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾ [الأنعَام: الآية ٧٦] حين رأى الكواكب من قبل أن يخبره أحد أن له ربًا، فلما أخبره الله أنه ربه ازداد هدى على هدى.

٣٣١ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: أخبرنا مكي بن عبدان قال: أخبرنا عبد الله بن هاشم قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا كَهْمَس: /ح/.

٣٣٢ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد، أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: أنبأ أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد بن هارون، عن كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيىٰ بن يعمر، عن عبد الله بن عمر قال:

حدّثني عمر بن الخطاب قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر سفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى رسول الله ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، ثم قال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام؟.

---

(١) أخرجه البخاري في الصوم باب ١، والحيل باب ٣، والعلم باب ٦، ومسلم في الإيمان حديث ٩، ١٠، والترمذي في الزكاة باب ٢، والنسائي في الصيام باب ١، والدارمي في الوضوء باب ١، والصلاة باب ٢٠٨.

قال: «**الإسلام: أن تشهد أن لا إلـه إلاّ الله، وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلًا**».

قال: صدقت.

قال: فعجبنا له وهو يسأله ويصدقه!.

قال: فأخبرني عن الإيمان؟.

قال: «**تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر: خيره وشره**».

قال: صدقت[1].

واللفظ لحديث ابن سنان. أخرجه مسلم وأبو داود.

٣٣٣ ـ أخبرنا علي بن عمر بن عمر بن إبراهيم قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: حدّثنا عباس بن محمد قال: حدّثنا محمد بن بشر عن: /ح/.

٣٣٤ ـ وأخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد البلخي ـ بالري ـ قال: حدّثنا حمزة بن محمد قال: حدّثنا العباس بن محمد قال: حدّثنا محمد بن بشر قال: حدّثنا عبيد الله بن عمر، عن يونس عن الحسن قال: جاء أعرابي إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين، علّمني الدين.

فقال: «أن تشهد أن لا إلـه إلّا الله، وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان، وعليك بالعلانية، وإياك والسر، وكل ما يستحي منه. فإنك إن لقيت الله فقل: أمرني بهذا عمر».

ثم قال: يا عبد الله، فإذا لقيت الله فقل ما بدا لك. لفظهما سواء.

سياق ما فُسّر من كتاب الله تعالى، وما رُوِيَ عن رسول الله ﷺ وورد من لغة العرب: على أن الاسم والمسمى واحد، وأنه هو هو لا غيره

قال الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢﴾ [الأعلى: الآيتان ١، ٢].

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٥، ٧، ٨، وأبو داود في السنة باب ١٦.

وقال ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: الآية ١٨٠].

وقال ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ﴾ [الإسرَاء: الآية ١١٠].

وقال ـ تعالى ـ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: الآية ٦٠].

وقال ـ تعالى ـ: ﴿فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [غافر: الآية ٦٥].

وقال ـ تعالى ـ: ﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾﴾ [قُرَيش: الآية ٣].

ولم يقل أحد من العقلاء: من اسمه رب هذا البيت؟ ولا قال أحد: ادعوا الذي اسمه: الله.

وقال ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ﴾ [العَنكبوت: الآية ٥٦].

وقال ـ تعالى ـ: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ [النِّساء: الآية ٣٦].

ومن أعظم الشرك أن يقال: إن العبادة لاسمه، واسمه مخلوق، وقد أمر بالعبادة للمخلوق!!.

وهذا قول المعتزلة والنجارية وغيرهم من أهل البدع والكفر والضلالة.

وقال ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾ [الإخلاص: الآية ١].

وقد أجمع المسلمون على أن «هو» إشارة إليه، لا أن اسمه «هو».

وقال ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ﴾ [الحجّ: الآية ٣٦].

فأمر الله ـ تبارك وتعالى ـ أن يذكر اسمه على البدن حين نحرها للتقرب إليه.

وعلى مذهب المبتدعة: لو ذكر اسم زيد أو عمرو، أو اللات والعزى يجزئه؛ لأن هذه الأسماء مخلوقة، وأسماء الله ـ عز وجل ـ عندهم مخلوقة.

وقال في آية أخرى: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعَام: الآية ١١٨].

وفي موضع آخر: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعَام: الآية ١٢١].

وقال ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٧٨].

وقال في أخرى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [غافر: الآية ٦٤].

وقال ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ [الأحزاب: الآيتان ٤١، ٤٢].

وقال ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: الآية ٥٦].

وأجمع المسلمون أن المؤذن إذا قال: «أشهد أن لا إلـه إلّا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله»، فإنه قد أتى بالتوحيد، وأقر بالنبوة، إلا المعتزلة، فإنه يلزمهم أن يقولوا: أشهد أن الذي اسمه لا إلـه إلّا الله هو، وأشهد أن الذي اسمه محمد رسول الله!!.

وهذا خلاف ما وردت به الشريعة، وخلاف ما عليه المسلمون.

وكذلك هذه الأيمان التي بالله ـ تبارك وتعالى ـ كلها عندهم يجب أن تكون مخلوقة، والناس يحلفون بالمخلوق دون الخالق؛ لأن الاسم غير المسمى، والاسم مخلوق عندهم.

ورُوِيَ عن النبي ﷺ أنه كان يقول في دعائه: «**باسمك اللّهم أحيا وأموت**»(١).

وكان يستشفي للمرضى بقوله: «**أعيذك بكلمات الله التامة**»(٢).

وكان يعوذ بها حسنًا وحسينًا(٣). وجبريل حين اشتكى رسول الله ﷺ عوذه بها.

ثم قول الناس في الأدعية: اللّهم اغفر لي وارحمني، معناه عندهم: من اسمه اللّهم، الذي هو مخلوق اغفر لي!!!.

وهذا كفر بالله، وخلاف كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وإجماع المسلمين، ولغة العرب، والعرف، والعادة.

---

(١) أخرجه البخاري في التوحيد باب ١٣، والدعوات باب ٦، ٧، ١٢، ١٥، ومسلم في الذكر حديث ٥٩، وأبو داود في الأدب باب ٩٨، والترمذي في الدعوات باب ٢٨، وأحمد في المسند ٤/ ٢٩٤٠، ٣٠٢، ٥/ ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٩٧، ٣٩٩ ـ ٤٠٧.

(٢) أخرجه أبو داود في السنة باب ٢٠، والترمذي في الطب باب ١٨، وأحمد في المسند ١/ ٢٣٦، ٢٧٠.

(٣) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء باب ١٠، وأبو داود في السنة باب ٢٠، والترمذي في الطب باب ١٨، وابن ماجه في الطب باب ٣٦، وأحمد في المسند ١/ ٢٧٠.

فأما لغة العرب: فعن الأصمعي، وعن أبي عبيدة معمر بن المثنىٰ: إذا رأيت الرجل يقول: الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة.

وعن خلف بن هشام البزار المقرىء أنه قال: من قال: إن أسماء الله مخلوقة، فكفره عندي أوضح من هذه الشمس.

ومن الأئمة: الشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحٰق بن راهويه، ونعيم بن حماد، ومحمد بن أسلم الطوسي، ومحمد بن جرير الطبري.

٣٣٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد الواسطي قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدّثنا أحمد بن سنان قال: حدّثنا وكيع بن الجراح قال: حدّثنا سفيان: /ح/.

٣٣٦ ـ **وأخبرنا** أحمد قال: حدّثنا علي قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش:

عن حذيفة قال: كان النبي ﷺ إذا أوىٰ إلى فراشه قال: «**اللَّهم باسمك أموت وأحيا**»، وإذا استيقظ قال: «**الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور**»[(١)].

أخرجه البخاري ومسلم ولفظهما سواء.

٣٣٧ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدّثنا يوسف بن موسىٰ قال: حدّثنا جرير عن منصور، عن المنهال، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يعوِّذ حسنًا وحسينًا: «**أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة**». وكان يقول: «**كما كان أبوكما يعوذ به إسماعيل وإسحٰق**»[(٢)]. أخرجه البخاري.

٣٣٨ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن النضر قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال: حدّثنا عبيدة بن حميد، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أما إن أحدكم لو يقول ـ وهو يجامع ـ: بسم الله، اللَّهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، ثم قضي بينهما بولد، لم يضره الشيطان أبدًا**»[(٣)]. أخرجه البخاري ومسلم.

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه قبل قليل. (٢) تقدم الحديث مع تخريجه.

(٣) أخرجه البخاري في بدء الخلق باب ١١، والوضوء باب ٨، والنكاح باب ٦٦، والدعوات=

٣٣٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زيادقال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: حدّثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، وأبيه الحارث بن يعقوب، حدثاه عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن القعقاع بن حكيم عن ذكوان:

عن أبي هريرة أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة؟.

فقال له رسول الله ﷺ: «**أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك**»(١). أخرجه مسلم.

٣٤٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عروة قال: حدّثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: حدّثنا عبد الله بن عمران العابدي قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن:

عن عائشة: أن النبي ﷺ كان إذا اشتكىٰ رقاه جبريل فقال: «**بسم الله أبريك، من كل داء يشفيك، من شر كل ذي عين، ومن شر كل حاسد إذا حسد**»(٢). أخرجه مسلم.

٣٤١ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله الجعفي قال: أخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال: حدّثنا أحمد بن حازم قال: حدّثنا مسدد، وأبو معمر قالا: حدّثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد: أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: اشتكيت يا محمد؟.

فقال: «**نعم**».

فقال: «بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس وعين. الله يشفيك، بسم الله أرقيك»(٣). أخرجه مسلم.

= باب ٥٥، والتوحيد باب ١٣، ومسلم في الطلاق حديث ٦، وأبو داود في النكاح باب ٤٥، والترمذي في النكاح باب ٦، وابن ماجه في النكاح باب ٢٧، والدارمي في النكاح باب ٢٩، وأحمد في المسند ١/٢١٧، ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٨٣، ٢٨٦.

(١) أخرجه مسلم في الذكر حديث ٥٥.

(٢) أخرجه مسلم في السلام حديث ٣٩.

(٣) أخرجه مسلم في السلام حديث ٤٠.

٣٤٢ ـ ذكره عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا أبو زرعة ـ يعني الرازي ـ قال: حدّثنا إبراهيم بن زياد ـ ولقبه: سبلان ـ قال: حدّثنا عباد بن عباد قال: حدّثنا مجالد عن أبي الوداك:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«لتضربن مضر عباد الله حتى لا يعبد لله اسم»**(١).

٣٤٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا الربيع بن سليمان المرادي ـ بمصر في أول لقية لقيته في مسجد الجامع، فسألته عن هذه الحكاية، وذلك أني كنت كتبتها عن أبي بكر بن القاسم عنه قبل خروجي إلى مصر، فحدّثني الربيع بن سليمان ـ قال:

سمعت الشافعي يقول: من حلف باسم من أسماء الله، فحنث، فعليه الكفارة؛ لأن اسم الله غير مخلوق، ومن حلف بالكعبة أو بالصفا والمروة فليس عليه الكفارة؛ لأنه مخلوق وذلك غير مخلوق.

٣٤٤ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسىٰ المستملي قال: حدّثنا أبو نعيم الجرجاني قال: حدّثنا الربيع قال:

قال الشافعي: من حلف بالله أو باسم من أسماء الله فحنث فعليه الكفارة.

٣٤٥ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال: حدّثنا إبراهيم بن أحمد الميلي قال: حدّثنا محمد بن يحيىٰ بن آدم قال: حدّثنا أبو زيد عبد الرحمٰن بن محمد بن طريف قال: حدّثنا أبو حاتم يحيىٰ بن زكريا الأموي قال:

حدّثنا محمد بن إدريس الشافعي قال: حدّثني بعض أصحابنا قال: «اختصم رجلان ـ مسلم ويهودي ـ إلى عيسىٰ بن أبان ـ وكان قاضي البصرة وكان يرى رأي القوم ـ فصارت اليمين على المسلم، فقال له اليهودي: حلفه.

قال: احلف بالله الذي لا إلـٰه إلا هو.

قال اليهودي للقاضي: إنك تزعم أن القرآن مخلوق، والله الذي لا إلـٰه إلا هو في القرآن، فحلّفه لي بالخالق لا بالمخلوق.

فتحير عيسىٰ عنده، وقال: قوما عني حتى أنظر في أمركما.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/٨٦، ٨٧.

٣٤٦ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسن الفارسي قال: حدّثنا حبشون بن موسىٰ قال: حدّثنا حفص بن عمر قال: سمعت أبا سعيد الأصمعي: /ح/.

٣٤٧ ـ **وأخبرنا** علي بن محمد بن إبراهيم الجوهري قال: حدّثنا الحسين بن إدريس القافلاني قال: حدّثنا حفص بن عمر السيّاري قال: سمعت أبا سعيد الأصمعي يقول:

إذا سمعته يقول: الاسم غير المسمى، فاحكم ـ أو قال: فاشهد عليه بالزندقة.

لفظهما سواء.

٣٤٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عمران، عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني قال: من زعم أن الاسم غير المسمى، فقد زعم أن الله غير الله، وأبطل في ذلك؛ لأن الاسم غير المسمى في المخلوقين؛ لأن الرجل يسمى محمودًا، وهو مذموم، ويسمى قاسمًا ولم يقسم شيئًا قط. وإنما الله ـ جل ثناؤه واسمه منه ـ ولا نقول: اسمه هو، بل نقول: اسمه منه.

فإن قال قائل: إن اسمه ليس منه، فإنه قال: إن الله مجهول!!.

فإن قال: إن له اسمًا وليس منه فقال: إن مع الله ثان!!.

٣٤٩ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ذكر الفضل بن شاذان ـ المقرىء الرازي ـ قال: حدّثنا الحسن بن محمد الكندي قال: قرأت على أبي عبيدة معمر بن المثنى البصري قال: بسم الله، إنما هو الله؛ لأن اسم الشيء هو الشيء.

قال لبيد:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

٣٥٠ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله قال: حدّثنا عثمان بن أحمد قال: حدّثنا الحسن بن عبد الوهاب قال: حدّثني أبو بكر بن حماد قال: سمعت خلف بن هشام فيمن قال: الاسم غير المسمى، وهو ينكر ذلك أشد النكرة ويقول: لو أن رجلاً شتم رجلاً ـ على قول من قال هذه المقالة ـ لم يلزمه شيء. يقول: إنما شتمت الاسم.

ولو أن رجلاً حلف بالله على مال رجل لم يلزمه في كلامه حنث ـ على قول من قال هذه المقالة ـ ويقول: إنما حلفت بالاسم فلم أحلف بالمسمى.

ورأيت يدور أمر الإسلام على هذا الاسم.

قال رسول الله ﷺ: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إلـه إلاّ الله**»(١).

ورأيت الوضوء حين يبدأ فيه الإنسان يقول: «**بسم الله**». فإذا فرغ قال: «**سبحانك اللّٰهم**».

ورأيت الأذان أوله: الله أكبر، ولا يزال يردد: أشهد أن لا إلـه إلّا الله.

ثم رأيت الصلاة حين يفتتح بقوله: «الله أكبر» لا يزال في ذلك حتى يختم بقوله: «السلام عليكم ورحمة الله» فأولها وآخرها «الله».

ورأيت الحج: «لبيك اللّٰهم لبيك».

ورأيت الذبيحة: «باسم الله».

ورأيت أمر الإسلام يدور على هذا الاسم، فمن زعم أن أسماء الله مخلوقة، فهو كافر، وكفره عندي أوضح من هذه الشمس.

٣٥١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر بن أحمد المروزي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد الباغندي قال: حدّثنا إبراهيم بن هانىء قال:

سمعت أحمد بن حنبل ـ وهو مختفٍ عندي ـ فسألته عن القرآن، فقال: من زعم أن أسماء الله مخلوقة فهو كافر.

٣٥٢ ـ ذكره عبد الرحمٰن: حدّثنا أحمد بن سلمة قال: حدّثنا إسحٰق بن راهويه قال: **أفضوا إلى أن قالوا: أسماء الله مخلوقة؛ لأنه كان ولا اسم، وهذا الكفر المحض؛ لأن لله الأسماء الحسنىٰ، فمن فرق بين الله، وبين أسمائه، وبين علمه ومشيئته، فجعل ذلك مخلوقًا كله، والله خالقها، فقد كفر.**

ولله ـ عز وجل ـ تسعة وتسعون اسمًا(٢). صح ذلك عن النبي ﷺ أنه قاله.

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الإيمان باب ١٧، والزكاة باب ١، والصلاة باب ٢٨، والاستتابة باب ٣، والاعتصام باب ٢، ٢٨، ومسلم في الإيمان حديث ٣٢، وأبو داود في الزكاة باب ١، والجهاد باب ٩٥، والترمذي في الإيمان باب ١، ٢، وتفسير سورة ٨٨، والنسائي في الزكاة باب ٣، والإيمان باب ١٥، والجهاد باب ١، والتحريم باب ١، وابن ماجه في المقدمة باب ٩، والفتن باب ١، والدارمي في السير باب ١٠، وأحمد في المسند ١/١١، ٧٨، ٢/٣١٤، ٣٤٥، ٣٧٧، ٤٢٣، ٤٣٩، ٤٧٥، ٤٨٢، ٥٠٢، ٥٢٧، ٥٢٨، ٣/١٩٩، ٢٢٤، ٣٠٠، ٣٣٢، ٣٣٩، ٣٩٤، ٤/٩، ٥/٢٤٦.

(٢) أخرجه البخاري في الدعوات باب ٦٩، ومسلم في الذكر حديث ٥، ٦، وابن ماجه في الدعاء باب ١٠.

ولقد تكلم بعض من ينسب إلى جهم بالأمر العظيم فقال:

لو قلت: إن للرب تسعة وتسعين اسمًا لعبدت تسعة وتسعين إلـٰهًا! حتى إنه قال: إني لا أعبد الله الواحد الصمد. إنما أعبد المراد به!

فأي كلام أشد فرية وأعظم من هذا: أن ينطق الرجل أن يقول: لا أعبد «الله».

٣٥٣ ـ ذكره عبد الرحمٰن قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي قال: سمعت إسحٰق بن داود الشعراني يذكر أنه عرض على محمد بن أسلم كلام رجل تكلم في القرآن. فقال محمد بن أسلم:

أما أسماء الله التي قد ذكرها، فإنها كلها أسماؤه، فإذا قال الإنسان: «نعبد الله»، فإنما يعني الاسم والمعنى شيء واحد، فهو موحد.

سياق ما ورد في كتاب الله من الآيات مما فُسِّر أو دلّ على أن القرآن كلام الله غير مخلوق

٣٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عباد الواسطي قال: حدّثنا مسلم بن عيسىٰ الأحمر قال: حدّثنا إبراهيم بن بشار قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن مكحول: عن ابن عباس قال: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾ [الزُّمَر: الآية ٢٨]. قال: غير مخلوق.

٣٥٥ ـ وأخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال: حدّثنا الحسن بن طاهر قال: حدّثنا مسبح بن حاتم البصري ـ بالبصرة ـ قال: حدّثنا عبد الأعلى بن عبد الكريم الخراساني قال: حدّثنا عبد الله بن صالح، عن علي بن أبي طلحة: عن ابن عباس في قوله: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾ [الزُّمَر: الآية ٢٨] قال: غير مخلوق.

ومن دلائل الكتاب من حيث الاستنباط قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾﴾ [يٓس: الآية ٨٢].

٣٥٦ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال: حدّثنا محمد بن بندار، ومحمد بن إسحٰق بن مبشر الطبريان قالا: حدّثنا أبو نعيم الاستراباذي قال: قلت للربيع: سمعت البويطي يقول: إنما خلق الله كل شيء بكن، فإن كانت «كن» مخلوقة، فمخلوق خلق مخلوقًا قال: فحكاه الربيع.

قلت: وهذا معنى ما يعبر عنه العلماء اليوم: إن هذا: «كن» الأول كان مخلوقًا: فهو مخلوق بـ«كن أخرى». فهذا يؤدي إلى ما لا يتناهىٰ وهو قول مستحيل.

٣٥٧ ـ حدّثنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: حدّثنا عمرو بن علي قال: حدّثنا أبو داود قال: حدّثنا عبد الواحد بن سليم عن عطاء قال: حدّثني الوليد بن عبادة وسألته: كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت؟. قال: دعاني فقال: يا بني، اتق الله، واعلم أنك لا تتقي الله حتى تؤمن بالله، وتؤمن بالقدر: خيره، وشره، فإن مت على غير هذا دخلت النار. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أول ما خلق الله القلم قال: اكتب، فكتب ما كان، وما هو كائن إلى الأبد**»(١).

قلت: فأخبر أن أول الخلق القلم. والكلام قبل القلم، وإنما جرى القلم بكلام الله الذي قبل الخلق إذ كان القلم أول الخلق.

استنباط آية أخرى من كتاب الله، وهي قوله: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤]. ففرّق بينهما.

والخلق: هو المخلوقات، والأمر: هو القرآن.

٣٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن البغوي قال: حدّثنا سعيد بن نصير ـ أبو عثمان الواسطي الشعيري في مجلس خلف بن هشام البزار ـ قال: سمعت ابن عيينة يقول: ما يقول هذا الدويبة ـ يعني بشر المريسي ـ؟

قالوا: يا أبا محمد، يزعم أن القرآن مخلوق!!.

قال: فقد كذب. قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤] فالخلق: خلق الله، والأمر: القرآن.

وكذلك قال أحمد بن حنبل، ونعيم بن حماد، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي، وعبد السلام بن عاصم الرازي، وأحمد بن سنان الواسطي، وأبو حاتم الرازي.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنة باب ١٦، والترمذي في القدر باب ١٧، وتفسير سورة ٦٨، وأحمد في المسند ٥/٣١٧.

استنباط آية أخرى من القرآن وهو قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى﴾ [السَّجدَة: الآية ١٣]. وما كان منه، فهو غير مخلوق.

٣٥٩ ـ **وذكر** أحمد بن فرح الضرير قال: حدّثنا علي بن الحسن الهاشمي قال: حدّثنا عمي قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول:

من زعم أن القرآن مخلوق، فقد زعم أن شيئًا من الله مخلوق.

فقلت: يا أبا سفيان، من أين قلت هذا؟.

قال: لأن الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول: ﴿وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى﴾. ولا يكون من الله شيء مخلوق.

وكذلك فسره أحمد بن حنبل، ونعيم بن حماد، والحسن بن الصباح البزار، وعبد العزيز بن يحيىٰ المكي الكناني.

استنباط آية أخرى من القرآن وهو قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾ [لقمَان: الآية ٢٧].

والمخلوقات كلها تنفد وتفنىٰ، وكلمات الله لا تفنىٰ.

وتصديق ذلك قوله تعالى حين يفنىٰ خلقه: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾ [غَافر: الآية ١٦] فيجيب تعالى نفسه ﴿لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [غَافر: الآية ١٦].

٣٦٠ ـ **وعن** قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾ [لقمَان: الآية ٢٧]:

قال المشركون: إنما هذا كلام يوشك أن ينفد! فأنزل الله تعالى ما تسمعون.

يقول: لو كان شجر الأرض أقلامًا ومع البحر سبعة أبحر مدادًا لتكسرت الأقلام ونفدت البحور قبل أن تنفد عجائب ربي وحكمته، وكلماته وعلمه.

٣٦١ ـ **وعن** الحسن في تفسير هذه الآية: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ﴾ منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر لتكسرت الأقلام ونفدت البحور، ولم تنفد كلمات الله: فعلت كذا، صنعت كذا.

ذكره عبد الرحمٰن قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن عبدة قال: أخبرنا يزيد بن زريع قال: حدّثنا أبو رجاء قال:

سمعت الحسن قرأ ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ...﴾ [لقمَان: الآية ٢٧] فذكره كما مضى.

٣٦٢ ـ **وعن** أبي الجوزاء ومطر الوراق: مثله.

٣٦٣ ـ **وسأل** رجل أبا الهذيل العلاف المعتزلي البصري عن القرآن فقال: مخلوق.

فقال له: مخلوق يموت أو ويخلد؟. قال: لا، بل يموت. قال: فمتى يموت القرآن؟. قال: إذا مات من يتلوه فهو موته. قال: فقد مات من يتلوه، وقد ذهبت الدنيا وتصرمت، وقال الله ـ عز وجل ـ: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾ [غَافر: الآية ١٦] فهذا القرآن، وقد مات الناس؟ فقال: ما أدري. وبهت.

وذكره عبد الرحمٰن قال: حدّثنا أبو سعيد أحمد بن يحيىٰ بن سعيد القطان قال: سمعت رجلاً سأل أبا الهذيل «فذكره».

٣٦٤ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: حدّثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري، عن سعيد:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يطوي الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السمٰوات بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، فأين ملوك الأرض؟...**»(١).

أخرجه البخاري ومسلم جميعًا من حديث ابن وهب.

٣٦٥ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ذكره أحمد بن محمد بن عثمان ـ أبو عمرو الدمشقي قال: حدّثنا محمد بن شعيب شابور قال: أخبرنا أبو رافع المديني إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي.

عن أبي هريرة أنه قال: حدّثنا رسول الله ﷺ قال: «**يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعقة، فإذا هم خامدون وجاء ملك الموت.**

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في تفسير سورة ٣٩، باب ٢، والرقاق باب ٤٤، والتوحيد باب ٦، ١٩، ٢٦، ٣٢، ٣٦، ومسلم في المسافرين حديث ٦٩، والمنافقين حديث ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، وأبو داود في السنة باب ١٩، والترمذي في الصلاة باب ٢١١، وتفسير سورة ٣٩ باب ٣، وابن ماجه في المقدمة باب ١٣، والزهد باب ٣٣، والدارمي في الرقاق باب ٨٠، وأحمد في المسند ١/٤٢٩، ٤٥٧، ٢/٧٢، ٨٨، ٢٨٢، ٣٧٤، ٤١٩، ٣/٤٩٥.

فقال: يا رب، فقد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت.

فيقول: من بقي ـ وهو أعلم ـ؟

قال: يا رب، بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقي حملة عرشك، وبقي جبريل وميكائيل، وبقيتُ أنا.

فيقول: ليمت جبريل وميكائيل، وليمت حملة عرشي.

فيقول الله تعالى ـ وهو أعلم ـ: فمن بقي؟.

فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا.

فيقول: يا ملك الموت، أنت خلق من خلقي، خلقتك لما رأيتَ، فمت. ثم لا يحيىٰ.

فإذا لم يبق إلا الله الواحد الصمد، قال الله: لا موت على أهل الجنة، ولا موت على أهل النار، ثم طوى الله السماء والأرض كطي السجل للكتاب، ثم قال: أنا الجبار، لمن الملك اليوم؟.

ثم قال: لمن الملك اليوم؟ ثلاثًا.

ثم قال لنفسه: لله الواحد القهار»(١).

٣٦٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدّثنا أبو الأشعث قال: حدّثنا المعتمر عن أبيه، عن أبي نضرة عن ابن عباس قال: ينادي المنادي بين يدي الصيحة، فيسمعها الأحياء والموتىٰ، وينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا، فيقول: «**لمن الملك اليوم، لله الواحد القهار**».

قلت: وهذه دلالة نعيم بن حماد، وإسحٰق بن راهويه، وهشام بن عبيد الله الرازي، وسعيد بن رحمة المصيصي ـ صاحب ابن المبارك ـ وأبي إسحٰق الفزاري.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ
مما يدل على أن القرآن من صفات الله القديمة
وحُكِي عن آدم وموسىٰ عليهما السلام كذلك

٣٦٧ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدّثنا هدبة بن خالد قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار قال:

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٤/ ٣٠.

سمعت أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «**لقي آدم موسىٰ، فقال موسىٰ لآدم: أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، فعلت ما فعلت، وأخرجت ذريتك من الجنة؟!**

قال آدم لموسىٰ: أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه، وآتاك التوراة، أنا أقدم أو الذكر؟.

قال: بل الذكر».

قال رسول الله ﷺ: «**فحج آدم موسىٰ**»[(١)].

٣٦٨ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد بن علي قال: حدّثنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز قال: حدّثنا عبد الرحمـٰن بن محمد بن منصور قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدّثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار قال: حدّثني عمر بن حفص ـ مولىٰ الحرقة ـ عن أبي هريرة: /ح/.

٣٦٩ ـ **وأخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر حدّثني إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، عن عمر بن حفص بن ذكوان ـ مولىٰ الحرقة ـ:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام**».

وفي حديث عبد الرحمـٰن بن منصور: «**أو ألفي عام**».

قال: «**فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا: طوبى لأمة ينزل عليها هذا**».

وفي حديث عبد الرحمـٰن: «**لأمة ينزل عليها، وطوبى لأجواف تحمل هذا، وطوبى للسان ـ أو لإنسان ـ تكلم بهذا**».

ولفظ عبد الرحمـٰن: «**وطوبى لألسن تكلم بهذا، وطوبى لأجواف تحمل هذا**».

---

(١) أخرجه البخاري في تفسير سورة ٢٠، باب ١، ٣، والقدر باب ١١، وأحاديث الأنبياء باب ٣١، والتوحيد باب ٣٧، ومسلم في القدر حديث ١٣، ١٤، ١٥، وأبو داود في السنة باب ١٦، والترمذي في القدر باب ٢، وابن ماجه في المقدمة باب ١٠، ومالك في القدر حديث ١، وأحمد في المسند ٢/٢٤٨، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٨٧، ٣٩٢، ٤٤٨، ٤٦٤.

سياق ما رُوِيَ من إجماع الصحابة على أن القرآن غير مخلوق

رُوِيَ عن علي رضي الله عنه قال يوم صفين: ما حكّمت مخلوقًا، وإنما حكّمت القرآن.

ومعه أصحاب رسول الله ﷺ، ومع معاوية أكثر منه. فهو إجماع بإظهار، وانتشار وانقراض عصر من غير اختلاف ولا إنكار.

وعن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود مثله.

وعن عمرو بن دينار: أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

ولقد لقي عمرو بن دينار ابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، وجابر بن عبد الله، والمسور بن مخرمة، وسعد بن عائذ القرظ ـ مؤذن رسول الله ﷺ ـ، والسائب بن يزيد الكندي، وأبا الطفيل عامر بن واثلة ـ وروي له عن أنس ـ فهؤلاء تسعة:

عليّ رضي الله عنه

٣٧٠ ـ **أخبرنا** الحسين بن علي بن زنجويه القطان القزويني قال: حدّثنا سليمان بن يزيد المعدل قال: حدّثنا الحسن بن أيوب القزويني قال: حدّثنا إسحٰق ـ وهو أبو داود الشعراني ـ قال: حدّثنا ابن المصفىٰ ـ يعني: محمد ـ عن عمرو بن جميع عن ميمون بن مهران.

عن ابن عباس قال: لما حكّم عليٌّ الحكمين، قالت له الخوارج: حكّمت رجلين؟.

قال: ما حكّمت مخلوقًا، إنما حكّمت القرآن.

٣٧١ ـ **وأخبرنا** أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر بن أحمد قال: حدّثنا محمد بن مخلد بن مصلح عن مخلد بن خالد قال: حدّثنا إبراهيم بن راشد ـ قال: حدّثنا الفضل بن عبد الله الفارسي عن عمرو بن جميع ـ أبي المنذر ـ عن ميمون بن مهران عن ابن عباس: قالوا لعلي، فذكر مثله.

٣٧٢ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن قال: حدّثنا محمد بن حجاج الحضرمي المصري قال: حدّثنا معلىٰ بن عبد العزيز بن القعقاع قال: حدّثنا عتبة بن السكن الفزاري قال: حدّثنا الفرج بن يزيد الكلاعي قال:

قالوا لعلي يوم صفين: حكّمت كافرًا أو منافقًا؟

فقال: ما حكّمت مخلوقًا، ما حكّمت إلا القرآن.

٣٧٣ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين بن يعقوب قال: حدّثنا أحمد بن عثمان بن يحيىٰ، حدّثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدّثنا علي بن صالح الأنماطي: /ح/.

٣٧٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر بن أحمد قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن خالد قال: حدّثنا عبد الكريم بن الهيثم قال: حدّثنا علي بن صالح قال: حدّثنا يوسف بن عدي، عن محبوب بن محرز، عن الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن الحارث بن سويد قال:

قال عليّ: يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول: لا إلـٰه إلّا الله، فإذا فعلوا ذلك ضرب يعسوب الدين ذنبه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجمع قرع الخريف.

ثم قال عليّ: إني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم يقولون: القرآن مخلوق، وليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله، منه بدأ وإليه يعود.

ابن عباس رضي الله عنه

٣٧٥ ـ **ذكره** عبد الرحمـٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني علي بن صالح بن جابر الأنماطي قال: حدّثنا علي بن عاصم: /ح/.

٣٧٦ ـ **قال**: وحدّثنا أبي قال: حدّثنا الصهيبي ـ عم علي بن عاصم ـ عن علي بن عاصم، عن عمران بن حدير، عن عكرمة قال:

كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الميت في لحده قام رجل فقال: اللّهم رب القرآن، اغفر له، فوثب إليه ابن عباس فقال: مه، القرآن منه.

زاد الصهيبي في حديثه: فقال ابن عباس: القرآن كلام الله، ليس بمربوب، منه خرج، وإليه يعود.

ابن عمر رضي الله عنه

٣٧٧ ـ **أخبرنا** محمد بن سهل أخبرنا أحمد بن سليم قال: أخبرنا عمر بن محمد الجوهري قال: حدّثنا علي بن أحمد قال: حدّثنا الحسن بن عرفة قال: حدّثنا هشيم بن بشير قال: أخبرنا خالد الحذاء قال: سمعت أبا العريان يقول:

قال عبد الله بن عمر: القرآن كلام الله غير مخلوق.

ابن مسعود رضي الله عنه

٣٧٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: حدّثنا أبو الربيع قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن حنظلة، عن خويلد العنبري قال:

أخذ عبد الله بيدي فلما أشرفنا على السدة إذ نظر إلى السوق فقال: اللّهم إني أسألك خيرها، وخير أهلها، وأعوذ بك من شرها، وشر أهلها.

قال: فمر برجل يحلف بسورة من القرآن ـ أو آية ـ قال: فغمز عبد الله بيدي، ثم قال: أتراه مكفرًا؟ أما إن كل آية فيها يمين.

٣٧٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن حفص المقرىء قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدّثنا معاذ بن المثنىٰ قال: حدّثنا مسدد قال: حدّثنا يحيىٰ ـ وهو ابن سعيد القطان ـ عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن قرة، عن أبي كنف قال:

قال عبد الله: من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين.

قال: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: قال عبد الله: من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين. ومن كفر بحرف منه فقد كفر به أجمع.

قلت: والكفارة لا تجب إذا حلف بمخلوق.

أصحاب النبي ﷺ، ورضي الله عنهم

٣٨٠ ـ أخبرنا الشيخ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الفقيه ـ رحمه الله ـ قال: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال: حدّثنا محمد بن هارون الحضرمي قال: حدّثنا القاسم بن العباس الشيباني قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال:

أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

ذكر إجماع التابعين من الحرمين: مكة والمدينة والمصرين: الكوفة والبصرة

فأما أهل مكة والمدينة ممن نقل عنهم

أبو محمد عمرو بن دينار

٣٨١ ـ فيما أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرىء قال: حدّثنا أحمد بن خلف قال: حدّثنا ابن جرير الطبري قال: حدّثنا محمد بن أبي منصور الآملي، قال:

حدّثنا الحكم بن محمد ـ أبو مروان الطبري قال: حدّثنا ابن عيينة قال: سمعت عمرو بن دينار يقول: أدركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون: القرآن كلام الله، منه بدأ، وإليه يعود.

٣٨٢ ـ وروىٰ عبد العزيز بن منيب المروزي، عن ابن عيينة بهذا اللفظ.

٣٨٣ ـ ورواه عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، عن محمد بن عمار بن الحارث قال: حدّثنا أبو مروان الطبري ـ بمكة وكان فاضلاً ـ قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: سمعت مشيخنا منذ سبعين سنة يقولون: القرآن كلام الله غير مخلوق.

وقال محمد بن عمار: ومَن مشيخته إلا أصحاب رسول الله ﷺ: ابن عباس وجابر. . .، وذكر جماعة.

٣٨٤ ـ ورواه محمد بن مقاتل المروزي قال: سمعت أبا وهب ـ وكان من ساكني مكة، وكان رجل صدق ـ عن ابن عيينة بهذا اللفظ.

٣٨٥ ـ وكذلك رواه يزيد بن موهب، عن سفيان ومحمد بن عبد الله بن ميسرة، عن سفيان بهذا اللفظ.

قلت: فقد لقي عمرو بن دينار من تقدم ذكره من الصحابة.

ومَن جالس مِن التابعين ولقيهم وأخذ عنهم من علماء مكة من علية التابعين.

عبيد بن عمير وعطاء وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وجابر بن زيد فهؤلاء أصحاب ابن عباس.

ومن أهل المدينة

سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمٰن، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابنه محمد بن علي، ونافع بن جبير بن مطعم، في خلق كثير يكثر تعدادهم.

وأما أهل البصرة

فرُوِيَ عن الحسن وسليمان بن طرخان التيمي وأيوب بن أبي تميمة السختياني.

ومن أهل الكوفة

سليمان الأعمش وحماد بن أبي سليمان.

٣٨٦ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدّثنا الحكم بن محمد قال: حدّثنا سفيان بن عيينة قال: أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة منهم: عمرو بن دينار يقول: القرآن كلام الله، ليس بمخلوق.

علي بن الحسين

٣٨٧ ـ **أخبرنا** محمد بن رزق الله قال: أخبرنا عثمان بن أحمد قال: حدّثنا إسحـٰق بن سُنَين قال: حدّثنا رويم بن يزيد قال: حدّثنا عبد الله بن عياش الخزاز، عن يونس بن بكير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: سئل علي بن الحسين عن القرآن. قال: ليس بخالق ولا مخلوق، وهو كلام الله تعالى.

٣٨٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبد الله بن الخضر المعدل قال: أخبرنا أحمد بن سلمان قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا أبو عبد الله ـ محمد بن الحسين ـ قال: حدّثني عباس بن عبد العظيم العنبري قال: حدّثنا رويم المقرىء عن عبد الله بن عياش الوشا ـ قال محمد بن الحسين: وقد رأيت عبد الله بن عياش وكان جارًا لنا وكان من العدول الثقات ـ عن يونس بن بكير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن علي بن الحسين أنه قال في القرآن: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله ـ عز وجل ـ.

قال عبد الله بن أحمد: بلغني أن عبد الله بن عياش هذا هو: أبو يحيىٰ بن عبد الله الخزاز، روىٰ عنه أبو كريب أحاديث كثيرة.

٣٨٩ ـ **وأخبرنا** أحمد قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني محمد بن إسحـٰق قال: حدّثني هارون بن حاتم الملاي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري قال: سألت علي بن الحسين عن القرآن؟. قال: كتاب الله وكلامه.

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين

٣٩٠ ـ **ذكره** عبد الرحمـٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن هارون قال: حدّثنا عبد الرحمـٰن بن مصعب ـ يعني أبا يزيد المدني ـ قال: أخبرنا موسىٰ بن داود الكوفي عن رجل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أنه سأله: إن قومًا يقولون: القرآن مخلوق.

فقال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله.

الحسن بن أبي الحسن البصري

٣٩١ ـ ذكره عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا إسماعيل بن صالح الحلواني قال: حدّثنا أبو ذر ـ بكر بن مغلس المروذي ـ قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل ـ أو إبراهيم بن محمد، الشك من أبي ذر ـ قال: حدّثنا عوف قال: سئل الحسن عن القرآن: خالق أو مخلوق؟.

قال: ما هو بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله.

سليمان التيمي، وأيوب السختياني

٣٩٢ ـ ذكره عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي الأسدي قال: حدّثنا محمد بن صالح ـ مولىٰ جعفر بن سليمان الهاشمي ـ حدّثنا الفضل بن شاذان قال: حدّثنا أحمد بن مدرك قال: حدّثنا العطاف بن قيس قال: سألت الفضيل بن عياض عن القرآن.

فقال: القرآن: كلام الله غير مخلوق. كذلك بلغنا عن أيوب السختياني، وسليمان التيمي.

حماد بن أبي سليمان

٣٩٣ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن حجاج، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدّثنا محمد بن يونس، قال: حدّثنا ضرار بن صرد قال: حدّثني سليم المقرىء قال: حدّثنا سفيان الثوري قال: قال لي حماد بن أبي سليمان: أبلغ عني أبا حنيفة المشرك: أني بريء منه حتى يرجع عن قوله في القرآن.

٣٩٤ ـ ذكره عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا محمد بن الفضل بن موسىٰ قال: حدّثنا نوح بن حبيب القومسي قال: سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: سمعت حماد بن أبي سليمان يقول: قولوا لفلان الكافر لا يقرب مجلسي؛ فإنه يقول: القرآن مخلوق.

سليمان الأعمش

٣٩٥ ـ ذكره عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا أحمد بن سنان الواسطي قال: لما امتحن أبو نعيم الفضل بن دكين، وأحمد بن يونس وأصحابه، ثبت أبو نعيم وقال: لقيت سبعمائة شيخ ـ ذكر الأعمش وسفيان وجماعتهم ـ ما سمعت أحدًا منهم قال هذا القول ـ يعني بخلق القرآن ـ إلا رجل واحد.

ما رُوِيَ عن أتباع التابعين من الطبقة الأولى من بلدان شتى

سفيان بن عيينة

٣٩٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسىٰ قال: حدّثنا محمد بن سليمان بن فارس قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدّثنا الحكم بن محمد ـ أبو مروان الطبري ـ سمع ابن عيينة قال:

أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة منهم: عمرو بن دينار يقولون: القرآن كلام الله ليس بمخلوق.

قلت: ولقد لقي ابن عيينة نحوًا من مائتي نفس من التابعين من العلماء، وأكثر من ثلاثمئة من أتباع التابعين: من أهل الحرمين والكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن.

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الصادق رضي الله عنه

٣٩٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حماد، وأحمد بن صالح الزارع قالا: حدّثنا يوسف بن يعقوب بن إسحـٰق بن بهلول قال: حدّثنا جدي ـ إسحـٰق بن بهلول ـ قال: سألت موسىٰ بن داود عن القرآن.

فقال: حدّثني معبد ـ أبو عبد الرحمـٰن ـ عن معاوية بن عمار الدهني قال: قلت لجعفر بن محمد: إنهم يسألوننا عن القرآن مخلوق هو؟.

قال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله.

٣٩٨ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا موسىٰ بن داود الضبي، عن معبد أبي عبد الرحمـٰن: /ح/.

٣٩٩ ـ وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المقري قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا موسىٰ قال: حدّثنا معبد: ـ أبو عبد الرحمـٰن ـ عن معاوية بن عمار الدهني قال: قلت لجعفر بن محمد: إنهم يسألوننا: القرآن مخلوق هو؟.

قال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله تعالى.

قال أبو عبد الرحمـٰن عبد الله بن أحمد: قال أبي ـ أحمد بن حنبل ـ: رأيت معبدًا هذا، ولم يكن به بأس، وأثنىٰ عليه أبي. قال: وكان يفتي برأي ابن أبي ليلى.

٤٠٠ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: حدّثنا الحسن بن الصبّاح البزار قال: حدّثنا معبد أبو عبد الرحمٰن الكوفي عن معاوية بن عمار قال: سألت جعفر بن محمد: /ح/.

٤٠١ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبد الله بن الخضر قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني عباس بن عبد العظيم قال: حدّثنا رويم بن يزيد المقرىء قال: حدّثنا معبد بن راشد الكوفي، عن معاوية بن عمار الدهني قال: سئل جعفر: /ح/.

٤٠٢ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدّثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة قال: حدّثنا يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني قال: حدّثنا معاوية بن عمار الدهني قال: سألت جعفر بن محمد عن القرآن.

فقال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله.

٤٠٣ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا عبد الله ـ مولىٰ المهلب بن أبي صفرة ـ قال: حدّثنا علي بن أحمد بن علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أخيه ـ موسىٰ بن جعفر ـ قال:

سئل أبي جعفر بن محمد عن القرآن: خالق هو أو مخلوق؟.

فقال: لو كان خالقًا لعبد، ولو كان مخلوقًا لنفد.

٤٠٤ ـ **ورواه** ابن أبي حاتم، عن ابن نشيط محمد بن هارون، عن بركة بن محمد الحلبي، عن مروان بن معاوية الفزاري قال: كنا عند جعفر فذكر نحوه.

عبد الله بن المبارك

٤٠٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدّثنا سلام بن سالم قال: حدّثنا موسىٰ بن إبراهيم الوراق قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: سمعت الناس منذ تسعة وأربعين عامًا يقولون: من قال: القرآن مخلوق، فامرأته طالق ثلاثًا بتة.

قلت: ولِمَ ذلك؟.

قال: لأن امرأته مسلمة، ومسلمة لا تكون تحت كافر.

قلت أنا: فقد لقي عبد الله بن المبارك جماعة من التابعين مثل: سليمان التيمي، وحميد الطويل وغيرهما، وليس في الاسم في وقته أكثر رحلة منه، وأكثر طلبًا للعلم، وأجمعهم له، وأجودهم معرفة به، وأحسنهم سيرة، وأرضاهم طريقة مثله، ولعله يروي عن ألف شيخ من التابعين، فأي إجماع أقوىٰ من هذا؟!!.

أبو نعيم

٤٠٦ ـ **أخبرنا** محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال: حدّثنا محمد بن يونس قال: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: لما جاءت المحنة إلى الكوفة، قال أحمد بن يونس: ألق أبا نعيم، فقل له، فلقيت أبا نعيم، فقال لي: إنما هو ضرب الأسياط.

قال ابن أبي شيبة: فقلت: ذهب حديثنا عن هذا الشيخ، فقيل لأبي نعيم، فقال: أدركت ثلاثمائة شيخ، كلهم يقولون: القرآن كلام الله، غير مخلوق. وإنما قال هذا قوم من أهل البدع، كانوا يقولون: لا بأس برمي الجمار بالزجاج.

ثم أخذ زره، فقطعه، ثم قال: رأسي أهون عليّ من زري.

قول أبي جعفر المنصور، ومحمد بن أبي ليلى الفقيه

٤٠٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن موسىٰ القرشي، ثنا عمر بن الحسن بن مالك الشيباني، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، ثنا عبد العزيز بن يحيىٰ المدني ـ مولىٰ بني هاشم ـ حدّثني علي بن معبد وشداد الخراساني قالا: كتب اليون ـ ملك الروم ـ إلى أبي جعفر ـ يعني المنصور ـ يسأله عن أشياء، ويسأله عن: لا إلـٰه إلّا الله: أمخلوقة أم خالقة؟.

فكتب إليه أبو جعفر: كتبت إليّ تسألني عن لا إلـٰه إلّا الله: أخالقة أم مخلوقة؟. وليست خالقة ولا مخلوقة، ولكنها كلام الله ـ عز وجل ـ.

٤٠٨ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن سهل قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا محمد بن عثمان قال: حدّثنا محمد بن عمر: أنا ابن أبي ليلى قال: حدّثني أبي قال: لما قدم ذلك الرجل إلى محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلى، شهد عليه ابن أبي سليمان وغيره أنه قال: القرآن مخلوق، وشهد عليه قوم مثل قول حماد بن أبي سليمان.

فحدّثني خالد بن نافع قال: كتب ابن أبي ليلى إلى جعفر ـ وهو بالمدينة ـ بما قاله ذلك الرجل، وشهادته عليه، وإقراره.

فكتب إليه أبو جعفر: إن هو رجع، وإلا فاضرب رقبته، وأحرقه بالنار، فتاب ورجع عن قوله في القرآن.

٤٠٩ ـ **وأخبرنا محمد** قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا محمد بن عثمان قال: حدّثنا محمد بن عمر أن ابن أبي ليلى قال: حدّثني وكيع قال: لما كان من أمر الرجل ما كان، قال له ابن أبي ليلى: من خلقك؟.

قال: الله.

قال: فمن خلق منطقك؟.

قال: الله.

قال: خُصمتُ.

قال: صدقت، فإيش تقول؟.

قال: فإني أتوب إلى الله.

قال: فبعث معه ابن أبي ليلى أمينين، فيوقفاه إلى حلقة من حلق المسجد يقولان لهم: إنه قال: إن القرآن مخلوق، فقد تاب ورجع، فإن سمعتموه يقول شيئًا، فارفعوا ذلك إليّ.

قال: وأمر موسىٰ بن عيسىٰ حرسيًا فقال: لا تدعنه يفتي في المسجد.

قال: فكان إذا صلىٰ، قال الحرسي: قم إلى منزلك، فيقول له: دعني أسبح، فيقول: ولا كلمة.

قال: فلا يتركه حتى يقيمه، فلما قدم محمد بن سليمان جمع جماعة فكلمه فأذن له وجلس في المسجد.

أقاويل جماعة من أتباع التابعين من الفقهاء المشهورين في عصر واحد من أهل الحرمين ومصر والشام والعراق وخراسان

منهم: مالك بن أنس، والليث بن سعد، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، والشافعي، وأبو بكر بن عياش، وهشيم، وعلي بن عاصم، وإبراهيم بن سعد، ويحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، وابن المبارك، وأبو إسحٰق الفزاري، وسعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي، ووكيع، والوليد بن مسلم، ووهب بن جرير، وأبو النضر ـ هاشم بن القاسم ـ وأبو أسامة، وعبد الله بن إدريس، وعبدة بن سليمان.

٤١٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف بن الحجاج، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني محمد بن يزيد الواسطي قال: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد العمري قال: سمعت ابن أبي أويس يقول: سمعت خالي مالك بن أنس وجماعة العلماء بالمدينة فذكروا القرآن فقالوا: كلام الله، وهو منه، وليس من الله شيء مخلوق.

٤١١ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنبأري قال: حدّثنا عثمان بن محمد بن هارون قال: حدّثنا أبو أمية ـ يعني محمد بن إبراهيم الطرسوسي ـ قال: حدّثنا يحيىٰ بن خلف المقرىء قال: كنت عند مالك بن أنس: /ح/.

٤١٢ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبد الله بن الخضر المقرىء قال: حدّثنا أحمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن صهيب قال: حدّثنا عباس بن الأزهر قال: حدّثنا أبو محمد ـ يحيىٰ بن خلف المقرىء ـ:

قال: كنت عند مالك بن أنس سنة ثمان وستين، فأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الله، ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟.

قال: كافر زنديق، اقتلوه.

قال: إنما أحكي كلامًا سمعته.

قال: لم أسمعه من أحد، إنما سمعته منك.

قال أبو محمد: فغلظ ذلك علي، فقدمت مصر، فلقيت الليث بن سعد، فقلت: يا أبا الحارث، ما تقول فيمن قال: القرآن مخلوق؟ وحكيت له الكلام الذي كان عند مالك.

فقال: كافر.

فلقيت ابن لهيعة فقلت له ما قلت لليث بن سعد وحكيت له الكلام. فقال: كافر.

إلى هٰهنا حديث أبي أمية. ومن هنا لفظ عباس الأزهر: ـ

فأتيت مكة لقيت سفيان بن عيينة فحكيت له كلام الرجل. فقال: كافر.

ثم قَدِمت الكوفة فلقيت أبا بكر بن عياش فقلت له: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ وحكيت له كلام الرجل ـ.

فقال: كافر، ومن لم يقل: إنه كافر، فهو كافر.

فلقيت علي بن عاصم، وهشيم فقلت لهما، وحكيت لهما كلام الرجل.

فقالا: كافر.

فلقيت عبد الله بن إدريس، وأبا أسامة، وعبدة بن سليمان الكلابي، ويحيىٰ بن زكريا، ووكيعًا فحكيت لهم. فقالوا: كافر.

فلقيت ابن المبارك، وأبا إسحٰق الفزاري، والوليد بن مسلم، فحكيت لهم الكلام. فقالوا ـ كلهم ـ: كافر.

٤١٣ ـ ذكره عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن قوهي الغازي قال: حدّثنا يحيىٰ بن خلف بن الربيع بن مرزوق ـ بطرسوس ـ قال الحسن ـ وكان ثقة ـ: كنت عند مالك. . . فذكره.

قلت: ويحيىٰ بن خلف هذا كوفي، سكن طرسوس.

٤١٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد الكريم قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن القاسم البزاز قال: حدّثنا أبو همام ـ سعيد بن محمد بن سعيد البكراوي ـ قال: سمعت أبا مصعب يقول: سمعت مالكًا يقول: القرآن كلام الله، وليس بمخلوق.

٤١٥ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن زنجويه قال: حدّثنا سليمان بن يزيد قال: حدّثنا الحسن بن أيوب قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول عن الفريابي قال: سمعت الثوري ـ يعني سفيان ـ يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو زنديق.

٤١٦ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: بلغني عن إبراهيم بن سعد، وسعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي، ووهب بن جرير، وأبي النضر ـ هاشم بن القاسم ـ وسليمان بن حرب قالوا: القرآن ليس بمخلوق.

٤١٧ ـ وأخبرنا محمد قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا عبد الله قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم قال: سمعت أبا النضر هاشم بن القاسم يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

قول أبي عبد الله الشافعي

فيما روى عنه المزني والربيع وأبو شعيب المصري:

رواية الربيع

٤١٨ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا الربيع بن سليمان قال: أخبرني من أثق به ـ وكنت حاضرًا في المسجد ـ:

فقال حفص الفرد: القرآن مخلوق.

فقال الشافعي: كفرت بالله العظيم.

٤١٩ ـ **أخبرنا** الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن بندار ومحمد بن إسحٰق بن بشر قالا: سمعنا أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

٤٢٠ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسىٰ المستملي قال: حدّثنا أبو نعيم الجرجاني: /ح/.

٤٢١ ـ **وأخبرنا** الحسين بن أحمد الطبري قال: حدّثنا محمد بن بندار، ومحمد بن إسحٰق بن بشر قالا: حدّثنا أبو نعيم الإستراباذي قال: أخبرنا الربيع بن سليمان قال: أتيت الشافعي يومًا فوافقت حفصًا الفرد خارجًا من عنده فقال: كاد والله الشافعي أن يضرب عنقي. فدخلت، فقال لي إسماعيل ـ رجل ذكره الربيع ـ:

ناظر الشافعيُّ حفصًا الفرد فبلغ أن القرآن مخلوق، فقال له الشافعي: والله كفرت بالله العظيم.

قال: وكان الشافعي لا يقول: حفص الفرد، وكان يقول: حفص المتفرد.

قال الربيع: فلقيته، فقال: أراد الشافعي قتلي.

٤٢٣[1] ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال في كتابي عن الربيع بن سليمان قال: حضرت الشافعي أو حدّثني أبو شعيب إلا أني أعلم: أنه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد فسأل حفص عبد الله فقال: ما تقول في القرآن؟ فأبىٰ أن يجيبه. فسأل يوسف بن عمرو بن يزيد فلم يجبه ـ وكلاهما أشار إلى الشافعي ـ فسأل الشافعي فاحتج عليه وطال فيه المناظرة. فقام الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وكفَّر حفصًا المنفرد.

(١) سقط سهوًا عند الترقيم الرقم ٤٢٢.

قال الربيع: فلقيت حفصًا في المسجد بعد، فقال: أراد الشافعي قتلي.

رواية المزني عن الشافعي، ومذهب المزني رضي الله عنهما

٤٢٤ ـ **أخبرنا** الحسين بن أحمد بن إبراهيم الأسدي قال: حدّثنا محمد بن بندار قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن زنجلة قال: سمعت أبا الحسن علان المصري يقول: قصدنا المزني في جماعة من أصحابنا فقلنا: يا أبا إبراهيم، إن الناس يتكلمون ويقولون: إنهم إذا قصدوك وسألوك في باب القرآن لا تجيبهم بشيء. ما هذا؟!.

فقال لنا: يا هؤلاء، أنا إذا جاءني من هؤلاء الأحداث وسألني امتحنني. لا أجيبهم، ومذهبي مذهب الشافعي.

قال: فقلنا: فأي شيء مذهب الشافعي؟.

قال: كان مذهب الشافعي أن كلام الله غير مخلوق.

رواية أبي شعيب المصري عنه

٤٢٥ ـ **أخبرنا** الحسين بن أحمد قال: حدّثنا علي بن زيدك الفقيه قال: أخبرنا زكريا الساجي قال: سمعت أبا شعيب المصري يقول: سمعت الشافعي محمد بن إدريس يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

قول ابن المبارك، والنضر بن محمد، وموسىٰ بن أعين، وعبد الله بن إدريس

٤٢٦ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدّثنا محمود بن غيلان قال: حدّثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال: القرآن كلام الله، ليس بخالق ولا مخلوق.

٤٢٧ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي ـ بآمل ـ قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: سمعت الحسين بن شبيب يقول: سمعت ابن المبارك وقرأ ثلاثين آية من «طه» فقال: من زعم أن هذا مخلوق فهو كافر.

٤٢٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدّثنا ابن زهير قال: حدّثنا ابن أبي رزمة قال: حدّثنا أبو الوزير محمد بن أعين قال: سأل رجل النضر بن محمد عن القرآن فقال النضر: من قال بأن هذه الآية: ﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى﴾ [طه: الآية ١٤]. مخلوقة فقد كفر.

فلقيت عبد الله بن المبارك، فأخبرته فقال: صدق أبو محمد ـ عافاه الله ـ، ما كان الله ليأمرنا أن نعبد مخلوقًا.

٤٢٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن أحمد بن مسلم قال: حدّثنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا أبو الليث ـ يعني يزيد بن جمهور ـ قال: سمعت أبا خيثمة ـ يعني مصعب بن سعيد المصيصي ـ قال: سمعت ابن المبارك وموسىٰ بن أعين يقولان: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر، أكفر من هرمز.

٤٣٠ ـ **وقال** أبو خيثمة: من زعم أن القرآن كلام الله مخلوق فهو كافر، ومن شك في كفره فهو كافر.

٤٣١ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن زهير قال: حدّثنا يحيىٰ بن يوسف /ح/.

٤٣٢ ـ **وأخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان ـ أحمد بن إبراهيم ـ يعني الدورقي ـ قال: حدّثنا يحيىٰ بن يوسف ـ أبو زكريا ـ قال: قدمنا مكة قال: فقال لي رفيق لي: هل لك في عبد الله بن إدريس تأتيه فتسلم عليه؟ فقلت: نعم.

فمضينا إليه فقال له رفيقي: يا أبا محمد، إن قبلنا أناسًا يقولون: القرآن مخلوق.

فقال: من اليهود؟ فقال: لا.

قال: فمن النصارىٰ؟ فقال: لا.

قال: فمن المجوس؟ قال: لا.

قال: فمن هم؟.

قال: من الموحدين.

قال: كذبوا، ليس هؤلاء من الموحدين، هؤلاء زنادقة، فمن زعم أن القرآن مخلوق، فقد زعم أن الله مخلوق، ومن زعم أن الله مخلوق فقد كفر، هؤلاء زنادقة.

قول وكيع بن الجراح، وإسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل

٤٣٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدّثنا وهب بن بقية ـ أبو محمد الواسطي ـ قال: سمعت وكيعًا يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

٤٣٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدّثنا أحمد بن زهير قال: سمعت محمد بن يزيد: قلت لوكيع: يا أبا سفيان، إن هذا الرجل رأيته عندك يزعم أن القرآن مخلوق:

فقال وكيع: من قال إن القرآن مخلوق فقد زعم أن القرآن محدث، ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر.

٤٣٥ ـ **أخبرنا** الحسين بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: حدّثنا أحمد بن الحسين الصوفي قال: حدّثنا عبد الصمد ـ مردويه ـ قال: اجتمعنا إلى إسماعيل بن عليَّة ـ بعدما رجع عن كلامه ـ فكنت أنا وعلي ـ فتىٰ هشيم ـ وأبو الوليد خلف الجوهري، وأبو كنانة الأعور، وأبو محمد مسرور مولىٰ المعلى صاحب هشيم ـ فقال له علي ـ فتى هشيم ـ: نحب أن نسمع منك ما نؤديه إلى الناس في أمر القرآن.

فقال: القرآن كلام الله، وليس من الله شيء مخلوق، ومن قال: إن شيئًا من الله مخلوق فقد كفر، وأنا أستغفر الله مما كان مني في المجلس.

٤٣٦ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن عثمان، قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان. قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحيم قال: سمعت عليًا ـ يعني ابن المديني ـ قال: كان بشر بن المفضل يصلي كل يوم أربع مائة ركعة، ويصوم يومًا ويفطر يومًا، وذكر عنده إنسان من الجهمية فقال: لا تذكر ذاك الكافر.

قول يحيىٰ بن سعيد، وعبد الرحمـٰن بن مهدي، ومعاذ بن معاذ، وأبي الوليد الطيالسي، وعبد الله بن داود الخريبي، وإسحـٰق بن سليمان الرازي، وحسن الأشيب، وشبابة بن سوار، وعبد العزيز بن أبان، ومحمد بن يزيد الواسطي

٤٣٧ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت أبا الوليد ـ هشام بن عبد الملك ـ قال: قال يحيىٰ بن سعيد: أنا أتعجب من هذا؟ يقولون: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: الآية ١] مخلوقة؟.

قال أبو الوليد: القرآن كلام الله، والكلام في القرآن الكلام في الله.

قال أبو الوليد: من لم يعقد قلبه على أن القرآن ليس بمخلوق، فهو خارج من الإسلام.

٤٣٨ ـ **أخبرنا** محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: حدّثنا محمد بن سنان عن ابن مهدي قال: القرآن كلام الله، ليس بخالق ولا مخلوق.

٤٣٩ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت العباس بن عبد العظيم قال: حدّثني يحيىٰ بن سعيد قال: سمعت معاذ بن معاذ يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو ـ والله الذي لا إلـٰه إلا هو ـ زنديق، أو قال: زنديق.

٤٤٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن سعيد، حدّثني أبي قال: سمعت معاذ بن معاذ قال: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

٤٤١ ـ **أخبرنا** محمد بن عبيد الله، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أحمد بن إبراهيم قال: حدّثني علي بن أبي الربيع قال: حدّثني بشر بن الحارث قال: سألت عبد الله بن داود عن القرآن؟ فقال: «العزيز الجبار» يكون هذا مخلوقًا؟!!.

٤٤٢ ـ **أخبرنا** محمد قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: أخبرت عن محرز بن عون قال: قال محمد بن يزيد الواسطي: علمه كلامه، وكلامه منه، وهو غير مخلوق.

٤٤٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عبيد الله قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبو عبد الله السلمي قال: سألت أبا يعقوب الخزاز إسحـٰق بن سليمان ـ يعني الرازي ـ عن القرآن؟ فقال: هو كلام الله ـ عز وجل ـ وهو غير مخلوق.

فقال لي: إذا كنا نقول: القرآن كلام الله ـ عز وجل ـ، ولا نقول: مخلوق، ولا غير مخلوق، ليس بيننا وبين هؤلاء ـ يعني الجهمية ـ خلاف.

فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فقال لي أحمد: جزىٰ الله أبا يعقوب خيرًا.

٤٤٤ ـ **وأخبرنا** محمد، أخبرنا أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا محمد بن إسحـٰق قال: سمعت الحسن بن موسىٰ الأشيب يقول: أعوذ بالله من

الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمٰن الرحيم، إياك نعبد وإياك نستعين، قال الحسن: أمخلوق هذا؟.

٤٤٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسن قال: حدّثنا أحمد بن زهير قال: حدّثنا ابن أبي كريمة قال: سمعت شبابة بن سوار، وعبد العزيز القرشي يقولان: القرآن كلام الله. من زعم أنه مخلوق فهو كافر.

قول إسماعيل بن أبي أويس، ويحيىٰ بن يحيىٰ

٤٤٦ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا عبد الله قال: حدّثنا إسحٰق بن بهلول قال: سمعت ابن أبي أويس يقول: القرآن كلام الله ـ عز وجل ـ ومن الله، وما كان من الله فليس بمخلوق.

٤٤٧ ـ وأخبرنا محمد، أخبرنا أحمد قال: حدّثنا عبد الله قال: أخبرت عن أبي أحمد محمود بن غيلان، عن يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري قال: من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر.

قول أحمد بن حنبل، وإسحٰق بن راهويه، وأبي ثور، وأبي عبيد، ويحيىٰ بن معين، وعلي بن المديني، وزهير بن حرب، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأخيه عثمان، ومحمد بن سليمان: لوين، وأبي معمر: إسماعيل بن إبراهيم القطيعي

٤٤٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدّثنا إسحٰق بن إبراهيم البغوي ـ عم أحمد بن منيع ـ: /ح/.

٤٤٩ ـ وأخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: حدّثنا إسحٰق ـ يعني ابن إبراهيم ـ قال: سمعت أحمد بن حنبل ـ وسئل عمن يقول: القرآن: مخلوق؟ ـ فقال: كافر.

زاد ابن منيع: وفتح الكاف.

٤٥٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم الجوهري قال: حدّثنا القاسم ـ الحسن بن محمد بن إدريس ـ قال: حدّثنا الحسن بن أيوب قال: سألت أحمد بن حنبل: ما تقول في القرآن؟. قال: كلام الله غير مخلوق. قال: قلت: ما تقول فيمن قال: مخلوق؟. قال: كافر. قلت: بم أكفرته؟.

قال: بآيات من كتاب الله: ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢٠] و: ﴿مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٤٥] فالقرآن علم الله، فمن زعم أن علم الله مخلوق فقد كفر.

٤٥١ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا عمر بن جعفر قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الترمذي قال: قلت لأحمد بن حنبل: إن الناس قد وقعوا في أمر القرآن، فكيف أقول؟

قال: أليس أنت مخلوق؟.

قلت: نعم.

قال: فكلامك منك مخلوق؟.

قلت: نعم.

قال: أوليس القرآن من كلام الله؟.

قلت: نعم.

قال: وكلام الله؟

قلت: نعم.

قال: فيكون من الله شيء مخلوق؟!

٤٥٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عمر الخطيب قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن يعقوب القرنجلي قال: حدّثنا أحمد بن أصرم بن خزيمة المغفلي قال: سمعت حسين بن حبان قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو شر ممن قال: إن الله ثالث ثلاثة ـ جل الله وتعالى ـ؛ لأن أولئك يثبتون شيئًا، وهؤلاء لا يثبتون المعنى.

٤٥٣ ـ **قال** لنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفقيه: وجدت في كتاب عبيد الله بن أحمد بن كامل النحوي قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار قال: سمعت محمد بن عثمان بن أبي شيبة يقول: سمعت علي بن المديني ـ قبل أن يموت بشهرين ـ يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق فهو كافر.

٤٥٤ ـ **أخبرنا** محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا عباس بن عبد العظيم قال: سمعت أبا الوليد ـ إسماعيل بن عزرة، وعلي بن المديني قاعد ـ يقول: إن القرآن كلامِ الله، وكلام الله ـ عز وجل ـ ليس بمخلوق.

فقال له علي: إنما نتعلمه منك كيف تقول؟.

٤٥٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدّثنا أحمد بن زهير قال: سمعت أبي ما لا أحصى كثرة يقول: القرآن كلام الله، غير مخلوق، ولا نعرف غير هذا.

٤٥٦ ـ **وسمعت** أبي وسأل يحيىٰ بن معين فقال: إنهم يقولون: إنك تقول: القرآن كلام وتسكت، ولا تقول: مخلوق، ولا غير مخلوق. قال: لا. فعاودته، فقال: معاذ الله، القرآن كلام غير مخلوق، ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله.

٤٥٧ ـ **أخبرنا** محمد بن عبيد الله، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة ـ وقال رجل من أصحابنا: القرآن كلام الله ليس بمخلوق ـ.

فقال أبو بكر: من لم يقل هذا، فهو ضال مضل مبتدع.

٤٥٨ ـ **قال** عبد الله: وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: القرآن كلام الله، وليس بمخلوق.

٤٥٩ ـ **وسمعت** عثمان مرة أخرى يقول: من لم يقل: القرآن كلام الله، وليس بمخلوق، فهو شر من هؤلاء الجهمية.

٤٦٠ ـ **وأخبرنا** محمد قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الله قال: سمعت محمد بن سليمان ـ لوين ـ يقول: القرآن كلام الله، غير مخلوق، وما رأيت أحدًا يقول: القرآن مخلوق ـ أعوذ بالله ـ.

٤٦١ ـ **قال** عبد الله: وسمعت أبا معمر ـ يعني إسماعيل بن إبراهيم الهذلي ـ يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن شك في أنه غير مخلوق فهو جهمي، لا بل هو شر من جهمي.

٤٦٢ ـ **وسمعت** أبا معمر يقول: أدركت الناس يقولون: القرآن كلام الله، ليس بمخلوق.

قول البويطي، والمزني، والربيع بن سليمان، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وسهل بن عبد الله التستري

٤٦٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم ـ إجازة ـ قال: سمعت أبا محمد ـ جعفر بن محمد بن الحارث ـ يقول: سمعت أبا زكريا ـ يحيىٰ بن حيوة ـ يقول: سمعت المزني يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

٤٦٤ ـ وأخبرنا الحسن بن أحمد الأسدي قال: أخبرنا علي بن مهدي الطبري ـ إجازة ـ قال: حدّثنا محمد بن هارون بن حفص قال: سمعت عبد السلام بن شنقار المصري يقول: جاء كتاب من المحلة إلى المزني يسأل عن رجل قال: ورب «يس» لا فعلت كذا، ففعل فحنث؟.

قال المزني: لا شيء عليه، ومن قال: حانث يقول: القرآن مخلوق.

٤٦٥ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم الحافظ ـ إجازة ـ قال: سمعت أبا محمد المزني يقول: سمعت يوسف بن موسىٰ يقول: كنا عند أبي إبراهيم المزني، فتقدمت أنا وأصحاب لنا إليه، فقلنا: نحن قوم من خراسان، وقد نشأ عندنا قوم يقولون: القرآن مخلوق، ولسنا ممن نخوض في الكلام، ولا نستفتيك في هذه المسألة إلا لديننا، ولمن عندنا لنخبرهم عنك ـ ثم كتبنا عنه ـ.

فقال: القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

٤٦٦ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد الأسدي قال: حدّثنا محمد بن بندار، ومحمد بن إسحٰق بن بشر قالا: حدّثنا أبو نعيم الأستراباذي قال: قيل للربيع: سمعت البويطي يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر؟ قيل له ـ يعني الربيع ـ تقول به؟

قال: نعم، أقول وأدين الله به.

٤٦٧ ـ أخبرنا الحسين قال: حدّثنا إبراهيم بن أحمد قال: حدّثنا محمد بن يحيىٰ بن آدم قال: قال لنا الربيع: أقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

٤٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سلمة قال: سمعت أبا بشر محمد بن أحمد بن حاضر العبسي قال: سمعت محمد بن يوسف بن مطر يقول: سألت محمد بن إسماعيل البخاري فقال: القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن قال: مخلوق فهو كافر.

٤٦٩ ـ **أخبرنا** محمد بن إبراهيم بن محمد بن حارست النجيرمي قال: سمعت أبا القاسم عبد الجبار بن شيران بن يزيد العبدي ـ صاحب سهل بن عبد الله ـ قال:

سمعت أبا محمد ـ سهل بن عبد الله ـ يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر بالربوبية، لا كافر بالنعمة.

قول أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد بن الحسن، وموسىٰ بن سليمان الجوزجاني

٤٧٠ ـ **سمعت** أبا الحسن ـ علي بن محمد بن عمر الفقيه الرازي ـ يقول: سمعت أبا بكر ـ محمد بن مهرويه الرازي ـ يقول: ـ وهو معي في الطريق يسعىٰ إلى تعزية إنسان ـ فقال: سمعت محمد بن أيوب يقول: سمعت محمد بن سعيد بن سابق يقول: سمعت أبا يوسف القاضي وقلت له: تقول بخلق القرآن؟. قال: لا ـ كالمنكر عليّ ـ لا هو ـ يعني أبا حنيفة ـ ولا أنا.

٤٧١ ـ **أخبرنا** علي بن عمر بن إبراهيم قال: حدّثنا مكرم بن أحمد قال: حدّثنا أحمد بن عطية قال: حدّثنا ابن منصور قال: سمعت ابن المبارك يقول: والله ما مات أبو حنيفة وهو يقول بخلق القرآن، ولا يدين الله به.

٤٧٢ ـ **وأخبرنا** علي بن عمر قال: أخبرنا مكرم، وقال: حدّثنا أحمد بن عطية قال: سمعت محمد بن مقاتل يقول: سمعت ابن المبارك يقول: ذكر جهم في مجلس أبي حنيفة، فقال: ما يقول؟.

قالوا: يقول: القرآن مخلوق.

فقال: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ [الكهف: الآية ٥].

٤٧٣ ـ **أخبرنا** علي قال: أخبرنا مكرم قال: حدّثنا أحمد بن عطية قال: سمعت بشارًا الخفاف قال: سمعت أبا يوسف يقول: من قال: القرآن مخلوق فحرام كلامه، وفرض مباينته.

٤٧٤ ـ **أخبرنا** علي، أخبرنا مكرم قال: حدّثنا أحمد بن عطية قال: سمعت الحسن بن حماد ـ سجّادة ـ قال: سأل رجل محمد بن الحسن عن القرآن مخلوق هو؟.

فقال: القرآن كلام الله، وليس من الله شيء مخلوق.

قال أبو علي ـ يعني الحسن بن حماد ـ وهو الحق عندنا.

٤٧٥ ـ **قال**: سمعت إسماعيل بن الحسين البخاري ـ المعروف بالزاهد ـ يقول ـ بالري ـ قال: سمعت أبا محمد ـ سهل بن عثمان بن سعيد ـ قال: حدّثنا أحمد بن خالد بن الخليل قال: سمعت أبا عبد الله بن أبي حفص قال: سمعت أبا عصمة ـ سعد بن معاذ الدورقي ـ يقول: سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول: سمعت محمد بن الحسن يقول: من قال: القرآن مخلوق، فلا تصلوا خلفه.

٤٧٦ ـ **ذكر** عبد الرحمـٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا يوسف بن إسحـٰق بن الحجاج قال: حدّثنا أحمد بن الوليد قال: حدّثنا القاسم بن أبي رجاء قال: كنت عند أبي سليمان الجوزجاني وجاءه رجل، فقال: مسألة بلوىٰ: فإن رجلين البارحة حلف أحدهما فقال: امرأته طالق ثلاثًا ألبتة إن كان القرآن مخلوقًا، وقال الآخر: امرأته طالق ثلاثًا إن لم يكن القرآن مخلوقًا.

فقال: إن الذي حلف أن امرأته طالق إن لم يكن القرآن مخلوقًا قد بانت منه امرأته.

٤٧٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن معاوية قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عزرة قال: سمعت هشام بن عبد الله الرازي يقول: أبو جاد الجهمية من زعم أن القرآن مخلوق.

ذكر رجال من أهل المدينة من الطبقة الثانية من التابعين ممّن قال: إن القرآن غير مخلوق

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابنه محمد بن علي بن الحسين ومن بعدهما

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، وابن ابنه علي بن موسىٰ بن جعفر، وعبد الله بن موسىٰ بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

ومن ولد العباس

أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس.

وفي طبقته

أبو عبد الله مالك بن أنس

٤٧٨ ـ **وحكىٰ** إسماعيل بن أبي أويس إجماع أهل المدينة قال: كان مالك، وعلماء أهل بلدنا يقولون: القرآن من الله، وليس من الله شيء مخلوق.

وعلماء أهل المدينة في وقت مالك بن أنس

محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ذئب، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وأبو بكر بن أبي سبرة، وإبراهيم بن سعد الزهري، وسعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي، وحاتم بن إسماعيل، وعبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد، وأبو ضمرة ـ أنس بن عياض ـ ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

ثم من بعد هؤلاء

أصحاب مالك وابن أبي ذئب والماجشون: معن بن عيسىٰ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وإسماعيل بن أبي أويس، وأبو معصب ـ أحمد بن أبي بكر الزهري ـ ومصعب بن عبد الله الزبيري، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وهارون بن موسىٰ الفروي، ومحمد بن يعقوب الزبيري، ويحيىٰ بن أبي المغيرة المخزومي.

٤٧٩ ـ **قالوا كلهم**: القرآن كلام الله، غير مخلوق، فمن قال: مخلوق فهو كافر.

٤٨٠ ـ **وقال** يحيىٰ: ما أدركت أحدًا من علمائنا إلا وهو يقول: القرآن كلام الله، غير مخلوق، فمن قال: مخلوق فهو كافر.

فهذا إجماع أهل المدينة.

ثم من بعد هؤلاء: الذين نقلوا إلينا

محمد بن إسماعيل البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، ومسلم.

ومن أهل مكة

فقد ذكرنا عن عمرو بن دينار وقال: سمعت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون: القرآن كلام الله غير مخلوق.

وقد ذكرنا من الذين لحق من الصحابة والتابعين عمرو بن دينار فيما تقدم

ثم من بعده

سفيان بن عيينة، وكذلك رُوِيَ عنه، وعن الفضيل بن عياض، ومحمد بن مسلم الطائفي، ويحيىٰ بن سليم الطائفي.

ثم من بعدهم

محمد بن إدريس الشافعي، وأبو عبد الرحمٰن عبد الله بن يزيد المقرىء، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وسعيد بن منصور الخراساني المجاور بمكة، وأحمد بن محمد الأزرقي، ومحمد بن أبي عمر العدني، وعبد الله بن عمران العابدي، وعبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار، وإسماعيل بن سالم المكي، ومحمد بن زنبور المكي، ومحمد بن منصور الجوّاز الخزاعي. وأحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المقرىء، وأبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمٰن المخزومي، وأبو الوليد بن الجارود الفقيه ـ صاحب الشافعي ـ ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء، وسلمة بن شبيب النيسابوري، والحسن بن علي الحلواني.

ثم انتهى علم هؤلاء كلهم إلى الأئمة الذين تقدم ذكرهم في أهل المدينة.

وأما أهل الكوفة

فمن تقدم من التابعين: سليمان بن مهران الأعمش، وحماد بن أبي سليمان.

٤٨١ ـ ذكره عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسىٰ قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت مجلسًا يجتمع فيه من المشايخ أنبل من مشايخ اجتمعوا في مسجد جامع الكوفة، في وقت الامتحان، فقرىء عليهم الكتاب الذي فيه المحنة.

فقال أبو نعيم: أدركت ثمانمائة شيخ ونيفًا وسبعين شيخًا ـ منهم الأعمش، فمن دونه ـ فما رأيت خلقًا يقول بهذه المقالة ـ يعني بخلق القرآن ـ ولا تكلم أحد بهذه المقالة إلا رُمِيَ بالزندقة.

فقام أحمد بن يونس، فقبل رأس أبي نعيم، وقال: جزاك الله عن الإسلام خيرًا.

ومن الطبقة الأولى من الفقهاء

محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ، وسفيان بن سعيد الثوري، والنعمان بن ثابت ـ أبو حنيفة ـ وأبو يوسف بن يعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن الحسن، وأبو بكر بن عياش، وعبد السلام بن حرب، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، ويحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، وأبو معاوية ـ محمد بن خازم الضرير ـ ووكيع بن الجراح، وأبو أسامة ـ حماد بن أسامة ـ وعبدة بن سليمان الكلابي.

وعبد الله بن نمير، وجعفر بن عون وعبد الحميد الحماني، ويعلى، ومحمد ابنا عبيد، وأبو نعيم ـ الفضل بن دكين ـ وعبد العزيز بن أبان، وشجاع بن الوليد، وحسين بن علي الجعفي، وقبيصة بن عقبة، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وأبو غسان ـ مالك بن إسماعيل النهدي ـ.

ومن الطبقة الثانية

يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، وعثّام بن علي العامري، وعثمان بن زفر، وعلي بن حكيم الأودي، وأبو بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وعبيد بن يعيش، وهناد بن السري، وعبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفي، وأبو كريب ـ محمد بن العلاء الهمداني ـ وإسحٰق بن موسىٰ الأنصاري، ويحيىٰ بن طلحة اليربوعي، وأبو سعيد الأشج، وأبو هشام الرفاعي، وسفيان بن وكيع، وعبد الله بن أبي زياد القطواني.

وجعفر بن محمد الثعلبي، وإبراهيم بن أبي بكر بن عياش، وفضالة بن الفضل الطُّهوي، وواصل بن عبد الأعلى، وعبيد بن أسباط، وإسماعيل بن بهرام، وأحمد بن جواس الحنفي ـ أبو عاصم ـ وهارون بن حاتم المقرىء، وهارون بن إسحٰق الهمداني، والحسين بن علي بن الأسود العجلي، ومحمد بن خلف التيمي المقرىء، وزكريا بن يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، وأبو شيبة ـ إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة ـ وأحمد بن حازم بن أبي غرزة.

٤٨٢ ـ قالوا كلهم: القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن قال: مخلوق، فهو كافر.

ومن أهل البصرة من التابعين

قد مضى عن الحسن، وسليمان التيمي، وأيوب السختياني.

ومن بعدهم

سلام بن أبي مطيع، ومبارك بن فضالة، ثم حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وجعفر بن سليمان الضبيعي، ويزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، ومعتمر بن سليمان، وإسماعيل بن عليّة، وعبد الوهاب الثقفي، والحارث بن عمير، ويحيىٰ بن سعيد القطان، ومعاذ بن معاذ، وعبد الرحمٰن بن مهدي، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وأبو داود الطيالسي، ووهب بن جرير.

ومؤمل بن إسماعيل، وحماد بن مسعدة، وعبد الله بن داود الخُريبي، وسعيد بن عامر الضبيعي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وأبو عاصم النبيل، ويحيىٰ بن كثير العنبري، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، وهشام بن عبد الملك ـ أبو الوليد الطيالسي ـ

٤٨٣ ـ ذكره عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا محمد بن يحيىٰ ـ وهو ابن أيوب الرازي ـ قال: سمعت أبا الوليد يقول: ما عرفت بالري، ولا ببغداد، ولا بالبصرة رجلًا يقول: القرآن مخلوق، وأسأل الله العافية.

وسليمان بن حرب الواشحي، وحجاج بن المنهال الأنماطي، وعبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي، وأبو عبد الرحمٰن ـ عبد الله بن هانىء النحوي ـ وعبد الله بن أبي بكر العتكي.

ومن الطبقة التي تلي هؤلاء

أبو الربيع الزهراني، وهُدبة بن خالد، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وشيبان بن فروخ، ومحمد بن مقاتل العبّاداني، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، وعباس بن الوليد النرسي، وعبد الله بن سوّار العنبري، وروح بن عبد المؤمن، وإبراهيم بن الحسن العلاف، والحسن بن علي بن راشد الواسطي، وفطر بن حماد بن واقد، وقطن بن نسير.

وعلي بن المديني، ومحمد بن خلاد الباهلي، ومحمد بن عبيد الله الزيادي، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنىٰ، ونصر بن علي، ومحمد بن أبي صفوان، وعبد الله بن الصباح العطار، وعلي بن نصر بن علي، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي حزم القطعي، ومحمد بن يزيد الأسفاطي، ومحمد بن يحيىٰ الأزدي، وإسحٰق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وزيد بن أخزم الطائي، وإبراهيم بن بشار الرمادي، وعبد الصمد بن محمد العباداني.

ويحيىٰ بن حكيم المقوّم، ويحيىٰ بن عثمان السجزي، وأبو داود ـ سليمان بن أمية ـ ومحمد بن معمر البحراني، والقاسم بن أمية الحذاء، ومحمد بن الوليد البسري، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن سعيد القطان.

٤٨٤ ـ قالوا كلهم: القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن قال: مخلوق، فهو كافر.

ومن أهل واسط والشطوط

أبو معاوية ـ هشيم بن بشير الواسطي ـ وعباد بن العوام، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون، ومحمد بن يزيد الواسطي، وعاصم بن علي بن عاصم، وعمرو بن عون، ووهب بن بقية، وأبو الشعثاء علي بن حسين، وزكريا بن يحيىٰ بن حمويه، ومسعود بن مسبح، ومحمد بن سفيان بن مسبح، وجابر بن كردي، وتميم بن المنتصر.

ومحمد بن حرب النّشائي، وعمار بن خالد الواسطي، ومحمد بن الوزير، وإسحٰق بن وهب العلاف، وأحمد بن سنان الواسطي، ومحمد بن عبادة، ومحمد بن إسماعيل البختري ـ هو الحساني الضرير ـ ومحمد بن الصباح الجرجراي، ومحمد بن حاتم الجرجراي ـ المعروف بِحبِّي ـ.

٤٨٥ ـ قالوا كلهم: القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن قال: مخلوق، فهو كافر.

ومن أهل بغداد ومَن عُدّ فيهم

شعيب بن حرب المدائني، وأبو النضر ـ هاشم بن القاسم ـ وحجاج بن محمد الأعور، وشبابة بن سوار المديني، والأسود بن عامر، والحسن بن موسىٰ الأشيب، ويونس بن محمد المؤدب، ومعلى بن منصور الرازي، والأسود بن سالم، ورويم بن يزيد المقرىء، وداود بن المحبر، وعفان بن مسلم، وخالد بن خداش ومعاوية بن عمرو، وسليمان بن داود الهاشمي، وأبو مسلم ـ عبد الرحمٰن بن يونس المستملي ـ ومحمد بن يوسف الطباع، وأبو السري ـ سهل بن محمود ـ وهشام بن بهرام المدايني.

وأبو نصر ـ عبد الملك بن عبد العزيز التمار ـ وأبو إبراهيم ـ إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ـ وعبد العزيز بن أبي سلمة العمري ـ نزيل بغداد ـ والحكم بن موسىٰ، والوليد بن صالح الجزري، وعبيد الله بن عمر القواريري، ومحرز بن عون، وسويد بن سعيد، ويحيىٰ بن أيوب الزاهد، وبشر بن الحارث الزاهد.

وسريج بن يونس، وداود بن رشيد، ومحمد بن بكار بن الريان، وأحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين، وزهير بن حرب، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو ثور ـ إبراهيم بن خالد الكلبي ـ وأحمد بن حاتم الطويل، وأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، ومحمد بن مصعب البكاء العابد.

وإبراهيم بن أبي الليث ـ ختن الأشجعي ـ وأبو همام ـ الوليد بن شجاع ـ وأبو بكر بن أبي النضر، والحسن بن الصباح البزار، ويعقوب وأحمد ابنا إبراهيم الدورقاني، وزياد بن أيوب، ويحيىٰ بن أكثم، وعلي بن مسلم الطوسي، وأبو سعيد ـ أحمد بن داود الحداد الواسطي ـ وهارون بن عبد الله الحمال.

وسعيد بن يحيىٰ بن سعيد الأموي، وصالح الخزاز، وعبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي ـ نزيل بغداد ـ وهارون المستملي، ومحمد بن منصور الطوسي، وأبو يحيىٰ ـ محمد بن عبد الرحمٰن البزار ـ وعبد الوهاب بن الحكم الوراق، وإبراهيم بن نصير، والحسن بن إبراهيم الشامي المدني ـ نزيل بغداد ـ.

وإسحٰق بن داود الشعراني، والحسن بن عرفة، وعلي بن الحسين بن إبراهيم بن أشكاب، ومحفوظ بن أبي توبة، وأبو طالب ـ أحمد بن حميد الوراق ـ وإبراهيم بن شداد، ومحمد بن سهل بن عسكر البخاري، وزهير بن محمد بن قمير، ويعيش بن الجهم الحديثي، وأبو بكر ـ أحمد بن محمد بن هانىء الأثرم ـ والفضل بن زياد الطوسي، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، وحرب بن إسماعيل الكرماني، ـ أربعتهم أصحاب أحمد بن حنبل ـ والفضل بن سهل الأعرج، وحميد بن الربيع الخزاز.

ومحمد بن عبد الله المخرمي، وعبد الله بن أيوب المخرمي، ومحمد بن إسحٰق الصغاني، ومحمد بن سنان القزاز، ومحمد بن يحيىٰ بن عمر الواسطي، وحبيش بن مبشر الفقيه، ومحمد بن إبراهيم ـ مربع الأنماطي ـ وإسماعيل بن صالح الحلواني، وخازم بن يحيىٰ الحلواني.

٤٨٦ ـ **قالوا كلهم**: القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن قال: مخلوق، فهو كافر.

ومن أهل الشام والثغور والعواصم

أرطأة بن المنذر، وعبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي، وسلمة بن عمرو العقيلي، وأبو إسحٰق ـ إبراهيم بن محمد الفزاري ـ ومخلد بن الحسين المصيصي، وعلي بن بكار، ومحمد بن سلمة الحراني، وبقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة، ورواد بن جراح، ويوسف بن أسباط، وعبد الرزاق بن همام، وأبو قتادة ـ عبد الله بن واقد الحراني.

ومحمد بن يوسف الفريابي، والمعافي بن عمران الموصلي، وزيد بن أبي الزرقاء، وأبو توبة ـ الربيع بن نافع ـ والهيثم بن جميل، وموسىٰ بن داود،

وعبد الأعلىٰ بن مسهر الدمشقي، وآدم بن أبي إياس العسقلاني، ومروان بن محمد الطاطري، وهشام بن عمار الدمشقي، والعباس بن الوليد بن صبح، وعيسىٰ بن يونس الفاخوري، وعبيد بن آدم بن أبي إياس، وعيسىٰ بن محمد ـ أبو عمير الرملي ـ ومحمد بن المصفىٰ.

وسليمان بن حسان الشامي، ومحمود بن خالد السلمي، والقاسم بن عثمان الجوعي، ومحمد بن الوزير الدمشقي، والمسيب بن واضح، وهارون بن زيد بن أبي الزرقاء، ومحمد بن المتوكل العسقلاني، وعمر بن عثمان بن كثير، ومحمد بن عوف الحمصي، وإسحٰق بن سويد الرملي، ومحمد بن محمد بن مصعب الصوري، وحامد بن يحيىٰ البلخي، ويحيىٰ بن خلف المقرىء، ومحمد بن عيسىٰ بن الطباع.

وعبد الله بن محمد النفيلي، وبشر بن مسلم بن عبد الحميد التنوخي، وسعيد بن المغيرة الصياد المصيصي، وداود بن منصور ـ قاضي المصيصة ـ وأبو يوسف الغسولي، وأحمد بن أبي شعيب الحراني، وإسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، ومحمد بن يزيد الأسلمي، وسنيد بن داود البغدادي ـ نزيل المصيصة ـ، وعبدة بن سليمان المروزي ـ نزيل المصيصة ـ.

وسعيد بن رحمة، وأحمد بن حرب الموصلي ـ أخو علي ـ وإسحٰق بن زريق، وميمون بن الأصبغ النصيبي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي ـ نزيل الثغر ـ، وعبد الله بن محمد الضعيف، وعبد الحميد بن محمد بن المستام الحراني.

ومحمد بن جبلة الرافقي، ومحمد بن مسعود العجمي ـ نزيل طرسوس ـ، وزرقان بن محمد البغدادي، ومحمد بن آدم المصيصي، ونصر بن منصور، وأحمد بن عبد الرحمٰن بن المفضل الحراني.

٤٨٧ ـ **قالوا كلهم**: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر.

ومن أهل مصر، ومن يُعَدّ فيهم

أبو الحارث ـ الليث بن سعد الفهمي ـ وعبد الله بن لهيعة، وعمار بن سعد التُّجيبي، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم، وعمرو بن الربيع بن طارق، وأبو الأسود ـ النضر بن عبد الجبار ـ وأصبغ بن الفرج، وأحمد بن مسلم، وأبو يعقوب ـ يوسف بن

يحيىٰ البويطي ـ وحرملة بن يحيىٰ، والحارث بن مسكين، وإسماعيل بن يحيىٰ المزني، والربيع بن سليمان المرادي، ويونس بن عبد الأعلىٰ.

وهارون بن سعيد الأيلي، ومؤمل بن إهاب الربعي، وإسحٰق بن الضيف، ومحمد بن داود بن أبي ناجية الإسكندراني، وأبو عبيد الله ـ أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب ـ وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم، وخالد بن يزيد الأيلي، ومحمد بن عبد الله الإسكندراني.

٤٨٨ ـ **قالوا كلهم**: القرآن كلام الله غير مخلوق، فمن قال: مخلوق، فهو كافر.

ومن أهل الريّ ومن عُدَّ فيهم

جرير بن عبد الحميد، وأبو جعفر ـ عيسىٰ بن ماهان الرازي ـ وعمرو بن أبي قيس، وعثمان بن زائدة، ويحيىٰ بن الضريس، وسلمة بن الفضل الأنصاري، وعنبسة بن سعيد ـ قاضي الري ـ وعبد الله بن أبي جعفر الرازي، وعبد العزيز بن أبي عثمان ـ ختن عثمان بن زائدة ـ.

وإسحٰق بن سليمان الرازي، وعلي بن أبي بكر الأسفذني، والحارث بن مسلم الروذي، وعبد الرحمٰن الدشتكي، ومحمد بن سعيد بن سابق، وعلي الرازي ـ الزاهد المذبوح ـ والفضل بن غانم ـ قاضي الري ـ.

وعمرو بن عيسىٰ ـ صديق عثمان بن زائدة ـ، وعبد الرحمٰن بن الحكم بن بشير بن سليمان، وإبراهيم بن موسىٰ الرازي، وأبو جعفر ـ محمد بن مهران الجمال ـ ويحيىٰ بن المغيرة السعدي، وسهل بن عثمان العسكري، ومقاتل بن محمد الرازي، ويحيىٰ بن عبد الرحيم.

وعبد السلام بن عاصم الهسنجاني، ومحمد بن حميد، ونوح بن أنس المقرىء، وحفص بن عمر المهرقاني، وأبو حصين ـ يحيىٰ بن سليم ـ وأبو الحسن ـ محمد بن عيسىٰ الدامغاني ـ وأحمد بن الصباح ـ المعروف بابن أبي سريج ـ.

وإسحٰق بن الحجاج، وأحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ومحمد بن إدريس المقرىء الدنداني، وجعفر بن محمد العلوي، وأبو هارون ـ محمد بن خالد الخزاز ـ ومحمد بن حماد الطهراني، ومحمد بن عبد الرحمٰن الهروي، وجعفر بن منير المدايني ـ نزيل الري ـ.

ومحمد بن عاصم النصر أباذي، وجعفر بن محمد بن هارون بن عزرة القطان، وأعين بن زيد، وأبو معين الحسين بن الحسن الطبرسي الرازي، والحجاج بن حمزة العجلي الخُشابي، ومحمد بن عمار الحارث، وأبو زرعة ـ عبيد الله بن عبد الكريم ـ وأبو حاتم ـ محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ـ:

٤٨٩ ـ قالوا كلهم: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر.

ومن كور الجبال ـ أهل أصبهان ـ

عصام بن يزيد ـ خادم الثوري، يعرف بـ«جبّر»، وصالح بن مهران ـ صاحب النعمان بن عبد السلام ـ، وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي، وعبد الرزاق بن بكر الأصبهاني، وأسيد بن عاصم، وإبراهيم بن بويه، وأحمد بن مهدي، وأحمد بن عصام بن عبد الكبير بن أبي عمرة الأنصاري.

ومحمد بن موسىٰ بن سالم القاساني، وإبراهيم بن أحمد بن يعيش البغدادي ـ نزيل همذان ـ، وعبد الحميد بن عصام الجرجاني ـ نزيل همذان ـ، وأحمد بن محمد بن سعيد بن أبان بن صالح التَّبَعي ـ الهمذاني ـ، ومحمد بن عمران بن حبيب بن القاسم القرشي.

وهارون بن موسىٰ الهمذاني، وإبراهيم بن مسعود القزويني ـ نزيل همذان ـ، وأحمد بن مهران بن المنذر، وأحمد بن عبد الله الشعراني، وأبو أحمد محمود بن خالد، والنضر بن عبد الله الدينوري، وعلي بن محمد الطنافسي الكوفي ـ نزيل قزوين ـ ويحيىٰ بن عبدك القزويني.

٤٩٠ ـ ذكره عبد الرحمٰن بن أبي حاتم.

قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن عيسىٰ قال: سمعت أبي يقول: لما قرىء كتاب المحنة بقزوين بأن القرآن مخلوق، سمعت لأهل المسجد ضجةً (. . .)[1] لا ولا كرامة.

قالوا كلهم: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر.

---

(١) بياض بالأصل.

ذكر أهل خُراسان، ومن عُدَّ فيهم

إبراهيم بن طهمان الهروي، وعبد الله بن المبارك المروزي، والفضل بن موسىٰ السيناني، والنضر بن شميل المروزي، والنضر بن محمد المروزي، وأبو ثميلة ـ يحيىٰ بن واضح الأنصاري ـ وعباد بن راشد المروزي.

وخارجة بن مصعب السرخسي، وسهل بن مزاحم المروزي، وعبد الله بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق، وأبو معاذ ـ خالد بن سليمان البلخي ـ ومعاذ بن خالد السنجي، وأحمد بن شبويه المروزي، وإسحٰق بن راهويه، وصدقة بن الفضل المروزي.

وعلي بن حجر السعدي، وعبدة بن عبد الرحيم، وأبو عقيل ـ محمد بن حاجب المروزي ـ ومحمود بن غيلان، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق، وعلي بن خشرم، وصالح بن مسمار، وأحمد بن منصور: زاج، وسليمان بن معبد السنجي.

٤٩١ ـ قالوا كلهم: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر.

جماعة من البلخيين

عمر بن هارون البلخي، والحسين بن سليمان، وأبو مطيع، ومقاتل بن الفضل، ومسافر بن ماهان، وابن الرماح ـ قاضي بلخ ـ، والليث بن مساور، وإبراهيم بن يوسف البلخي، وابنه عبد الرحمٰن، وسعد بن معاذ المروزي، وحفص بن عبد الرحمٰن، وشداد بن حكمي، وقتيبة بن سعيد، وأحمد بن حرب.

وأحمد بن حفص، وأيوب بن الحسن، ومحمد بن يزيد، وطرخان، وعبد بن وهب البلخي، وأحمد بن يعقوب العابد البلخي، ومحمد بن جعفر البلخي، وأحمد بن محمد بن البلخي، ومحمد بن يحيىٰ البلخي، وعلي بن حبيب البلخي، وداود بن مخراق الفريابي.

ومحمد بن أبي معاذ البلخي، وإبراهيم بن أحمد البلخي، وأحمد بن يعقوب البلخي، ومحمد بن أبان ـ مستملي وكيع ـ، ومحمد بن الفضل البلخي، ومحمد بن حوثرة البلخي.

٤٩٢ ـ قالوا كلهم: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر.

أهل نيسابور وبخارى وسمرقند وغيرهم

يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري، وأحمد بن النضر النيسابوري، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي، ومحمد بن رافع النيسابوري، وأحمد بن سعيد الرازي، ومحمد بن عقيل النيسابوري، وأحمد بن سعيد الدارمي، ويحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ الذهلي، ومحمد بن عمرويه الهروي، وحميد بن زنجويه النسوي.

ومحمد بن عبد العزيز البارودي، وعبد الله بن أبي عوانة الشاشي، وعبد الله بن عبد الرحمٰن السمرقندي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وسلمة بن محمد بن مجاشع السمرقندي، وأحمد بن سلمة النيسابوري، والفضل بن محمد النيسابوري، وأحمد بن محمد النيسابوري، وأحمد بن عثمان النسوي، ومعاذ بن محمد بن معاذ النسوي.

٤٩٣ ـ **قالوا كلهم**: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر.

فهؤلاء خمس مائة وخمسون نفسًا، أو أكثر من التابعين، وأتباع التابعين، والأئمة المرضيين سوى الصحابة الخيرين على اختلاف الأعصار ومضي السنين والأعوام.

وفيهم نحو من مائة إمام ممن أخذ الناس بقولهم، وتدينوا بمذاهبهم. ولو اشتغلت بنقل أقوال المحدثين لبلغت أسماؤهم ألوفًا كثيرة، لكني اختصرت وحذفت الأسانيد للاختصار، ونقلت عن هؤلاء عصرًا بعد عصر لا ينكر عليهم منكر، ومن أنكر قولهم استتابوه أو أمروا بقتله أو نفيه أو صلبه.

ولا خلاف بين الأمة أن أول من قال: القرآن مخلوق: «جعد بن درهم»، في سني نيف وعشرين، ثم «جهم بن صفوان».

فأما «جعد» فقتله خالد بن عبد الله القسري، وأما «جهم» فقتل بمرو في خلافة هشام بن عبد الملك.

وسأذكر قصتهما ـ إن شاء الله ـ، وأبتدىء بذكر الحدود التي أوجبها أهل العلم عليهم، والهجر لهم، والبعد منهم، ليكون للمسلمين فيهم أسوة وقدوة.

سياق ما رُوِيَ من أفتى في مَن قال: القرآن مخلوق

فمن الفقهاء

مالك بن أنس ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى وسفيان بن عيينة.

ومن الخلفاء

أبو جعفر المنصور، ومعتمر بن سليمان التيمي، ويحيىٰ بن سعيد القطان، وعبد الرحمٰن بن مهدي، ومعاذ بن معاذ، ووكيع بن الجراح، وولده، وعبد الله بن داود الخريبي، وعلي بن عاصم، وشبابة بن سوار، وأبو النضر: هاشم بن القاسم، وحماد بن مسعدة، وعفان بن مسلم، وأبو مصعب: أحمد بن أبي بكر الزهري، وحجاج بن المنهال، وإسحٰق بن إبراهيم الحنيني، ومعاوية بن عمرو بن بشر بن الوليد، وأبو عبيد: القاسم بن سلام، وأبو ثور ومحمد بن بشار، وعباس بن عبد العظيم العنبري، ومحمد بن يحيىٰ القطعي.

٤٩٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن إبراهيم العبقسي ـ إجازة مشافهة ـ قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال: حدّثنا علي بن يزيد الفرائضي، قال: حدّثنا يحيىٰ بن خلف المقرىء قال: كنت عند مالك بن أنس فقال له رجل: يا أبا عبد الله، ما تقول في رجل قال: القرآن مخلوق؟.

فقال مالك بن أنس: اقتلوه، كافر.

فقال: يا أبا عبد الله، إني لم أقله، إنما قلت لك: قال إنسان.

قال مالك بن أنس: إنما سمعته منك.

٤٩٥ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا ميمون بن يحيىٰ البكري قال: قال مالك بن أنس: من قال القرآن مخلوق يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقُهُ.

٤٩٦ ـ **وذكره** عبد الرحمٰن قال: ثنا محمد بن أحمد البغدادي قال: حدّثنا يعقوب بن دينار عن عبد الله بن نافع الصائغ قال: قلت لمالك بن أنس: إن قومًا بالعراق يقولون: القرآن مخلوق؟.

فنتر يده عن يدي، فلم يكلمني الظهر ولا العصر ولا المغرب، فلما كان العشاء الآخرة قال لي: يا عبد الله بن نافع، من أين لك هذا الكلام؟ ألقيت في قلبي شيئًا هو الكفر، صاحب هذا الكلام يقتل ولا يُستتاب.

٤٩٧ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن يوسف قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني أبو الحسن بن العطار ـ محمد بن محمد ـ قال: سمعت سريج بن النعمان يقول: سألت عبد الله بن نافع وقلت له: إن قبلنا من يقول: القرآن مخلوق، فاستعظم ذلك ولم يزل موجعًا حزينًا يسترجع.

قال عبد الله بن نافع: قال مالك بن أنس: من قال: القرآن مخلوق، يحبس حتى يعلم منه توبة.

٤٩٨ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا أبي قال: نا الحسن بن الصباح قال: ثنا سريج عن عبد الله بن نافع. مثله.

٤٩٩ ـ **ورواه** عن محمد بن أبي عتاب وصالح بن أحمد عن أبيه عن شريح عن عبد الله مثله.

٥٠٠ ـ **وذكره** عبد الرحمٰن ثنا أبي قال: ثنا الحسن بن بيان قال: سمعت عبد الله بن نافع الصائغ سنة تسعين يتكلم فلم أحفظه فسمعت سريج بن النعمان قال: سمعت عبد الله بن نافع الصائغ يقول: فذكر الحكاية حتى قال مالك: ويلك يا عبد الله من سألك عن هذه المسألة؟.

قلت: رجلان ما أعرفهما.

قال: اطلبهما فجئني بهما، أو بأحدهما حتى أركب إلى الأمير، فآمره بقتلهما أو حبسهما أو نفيهما.

قول سفيان بن عيينة

٥٠١ ـ **أخبرنا** محمد بن عبيد الله بن يوسف قال: ثنا أحمد بن سلمان قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني أبو الحسن بن العطار ـ محمد بن محمد ـ قال: سمعت يحيىٰ بن السراج قال: كنا عند ابن عيينة، فتشوش الناس، فقال ابن عيينة: ما هذا؟.

قالوا: قدم بشر المريسي.

قال: ما يقول؟.

قالوا: يقول: القرآن مخلوق.

قال: جيئوني بشاهدين حتى آمر الوالي بضرب عنقه.

عبد الرحمٰن بن مهدي

٥٠٢ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا حفص بن عمرو الربالي: /ح/.

٥٠٣ ـ **وأخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي، والقاسم بن جعفر قالا: حدّثنا الحسن بن يحيىٰ بن عياش قال: ثنا حفص بن عمرو قال: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: ما كنت أعرض أحدًا من أهل الأهواء على السيف إلا الجهمية.

قال الربالي: هم والله كفار.

٥٠٤ ـ **أخبرنا** محمد بن محمد بن عمر الخطيب الأنبأري قال: ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال: نا أحمد بن أصرم المعقلي قال: هارون الحمال قال: أنا إبراهيم بن زياد ـ سبلان ـ قال: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: لوددت أن أقوم على رأس الجسر، فلا يمر أحد إلا سألته. فإن قال: القرآن مخلوق، ضربت عنقه، وألقيته في الماء.

٥٠٥ ـ **وأخبرنا** أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال: ثنا أحمد بن سلمان قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: ثنا أبي قال: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: من زعم أن الله ـ عز وجل ـ لم يكلم موسىٰ بن عمران يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

قول وكيع بن الجراح

٥٠٦ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن أحمد القزويني قال: ثنا محمد بن علي بن محمد بن عامر النهاوندي قال: ثنا أحمد بن عبد الله ـ وكيل أبي صخرة ـ قال: ثنا إبراهيم بن الجنيد قال: حدّثني القاسم بن يزيد الأشجعي أبو محمد قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: من زعم أن القرآن مخلوق، فقد زعم أن القرآن محدث، ومن زعم أن القرآن محدث، فقد كفر بما أنزل الله على محمد ﷺ، يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

عبد الله بن داود الخريبي

٥٠٧ ـ **أخبرنا** محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: ثنا محمد بن مخلد قال: ثنا إسحٰق بن إبراهيم البغوي قال: أخبرني ابن حزم النجار قال: سمعت عبد الله بن داود الخريبي يقول: من قال: القرآن مخلوق، فعلى الإمام أن يستتيبه، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه.

شبابة وأبو النضر

٥٠٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، أخبرنا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن زهير قال: ثنا يحيىٰ بن يوسف قال: سمعت شبابة يقول: اجتمع رأيي، ورأي أبي النضر

ـ هاشم بن القاسم ـ وجماعة من الفقهاء: أن بشرًا المريسي كافر، فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

أبو عبيد القاسم بن سلام

٥٠٩ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد الخطيب الأنبأري، قال: ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي، قال: نا أحمد بن أصرم بن خزيمة المغفلي، قال عبد الملك السمسار: اتفقت أنا وعلي بن المديني وأبو عبيد القاسم بن سلام، فقال علي ـ أو غيره ـ يا أبا عبيد، ما تقول فيمن قال: القرآن مخلوق؟.

فقال أبو عبيد: هذا رجل يعلّم ويقال له: إن هذا كفر، فإن رجع، وإلا ضربت عنقه.

٥١٠ ـ قال المغفلي: فقال حسين بن حيان: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: من قال: إن القرآن مخلوق فهو شر ممن قال: إن الله ثالث ثلاثة ـ جل الله وتعالى ـ، إن أولئك يثبتون، وهؤلاء لا يثبتون المعنى.

٥١١ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد الله قال: حدّثني أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن أحمد بن شبويه قال: سمعت محمد بن بشار ـ بندار ـ يقول: الدعاة لا يستتابون، وقال: لو أن فلانًا عندي لم أستتبه.

٥١٢ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: ثنا إبراهيم بن عبد الصمد قال: ثنا محمد بن الوليد قال: نا القاسم بن أبي سفيان قال: ثنا عبد الصمد بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده قال: شهدت خالد بن عبد الله القسري يخطب يوم النحر فقال: من كان منكم يريد أن يضحي فلينطلق فليضح، فبارك الله في أضحيته، فإني مضح بالجعد بن درهم؛ زعم أن الله لم يكلم موسىٰ تكليمًا، ولم يتخذ إبراهيم خليلاً، سبحانه عما يقول الجعد علوًا كبيرًا.

ثم نزل فذبحه.

قلت: والقاسم بن أبي سفيان هذا هو: ابن محمد بن حميد المعمري. روىٰ عنه قتيبة بن سعيد هذه الحكاية، وثبته.

وروىٰ عنه العباس بن أبي طالب، والحسن بن الصباح البزار هذه الحكاية، وفي حديث الحسن وعباس: أنه خطبهم بواسط.

مَن قال: إنه لا يرث ولا يورث

يحيىٰ بن سعيد القطان، وعبد الرحمـٰن بن مهدي، ومحمد بن مقاتل العباداني، ومحمد بن أبي صفوان، ومحمد بن جرير الطبري.

٥١٣ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكران أنبأ الحسن بن محمد بن عثمان قال: ثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت أبا هاشم زياد بن أيوب قال:

قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله، رجل قال: القرآن مخلوق، فقلت له: يا كافر، ترى عليّ فيه إثم؟

قال: كان عبد الرحمـٰن بن مهدي يقول: لو كان لي منهم قرابة ثم مات ما ورثته.

فقال له خراساني بالفارسية: الذي يقول: القرآن مخلوق أقول: إنه كافر؟.

قال: نعم.

٥١٤ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: حدّثنا أحمد بن كامل، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن جرير الطبري ما لا أحصي يقول: من قال: القرآن مخلوق معتقدًا له فهو كافر حلال الدم والمال، لا يرثه ورثته من المسلمين، يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

فقلت له: عمن لا يرثه ورثته من المسلمين؟.

قال: عن يحيىٰ القطان، وعبد الرحمـٰن بن مهدي.

قيل للقاضي ابن كامل: فلمن يكون ماله؟.

قال: فيء للمسلمين.

ومَن قال: امرأته طالق

٥١٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ قال: أنبأ الحسين بن إسماعيل قال: ثنا سلام بن سالم قال: ثنا موسىٰ بن إبراهيم الوراق، قال: ثنا عبد الله بن المبارك قال:

سمعت الناس منذ تسع وأربعين سنة يقولون: من قال: القرآن مخلوق، فامرأته طالق ثلاثًا بتة.

قال: قلت: ولم ذلك؟.

قال: لأن امرأته مسلمة، ومسلمة لا تكون تحت كافر.

٥١٦ ـ ذكره عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا إسحٰق بن الحجاج، ثنا أحمد بن الوليد قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي قال: من قال: القرآن مخلوق يفرق بينه وبين امرأته بمنزلة المرتد.

مَن قال: لا ينكحون، ولا يصلى خلفهم، ولا تعاد مرضاهم، ولا تشهد جنائزهم، وأن موالاة الإسلام انقطعت بينهم وبين المسلمين

ورُوِيَ عن سلام بن أبي مطيع، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وأبي ضمرة ـ أنس بن عياض ـ وأبي معاوية الضرير، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، وحاتم بن إسماعيل، وابن علية، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وقبيصة بن عقبة، وحجاج بن المنهال، وعبيد الله ابن عائشة، وفطر بن حماد، ومعلىٰ بن منصور الرازي، وأحمد بن حنبل، والربيع بن سليمان المرادي.

٥١٧ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: ثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: نا يعقوب بن سفيان قال: سمعت أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: ثنا زهير ـ أبو عبد الرحمٰن السجستاني ـ: أنه سأل سلام بن أبي مطيع عن الجهمية؟ فقال: كفار، ولا يصلىٰ خلفهم.

٥١٨ ـ **وأخبرنا** الشيخ أبو حامد ـ أحمد بن أبي طاهر الفقيه ـ قال: ثنا عمر بن أحمد بن علي الواعظ قال: ثنا محمد بن أبي محمد بن أبي سعيد المقرىء.

قال: ثنا عبيد الله بن محمد الكرجي ـ بطرسوس ـ قال: ثنا عبد الرحمٰن بن عمر ـ رستة ـ قال: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي، وسألته عن الصلاة خلف أصحاب الأهواء؟.

قال: نعم، لا يصلىٰ خلف هؤلاء الصنفين: الجهمية، والروافض؛ فإن الجهمية كفار بكتاب الله.

٥١٩ ـ **أخبرنا** علي بن عمر بن إبراهيم، نا مكرم بن أحمد قال: ثنا أحمد بن عطية قال: سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول: سمعت محمد بن الحسن يقول: والله لا أصلي خلف من يقول: القرآن مخلوق، ولا أُستفتىٰ في ذلك إلا أمرت بالإعادة.

٥٢٠ ـ **أخبرنا** الحسين بن أحمد الطبري قال: حدّثنا يوسف بن علي الروياني قال: ثنا محمد بن حمدان الطرائفي البغدادي قال: سألت الربيع بن سليمان عن القرآن؟.

فقال: كلام الله غير مخلوق، فمن قال غير هذا: فإن مرض فلا تعودوه، وإن مات فلا تشهدوا جنازته؛ كافر بالله العظيم.

سياق ما رُوِيَ في تكفير مَن وقف في القرآن شاكًّا فيه أنه غير مخلوق

فروى عن أهل المدينة

هارون بن أبي علقمة الفروي قال: سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وغيره من علمائنا يقولون: من وقف في القرآن بالشك، فهو كافر.

قال: وسمعت عبد الملك خاصة يقول: من وقف في القرآن بالشك، فهو مثل من قال: مخلوق.

٥٢١ ـ **وأبي** مصعب ـ أحمد بن أبي بكر ـ قال: من وقف في القرآن فهو كافر.

٥٢٢ ـ **وقال** محمد بن مسلم بن وارة، قال لي أبو مصعب: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر، ومن قال: لا أدري ـ يعني مخلوق أو غير مخلوق ـ فهو مثله، ثم قال: بل هو شر منه.

فذكرت رجلاً كان يظهر مذهب مالك، فقلت إنه أظهر الوقف، فقال: لعنه الله ينتحل مذهبنا وهو بريء منه.

فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل، فأعجبه وسر به.

٥٢٣ ـ **وحكي** عن أبي حاتم الرازي أنه قال: قال مصعب: هؤلاء الذين يقولون في القرآن: لا ندري ـ مخلوق أم غير مخلوق ـ هم عندنا شر ممن يقول: مخلوق، يستتابون فإن تابوا، وإلا ضربت أعناقهم.

٥٢٤ ـ **وكذلك** رُوِيَ عن علي بن الفرات الأصبهاني.

٥٢٥ ـ **ورُوِيَ** عن مصعب الزبيري أنه سئل عن القرآن، وعن من لا يقول غير مخلوق؟.

فقال: هؤلاء جهال وخطّأهم ـ وإني لأتهمهم أن يكونوا زنادقة.

٥٢٦ ـ **وقال** أبو حاتم: سئل إبراهيم بن المنذر الحزامي، فقيل: ما تقول في عبد اشتري فخرج جهميًا؟ فقال: عيب يرد منه.

قال: فإن خرج واقفيًا؟. قال: شر يرد منه.

٥٢٧ ـ **وعن** عبد الله بن أبي سلمة العمري المدني ـ نزيل بغداد ـ أنه سئل عن من قال: إن القرآن غير مخلوق؟.

فقال: إن الذي لا يقول: إنه غير مخلوق، فهو يقول: مخلوق، إلا أنه جعل هذه سترة يستتر بها.

٥٢٨ ـ **عن** هارون بن موسىٰ الفروي أنه سئل عمن يقف في القرآن؟.

فقال: مثل من يقول: مخلوق.

٥٢٩ ـ **وعنه**: من وقف في القرآن بالشك فهو كافر، ومن وقف بغير شك فهو مبتدع.

٥٣٠ ـ **وعن** محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر، ومن وقف فهو شر ممن قال: مخلوق، لا يصلىٰ خلفهم، ولا ينكاحون، ولا يكلمون، ولا تشهد جنائزهم، ولا يعاد مرضاهم.

٥٣١ ـ **وقال** أبو زرعة الرازي: قيل للحسن بن علي الحلواني: إنا أخبرنا عنك أنك أظهرت الوقف.

فأنكر ذلك إنكارًا شديدًا، وقال: القرآن كلام الله غير مخلوق، وهل يكون غير ذا، أو يقول أحد غير ذا؟ ما شككنا في ذا قط.

وسألني رجل بالشام، وكان من الواقفة، فأحب أن أرخص في الوقف، فأبيت.

٥٣٢ ـ **وعن** أبي الوليد بن أبي الجارود ومحمد بن يزيد المقرىء والحسن بن إبراهيم البياضي وابن يونس المديني: أنهم قالوا: كفار.

٥٣٣ ـ **وعن** يحيىٰ بن سليم الطائفي: من وقف في القرآن فهو جهمي ـ فيما روىٰ عنه ابن أبي عمر العدني ـ.

ومن أهل الكوفة

٥٣٤ ـ **وكيع** بن الجراح: فيما روى عنه يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري ـ: من شك أن القرآن كلام الله ـ يعني غير مخلوق ـ فهو كافر.

٥٣٥ ـ **وعن** أبي بكر بن أبي شيبة، وأخيه عثمان، والحسين بن علي بن الأسود، وأبي هشام الرفاعي، وأبي سعيد الأشج، وإسحٰق بن موسىٰ الخطمي، ومحمد بن خلف التيمي، وهارون بن إسحٰق الهمذاني، قالوا: كفار، وشر من الجهمي.

وعن محمد بن مقاتل العباداني، والعباس بن الوليد النرسي، ومحمد بن أبي صفوان الثقفي، وعباس بن عبد العظيم العنبري، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنىٰ، وعمرو بن علي، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي حزم القطعي، وأبي عبد الرحمٰن النحوي، والقاسم بن أمية الحذاء، والحسن بن شاذان الواسطي، ومسعود بن مسبح الواسطي، ومحمد بن حرب النسائي، ومحمد بن حاتم الجرجائي ـ المعروف بحبي ـ وأحمد بن سنان الواسطي.

ومن أهل بغداد ومن عد فيهم

عبيد الله بن عمر القواريري، ويحيىٰ بن أيوب، وداود بن رشيد، وسويد بن سعيد الأنبأري، وأحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وهارون بن عبد الله البزاز، والعباس بن غالب الوراق، والحسن بن الصباح البزار، وعبد الوهاب بن الحكم الوراق، ومحفوظ بن أبي توبة، وأبو نشيط ـ محمد بن هارون ـ وأحمد بن منصور، وعباس بن أبي طالب، وسليمان بن توبة:

٥٣٦ ـ أنهم قالوا ـ كلهم ـ: من وقف في القرآن أنه كافر. وقالوا: جهمي.

ومن أهل مصر ومن عد فيهم

نعيم بن حماد المروزي، وأحمد بن صالح المصري، ومؤمل بن إهاب الربعي المكي ـ نزيل مصر ـ وأبو عبيد الله ـ أحمد بن عبد الرحمٰن ابن أخي عبد الله بن وهب ـ والربيع بن سليمان المرادي المصري.

ومن أهل الشام

هشام بن عمار، والمسيب بن واضح، ومحمد بن خلف العسقلاني، والقاسم بن عثمان الجوعي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ـ نزيل دمشق ـ.

ومن أهل الجزيرة والثغور

حامد بن يحيىٰ البلخي، وأبو بكر ـ محمد بن يزيد الأسلمي الطرسوسي ـ وإبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي ـ نزيل الري ـ وسعيد بن رحمة المصيصي، وأحمد بن حرب الموصلي، ومحمد بن أيوب الأصبهاني، ومحمد بن جبلة الرافقي، وزرقان بن محمد البغدادي ـ نزيل طرسوس ـ، ويعقوب بن إبراهيم الخشاب،

وعلي بن موسىٰ القزويني ـ نزيل طرسوس ـ، وأحمد بن شريك السجزي، ونصر بن منصور المصيصي، وعبد العزيز بن أحمد بن شبويه.

٥٣٧ ـ قالوا: من زعم أن القرآن مخلوق، فهو كافر بالله العظيم، ومن قال: لا أدري: القرآن مخلوق أو غير مخلوق، فهو شاك في دينه حتى يعلم: أن كلام ربه غير مخلوق.

هذا لفظ الثغريين، ولفظ الباقي معنى هذا.

ومن أهل خراسان

٥٣٨ ـ إسحٰق بن إبراهيم بن مخلد ـ المعروف بابن راهويه ـ أنه سئل عن الرجل يقول: القرآن كلام الله ويقف؟ قال: هو عندي شر من الذي يقول: مخلوق؛ لأنه يقتدي به غيره.

فيما روىٰ عنه حرب بن إسماعيل الكرماني.

٥٣٩ ـ وفيما روىٰ عنه أحمد بن سلمة: ومن وقف فهو ـ كذا ـ رماه بأمر عظيم وقال: هو ضال مضل.

٥٤٠ ـ وعن محمد بن يحيىٰ الذهلي: من وقف في القرآن، فمحله محل من زعم أن القرآن مخلوق.

وعن علي بن حبيب البلخي، وعبد بن وهب البلخي، ومحمد بن يحيىٰ البلخي، وعبدة بن عبد الرحيم المروزي، وأبي جعفر محمد بن مهران الجمال الرازي، وسليمان بن معبد المروزي، وأحمد بن الصباح المعروف بابن أبي سريج، ومحمد بن عيسىٰ الدامغاني، وهارون بن حيان القزويني، وعبد الله بن أحمد بن شبويه، وأبي حصين بن يحيىٰ الرازي، وإبراهيم بن يوسف البلخي، ومحمد بن فضيل البلخي العابد، وأحمد بن يعقوب البلخي، وأحمد بن منصور المروزي، وأبي هارون: محمد بن خالد بن يزيد الخزاز الرازي، ومعاذ بن محمد بن مخلد النسوي، وخازم بن يحيىٰ الحلواني، وأحمد بن عبد الله الشعراني، ومحمد بن داود أبي نصر التيمي السمناني، ومحمود بن خالد الخانقيني، وحرب بن إسماعيل الكرماني:

٥٤١ ـ أن من شك في القرآن فهو كافر أو جهمي.

ومنهم من قال: شر من جهمي.

٥٤٢ ـ ذكره عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا الحسن بن أيوب القزويني قال: ثنا هارون بن أبي علقمة الفروي قال: سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وغيره من علمائنا يقولون: من وقف في القرآن بالشك فهو كافر.

٥٤٣ ـ وذكره عبد الرحمٰن قال: ثنا جعفر بن أحمد بن عيسىٰ الرازي قال: حدّثني أبو موسىٰ هارون بن أبي علقمة قال: سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون يقول: من وقف في القرآن بالشك فهو مثل من قال: مخلوق.

٥٤٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عروة قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا قال: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الواقفي لا تشك في كفره.

سياق ما دلّ من الآيات من كتاب الله تعالى وما رُوِيَ عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين على أن القرآن تكلم الله به على الحقيقة وأنه أنزله على محمد ﷺ، وأمره أن يتحدى به، وأن يدعو الناس إليه، وأنه القرآن على الحقيقة، متلو في المحاريب، مكتوب في المصاحف، محفوظ في صدور الرجال، ليس بحكاية، ولا عبارة عن قرآن، وهو قرآن واحد غير مخلوق، وغير مجعول ومربوب، بل هو صفة من صفات ذاته، لم يزل متكلمًا، ومن قال غير هذا فهو كافر ضال مبتدع، مخالف لمذاهب السُّنّة والجماعة

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النِّساء: الآية ١٦٤]. قيل في تفسيره عن ابن عباس: شفاهًا. وقيل: مرارًا.

وقال تعالى: ﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي﴾ [الأعراف: الآية ١٤٤].

وقال تعالى: ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التّوبَة: الآية ٦] قال قتادة والسدي: القرآن.

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ﴾ [الفَتح: الآية ١٥].

وقال تعالى: ﴿بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ٢٢﴾ [البُرُوج: الآيتان ٢١، ٢٢].

وقال تعالى: ﴿وَٱلطُّورِ ١ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ٢﴾ [الطُّور: الآيتان ١، ٢].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: الآية ٩].

وقال تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾ [الحشر: الآية ٢١].

وقال تبارك وتعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ﴾ [الإسراء: الآية ٨٢].

وقال تعالى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾ [الزُّمَر: الآية ٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾﴾ [النَّمل: الآية ٦].

وقال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ [العنكبوت: الآية ٤٩].

وقال تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [الأنبياء: الآية ٥٠].

وقال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾﴾ [ص: الآية ٢٩].

وقال تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا﴾ [الأحقاف: الآية ١٢].

وقال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾ [النحل: الآية ٨٩].

وقال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: الآية ٤٤].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ [الشُّعَراء: الآيات ١٩٢ - ١٩٥].

فأخبر الله تعالى في جميع هذه الآيات أنه منزل.

وأشار إلى جملتها تارة وإلى آياتها تارة. فمن قال: إن القرآن هو الذي في السماء، فقد خالف الله ورسوله ورد معجزات نبيه، وخالف السلف من الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة.

٥٤٥ ـ أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقسي قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا سعيد بن عبد الرحمٰن قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن أبي هريرة: /ح/.

٥٤٦ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: ثنا يعقوب بن سفيان قال: حدّثنا أبو بكر الحميدي قال: نا سفيان قال: نا عمرو بن دينار قال: أخبرني عكرمة قال:

سمعت أبا هريرة يقول: إن نبي الله ﷺ قال: «**إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان، قال**: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ﴾»(١) [سَبأ: الآية ٢٣]. أخرجه البخاري عن الحميدي.

٥٤٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن الفرج بن منصور قال: ثنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد قال: ثنا علي بن الحسين بن أشكاب قال: حدّثنا أبو معاوية: /ح/.

٥٤٨ ـ **وأخبرنا** عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن يحيىٰ المتوثي قال: ثنا الحسين بن محمد بن الصباح قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق:

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تكلم الله بالوحي، سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفاة، فيصعقون، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل، فإذا جاءهم جبريل، فزع عن قلوبهم، فيقولون: يا جبريل، ماذا قال ربك؟ قال: يقول الحق، قال: فينادون: الحق الحق**»(٢).

زاد ابن أبي سعيد: الحق مثله. أخرجه أبو داود عن أحمد بن أبي سريج، وعلي بن الحسين بن إبراهيم، وعلي بن مسلم عن أبي معاوية مسندًا.

ورواه المحاربي وجرير وابن نمير من قول ابن مسعود.

ورواه أحمد بن حنبل عن أبي معاوية موقوفًا.

٥٤٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن حماد قال: نا محمد بن عبيد الله بن يزيد قال: ثنا وهب بن جرير قال: نا شعبة عن الأعمش، عن أبي الضحىٰ عن مسروق قال: سألنا عبد الله ـ ولولا عبد الله لم نجد أحدًا يخبرنا ـ فقال: إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماوات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان، قال: فيرون أنه من أهل السماء، فيفزعون فإذا سكن قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلي الكبير.

---

(١) أخرجه البخاري في التوحيد باب ٣٢، وتفسير سورة ١٥، باب ١، وسورة ٣٤، باب ١، والترمذي في تفسير سورة ٣٤، باب ١، وابن ماجه في المقدمة باب ١٣.

(٢) أخرجه أبو داود في السنة باب ٢٠، حديث ٤٧٣٨.

٥٥٠ ـ وأخبرنا القاسم بن جعفر قال: ثنا محمد بن أحمد بن عمرو، قال: حدّثنا سليمان بن الأشعث قال: ثنا سليمان بن داود المهري، قال: ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة وكل حدّثني طائفة من الحديث ـ يعني في حديث الإفك ـ قالت: ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيّ بأمر يتلىٰ[1].

أخرجه مسلم وأبو داود.

وكذلك رواه ابن المبارك عن يونس بن يزيد.

٥٥١ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله الأنبأري قال: أخبرنا أحمد بن عمر قال: ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ نا ابن وهب قال: أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن موسىٰ قال: يا رب أرنا أبانا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة! قال: فأراه الله آدم، فقال له موسىٰ: أنت آدم؟.**

قال: أنت الذي نفخ الله فيك من روحه، وعلمك الأسماء كلها، وأسجد لك ملائكته؟.

قال: نعم.

قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟.

قال: من أنت؟.

قال: أنا موسىٰ.

قال: أنت الذي كلمك الله من وراء حجاب، ولم يجعل بينه وبينك ترجمانًا رسولاً من خلقه؟.

قال: نعم.

قال: فما وجدت في كتاب الله أن ذلك كائن قبل أن أخلق؟.

قال: بلىٰ.

قال: ففيم تلومني؟ في شيء سبق من الله القضاء قبل؟.

---

(١) أخرجه بنحوه البخاري في الشهادات باب ١٥، والمغازي باب ٣٤، وتفسير سورة ٢٤، باب ٦، والتوحيد باب ٣٥، ٥٢، ومسلم في التوبة حديث ٥٦، وأبو داود في السنة باب ٢٠، ومالك في الحج حديث ٢٤٥، وأحمد في المسند ٦/١٩٧.

فقال رسول الله ﷺ: «**فحج آدم موسىٰ**»(١).

٥٥٢ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**احتج آدم وموسىٰ، فقال موسىٰ: أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك الجنة، ثم أخرجتنا منها؟.**

فقال آدم: أنت الذي اصطفاك الله برسالاته، وقربك نجيًا، وكلمك تكليمًا، وأنزل عليك التوراة. أفلم تجد التوراة أنزلت على العمل الذي عملت قبل أن يخلقني قال: بأربعين عامًا؟.

قال: يا موسىٰ، فكيف تلومني على عمل قد كتبه الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين عامًا؟.

فقال النبي ﷺ: «**فحج آدم موسىٰ**».

٥٥٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن أحمد، وعلي بن محمد بن عبد الله قالا: ثنا محمد بن عمرو بن البختري قال: نا عبد الله بن محمد بن شاكر قال: ثنا أبو أسامة قال: ثنا الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ـ يعني ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان ـ فلينظرن أيمن منه، فلا يرى إلا شيئًا قدمه، ولينظرن أشأم منه، فلا يرى إلا شيئًا قدمه، ولينظرن أمامه فلا يرى إلا النار، فاتقوا النارو لو بشق تمرة**»(٢). أخرجه البخاري عن يوسف بن موسىٰ عن أبي أسامة.

٥٥٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا إسرائيل عن: /ح/.

٥٥٥ ـ **وأخبرنا** القاسم بن جعفر، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سليمان، ثنا محمد بن كثير قال: أنا إسرائيل قال: أنبأ عثمان بن المغيرة، عن سالم عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالمواسم، فقال: «**ألا**

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري في المناقب باب ٢٥، والزكاة باب ٩، والرقاق باب ٤٩، والتوحيد باب ٢٤، ٣٦، ومسلم في الزكاة حديث ٦٧.

رجل يحملني إلى قومه؛ فإن قريشًا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي»[1]. أخرجه أبو داود.

٥٥٦ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا يحيىٰ بن جعفر قال: نا إسحٰق بن سليمان قال: ثنا الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمٰن عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: **«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»**[2].

قال أبو عبد الرحمٰن: فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك أنه منه.

٥٥٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال: حدّثني يحيىٰ بن جعفر قال: نا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا سعيد عن الأشعث الأعمى، عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«فضل كلام الله على سائر الكلام، كفضل الله على سائر خلقه»**[3].

٥٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا داود بن رشيد قال: حدّثني أبو حفص الأبار، عن منصور بن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال: أخذ خباب بن الأرت بيدي فقال: يا هناه، تقرب إلى الله بما استطعت، فإنك لست بمقترب إلى الله بشيء أحب إليه من كلامه.

٥٥٩ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: أنبأ مصعب بن عبد الله قال: ثنا مالك عن: /ح/.

٥٦٠ ـ وحدّثنا علي بن أحمد بن يوسف قال: ثنا إبراهيم بن عبد الصمد قال: نا أبو مصعب، عن مالك: /ح/.

٥٦١ ـ وحدّثنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار، عن عبد الرحمٰن بن مهدي، عن مالك: /ح/.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنة باب ٢٠، والترمذي في ثواب القرآن باب ٢٤، وابن ماجه في المقدمة باب ١٣، والدارمي في فضائل القرآن باب ٥، وأحمد في المسند ٣/ ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٩٠.

(٢) أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب ٢١، وأبو داود في الوتر باب ١٤، ١٥، ١٩، والترمذي في ثواب القرآن باب ١٥، وابن ماجه في المقدمة باب ١٦، والدارمي في فضائل القرآن باب ٢، وأحمد في المسند ١/ ٥٧، ٦٩، ١٥٣.

(٣) أخرجه الترمذي في ثواب القرآن باب ٢٥، والدارمي في فضائل القرآن باب ٦.

٥٦٢ ـ وأخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن مالك /ح/.

٥٦٣ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن مالك، عن نافع:

عن ابن عمر: أن النبي ﷺ «نهىٰ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو»؛ مخافة أن يناله العدو[1]. أخرجه البخاري ومسلم العلماء كلهم.

٥٦٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال: ثنا عبيد الله بن الحسين الأنطاكي قال: ثنا أحمد بن شيبان قال: ثنا ابن عيينة: /ح/.

٥٦٥ ـ وأخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال: ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال: ثنا أحمد بن شيبان قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن نافع:

عن ابن عمر: أن النبي ﷺ «نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو؛ فإني أخاف أن يناله العدو»[2]. صحيح الإسناد.

٥٦٦ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن السكن قال: ثنا محمد بن جهضم قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو»؛ مخافة أن يناله العدو.

٥٦٧ ـ وأخبرنا عبيد الله قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان، عن عبد الله بن دينار، عن نافع عن ابن عمر: عن النبي ﷺ «مثله».

٥٦٧ م ـ وأخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أخبرنا عبد الله بن دينار، عن نافع عن ابن عمر: عن النبي ﷺ «مثله».

---

(١) أخرجه البخاري في الجهاد باب ١٢٩، ومسلم في الإمارة حديث ٩٢، ٩٣، ٩٤، وأبو داود في الجهاد باب ٨١، وابن ماجه في الجهاد باب ٤٥، ومالك في الجهاد حديث ٧، وأحمد في المسند ٢/٦، ٧، ١٠، ٥٥، ٦٣، ٧٦، ١٢٨.

(٢) تقدم الحديث مع تخريجه، انظر الحاشية السابقة.

٥٦٨ ـ وأخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا عمر بن أحمد بن علي قال: نا محمد بن الوليد قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة، عن منصور: عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «**بئسما لأحدكم ـ أو بئس ما لأحدهم ـ أن يقول: نسيت آية كذا وكذا، بل هو نُسّي. فاستذكروا القرآن؛ فإنه أسرع تفصيًا من صدور الرجال من النعم من عقلها ـ أو من عقله ـ**»[١]. أخرجه البخاري من حديث شعبة.

٥٦٩ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم وعبيد الله بن أحمد المقرىء قالا: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**بئس ما لأحدكم أن يقول: نسيت كذا وكذا، بل هو نسي. فاستذكروا القرآن، فلهو أشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم من عقلها**»[٢].

وكذلك رواه مسدد، عن يحيىٰ، عن سفيان عن منصور.

وأخرجه البخاري عن أبي نعيم.

٥٧٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل وعبيد الله بن أحمد قالا: ثنا الحسين بن يحيىٰ المتوثي قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال: ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش، عن شقيق قال: قال عبد الله: تعاهدوا هذه المصاحف ـ وربما قال: القرآن ـ فلهو أشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم من عقلها.

قال: وقال رسول الله ﷺ: «**لا يقولن أحدكم: نسيت آية كيت وكيت، بل هو نُسّي**»[٣].

٥٧١ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي، نا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا الحكم بن موسىٰ قال: ثنا يحيىٰ بن حمزة: /ح/.

٥٧٢ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا الحكم بن موسىٰ قال: ثنا يحيىٰ بن حمزة، عن سليمان بن داود، عن الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب ٢٣، ومسلم في المسافرين حديث ٢٢٨، ٢٢٩، والترمذي في القرآن باب ٨، والنسائي في الافتتاح باب ٣٧، والدارمي في الرقاق باب ٣٢، وفضائل القرآن باب ٤، وأحمد في المسند ١/ ٣٨٢، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٣٩، ٤٦٣.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) أخرجه مسلم في المسافرين حديث ٢٢٩.

أبيه عن جده ـ عمرو بن حزم: أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن كتابًا بعث به مع عمرو بن حزم: **«أن لا يمس القرآن إلا طاهر»**[(١)].

٥٧٣ ـ **وأخبرنا** عبيد الله بن أحمد، أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا سعيد بن محمد بن ثواب قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا ابن جريج، عن سليمان بن موسىٰ قال: سمعت سالمًا يحدث عن أبيه، قال النبي ﷺ: **«لا يمس القرآن إلا طاهر»**.

٥٧٤ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أنا محمد بن مخلد قال: ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم المنقري قال: سمعت أبي قال: ثنا أبو حاتم سويد قال: ثنا مطر، عن حسان بن بلال، عن حكيم بن حزام: أن النبي ﷺ قال: **«لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر»**.

٥٧٥ ـ **أخبرنا** محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: ثنا محمد بن مخلد قال: ثنا محمد بن إسماعيل الحساني قال: ثنا وكيع قال: ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: كنا مع سلمان فخرج فقضىٰ حاجته ثم جاء، فقلت: يا أبا عبد الله، لو توضأت لعلنا نسألك عن آيات قال: إني لست أمسه إنه لا يمسه إلا المطهرون، فقرأ علينا ما شئنا.

٥٧٦ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد، أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يعقوب الدورقي، قال: ثنا إسماعيل بن عليّة قال: نا حجاج بن أبي عثمان قال: ثنا يحيىٰ بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس إلى جنبي رجل، فقلت: رحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أمياه، فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتوني سكت، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة، فبأبي هو وأمي ـ ما رأيت معلمًا قبله، ولا بعده أحسن تعليمًا منه، والله ما كهرني، ولا ضربني. قال: **«إن هذه الصلاة لاي صلح فيها شيء من كلامنا هذا، إنما هو التسبيح والتحميد والتكبير، وقراءة القرآن»**. أو كما قال رسول الله ﷺ[(٢)].

أخرجه مسلم.

---

(١) أخرجه الدارمي في الطلاق باب ٣، ومالك في مس القرآن حديث ١.

(٢) أخرجه مسلم في المساجد حديث ٣٣، وأحمد في المسند ٥/ ٤٤٧، ٤٤٨.

٥٧٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا خلف ـ يعني ابن خليفة ـ، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي عن حذيفة قال: يوشك أن يبلى الإسلام كما يبلى الثوب الخلق، ويقرأ الناس القرآن، لا يجدون له حلاوة، فيبيتون ليلة ويصبحون وقد أسري بالقرآن، وما كان قبله من كتاب حتى ينزع من قلب شيخ وعجوز كبيرة فلا يعرفون وقت صلاة ولا صيام ولا نسك ولا شيء مما كانوا عليه(١).

٥٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن نصر قال: ثنا زياد بن أيوب ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، والحسن بن محمد الصباح قالوا: ثنا روح بن عبادة قال: ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا حسد إلا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن، فهو يتلوه بالليل والنهار، فسمعه جار له فقال: يا ليتني أوتي مثل ما أوتي، فعملت مثل الذي يعمل**»(٢). أخرجه البخاري عن علي بن إبراهيم عن روح.

٥٧٩ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: ثنا أبي قال: ثنا سريج بن النعمان قال: ثنا عبد الله بن نافع قال: كان مالك يقول: كلم اللَّهُ ـ عز وجل ـ موسىٰ.

٥٨٠ ـ وأخبرنا محمد قال: أخبرنا أحمد قال: نا عبد الله بن أحمد قال: ثنا أبي قال: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: من زعم أن الله تعالى لم يكلم موسىٰ يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

٥٨١ ـ أخبرنا محمد قال: أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال أبي: نا محمد بن إسحٰق الصّغاني قال: سمعت إسحٰق بن إسماعيل قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: لا نحسن غير هذا: القرآن كلام الله ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: الآية ٦]. ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [الفتح: الآية ١٥].

---

(١) أخرجه ابن ماجه حديث ٤٠٤٩.

(٢) أخرجه البخاري في العلم باب ١٥، والزكاة باب ٥، والأحكام باب ٣، والتمني باب ٥، والاعتصام باب ١٣، والتوحيد باب ٤٥، وأحمد في المسند ٢/ ٩، ٣٦.

٥٨٢ ـ **وأخبرنا** محمد قال: أخبرنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: أخبرت عن أبي النعمان: عارم قال: سمعت حماد بن زيد يقول: القرآن كلامِ الله ـ عز وجل ـ أنزله جبريل من عند رب العالمين.

٥٨٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا أبو زكريا يحيىٰ بن يوسف الزمي قال: سمعت سفيان بن عيينة ـ وقال له رجل عنده: إن قومًا يزعمون أن القرآن مخلوق، ففزع ـ وقال له: مه!! مرتين أو ثلاثًا، إن القرآن من عند الله جاء وإلى الله يعود، وهو قرآن كما سماه الله.

٥٨٤ ـ **أخبرنا** محمد بن عبيد الله قال: ثنا أحمد قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم قال: حدّثني يحيىٰ بن معين قال: حدّثني رجل من ولد ميمون بن مهران يقال له: «جعفر» قال: سمعت وكيعًا يقول: القرآن من الله خرج، وإليه يعود.

سياق ما رُوِيَ في تكفير مَن قال: لفظي بالقرآن مخلوق

رُوِيَ ذلك عن الأئمة:

عن محمد بن إدريس الشافعي، وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، وأحمد، وإسحٰق، وأبي عبيد، وأبي ثور، وسويد بن سعيد، وأبي همام الوليد بن شجاع، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني، وهارون بن موسىٰ الفروي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، والحسن بن الصباح البزار، وهارون بن عبد الله الحمال، وعبد الوهاب بن الحكم الوراق، ومحمد بن منصور الطوسي.

وإسحٰق بن إبراهيم البغوي، وأبي نشيط محمد بن هارون، وعباس بن أبي طالب، ومحمد بن عبد الله بن أبي الثلج، وسليمان بن توبة النهرواني، وأبي الوليد الجارودي، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء، وأبي يونس محمد بن أحمد بن يزيد الجمحي، والحسن بن إبراهيم البياضي، ومحمد بن إسحٰق بن يزيد أبي عبد الله الصيني.

ومن أهل البصرة:

محمد بن بشار، وعمرو بن علي، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي حزم القطعي، والعباس بن عبد العظيم العنبري، وأحمد بن سنان الواسطي، ومحمد بن عبادة بن البختري.

ومن أهل الكوفة

أبو سعيد الأشج، وهارون بن إسحٰق الهمذاني.

ومن أهل مصر والعواصم والثغور

أحمد بن صالح المصري، والمؤمل بن إهاب الربعي المكي ـ نزيل مصر ـ، ومحمد بن سليمان بن حبيب الأسدي ـ المعروف بلوين ـ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ـ نزيل ثغر ـ، وميمون بن الأصبغ النصيبي، وسعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي، وأحمد بن حرب الموصلي، ومحمد بن داود المصيصي، وعبد الرحمٰن بن سفيان الملطي، وإسحٰق بن زريق الرسعيني، ومحمد بن أيوب الأصبهاني ـ نزيل طرسوس ـ، وزرقان بن محمد البغدادي، ويعقوب بن إبراهيم الخشاب، وعلي بن موسىٰ القزويني ـ نزيل طرسوس ـ، وأحمد بن شريك الشجري، ونصر بن منصور المصيصي، وعبد العزيز بن أحمد بن شبويه.

٥٨٥ ـ **أنهم قالوا**: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو بمنزلة من قال: القرآن مخلوق، وقالوا: هذه مقالتنا، وديننا الذي ندين الله به.

٥٨٦ ـ **وعن** الحسن بن السكن أبي منصور الباري أنه سئل عن من قال: ألفاظهم بالقرآن غير القرآن؟ قال: هم تاركوا السنة لا تجالسوهم، ولا تبايعوهم، ولا تناكحوهم.

٥٨٧ ـ **وعن** عثمان بن خرزاذ قال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فقد أعظم الفرية على الله.

ومن أهل خراسان

٥٨٨ ـ **عن** محمد بن أسلم الطوسي: إن من قال: إن القرآن يكون مخلوقًا بالألفاظ، فقد زعم أن القرآن مخلوق.

٥٨٩ ـ **وعن** محمد بن يحيىٰ الذهلي: «مثله»، وقال: هو مبتدع، وأمر بمباينته ومجانبته.

٥٩٠ ـ **وعن** علي بن خشرم المروزي: من قال: القرآن أو لفظي بالقرآن أو القرآن بقراءتي أو قراءتي للقرآن ـ قدم أو أخر ـ فهو واحد.

وقال: ما أحسن هذا الكلام! ليس بينهما فرق، فجعل يتعجب ممن يفرق بينهما، ويقول: من قال من اللفظية كلامه، فإنه يخرج إلى كلام الروحانية ـ صنف من الزنادقة ـ.

٥٩١ ـ **وعن** أحمد بن سعيد الدارمي: من زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو كافر.

٥٩٢ ـ **وعن** عبد الله بن أحمد بن شبويه، وأحمد بن الصباح ـ المعروف بابن أبي سريج ـ أنهم قالوا: جهمية كفار.

٥٩٣ ـ **وأحمد** بن سعيد السعي «مثله».

٥٩٤ ـ **وقال** عبد الرحمٰن: كتب إليّ حرب بن إسماعيل الكرماني الحنظلي: إن الحق والصواب الواضح المستقيم الذي أدركنا عليه أهل العلم: أن من زعم أن ألفاظنا بالقرآن وتلاوتنا مخلوقة فهو جهمي مبتدع خبيث.

٥٩٥ ـ **وعن** أبي مسعود أحمد بن الفرات أنه قال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي.

٥٩٦ ـ **وعن** أبي زرعة وأبي حاتم «مثله»، إلا أن أبا زرعة قال: لفظي بالقرآن، أو القرآن بلفظي.

٥٩٧ ـ **وقال** عبد الرحمٰن: سئل أبو زرعة عن أفعال العباد. فقال: مخلوقة.

فقيل له: لفظنا بالقرآن من أفعالنا؟.

قال: لا يقال هذا.

وعن محمد بن إسماعيل البخاري: من زعم أني قلت: لفظي بالقرآن فهو كذاب.

ـ وتجيء هذه الحكاية بطولها في آخر هذا الباب إن شاء الله.

٥٩٨ ـ **وعن** أحمد بن عبد الله الشعراني: من قال: لفظه بالقرآن مخلوق فقد قال: القرآن مخلوق.

وعن محمد بن جرير «مثل قول أحمد، واحتج به».

فرجع كلام هؤلاء الأئمة في أن القرآن مسموع من الله على الحقيقة وحين يقرأه القارىء فلا يكون من لفظ القارىء القرآن ككلام الآدميين حين يلفظ به فيكون مخلوقًا وكلام الله لا يشبه كلامهم؛ لأنه غير مخلوق.

فكذلك يخالفه في القراءة، وهذا معنى ما أشار إليه أبو عبيد ـ رحمه الله.

قول محمد بن إدريس الشافعي

٥٩٩ ـ **أخبرنا** الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال: سمعت أحمد بن يوسف الشالنجي يقول: سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي القطان يقول: سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: من قال: لفظي بالقرآن أو القرآن بلفظي مخلوق، فهو جهمي.

وكذلك حكي هذا اللفظ عن أبي زرعة، وعلي بن خشرم.

قول أحمد بن حنبل

٦٠٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبد الله بن الخضر المقرىء، وأحمد بن محمد بن أبي مسلم قالا: حدّثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل عمن يقول: القرآن مخلوق. فقال: القرآن من علم الله وعلم الله غير مخلوق، فمن قال: مخلوق، فهو كافر. فالواقف الذي يبصر الكلام ويعرف هو جهمي والذي لا يبصر ولا يعرف يُبصر.

٦٠١ ـ **قال** أبو إسماعيل عمن قال: لفظي بالقرآن مخلوق ـ ولم يكن حدث يومئذٍ لفظي بالقرآن ـ؟.

قال أبو إسماعيل: وقيل له: بهذا تقول؟.

قال: نعم.

٦٠٢ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: ثنا أحمد بن كامل قال: ثنا محمد بن جرير الطبري قال:

وأما القول في ألفاظ العباد بالقرآن فلا أثر فيه نعلمه عن صحابي مضى، ولا عن تابعي قفا، إلا عن من في قوله الشفا والغنا، وفي اتّباعه الرشد والهدى، ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولى: أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، فإن أبا إسماعيل الترمذي حدّثني قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: اللفظية جهمية، قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: الآية ٦]. ممن يسمع؟.

قال ابن جرير: وسمعت جماعة من أصحابنا لا أحفظ أسماءهم يحكون عنه أنه كان يقول: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع.

قال ابن جرير: ولا قول عندنا في ذلك يجوز أن نقوله غير قوله. إذ لم يكن لنا إمام نأتم به سواه، وفيه الكفاية والمقنع، وهو الإمام المتبع.

قول أبي ثور: إبراهيم بن خالد الكلبي

٦٠٣ ـ **وجدت** على ظهر بعض مصنفات أبي ثور قال: ثنا جعفر قال: سئل أبو ثور عن ألفاظ القرآن، فقال: هذا مما يسعك جهله، والله لا يسألك ـ عز وجل ـ عن هذا، فلا تتكلموا فيه، فإن من زعم أن كلامه بالقرآن مخلوق فقد وافق اللفظين؛ لأنه إذا سمع منك القرآن فزعمت أنه لفظك، فقد زعمت أن القرآن مخلوق؛ ولأنك تزعم أن لفظك بالقرآن مخلوق، فقد أجبت القوم أنه مخلوق.

قول إسحٰق بن راهويه

٦٠٤ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: أخبرنا حرب بن إسماعيل الكرماني ـ فيما كتب إليّ ـ قال سمعت إسحٰق بن راهويه ـ وسئل عن الرجل يقول: القرآن ليس مخلوقًا، ولكن قراءتي أنا إياه مخلوقة؛ لأني أحكيه، وكلامنا مخلوق. !.

فقال إسحٰق: هذا بدعة، لا يقارّ على هذا حتى يرجع عن هذا، ويدع قوله هذا.

٦٠٥ ـ **وسئل** إسحٰق مرة أخرى عن اللفظية؟.

فقال: هي مبتدعة.

٦٠٦ ـ **قال** عبد الرحمٰن: قال أبو علي القوهستاني: سمعت إسحٰق بن راهويه: إن لفلان ـ يعني داود الأصبهاني ـ في القرآن قولاً ثالثًا، قول سوء فلم يزل يسأل إسحٰق: ما هو؟.

قال: أظهر اللفظ ـ يعني قال: لفظي بالقرآن مخلوق ـ.

قول أبي عبيد القاسم بن سلام

٦٠٧ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم السلمي ـ بالكوفة ـ قال: قال أبو عبيد القاسم بن سلام: لو أن رجلًا حلف فقال: والله لا تكلمت اليوم بشيء. فقرأ القرآن في غير صلاة، أو في صلاة، لم يحنث؛ لأن أيمان الناس إنما هي لمعاملة بعضهم بعضًا، وإن القرآن كلام الله. ليس بداخل في شيء من كلام الناس، ولا يختلط به، ولو كان يشبهه في شيء من الحالات، لكان القرآن، إذًا يقطع الصلاة؛ لأن كل متكلم في صلاته بالتعمد لذلك قاطع لها، إلا أن يكون الحالف نوىٰ القرآن واعتمده في يمينه فيلزمه حينئذٍ نيته واعتقاده.

٦٠٨ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد، أخبرنا أحمد بن كامل ـ إجازة ـ قال: ثنا محمد بن الحسين المؤدب قال: سمعت أحمد بن سهل التميمي يقول: سمعت أبا عبيد يقول: القرآن برمته غير مخلوق.

قال القاضي: برمته كيف اشتملت عليه أوصافه.

قول أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري

٦٠٩ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي الصيداوي قال: أتى قوم أبا مصعب الزهري المديني فقالوا: إن قبلنا ببغداد رجلاً يقول: لفظه بالقرآن مخلوق؟.

فقال: يا أهل العراق، ما يأتينا منكم هناه، ما ينبغي أن نتلقى وجوهكم إلا بالسيوف، هذا كلام نبطي خبيث.

قول محمد بن إسماعيل البخاري

٦١٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن حفص قال: ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال: ثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمويه قال: ثنا أبو العباس الفضل بن بسام قال: سمعت إبراهيم بن محمد يقول: أنا توليت دفن محمد بن إسماعيل البخاري لما مات بخَرْتَنْك، فأردت حمله إلى سمرقند أن أدفنه بها، فلم يتركني صاحب لنا من أهل «شكخشكت» فدفناه بها، فلما أن فرغنا، ورجعت إلى المنزل الذي كنت فيه، قال لي صاحب القصر: سألته أمس فقلت: يا أبا عبد الله، ما تقول في القرآن؟.

فقال: القرآن كلام الله، غير مخلوق.

فقلت له: إن الناس يزعمون أنك تقول: ليس في المصحف قرآن، ولا في صدور الناس.

فقال: أستغفر الله أن تشهد عليَّ بما لم تسمعه مني، إني أقول كما قال الله: ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَـٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢﴾ [الطُّور: الآيتان ١، ٢].

أقول: في المصاحف قرآن، وفي صدور الرجال قرآن، فمن قال غير هذا يستتاب، فإن تاب وإلا سبيله سبيل الكفر.

٦١١ ـ **وأخبرنا** أحمد بن محمد بن حفص، قال: ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال: ثنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل قال: سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري ـ المعروف بالخفاف ـ ببخارىٰ يقول: كنا يومًا عند أبي

إسحٰق القرشي، ومعنا محمد بن نصر المروزي فجرىٰ ذكر محمد بن إسماعيل فقال محمد بن نصر: سمعته يقول: من زعم أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب؛ فإني لم أقله.

فقلت له: يا أبا عبد الله، فقد خاض الناس في هذا وأكثروا فيه.

فقال: ليس إلا ما أقول، وأحكي لك عنه.

قال أبو عمرو الخفاف: فأتيت محمد بن إسماعيل فناظرته في شيء من الحديث حتى طابت نفسه، فقلت له: يا أبا عبد الله، هٰهنا رجل يحكي عنك أنك قلت هذه المقالة.

فقال لي: يا أبا عمرو، احفظ ما أقول: من زعم من أهل نيسابور وقومس والري وهمذان وحلوان وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والبصرة أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو كذاب؛ فإني لم أقل هذه المقالة إلا أني قلت: أفعال العباد مخلوقة.

٦١٢ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد أحمد قال: أخبرنا أحمد بن كامل قال: ثنا أبو جعفر محمد بن جرير قال: فأول ما نبدأ بالقول فيه من ذلك كلام الله ـ عز وجل ـ وتنزيله إذ كان من معاني توحيده، والصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام الله غير مخلوق وكيف كتب وكيف تلي، وفي أي موضع قرىء في السماء وجد، أو في الأرض حفظ، في اللوح المحفوظ كان مكتوبًا، أو في ألواح صبيان الكتاتيب مرسومًا، في حجر نقش، أو في رق خط، في القلب حفظ، أو باللسان لفظ، فمن قال غير ذلك، أو ادعى أن قرآنًا في الأرض، أو في السماء غير الذي نتلوه بألسنتنا، ونكتبه في مصاحفنا، أو اعتقد ذلك بقلبه، أو أضمره في نفسه، أو قال بلسانه دائنًا به فهو بالله كافر، حلال الدم، وبريء من الله، والله بريء منه، يقول الله ـ عز وجل ـ: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾﴾ [البُرُوج: الآيتان ٢١، ٢٢]، وقال وقوله الحق: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبَة: الآية ٦].

فأخبر الله ـ جل ثناؤه ـ أنه في اللوح المحفوظ، وأنه من لسان محمد ﷺ مسموع وهو قرآن واحد من محمد ﷺ مسموع، وفي اللوح المحفوظ مكتوب، وكذلك هو في الصدور محفوظ، وبألسن الشيوخ والشبان متلو، فمن روىٰ علينا أو حكىٰ عنا، أو تقوّل علينا، أو ادعى أنا قلنا غير ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفًا، ولا عدلاً، وهتك ستره،

وفضحه على رؤوس الأشهاد، يوم لا تنفع الظالمين معذرتُهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار.

٦١٣ ـ **وأخبرنا** عبيد الله قال: أخبرنا أحمد بن كامل قال: حدّثني أبو عبد الله الوراق ـ جواز ـ قال: كنت أورق على داود الأصبهاني، فكنت عنده يومًا في دهليز مع جماعة من الغرباء، فسئل عن القرآن؟.

فقال: القرآن الذي قال الله: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ٧٩]، وقال: ﴿فِى كِتَـٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ٧٨] غير مخلوق.

وأما ما بين أظهرنا يمسه الجنب والحائض فهو مخلوق.

قال القاضي أحمد بن كامل: وهذا مذهب الناشىء، وهو كفر بالله العظيم، صح الخبر عن رسول الله ﷺ أنه: «**نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو**»[(١)]؛ مخافة أن يناله العدو فجعل رسول الله ﷺ ما كتب في الصحف والمصاحف قرآنًا، فالقرآن على أي وجه تلي وقرىء، فهو واحد، وهو غير مخلوق.

٦١٤ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: وجدت في كتاب عبيد الله النحوي قال: حدّثني أبو بكر ـ محمد بن علوان المقري ـ قال: ثنا وكيع ـ يعني محمد بن خلف ـ قال: ثنا أبو حمدان المقرىء قال: لما هاج الناس في اللفظ بالقرآن مخلوق، وأمر حسين الكرابيسي في ذلك، كنت أقرأ بالكرخ، فأتاني رجل، فجعل يناظرني ويقول: أنا أريد لفظي مخلوق، والقرآن غير مخلوق.

قال: فشككني، فدعوت الله ـ عز وجل ـ الفرج، فلما كان الليل، نمت فرأيت كأني في صحراء واسعة، فيها سرير عليه نضد، فوقه شيخ ما رأيت أحسن وجهًا منه، ولا أنقى منه، ولا أطيب رائحة، وإذا الناس قيام عن يمينه وعن يساره، إذ جيء بالرجل الذي كان يناظرني، فأوقف بين يديه وجيء بصورة في سوسنجرد، فقيل: هذه صورة ماني الذي أضل الناس فوضعت على قفا الرجل، فقال الشيخ: اضربوا وجه ماني ليس نريدك.

قال: فنح عن قفاي واضرب به كيف شئت.

فقال: وأنت فنح لفظك عن القرآن، وقل في لفظك ما شئت.

قال: فانتبهت وقد سرىٰ عنه.

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن مَن رآه في النوم فَقد رأى الحق وأن الشيطان لا يتمثّل به وفيمن رآه وسأله عن القرآن فأجاب بأنه غير مخلوق من العلماء والصالحين

٦١٥ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا ابن أخي ـ الزهري ـ عن عمه قال: حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف:

أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من رآني في المنام فسيراني ـ أو فكأنما رآني ـ في اليقظة، ومن رآني فقد رآني؛ فإن الشيطان لا يتمثل بي**»(١).

قال أبو سلمة: قال أبو قتادة: قال رسول الله ﷺ: «**من رآني فقد رأى الحق**».

أخرجه مسلم من هذا الطريق، والبخاري من حديث الزهري.

٦١٦ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن، ثنا يحيىٰ بن صاعد، قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن مهدي: /ح/.

٦١٧ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: أخبرنا أحمد بن سنان قال: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي حصين، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ: «**من رآني في المنام فقد رآني؛ فإن الشيطان لا يتمثل بمثلي**»(٢). وفي حديث يعقوب: «**مثلي**».

أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي حصين.

٦١٨ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن علي بن زياد قال: أخبرنا مكي بن عبدان قال: ثنا عبد الله بن هاشم قال: ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن محمد ـ يعني ابن عمرو ـ قال: أخبرنا أبو سلمة:

---

(١) رُوِيَ الحديث بطريق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في العلم باب ٣٨، والأدب باب ١٠٩، والتعبير باب ١٠، ومسلم في الرؤيا حديث ١٠، ١١، والترمذي في الرؤيا باب ٤، ٧، وابن ماجه في الرؤيا باب ٢، والدارمي في الرؤيا باب ٤، وأحمد في المسند ١/٣٧٥، ٤٠٠، ٤٤٠، ٢/٢٣٢، ٤١١، ٤٤٣، ٤٦٣، ٣/٢٦٩، ٣٥٠، ٥/٣٠٦.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «**الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة**»[(١)].

٦١٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي الأسد قال: سمعت محمد بن منصور قال: رأيت النبي ﷺ في النوم ومعه رجلان أعرفهما بوجهيهما قلت: يا رسول الله، ما تقول في القرآن؟ فقال: كلام الله غير مخلوق.

فقلت: للرجلين: اشهدا كأنهما في اليقظة.

وهذا هو محمد بن منصور الطوسي الزاهد الذي حدث عنه أبو داود السجستاني وابن صاعد والمحاملي.

٦٢٠ ـ ذكره ابن أبي حاتم قال: ذكر محمد بن عبادة الواسطي قال: سمعت أخي ـ يحيىٰ بن عبادة ـ يقول: سمعت رجلًا من أهل دمشق ـ بمن يكتب عنه العلم ـ يقول:

رأيت النبي ﷺ في منامي، وقد علمت أن رسول الله ﷺ قال: «**من كذب عليّ متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار**»[(٢)].

فقال لي: قل ليحيىٰ بن أكثم: من قال القرآن مخلوق فقد كفر، وقد بانت منه امرأته.

ثم قال الرجل: والله ما رأيت يحيىٰ، وما أعرفه. أفتروني أكذب على رسول الله ﷺ؟!.

---

(١) أخرجه الدارمي في الرؤيا باب ١، ٢، ٣، ٦، ٩، ومالك في الرؤيا حديث ١، ٣، وأحمد في المسند ٤/ ١٠.

(٢) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في العلم باب ٣٨، والجنائز باب ٣٣، وأحاديث الأنبياء باب ٥٠، والأدب باب ١٠٩، ومسلم في الزهد حديث ٧٢، وأبو داود في العلم باب ٤، والترمذي في الفتن باب ٧٠، والعلم باب ٨، ١٣، والمناقب باب ١٩، وابن ماجه في المقدمة باب ٤، والدارمي في المقدمة باب ٢٥، ٤٦، وأحمد في المسند ١/ ٧٠، ٧٨، ١٠١، ١٣٠، ١٣١، ١٦٥، ٢٩٣، ٣٢٢، ٣٨٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٣٦، ٤٥٤، ٢/ ١٥٩، ١٧١، ٢٠٢، ٢١٤، ٤١٠، ٤١٣، ٥١٩، ٣/ ١٣، ٤٤، ٤٦، ٥٦، ٩٨، ١١٣، ١١٦، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٦، ٢٠٣، ٢٢٣، ٢٧٨، ٢٨٠، ٣٠٣، ٤/ ٤٧، ١٠٠، ١٥٦، ٢٤٥، ٢٥٢، ٣٦٧، ٤٣٦، ٥/ ٢٩٢.

٦٢١ ـ **وذكره** عبد الرحمٰن قال: ثنا يوسف بن إسحٰق بن الحاج قال: ثنا أحمد بن الوليد قال: حدّثني علي العابد قال: رأيت النبي ﷺ في المنام بعبّادان فقلت: يا رسول الله، أما ترى ما نحن فيه من الاختلاف في القرآن! هذا يكفر هذا، وهذا يكفر هذا؟!.

فقال: وما ذنبي؟ وقد رفعت لكم علمًا، فضم إليه قوم، وانقطع عنه آخرون، فقلت: يا رسول الله، فكيف السنة؟ وكيف أقول؟.

قال: هكذا، وعقد ثلاثين، وأومأ إلى فيه وقال: كلام الله، وليس بمخلوق.

فقلت: يا رسول الله، هؤلاء الذين وقفوا، فقالوا: لا نقول كذا، ولا كذا، فقال: فكلح وجهه، وقال بيده كهيئة المستخف.

٦٢٢ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن عبد الله بن طاهر قال: كان أبي لا يكاد يرى رؤيا فقال: رأيت في النوم رجلاً حسن الهيئة فقال لي: ما تقول في القرآن؟.

فقلت: لأسألنّه عنه فقلت: ما تقول أنت فيه؟.

قال: فقال: الخلق في كلام العرب: التقدير، وكلام الله أجلّ من أن يكون مقدرًا.

٦٢٣ ـ **أخبرنا** محمد بن جعفر النحوي ـ إجازة ـ قال: ثنا أبو عبد الله نفطويه قال: سمعت أحمد بن عمارة بن خالد قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: ما رأيت قومًا أكذب على اللغة من قوم يزعمون: أن القرآن مخلوق.

٦٢٤ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن سهل قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي قال: نا أبو نصر ـ الليث بن محمد المروزي ـ قال: نا علي بن المديني قال: نا عبد الله بن سعيد المروزي قال: سمعت أحمد بن محمد ـ يعني المروزي ـ صاحب أحمد بن حنبل قال: رأيت أحمد بن محمد بن حنبل في النوم وعليه حلتان خضراوان وفي رجليه نعلان شراكهما من المرجان وعلى رأسه تاج مكلل بأنواع الجواهر فقلت: يا أبا عبد الله، ما الذي فعل الله بك؟.

قال: غفر لي وتوجني وكساني وقال لي: يا أبا عبد الله، إنما أعطيتك هذا لمقالتك: القرآن غير مخلوق.

سياق ما رُوِيَ من الرؤيا السوء لمن قال بخلق القرآن في الدنيا وما أعدّ الله له في الآخرة أكثر

٦٢٥ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين بن يعقوب قال: أخبرنا دعلج بن أحمد قال: ثنا أحمد بن علي الأبار قال: ثنا الحسن بن الصباح قال:

سمعت خالد بن خداش يقول: رأيت في المنام كأن آت أتاني بطبق قطن فقال: اقرأ، فقلت: بسم الله الرحمٰن الرحيم، إن ابن أبي دؤاد يريد أن يمتحن الناس فمن قال: القرآن كلام الله كُسي خاتمًا من ذهب فصه ياقوتة حمراء، وأدخله الله الجنة وغفر له. أو قال: غفر له ومن قال: القرآن مخلوق جعلت يمينه يمين قرد فعاش بعد ذلك يومًا أو يومين ثم يصير إلى النار.

٦٢٦ ـ **أخبرنا** محمد، أخبرنا دعلج، ثنا أحمد بن علي قال: ثنا الحسين بن الصباح قال: رأيت في المنام قائلاً يقول: مسخ ابن أبي دؤاد ومسخ شعيب وأصاب ابن سماعة فالج وأصاب آخر الذبحة ولم يسمه.

٦٢٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: ثنا محمد بن جعفر الأنبأري قال: ثنا محمد بن أبي العوام، قال: ثنا علي بن الموفق قال: حدّثني أبو عمرو التمار قال: كان لنا جار مجوسي يقال له بهرام فمات، فرأيته بأقبح رؤيا، فقلت: أي بهرام؟ فقال لي ـ بصوت ضعيف ـ: نعم، أنا بهرام يا أبا عمرو.

فقلت: إلى أي شيء صرت؟.

قال: إلى قعرها.

قلت: فتحتكم أحد؟.

قال: نعم، هؤلاء الذين يقولون: القرآن مخلوق.

قال أبو بكر ـ يعني ابن أبي العوام ـ: ثم لقيت أبا عمرو التمار فسألته عن هذا فحدّثني كما حدّثني علي بن الموفق عنه.

٦٢٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن حسون، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدّثنا أبو علي القاضي قال: سمعت علي بن الموفق يقول: كان لي جار مجوسي فكنت أعرض عليه الإسلام فيأبىٰ فمات على المجوسية فقال: نحن في الدرك الأسفل من النار.

قلت: وتحتكم أحد؟.

قال: نعم قوم منكم.

قلت: من أي الطوائف؟.

قال: الذين يقولون: القرآن مخلوق.

٦٢٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أخبرنا أحمد بن سلمة قال: ثنا أحمد بن عبيد الشهرزوري قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: سمعت أحمد بن نصر ـ الشهيد ـ يقول: مررت برجل وقد صرع فجئت أقرأ في أذنه، فإذا قائل يقول: دعني أقتله؛ فإنه يقول: القرآن مخلوق.

آخر الجزء الثاني من أصل أبي بكر الطريثيثي
تمّ بحمد الله وتوفيقه

شـــرح

أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة
من الكتاب والسُّنَّة
وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

الجزء الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حق حمده، وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه، وسلّم تسليمًا أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا المقري الطريثيثي، قراءة عليه، فأقر به في المحرم سنة سبع وسبعين وأربع مائة قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم: هبة الله بن الحسن الطبري المعروف باللالكائي ـ قال:

متى حدث القول بخلق القرآن في الإسلام؟
ومَن أول من قاله؟

٦٣٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا هارون بن معروف قال: ثنا ضمرة قال: قال ابن شوذب: ترك الصلاة ـ يعني جهمًا ـ أربعين يومًا على وجه الشك، خالفه بعض السُّمنية فشك فقام أربعين يومًا لا يصلي ـ وقد رآه ابن شوذب ـ.

٦٣١ ـ **أخبرنا** أحمد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا ابن أبي كريمة قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: القرآن كلام الله، لعن الله جهمًا، ومن يقول بقوله كان كافرًا جاحدًا، ترك الصلاة أربعين يومًا ـ زعم يرتاد دينًا، وأنه شك في الإسلام. . .

قال يزيد: قتله سلم بن أحوز بأصبهان على هذا القول.

٦٣٢ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا الحسن بن أحمد ـ أبو فاطمة ـ قال: ثنا محمد بن عبد الرحمٰن المخزومي قال: أخبرنا عبيد بن هاشم قال: أول من قال: القرآن مخلوق: جهم، فأرسلت إليه بنو أمية فطلبته ـ يعني قتلته ـ فطفى الأمر حتى نشأ رجل بالكوفة فقال: القرآن مخلوق، فبلغ ابن أبي ليلى فركب إلى عيسىٰ بن موسىٰ فأخبره فكتب إلى أبي جعفر فكتب إليه أبو جعفر أن يستتيبه، فإن تاب وإلا ضربت عنقه، فاستتابوه فتاب فسكن الأمر.

٦٣٣ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: سمعت أحمد بن عبد الله الشعراني يقول: سمعت سعيد بن رحمة ـ صاحب إسحاق الفزاري ـ يقول: إنما خرج جهم عليه لعنة الله سنة ثلاثين ومائة.

فقال: القرآن مخلوق، فلما بلغ العلماء تعاظمهم فأجمعوا على أنه تكلم بالكفر، وحمل الناس ذلك عنهم.

٦٣٤ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي الأسدي، حدّثنا الحسن بن الصباح البزار عن أبي قدامة السرخسي قال:

سمعت خلف بن سليمان البلخي يقول: كان جهم من أهل الكوفة، وكان فصيحًا، لم يكن عنده علم، فلقيه ناس من السمنية فكلموه فقالوا له:

صِف لنا مَن تعبد؟ قال: أجلوني فأجلوه.

فخرج إليهم قال: هو هذا الهواء، مع كل شيء، وفي كل شيء.

٦٣٥ ـ **وقال** عبد الرحمٰن، ثنا زكريا بن بكر بن داود قال: سمعت أبا قدامة السرخسي قال: سمعت أبا معاذ البلخي ـ يعني خلف بن سليمان بفَرغانة ـ قال: كان جهم على معبر ترمذ، وكان رجلًا كوفي الأصل فصيح اللسان، لم يكن له علم، ولا مجالسة لأهل العلم، كان تكلم كلام المتكلمين، وكلمه السُّمَنية فقالوا له: صف لنا ربك الذي تعبده، فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا، قال: ثم خرج عليهم بعد أيام.

فقال: هو هذا الهواء، مع كل شيء، وفي كل شيء، ولا يخلو منه شيء.

قال أبو معاذ: كذب عدو الله، إن الله في السماء، على عرشه، وكما وصف نفسه.

٦٣٦ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال: سمعت هارون بن معروف يقول: كتب هشام بن عبد الملك ـ أو بعض ملوك بني أمية ـ إلى سلم بن أحوز أن يقتل جهمًا حيث ما لقيه، فقتله سلم بن أحوز، وكان والي مرو.

٦٣٧ ـ **قال** عبد الرحمٰن: ثنا أبو زرعة قال: ثنا علي بن ميسرة بن خالد الهمذاني، حدّثني محمد بن صالح بن أبي عبيد الله، عن أبيه قال: قرأت في دواوين هشام بن عبد الملك إلى عامله بخراسان ـ نصر بن سيار ـ: أما بعد! فقد نجم قبلك رجل من الدهرية من الزنادقة يقال له: جهم بن صفوان، فإن أنت ظفرت به فاقتله، وإلا فادسس إليه من الرجال غيلة ليقتلوه.

٦٣٨ ـ **قال**: وحدّثنا أبي قال: ثنا عمر بن سهل بن سرخاب قال: ثنا حماد بن قيراط عن بكير بن معروف قال: رأيت سلم بن الأحوز حين ضرب عنق الجهم، فاسود وجهه.

٦٣٩ ـ **قال**: وحدّثنا أبو زرعة قال: حدثت عن المعلا بن سويد قال: ذكر الجهم عند عبد الله بن المبارك فقال: عجبت لشيطان أتى الناس داعيًا إلى النار، واشتق اسمه عن جهنم.

٦٤٠ ـ **وذكر** عبد الرحمٰن قال: ثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسىٰ قال: ثنا علي بن موسىٰ البصري قال: ثنا سليمان بن عيسىٰ الشجري قال: ثنا سهل الحنفي عن مقاتل بن حيان قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز فقال لي: من أين أنت؟

فقلت: من أهل بَلْخ.

فقال: كم بينك وبين النهر؟.

قلت: كذا وكذا فرسخًا.

فقال: هل ظهر من وراء النهر رجل يقال له جهم؟.

قلت: لا.

قال: سيظهر من وراء النهر رجل يقال له: جهم، يهلك خلقًا من هذه الأمة، يدخلهم الله وإياه النار مع الداخلين.

أخبار الجعد بن درهم ـ لعنه الله

٦٤١ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: أول من أتى بخلق القرآن جعد بن درهم وقاله في سنة نيف وعشرين ومائة.

ثم من بعدهما بشر بن غياث المريسي ـ لعنه الله، وكان صباغًا يهوديًا، وكفره سفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وعباد بن العوام، وعلي بن عاصم، ويحيىٰ بن سعيد، وعبد الرحمٰن بن مهدي، ووكيع، وأبو النضر ـ هاشم بن القاسم ـ وشبابة بن سوار، والأسود بن عامر، ويزيد بن هارون، وبشر بن الوليد، ويوسف بن الطباع، وسليمان بن حسان الشامي، ومحمد ويعلى ابنا عبيد الطنافسيان، وعبد الرزاق بن همام، وأبو قتادة الحراني، وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وبشر بن الحارث، ومحمد بن مصعب الزاهد، وأبو البَخْتَري: وهب بن وهب السُّوَائي المدني ـ قاضي بغداد ـ ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وعلي بن المديني، وعبد السلام بن صالح الهروي، والحسن بن علي الحلواني.

٦٤٢ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو فاطمة ـ واسمه الحسن بن أحمد ـ قال: ثنا الحسن بن عيسىٰ بن ماسرجس ـ صاحب ابن المبارك ـ قال: سمعت غالبًا الترمذي ـ وكان رجلاً صالحًا ـ قال: سمعت أبا يوسف غير مرة ولا مرتين ولا أحصي كم سمعته يقول لبشر المريسي: ويحك، دع هذا الكلام، فكأني بك مقطوع اليدين والرجلين مصلوبًا على هذا الجسر.

٦٤٣ ـ **قال** عبد الرحمٰن: وثا أبو عبد الله ـ محمد بن عبد الله الطهراني ـ قال:

سمعت الجوزجاني ـ يعني موسىٰ بن سليمان ـ وسأله رجل عن مسألة فأفتاه، ثم قال له: إن المريسي يقول: بخلاف هذا.

فقال الجوزجاني لمن حضره: سبحان الله، سمعتم أعجب من هذا، سألني عن مسألة فأجبته ثم حكى لي عن كافر.

٦٤٤ ـ **قال** عبد الرحمٰن ـ وذكره محمد بن عاصم بن مسلم ـ قال: سمعت هشام بن عبيد الله يقول: المريسي عندنا خليفة جهم بن صفوان الضال، وهو ولي عهده، ومثله عندنا مثل بلعم بن باعورا الذي قال الله فيه: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: الآية ١٧٥].

٦٤٥ ـ **أخبرنا** محمد بن عبيد الله بن الحجاج، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير، ثنا الحسن بن علي القطان، ثنا الحسن بن صالح البزار، ثنا محمد بن أبي كبشة قال: سمعت هاتفًا يهتف في البحر، فقال: لا إلـٰه إلّا الله، كذب المريسي على الله. قال: ثم هتف ثانية: لا إلـٰه إلّا الله، على ثمامة والمريسي ـ لعنه الله ـ. وكان في المركب معنا رجل من أصحاب المريسي، فخر ميتًا.

٦٤٦ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عيسىٰ قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: ثنا محمد بن الحسين الأنماطي قال: ثنا يحيىٰ بن يوسف الزمي قال: رأيت ليلة جمعة ونحن في طريق خراسان في مفازة أمويّة إبليس في المنام قال: وإذا بدنه ملبس شعرًا إلى أسفل، ورجليه إلى فوق، وفي بدنه عيون مثل النار.

قال: قلت: من أنت؟.

قال: أنا إبليس.

قال: قلت له: وأين تريد؟.

قال: بشر بن يحيىٰ ـ رجل كان عندنا بمرو ـ ويرى رأي المريسي.

قال: ثم قال: ما من مدينة إلا ولي فيها خليفة.

قلت: من خليفتك بالعراق؟.

قال: بشر المريسي، دعا الناس إلى ما عجزت عنه، قال: القرآن مخلوق.

سياق ما رُوِيَ في قوله تعالى:
﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥]
وأن الله على عرشه في السماء

وقال ـ عز وجل ـ: ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥ﴾ [فاطر: الآية ١٠].

وقال: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ﴾ [المُلك: الآية ١٦].

وقال: ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً﴾ [الأنعام: الآية ٦١].

فدلّت هذه الآية أنه تعالى في السماء، وعلمه محيط بكل مكان من أرضه وسمائه.

ورُوِيَ ذلك من الصحابة

عن عمر وابن مسعود وابن عباس وأم سلمة رضي الله عنهم.

ومن التابعين

ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، وسليمان التيمي، ومقاتل بن حيان.

وبه قال من الفقهاء

مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وأحمد بن حنبل.

٦٤٧ ـ **أخبرنا** علي بن أبي عيسىٰ، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال: ثنا مقدام بن داود قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: وحدّثنا عبد الرحمٰن بن معاوية العتبي قال: ثنا يحيىٰ بن بكير.

٦٤٧ م ـ **وثنا** إسحٰق بن إبراهيم بن جابر قال: ثنا ابن أبي مريم، أخبرنا الليث بن سعد قال: ثنا زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي: /ح/.

٦٤٨ ـ **وأخبرنا** القاسم بن جعفر قال: ثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال: ثنا سليمان بن الأشعث قال: ثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي قال: ثنا الليث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد:

عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من اشتكى منكم شيئًا أو اشتكى أخ له فليقل: ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء، اغفر لنا حوبنا وخطايانا يا رب الطيبين، أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على الوجع فيبرأ**»(١). أخرجه أبو داود.

٦٤٩ ـ **وأخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا عبد الرحمٰن ـ يعني ابن عبد الله الدشتكي ـ قال: أخبرنا عمرو بن أبي قيس: /ح/.

٦٥٠ ـ **قال**: ونا أبو زرعة وعبد الملك بن أبي عبد الرحمٰن وكثير بن شهاب قالوا: حدّثنا محمد بن سعيد بن سابق قال: ثنا عمرو عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس:

عن العباس بن عبد المطلب أنه كان جالسًا في البطحاء في عصابة، ورسول الله ﷺ جالس فيهم، إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها، فقال رسول الله ﷺ: «**تدرون ما اسم هذه؟**».

قالوا: هذه السحاب.

فقال رسول الله ﷺ: «**والمزن**».

قالوا: والمزن.

فقال رسول الله ﷺ: «**والعنان**»؟.

ثم قال رسول الله ﷺ: «**أتدرون بُعد ما بين السماء والأرض؟**».

قالوا: لا والله، ما ندري.

قال: «**بُعد ما بينهما إما: واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك**».

---

(١) أخرجه أبو داود في الطب باب ١٩، وأحمد في المسند ٦/٢١.

وقال ابن سابق في حديثه: «**والسماء الثالثة فوقها كذلك**». حتى عدهن سبع سمٰوات كذلك.

ثم قال: «**فوق السابعة بحر، بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى سماء، ثم فوقه ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن العرش، بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء، والله تعالى فوق ذلك**»(١).

٦٥١ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدّثني جابر بن كردي قال: حدّثنا محمد بن الصباح الدولابي قال: ثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال:

كنت في عصابة وفيهم رسول الله ﷺ وإني اطلعتها يومًا اطلاعة، فوجدت ذئبًا قد ذهب منها بشاة، وأنا من بني آدم، آسف كما يأسفون، فصككتها صكة، فعظم ذلك على النبي ﷺ، فقلت: ألا أعتقها؟ فقال: «**ادعها إليّ**».

فقال لها: «**أين الله؟**».

قالت: الله في السماء.

قال: «**فمن أنا؟**».

قالت: أنت رسول الله.

قال: «**أعتقها؛ فإنها مؤمنة**»(٢).

٦٥٣(٣) ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا المسعودي عن عون بن عبد الله عن أخيه ـ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ـ: عن أبي هريرة: أن رجلاً أتى النبي ﷺ بجارية سوداء أعجمية فقال: يا رسول الله، إن عليّ عتق رقبة مؤمنة.

فقال لها رسول الله ﷺ: «**أين الله؟**».

---

(١) أخرجه أبو داود في السنة باب ١٨، والترمذي في تفسير سورة ٦٩، باب ١، وابن ماجه في المقدمة باب ١٣، وأحمد في المسند ١/٢٠٦.

(٢) أخرجه مسلم في المساجد حديث ٣٣، وأبو داود في الصلاة باب ١٦٧، والنسائي في السهو باب ٢٠، وأحمد في المسند ٥/٤٤٧.

(٣) سقط سهوًا عند الترقيم الرقم ٦٥٢.

فأشارت بإصبعها السبابة.

فقال لها: «**من أنا؟**».

فأشارت بإصبعها إلى رسول الله ﷺ، وإلى السماء ـ أي: أنت رسول الله ـ.

فقال: «**أعتقها**»[1].

٦٥٤ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر، ومحمد بن علي بن محمد الساوي قالا: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءة ـ قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن زهرة بن معبد عن ابن عم له أخبره أنه سمع عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من توضأ فأحسن وضوءه، ثم رفع نظره إلى السماء، فقال: أشهد أن لا إلٰه إلاّ الله، وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، فتحت له ثمانية أبواب الجنة، يدخل من أيها شاء**»[2].

٦٥٥ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد بن علي قال: ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن غالب الأنطاكي قال: حدّثنا يحيىٰ بن السكن عن شعبة وقيس عن أبي إسحٰق عن أبي عبيدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ارحم من في الأرض يرحمْك من في السماء**»[3].

٦٥٦ ـ **أخبرنا** يحيىٰ بن إسماعيل بن زكريا قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن بلال ثنا أبو الأزهر ـ أحمد بن الأزهر ـ قال: ثنا وهب بن جرير بن حازم قال: ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحٰق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال:

جاء أعرابي إلى النبي ﷺ قال: يا رسول الله، نهكت الأنفس، وجاع العيال، وهلكت الأموال، استسق لنا ربك؛ فإنا نستشفع بالله عليك، وبك على الله، فقال النبي ﷺ:

---

(١) أخرجه أبو داود في الإيمان باب ١٦، وأحمد في المسند ٢/ ٢٩١.

(٢) أخرجه بنحوه مسلم في الإيمان حديث ٤٦، والنسائي في الطهارة باب ١٠٨، وابن ماجه في الجنائز باب ٥٧، والدارمي في المقدمة باب ١٩، وأحمد في المسند ٤/ ١٤.

(٣) رُوِيَ الحديث بلفظ: «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» أخرجه بهذا اللفظ الترمذي في البر باب ١٦.

«سبحان الله، سبحان الله». فما زال يسبح الله، حتى عُرِفَ ذلك في وجوه أصحابه فقال: «**ويحك، أتدري ما الله؟؛ إن شأنه أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سماواته على عرشه**»[1].

قول ابن مسعود

٦٥٧ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغافر بن سلامة، قال: ثنا أبو ثوبان مزداد بن جميل قال: أخبرنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحٰق الهمداني، عن أبي عبيدة: عن عبد الله قال: ارحم من في الأرض، يرحمك من في السماء.

قول عمر

٦٥٨ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله قال: أخبرنا محمد بن هارون قال: ثنا أبو الربيع قال: ثنا أبو عوانة عن عمر ـ يعني ابن أبي سلمة ـ عن أبيه قال: قال عمر: والذي نفس عمر بيده، لو أن أحدكم أشار إلى السماء بأصبعه إلى مشرك، ثم نزل إليه على ذلك ثم قتله لقتلته به.

٦٥٩ ـ **أخبرنا** كوهي بن الحسن قال: أخبرنا الحسن قال: أخبرنا محمد بن هارون الحضرمي قال: ثنا المنذر بن الوليد قال: ثنا أبي قال: ثنا الحسن ـ يعني ابن أبي جعفر ـ عن عاصم عن زر: عن عبد الله قال: ما بين سماء القصوى وبين الكرسي خمسمائة سنة، وما بين الكرسي والماء خمسمائة سنة، والعرش فوق الماء، والله فوق العرش، لا يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم.

قول ابن عباس

٦٦٠ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال: ثنا إبراهيم بن أبي العنبس قال: ثنا يعلىٰ بن عبيد عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال: قيل لابن عباس: إن ناسًا يقولون بالقدر!

فقال: يكذبون بالكتاب، لئن أخذت بشعر أحدهم لأنضونه.

إن الله ـ عز وجل ـ كان على عرشه قبل أن يخلق شيئًا فخلق الخلق، فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنة باب ١٨.

٦٦١ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا ابن شيرويه قال: ثنا إسحٰق بن راهويه قال: أخبرنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه:

عن عكرمة في قوله: ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٧].

قال ابن عباس: لم يستطع أن يقول: من فوقهم؛ علم أن الله من فوقهم.

٦٦٢ ـ **وأخبرنا** أحمد، أخبرنا عبد الله، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحٰق، أخبرنا بشر بن عمر قال: سمعت غير واحد من المفسرين يقولون: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طٰه: الآية ٥] قال: على العرش استوى: ارتفع.

قول أم سلمة

٦٦٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن أحمد قال: ثنا عبد الصمد بن علي قال: حدّثني محمد بن عمر بن كبيشة ـ أبو يحيىٰ النهدي ـ بالكوفة في جبانة سالم قال: حدّثنا أبو كنانة ـ محمد بن أشرس الأنصاري ـ قال: ثنا أبو عمير الحنفي عن قرة بن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة في قوله: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طٰه: الآية ٥]: قالت: الكيف غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإقرار به إيمان، والجحود به كفر.

٦٦٤ ـ **ذكره** علي بن الربيع التميمي المقري قال: ثنا عبد الله بن أبي داود قال: ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا مهدي بن جعفر، عن جعفر بن عبد الله قال: جاء رجل إلى مالك بن أنس فقال: يا أبا عبد الله، ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طٰه: الآية ٥] كيف استوى؟.

قال: فما رأيت مالكًا وجد من شيء كموجدته من مقالته، وعلاه الرحضاء ـ يعني العرق ـ، وأطرق القوم جعلوا ينتظرون ما يأتي منه فيه. قال: فسُرِّي عن مالك فقال: الكيف غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، فإني أخاف أن تكون ضالاً. وأمر به فأخرج.

٦٦٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن أحمد بن القاسم بن شنبك النهاوندي قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيىٰ بن داود النهاوندي ـ بنهاوند سنة ثنتي عشرة وثلثمائة ـ قال: ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال: ثنا أحمد بن محمد عن يحيىٰ بن سعيد القطان عن يحيىٰ بن آدم عن ابن عيينة قال: سئل ربيعة عن قوله: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طٰه: الآية ٥] كيف استوىٰ؟.

قال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، ومن الله الرسالة، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التصديق.

٦٦٦ ـ **أخبرنا** محمد بن جعفر النحوي ـ إجازة ـ ثنا أبو عبد الله ـ نفطويه ـ قال: حدّثني أبو سليمان ـ داود بن علي ـ قال: كنا عند ابن الأعرابي، فأتاه رجل فقال له: ما معنى قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥]؟.

فقال: هو على عرشه كما أخبر ـ عز وجل ـ.

فقال: يا أبا عبد الله، ليس هذا معناه، إنما معناه: استولى.

قال: اسكت، ما أنت وهذا لا يقال: استولى على الشيء إلا أن يكون له مضاد، فإذا غلب أحدهما قيل: استولى، أما سمعت النابغة:

ألا لمثلك أو من أنت سابقه ... سبق الجواد إذا استولى على الأمد

٦٦٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن موسىٰ بن القاسم، حدّثنا أبو بكر الأنباري قال: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر ـ وهو ابن بنت معاوية بن عمرو ـ قال:

كان أبو عبد الله بن الأعرابي جارنا، وكان ليلة أحسن ليل، وذكر لنا أن أبي دؤاد سأله: أتعرف في اللغة استوىٰ بمعنى: استولىٰ؟ فقال: لا أعرف.

٦٦٨ ـ **وجدت** بخط أبي الحسن الدارقطني ـ رحمه الله ـ عن إسحٰق الهادي قال: سمعت أبا العباس ثعلب يقول: استوىٰ: أقبل عليه، وإن لم يكن معوجًا.

﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٩]: أقبل.

و﴿ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤]: علا.

واستوىٰ وجهه: اتصل. واستوىٰ القمر: امتلأ.

واستوىٰ زيد وعمرو: تشابها، واستوىٰ فعلاهما، وإن لم تتشابه شخوصهما.

هذا الذي يعرف من كلام العرب.

٦٦٩ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا ثابت، قال:

كان داود يطيل الصلاة، ثم يركع، ثم يرفع رأسه، ثم يقول: إليك رفعت رأسي يا عامر السماء، نظر العبيد إلى أربابها، يا ساكن السماء.

٦٧٠ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين بن يعقوب، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار قال: ثنا محمد بن منصور الطوسي قال: ثنا نوح بن ميمون، قال: ثنا بكير بن معروف. عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ [المجادلة: الآية ٧].

قال: هو على العرش، ولن يخلو شيء من علمه.

٦٧١ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدّثنا هارون بن معروف قال: ثنا ضمرة عن صدقة قال:

سمعت التيمي يقول: لو سئلت: أين الله تبارك وتعالى؟. قلت: في السماء.

فإن قال: فأين عرشه قبل أن يخلق السماء؟ قلت: على الماء.

فإن قال لي: أين كان عرشه قبل أن يخلق الماء؟ قلت: لا أدري.

٦٧٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا يحيىٰ بن معين قال: ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن عبد الله بن موسىٰ الضبي عن معدان قال:

سألت سفيان الثوري عن قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: الآية ٤].

قال: علمه.

٦٧٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن الحجاج قال: أخبرنا أحمد بن الحسين قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: ثنا أبي قال: ثنا سريج بن النعمان قال:

حدّثني عبد الله بن نافع قال: ملك الله في السماء، وعلمه في كل مكان، لا يخلو منه شيء.

٦٧٤ ـ **وروى** يوسف بن موسىٰ البغدادي أنه قيل لأبي عبد الله ـ أحمد بن حنبل ـ: الله ـ عز وجل ـ فوق السماء السابعة، على عرشه بائن من خلقه، وقدرته وعلمه في كل مكان؟.

قال: نعم على العرش، وعلمه لا يخلو منه مكان.

٦٧٥ ـ **وفي رواية حنبل**: أنه سئل عن قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: الآية ٤]. **وقوله**: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: الآية ٧].

قال: علمه، عالم بالغيب والشهادة، علمه محيط بالكل، وربنا على العرش، بلا حد ولا صفة، وسع كرسيه السمٰوات والأرض بعلمه.

٦٧٦ ـ **وسئل محمد** بن جعفر عن قول الله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طٰه: الآية ٥]؟ قال: من زعم أن الله استوى على العرش استواء مخلوق على مخلوق فقد كفر، ومن اعتقد أن الله على العرش استواء خالق على مخلوق فهو مؤمن.

والذي يكفي في هذا: أن يقول: إن الله استوى على العرش من غير تكييف.

سياق ما دلّ من كتاب الله وما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن الله عالم بعلم وأن علمه غير مخلوق

قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيۡهِم بِعِلۡمٖۖ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ۝٧﴾ [الأعراف: الآية ٧].

وقال: ﴿وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ﴾ [الشورى: الآية ٢٥].

وقال: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥].

وقال: ﴿بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ﴾ [النساء: الآية ١٦٦].

وقال: ﴿فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ﴾ [هود: الآية ١٤].

وقال: ﴿وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ﴾ [فاطر: الآية ١١].

ورُوِيَ ذلك من الصحابة

عن ابن عباس: وبه قال من العلماء: الشافعي، وأحمد، وإسحٰق، وعبد العزيز بن يحيىٰ الكناني، وأحمد بن سنان الواسطي.

٦٧٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن علي بن حمويه الشاهد الرازي قال: ثنا أبو طاهر ـ محمد بن الحسن المحمد أباذي ـ بنيسابور ـ قال: ثنا عثمان بن سعيد قال: ثنا نعيم بن حماد قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**سبق علم الله في خلقه، فهم صائرون إليه**»(١).

---

(١) الحديث لم أجده في كتب الحديث التي بين يدي.

٦٧٨ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا عبد الله بن روح قال: ثنا عثمان بن عمر قال: أخبرنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قال الرجل عند المريض ـ وكان في علم الله أن لا يموت في مرضه ذلك ـ أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، سبع مرات، شفاه الله**»(١).

٦٧٩ ـ **أخبرنا** علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا أحمد بن محمد الجوزي قال: ثنا الحسين بن مكرم قال: ثنا يحيىٰ بن حماد قال: ثنا أبو عوانة عن مطرف عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس قال: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٥] قال: علمه.

٦٨٠ ـ **أخبرنا** عبد الله بن أحمد بن علي المقرىء قال: سمعت أبا بكر ـ عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ـ يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: قال حفص الفرد: علم الله مخلوق: قال الشافعي: كفرت بالله العظيم.

٦٨١ ـ **أنبأ** أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال: ثنا أحمد بن الحسن بن إسرائيل قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي ـ وسأله علي بن الجهم ـ من قال بالقدر يكون كافرًا؟.

قال: إذا جحد العلم، إذا قال: إن الله لم يكن عالِمًا حتى خلق علمًا، فعلم فجحد علم الله فهو كافر.

٦٨٢ ـ **وعن** إسحٰق بن راهويه: إن الله سميع بسمع، بصير ببصر قادر بقدرة.

سياق ما دلّ من كتاب الله تعالى وسُنّة رسول الله ﷺ بأن الله سميع يسمع، بصير ببصر، قادر بقدرة

قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢٤].

وقال ـ تبارك وتعالى: ﴿لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا﴾ [مريَم: الآية ٤٢].

---

(١) أخرجه أبو داود في الجنائز باب ٨، والترمذي في الطب باب ٣٢، وأحمد في المسند ١/ ٢٣٩، ٢٤٣، ٣٥٢، ٢/ ٤٤١.

وقال في قصة موسىٰ: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه: الآية ٤٦].

وقال ـ عز وجل ـ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ﴾ [المجَادلة: الآية ١].

ورُوِيَ عن عمر: أنه كلمته هذه المرأة فقيل لها أكثرت على أمير المؤمنين.

فقال: دعها أما تعرفها: هي التي سمع الله منها.

وقالت عائشة: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات.

وقال النبي ﷺ حين سمع أصحابه يرفعون أصواتهم بالدعاء ـ فقال: **«أربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا»**[1].

وأشار النبي ﷺ في حديث أبي هريرة لما قرأ: ﴿سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [النِّساء: الآية ١٣٤]. فوضع إصبعه الدعاء وإبهامه على عينه وأذنه ـ يعني ـ سميع بسمع، بصير ببصر.

٦٨٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أبو موسىٰ ـ يعني محمد بن المثنىٰ ـ قال: ثنا عبد الوهاب قال: ثنا خالد عن أبي عثمان عن أبي موسىٰ: /ح/.

٦٨٤ ـ **وأخبرنا** عبد الله بن محمد بن جعفر قال: ثنا يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب قال: ثنا حفص بن عمرو قال: أخبرنا عبد الوهاب قال: ثنا خالد عن أبي عثمان:

عن أبي موسىٰ قال: كنا مع رسول الله ﷺ ـ في حديث أبي موسىٰ في غزوة ـ فجعلنا لا نصعد شرفًا ولا نهبط واديًا إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير، فدنا منا رسول الله ﷺ فقال: **«أيها الناس، أربعوا على أنفسكم؛ فإنكم لا تدعون أصم، ولا غائبًا، إنما تدعون سميعًا بصيرًا. إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته** ـ ثم قال: **يا عبد الله بن قيس، ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله»**[2].

---

(١) أخرجه البخاري في الجهاد باب ١٣١، والمغازي باب ٣٨، والدعوات باب ٥١، والقدر باب ٧، والتوحيد باب ٩، وأبو داود في الوتر باب ٢٦، وأحمد في المسند ٤/ ٣٩٤، ٤٠٢، ٤١٨.

(٢) تقدم الحديث مع تخريجه، انظر الحاشية السابقة.

وليس في حديث أبي موسىٰ: كلمة. أخرجه مسلم في «الصحيح» عن إسحٰق بين راهويه عن عبد الوهاب، وأخرجه البخاري من حديث سفيان الثوري وغيره عن عاصم.

٦٨٥ ـ **أخبرنا** كوهي بن الحسن قال: ثنا أبو حامد الحضرمي قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا عباد بن العوام عن عاصم عن أبي عثمان، عن أبي موسىٰ: /ح/.

٦٨٦ ـ **وأنبأ** محمد بن عبد الله الجعفي قال: ثنا محمد بن جعفر بن رباح قال: ثنا علي بن المنذر قال: ثنا ابن فضيل قال: ثنا عاصم:

عن أبي عثمان عن أبي موسىٰ قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فجعلوا يجهرون بالتكبير فقال: «**أيها الناس، أربعوا على أنفسكم؛ إنكم لستم تدعون أصم، ولا غائبًا، إنكم تدعون سميعًا قريبًا، وهو معكم**».

فسمعني وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فقال: «**يا عبد الله بن قيس، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة**»؟ قلت: بلى يا رسول الله.

فقال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**».

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل.

٦٨٧ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي وعبيد الله بن أحمد المقرىء قالا: أخبرنا أحمد بن العلاء قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمٰن:

عن أبي موسىٰ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله ـ عز وجل ـ يشرك به ويجعل له ولد وهو يعافيهم ويدفع عنهم ويرزقهم**»[(١)].

أخرجه مسلم من حديث جرير، والبخاري من حديث الأعمش.

٦٨٨ ـ **أخبرنا** محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال: ثنا محمد بن منصور عن أبي الجهم قال: ثنا نصر بن علي قال: ثنا عبد الله بن يزيد عن حرملة بن عمران عن أبي يونس مولى ـ أبي هريرة ـ:

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب باب ٧١، والتوحيد باب ٣، ومسلم في المنافقين حديث ٤٩، ٥٠، وأحمد في المسند ٤/ ٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٥.

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قرأ آية: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: الآية ١٣٤]. فوضع إصبعه الدعاء وإبهامه على عينه وأذنه(١). أخرجه أبو داود.

وهو إسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه إخراجه.

٦٨٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة:

عن عائشة قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات. لقد جاءت المجادِلةُ إلى النبي ﷺ تكلمه في ناحية البيت، وما أسمع ما تقول، فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ﴾ [المجَادلة: الآية ١](٢). استشهد به البخاري.

٦٩٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن السكري قال: ثنا زكريا بن يحيىٰ قال: ثنا الأصمعي قال: ثنا أبو عكرمة عن الحسن الجفري عن أبي معمر عن الحسن:

عن الأحنف بن قيس قال: كنت عند عمر بن الخطاب فرأيت امرأة عنده، وهي تقول: يا أمير المؤمنين، اذكر إذ كنت في أصلاب المشركين وأرحام المشركين، حتى من الله عليك بمحمد ﷺ.

فقلت لها: لقد أكثرت على أمير المؤمنين.

فقال عمر: دعها، ما تعرفها؟ هذه التي سمع الله منها، فأنا أحقّ أن أسمع منها.

٦٩١ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد الفقيه قال: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال: ثنا عبد الله بن سليمان قال: ثنا علي بن صدقة قال: ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء:

عن ابن عباس في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ [القَمَر: الآية ١٤]، قال: أشار بيده إلى عينيه.

---

(١) أخرجه أبو داود حديث ٤٧٢٨.

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ١٣، وأحمد في المسند ٦/٤٦.

سياق ما دلّ من كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ وسُنّة رسوله ﷺ على أن من صفات الله ـ عزّ وجلّ ـ الوجه والعينين واليدين

قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٢٧].

وقال: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القَصَص: الآية ٨٨].

وقال: ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [صَ: الآية ٧٥].

وقال: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [المَائدة: الآية ٦٤].

وقال: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ [القَمَر: الآية ١٤].

وقال: ﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ [هُود: الآية ٣٧].

وقال: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفَتْح: الآية ١٠].

٦٩٢ ـ ورُوِيَ عن ابن عباس في تفسير «أعيننا» أنه أشار إلى عينيه.

وعن الزبير بن العوام أنه سئل بوجه الله فقال: أعطه؛ فإنه بوجه الله سأل، لا بوجه الخلق.

وعن القاسم بن محمد أنه سئل بوجه الله، فقال: لا يفلح من رده.

٦٩٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: ثنا إسماعيل بن العباس الوراق قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال: ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن طاوس سمع أبا هريرة يقول:

قال رسول الله ﷺ: «**احتج آدم وموسىٰ فقال موسىٰ لآدم: أنت أبونا، خيبتنا وأخرجتنا من الجنة؟!**

قال له آدم: أنت موسىٰ، اصطفاك الله بكلامه، وخط لك التوراة بيده، تلومني على أمر قدره الله عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟!. فحج آدم موسىٰ»(١).

أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عيينة.

٦٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسىٰ: /ح/.

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

٦٩٥ ـ **وأخبرنا** أحمد، أخبرنا علي قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا بهز بن أسد قال: ثنا شعبة قال: ثنا عمرو بن مرة قال: سمعت أبا عبيدة يحدث:

عن أبي موسىٰ: أن النبي ﷺ قال: «**إن الله يبسط يده بالنهار؛ ليتوب مسيء الليل، ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، حتى تطلع الشمس من مغربها**»(١). أخرجه مسلم.

٦٩٦ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد، ومحمد بن الحسين الفارسي قالا: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة:

عن أبي موسىٰ قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع كلمات فقال: «**إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، ويرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النور، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ـ زاد عبيد الله ـ كل شيء أدركه بصره**»(٢). أخرجه مسلم.

٦٩٧ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا الفضل بن دكين قال: ثنا أبو قدامة: الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**جنات الفردوس ثنتان من ذهب: حليهما وآنيتهما وما فيهما، وثنتان من فضة: حليتهما وآنيتهما وما فيهما، ليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنات عدن، وهي تشخب من جنات عدن في جَوْبة ثم تصدع بعد الأنهار**»(٣).

٦٩٨ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن يزيد قال: أخبرنا محمد بن عبيد الله بن يزيد قال: أنبأ عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن همام:

---

(١) أخرجه مسلم في التوبة حديث ٣١، وأحمد في المسند ٤/ ٣٩٥، ٤٠٤.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٢٩٣، وابن ماجه في المقدمة باب ١٣، وأحمد في المسند ٤/ ٤٠١، ٤٠٥.

(٣) أخرجه البخاري في التوحيد باب ٢٤٠، وتفسير سورة ٥٥، باب ١، ٢، ومسلم في الإيمان حديث ٢٩٦، والترمذي في الجنة باب ٣، ٧، وابن ماجه في المقدمة باب ١٣، والدارمي في الرقاق باب ١٠١، وأحمد في المسند ٤/ ٤١١، ٤١٦.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يمينُ الله ملآن، لا يغيضها شيء، سحّاء الليل والنهار**». قال: «**أرأيتم ما أنفق منذ خلق السمٰوات والأرض، فإنه لم ينفق ما في يمينه**»(١).

أخرجه البخاري عن علي بن المديني عن عبد الرزاق.

٦٩٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا الحسين بن الحسن قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع عمرو بن أوس الثقفي يحدّث عن عبد الله بن عمر يبلغ به النبي ﷺ: «**المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور، عن يمين الرحمٰن، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم، وما وُلُوا**»(٢). أخرجه البخاري ومسلم.

٧٠٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحٰق عن أبي الزناد عن الأعرج:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يمين الله ملآى، لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار**». وقال لنا: «**أرأيتم ما أنفق منذ خلق السمٰوات والأرض؟!، فإنه لم يغض ما في يمينه، وعرشه منه ملآى، وبيده الأخرى الميزان، يرفع ويخفض**»(٣).

٧٠١ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ـ أبو بكر ـ عن محمد بن خالد بن يزيد الآجري قال: ثنا سعيد بن داود الزنبري. قال: ثنا مالك أن نافعًا حدثه أن عبد الله بن عمر أخبره:

إن النبي ﷺ قال: «**يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السمٰوات بيمينه يقول: أنا الملك**»(٤). أخرجه البخاري عن سعيد.

٧٠٢ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله النجار قال: أخبرنا أبو ذر ـ يحيىٰ بن زيد بن العباس البجلي ـ قال: ثنا عمي ـ علي بن العباس بن الوليد ـ قال: ثنا مقدم ـ يعني

---

(١) أخرجه البخاري في تفسير سورة ١١، باب ٢، والتوحيد باب ١٩، ٢٢، ومسلم في الزكاة حديث ٣٧، والترمذي في تفسير سورة ٥، باب ٣، وأحمد في المسند ٢/٣١٣، ٥٠٠.

(٢) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ١٨.

(٣) تقدم الحديث مع تخريجه.

(٤) أخرجه البخاري في تفسير سورة ٣٩، باب ٢، والرقاق باب ٤٤، والتوحيد باب ٦، ومسلم في المنافقين حديث ٢٣، وابن ماجه في المقدمة باب ١٣، والدارمي في الرقاق باب ٨٠، وأحمد في المسند ٢/٣٧٤.

ابن محمد بن مقدم المقدمي ـ قال: ثنا عمي ـ القاسم بن يحيىٰ ـ عن عبد الله عن نافع:

عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: **«يقبض الله الأرض بشماله وتكون السماء بيمينه ثم يقول: أنا الملك»**(١). أخرجه البخاري عن المقدمي.

٧٠٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال: ثنا أبو حامد الحضرمي قال: نا بندار ـ محمد بن بشار ـ قال: ثنا أبو بكر الحنفي قال: ثنا عبد الله بن نافع عن أبيه:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يطوي الله السمٰوات، فيقبضها ويقبض الأخرى بيده، ويقول: أنا الملك، أين الملوك؟ أنا الجبار أين الجبارون؟!»**(٢).

٧٠٤ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا محمد بن هارون قال: ثنا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع قال: ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن عباد بن منصور عن القاسم ـ يعني ابن محمد ـ:

عن أبي هريرة ـ قال: ولا أراه إلا مرفوعًا ـ قال: **«إن الله تعالى يقبض الصدقة، ولا يقبل منها إلا طيبًا، ويقبلها بيمينه، فيربيها كما يربي أحدكم فلوّه، أو فصيله، حتى يجعلها أعظم من أحد»**(٣).

وقال أبو هريرة: في كتاب الله تعالى: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ﴾ [البقرة: الآية ٢٧٦]، ثم تلا: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة: الآية ١٠٤].

٧٠٥ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا الحسين بن الحسن قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن عبد الله بن أبي قتادة المحاربي قال:

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) أخرجه مسلم في المنافقين حديث ٢٤، وأبو داود في السنة باب ١٩، وابن ماجه في المقدمة باب ١٣، والزهد باب ٣٣، وأحمد في المسند ٣/ ٧٢.

(٣) أخرجه البخاري في الزكاة باب ٨، والتوحيد باب ٢٣، ومسلم في الزكاة حديث ٦٣، ٦٤، والترمذي في الزكاة باب ٢٨، والنسائي في الزكاة باب ٤٨، وابن ماجه في الزكاة باب ٢٨، والدارمي في الزكاة باب ٣٤، ومالك في الصدقة حديث ١، وأحمد في المسند ١/ ٣٣١، ٣٨٢، ٤١٨، ٤١٩، ٤٣١، ٤٧١، ٥٣٨، ٥٤١، ٦/ ٢٥١.

سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الرب قبل أن تقع في يد السائل، وهو يضعها في يد السائل ثم قرأ: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة: الآية ١٠٤].

٧٠٦ ـ **أخبرنا** عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال:

جاء حَبْر من أحبار اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: إنه إذا كان يوم القيامة جعل الله السمٰوات على إصبع، والأرضين على أصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرىٰ على إصبع، وذكر كلمة كلها على إصبع ـ ثم يهزهن ثم يقول: أنا الملك، أنا الملك.

قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه تعجبًا مما قال تصديقًا له: ثم قال رسول الله ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾[1] [الزمر: الآية ٦٧].

أخرجه البخاري، ومسلم عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير.

٧٠٧ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الفضل وعبيد الله بن أحمد قالا: أخبرنا الحسين بن يحيىٰ قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش: /ح/.

٧٠٨ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال:

جاء إلى النبي ﷺ رجل من أهل الكتاب فقال: يا أبا القاسم، أبلغك أن الله تعالى يحمل الخلائق على إصبع، والسمٰوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والثرى على إصبع، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه فأنزل

---

(١) أخرجه البخاري في التوحيد باب ١٩، ٢٦، ٣٦، وتفسير سورة ٣٩، باب ٢، ومسلم في المنافقين حديث ١٩، ٢١، والترمذي في تفسير سورة ٣٩، باب ٣.

الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾[(١)] [الزُّمَر: الآية ٦٧].

واللفظ لأحمد، أخرجه مسلم من هذا الطريق، والبخاري من حديث الأعمش.

٧٠٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدّثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو عبد الرحمٰن المقرىء: /ح/.

٧١٠ ـ **وأخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا أبو عبد الرحمٰن قال: ثنا حيوة قال: أخبرني أبو هانىء أنه سمع أبا عبد الرحمٰن الحُبُلي يقول:

إنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن قلوب بني آدم بين إصبعين من أصابع الرحمٰن، كقلب واحد يصرفه كيف يشاء**». ثم قال رسول الله ﷺ: «**اللَّهم مصرف القلوب، صرف قلوبنا إلى طاعتك**»[(٢)].

واللفظ لأحمد بن سنان. أخرجه مسلم عن زهير وابن نمير عن أبي عبد الرحمٰن.

٧١١ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر قال: نا محمد بن جعفر بن يزيد قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا: /ح/.

٧١٢ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الله بن جامع قال: ثنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن همام بن منبه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعًا، فلما خلقه قال له: اذهب فسلم على أولئك النفر... وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك؛ فإنه تحيتك وتحية ذريتك، قال: فذهب فقال: السلام عليكم، فقالوا: وعليكم السلام ورحمة الله، قال: فزادوا: رحمة الله، قال:**

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) أخرجه مسلم في القدر حديث ١٧، والترمذي في القدر باب ٧، والدعوات باب ٨٩، وابن ماجه في المقدمة باب ١٣، وأحمد في المسند ١٦٨/٢، ١٧٣، ١٨٢/٦، ٢٥١، ٣٠٢، ٣١٥.

فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، طوله ستون ذراعًا، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن»(١).

أخرجه البخاري ومسلم.

٧١٣ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن إبراهيم بن حبيش قال: ثنا محمد بن عبد الملك: /ح/.

٧١٤ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الله بن القاسم قال: ثنا عمر بن محمد بن طاهر قال: ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال: ثنا أبو علي الحنفي قال: ثنا المثنىٰ بن سعيد عن قتادة عن أبي أيوب:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قاتل أحدكم أخاه فليتجنب الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورته**»(٢) أخرجه مسلم.

٧١٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: نا يحيىٰ بن سعيد عن ابن عجلان قال: ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه، لا يقولن: قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك؛ فإن الله خلق آدم على صورته**»(٣).

٧١٦ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن جعفر قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقبحوا الوجه؛ فإن الله تعالى خلق آدم على صورته**»(٤).

٧١٨(٥) ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا بهز بن أسد قال: ثنا شعبة قال:

---

(١) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء باب ١، ومسلم في الجنة حديث ٢٨، وأحمد في المسند ٢/ ٣١٥.

(٢) أخرجه البخاري في الاستئذان باب ١، ومسلم في البر حديث ١١٥، والجنة حديث ٢٨، وأحمد في المسند ٢/ ٢٤٤، ٢٥١، ٣١٥، ٣٢٣، ٤٣٤، ٤٦٣، ٥١٩.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ١/ ٨٥.

(٥) سقط سهوًا عند الترقيم الرقم ٧١٧.

حدّثني قتادة قال: سمعت أنسًا يحدث عن النبي ﷺ قال: **«ما بعث الله نبيًا إلا أنذر الدجال أمته ألا إنه الأعور الكذاب، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه «كافر» يقرأه كل مؤمن»**[(١)] أخرجه البخاري ومسلم.

٧١٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عبد الله بن عمر القواريري قال: ثنا حرمي بن عمارة قال: حدّثنا شعبة عن قتادة:

عن أنس: عن النبي ﷺ قال: **«يلقى في النار وتقول: هل من مزيد، حتى يضع ـ عز وجل ـ رجله ـ أو قدمه ـ فيها فتقول: قط قط»**[(٢)].

أخرجه البخاري عن عبد الله بن أبي الأسود عن حرمي.

٧٢٠ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ وعبيد الله بن أحمد قالا: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا أبو الأشعث ـ أحمد بن المقدام ـ قال: ثنا محمد بن عبد الرحمٰن الطُّفَاوي قال: ثنا أيوب عن محمد:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: **«اختصمت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم، فقال الله ـ عز وجل ـ للنار: أنتِ عذابي، أصيب بكِ من أشاء، وقال للجنة: أنتِ رحمتي، أصيب بك من أشاء، ولكل واحد منكم ملؤها، وإذا كان يوم القيامة لم يظلم الله أحدًا من خلقه شيئًا، ويلقى في النار، وتقول: هل من مزيد، حتى يضع الله قدمه، فهناك تملأ ويزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط»**[(٣)].
أخرجه مسلم من حديث أيوب.

٧٢١ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا هدبة بن خالد قال: ثنا حماد بن سلمة عن يعلىٰ: /ح/.

٧٢٢ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال: ثنا شعيب بن عمرو الضبعي قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا حماد بن سلمة عن يعلىٰ بن عطاء عن وكيع بن حدس:

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.
(٢) انظر تخريج الحديث التالي.
(٣) أخرجه البخاري في الإيمان باب ١٢، والتوحيد باب ٧، ٢٥، ومسلم في الجنة حديث ٣٧، ٣٨، والترمذي في الجنة باب ٢٠، وأحمد في المسند ٣/١٣.

عن أبي رزين: أن رسول الله ﷺ قال: «**ضحك ربنا تبارك وتعالى من قنوط عباده وقرب غيره**».

قال: قلت: يا رسول الله، أو يضحك الرب؟! قال: «**نعم، لن نعدم من رب يضحك خيرًا**»[١].

٧٢٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله الجعفي قال: أخبرنا عبد الله بن علي بن القاسم قال: ثنا محمد بن الحسين الفراء قال: ثنا القعنبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يضحك الله إلى رجلين قتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة: يقاتل هذا في سبيل الله، فيقتل، ثم يتوب الله على القاتل، فيقاتل في سبيل الله فيستشهد**»[٢] أخرجه البخاري.

٧٢٤ ـ **أخبرنا** علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا عبد الصمد بن علي قال: ثنا الحسين بن سعيد السلمي قال: حدّثني أحمد بن الحسن بن علي بن أبان البصري المرادي قال: ثنا الحسن بن محبوب عن علي بن زياب عن أبان بن تغلب عن سعيد بن جبير:

أن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القَلَم: الآية ٤٢] قال: عن بلاء عظيم.

٧٢٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا سعيد بن عبد الرحمٰن ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال:

سمعت جابر بن عبد الله يقول: لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعَام: الآية ٦٥]... قال رسول الله ﷺ: «**أعوذ بوجه الله**»[٣].

أخرجه البخاري عن علي بن المديني عن سفيان.

٧٢٦ ـ **أخبرنا** محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي، ثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم المروزي، ثنا نصر بن علي، أخبرنا خالد بن الحارث ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نهيك:

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ١٣، وأحمد في المسند ٤/ ١١، ١٢.

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد باب ٢٨، ومسلم في الإمارة حديث ١٢٨، ١٢٩، والنسائي في الجهاد باب ٣٨، وابن ماجه في المقدمة باب ١٣، ومالك في الجهاد حديث ٢٨.

(٣) أخرجه البخاري في تفسير سورة ٦، باب ٢.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه**»[١].

أبو نهيك اسمه: عثمان بن نهيك الفراهيدي الأزدي، بصري صاحب هدى القراءات.

٧٢٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد الفقيه قال: ثنا عمر بن أحمد قال: ثنا أبي قال: ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم قال: حدّثني محمد بن معاوية قال: حدّثني شعيب بن بكر ـ مولى الزبير ـ قال: حدّثني هشام بن عروة عن أبيه قال:

جاءنا سائل: فسأل بوجه الله قال: فقام الزبير فعلاه بالدِّرة، فقال: أبوجه الله تسأل؟! ألا سألت بوجه الخلق؟.

٧٢٨ ـ **وأخبرنا** أحمد قال: أخبرنا عمر قال: ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال: ثنا محمد بن كامل قال: ثنا سيار ـ يعني ابن عبد الله ـ قال: ثنا الصُّغدي بن سنان قال: حدّثني أشعث قال: دخلت على القاسم بن محمد في حائط له ـ وكان يبغضني في الله، وأحبه فيه فقال: ما أدخلك عليّ؟! اخرج عني. قلت: أسألك بوجه الله لما جذذت لي عذقًا. قال: يا غلام، خذ له عذقًا؛ فإنه سأل بمسألة لا يفلح من رده.

٧٢٩ ـ **أخبرنا** الحسين بن عمر، أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا إسماعيل بن إسحٰق قال: ثنا محمد بن كثير قال: أخبرنا سفيان الثوري عن عبيد الْمُكْتِب عن مجاهد عن ابن عمر قال:

احتجب في خلقه بأربع: بنار وظلمة ونور، وخلق أربع بيده: آدم والعرش والقلم وجنة عدن، وقال لسائر خلقه: كن فكان.

٧٣٠ ـ **أخبرنا** الحسين، أخبرنا أحمد قال: ثنا إسماعيل قال: ثنا مسدد قال: نا عبد الواحد ـ يعني ابن زياد ـ قال: ثنا عبيد بن مهران قال: ثنا مجاهد قال:

قال عبد الله: خلق الله أربعة أشياء بيده: العرش، وآدم، والقلم، وعدن، وقال لسائر خلقه: كن، فكان.

---

(١) أخرجه أبو داود في الزكاة باب ٣٨، والأدب باب ١٠٨، والنسائي في الزكاة باب ٧٢، وأحمد في المسند ١/ ٢٥٠، ٢/ ٦٨، ٩٩، ١٢٧.

٧٣١ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله قال: أخبرنا دعلج بن أحمد قال: ثنا أبو جعفر الترمذي قال: ثنا هدية بن عبد الوهاب قال: سمعت وكيعًا يقول: إذا سُئلتم: هل يضحك ربنا؟ فقولوا: كذلك سمعنا.

٧٣٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه قال: أخبرنا عمر بن أحمد قال: ثنا محمد بن هارون بن حميد قال: ثنا أبو همام قال: نا بقية قال: قال لي الأوزاعي: يا أبا محمد، ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم؟!

قال: قلت: قوم سوء. قال: ليس من صاحب بدعة تحدثه عن رسول الله ﷺ بخلاف بدعته إلا أبغض الحديث.

٧٣٣ ـ **وأخبرنا** أحمد، أخبرنا عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: ثنا الفضل بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله ـ أحمد بن حنبل ـ يقول: من رد حديث رسول الله ﷺ فهو على شفا هلكة.

٧٣٤ ـ **أخبرنا** علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا عثمان بن أحمد قال: ثنا عبد الكريم بن الهيثم قال: ثنا سعيد بن المغيرة الصياد قال: ثنا مخلد بن الحسين قال: قال لي الأوزاعي: يا أبا محمد، إذا بلغك عن رسول الله ﷺ حديث فلا تظنن غيره؛ فإن محمدًا ﷺ كان مبلغًا عن ربه.

٧٣٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوط قال: ثنا بقيَّة قال: ثنا الأوزاعي قال: كان الزهري ومكحول يقولان: أمرُّوا الأحاديث كما جاءت.

٧٣٦ ـ **أخبرنا** محمد بن رزق الله قال: أخبرنا أحمد بن عثمان قال: نا عيسىٰ بن موسىٰ بن إسحٰق الأنصاري قال: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كل شيء وصف الله به نفسه في القرآن، فقراءته تفسيره لا كيف ولا مثل.

٧٣٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن حفص قال: ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان قال: ثنا أبو نصر ـ أحمد بن عمرو بن محمد بن موسىٰ ـ قال: ثنا أحمد بن خالد بن الخليل قال: ثنا محمد بن أحمد بن حفص قال: ثنا أبي قال: قال أفلح بن محمد: قلت لعبد الله بن المبارك: يا أبا عبد الرحمـٰن، إني أكره الصفة عنا صفة الرب جل وعز.

فقال له عبد الله بن المبارك: أنا أشد الناس كراهة لذلك، ولكن إذا نطق الكتاب بشيء، وإذا جاءت الآثار بشيء جسرنا عليه ونحو هذا.

٧٣٨ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا عثمان بن أحمد قال: ثنا حنبل قال: **قلت لأبي عبد الله: يكلم الله عبده يوم القيامة؟**

قال: نعم، فمن يقضي بين الخلق إلا الله، يكلمه الله ـ عز وجل ـ، ويسأله الله ـ عز وجل ـ، متكلم لم يزل بما شاء، ويحكم، وليس لله عدل، ولا مثل، تبارك وتعالى كيف شاء، وأنى شاء.

٧٣٩ ـ **سمعت** أبا محمد ـ الحسن بن عثمان بن جابر ـ يقول: سمعت أبا نصر ـ أحمد بن يعقوب بن زاذان ـ قال: بلغني أن أحمد بن حنبل قرأ عليه رجل: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [**الزُّمَر: الآية ٦٧**].

قال: ثم أومأ بيده. فقال له أحمد: **قطعها الله، قطعها الله**، ثم حرد وقام.

٧٤٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن حفص قال: ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال: ثنا أبو محمد ـ سهل بن عثمان بن سعيد بن حكيم السلمي ـ قال: سمعت أبا إسحٰق ـ إبراهيم بن المهدي بن يونس ـ يقول: سمعت أبا سليمان ـ داود بن طلحة ـ يقول: سمعت عبيد الله بن أبي حنيفة الدوسي يقول: سمعت محمد بن الحسن يقول: اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب على الإيمان بالقرآن والأحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله ﷺ في صفة الرب عز وجل من غير تفسير، ولا وصف، ولا تشبيه، فمن فسر اليوم شيئًا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي ﷺ، وفارق الجماعة؛ فإنهم لم يصفوا، ولم يفسروا، ولكن أفتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا. فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة؛ لأنه قد وصفه بصفة لا شيء.

٧٤١ ـ **أخبرنا** أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان قال: ثنا أبو علي ـ الحسن بن يوسف بن يعقوب ـ قال: ثنا أبو محمد ـ أحمد بن علي بن زيد الغُجْدواني ـ قال: ثنا أبو عبد الله ـ محمد بن أبي عمرو الطواويسي ـ قال: ثنا عمرو بن وهب يقول: سمعت شداد بن حكيم: يذكر عن محمد بن الحسن في الأحاديث التي جاءت: «أن الله يهبط إلى سماء الدنيا» ونحو هذا من الأحاديث: إن هذه الأحاديث قد روتها الثقات، فنحن نرويها، ونؤمن بها، ولا نفسرها.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في نزول الرب تبارك وتعالى

رواه عن النبي ﷺ عشرون نفسًا

ورُوِيَ ذلك من الصحابة: عن ابن مسعود، وابن عباس، وأم سلمة.

ومن التابعين: عطاء، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول، وكعب الأحبار.

رواية أبي هريرة رضي الله عنه

٧٤٢ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد بن علي وعبد السلام بن علي بن محمد بن عمر قالا: أخبرنا أبو بكر ـ عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ـ قال: ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: أخبرنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني مالك عن ابن شهاب: /ح/.

٧٤٣ ـ **وأخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا موهب بن يزيد قال: أخبرنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب أنه أخبرهما عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر: عن أبي هريرة: /ح/.

٧٤٤ ـ **وأخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا بشر بن عمر قال: ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر: عن أبي هريرة: /ح/.

٧٤٥ ـ **وأخبرنا** محمد قال: أخبرنا أحمد بن سعيد قال: أخبرنا محمد بن يحيىٰ قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة الأغر ـ صاحب أبي هريرة ـ:

أن أبا هريرة أخبرهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ينزل الله ـ عز وجل ـ كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يستغفرني فأغفر له، من يسألني فأعطيه**»[1]. ألفاظهم سواء.

وليس في حديث مالك: «**الآخر**». والباقي مثله. أخرجه البخاري ومسلم.

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

٧٤٦ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا أحمد بن سعيد بن صخر قال: ثنا النضر بن شميل قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحٰق عن الأغر أبي مسلم قال:

---

(١) رُوِيَ الحديث بطريق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في التهجد باب ١٤، والدعوات باب ١٤، والتوحيد باب ٣٥، ومسلم في المسافرين حديث ١٦٨، ١٦٩، وأبو داود في التطوع باب ٢١، والسنة باب ١٩، والترمذي في المواقيت باب ٢١١، والدعوات باب ٧٨، وابن ماجه في الإقامة باب ١٨٢، ١٩١، والدارمي في الصلاة باب ١٦٨، ومالك في القرآن حديث ٣٠، وأحمد في المسند ٢/٢٥٨، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٨٢، ٤١٩، ٤٣٣، ٤٨٧، ٥٠٤، ٥٢١، ٤/ ١٦، ٨١، ٢١٧، ٢١٨.

أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الله يمهل، حتى يذهب ثلث الليل، ثم ينزل إلى سماء الدنيا، فيقول: هل من تائب؟ هل من مستغفر؟ هل من طالب؟**».

فقال له رجل: حتى يطلع الفجر؟!

قال: «**نعم**»[(١)]. أخرجه مسلم من حديث شعبة.

٧٤٧ ـ **وأخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا جرير عن منصور عن أبي إسحٰق عن الأغر أبي مسلم:

عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي ﷺ أنه قال: «**يمهل الله ـ عز وجل ـ حتى إذا ذهب ثلث الليل، نزل إلى السماء الدنيا، فقال: هل من تائب؟ هل من مستغفر؟ هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى ينفجر الفجر**»[(٢)].

أخرجه مسلم من حديث جرير.

رواية عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه

٧٤٨ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبي عن محمد بن إسحٰق: /ح/.

٧٤٩ ـ **وأخبرنا** الحسين بن عمر قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد بن عثمان قال: ثنا عبيد بن يعيش قال: ثنا يونس بن بكير قال: ثنا محمد بن إسحٰق عن عمه: موسىٰ بن يسار عن عبيد الله بن أبي رافع:

عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**لولا أن أشق على أمتي، لأخرت العشاء الآخرة إلى ثلث الليل الأول؛ فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط إلى السماء الدنيا، فلم يزل بها حتى يطلع الفجر، يقول: ألا سائل يعطى؟ ألا داعٍ فيجاب؟ ألا مذنب يستغفر فيغفر له؟ ألا سقيم يستشفي فيشفى؟**»[(٣)].

---

(١) أخرجه مسلم في المسافرين حديث ١٧٢، وابن ماجه في الإقامة باب ١٨٢، وأحمد في المسند ٢/ ٣٨٣، ٣/ ٣٤، ٩٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) أخرجه الدارمي في الصلاة باب ١٦٨، وأحمد في المسند ١/ ١٢٠.

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

٧٥٠ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد بن علي قال: ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: أخبرنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد الملك بن عبد الملك عن مصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن محمد عن أبيه أو عن عمه:

عن جده أبي بكر أن النبي ﷺ قال: **«إن الله ـ تبارك وتعالى ـ ينزل إلى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان، فيغفر فيها لكل بشر، ما خلا كافرًا أو رجلاً في قلبه شحناء»**[١].

جابر رضي الله عنه

٧٥١ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، ثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم، ثنا مرزوق ـ مولى عبد الرحمٰن الباهلي ـ عن أبي الزبير:

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم عرفة، إن الله ـ عز وجل ـ ينزل إلى سماء الدنيا، فيباهي بهم الملائكة، فيقول: انظروا إلى عبادي، أتوني شعثًا غبرًا، قاصدين من كل فج عميق، أشهدكم أني قد غفرت لهم. فتقول الملائكة: يا رب، فلان مرهق، وفلان مرهق «يعني مغرقًا بالذنوب»، وفلان وفلان؟. قال: ويقول الله ـ عز وجل ـ: قد غفرت لهم»**.

قال رسول الله ﷺ: **«فما من يوم أكثر عتيقًا من النار من يوم عرفة»**[٢].

٧٥٢ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا عبد الله بنْ محمد بن زياد قال: ثنا عباس بن محمد قال: ثنا محاضر بن مورع عن الأعمش عن أبي صالح ذكره عن أبي سعيد وأبي هريرة، وعن أبي إسحٰق وحبيب عن الأغر عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل الأول، ثم ينزل إلى سماء الدنيا، فيقول: هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ حتى ينبثق الفجر»**[٣].

---

(١) أخرجه مسلم في البر حديث ٣٤ ـ ٣٦، وأبو داود في الأدب باب ٤٧، ومالك في حسن الخلق حديث ١٧، ١٨، وأحمد في المسند ٢/٣٨٩، ٤٠٠، ٤٦٥.

(٢) أخرجه الألباني في السلسلة الضعيفة ٦٧٩. (٣) تقدم الحديث مع تخريجه.

٧٥٣ ـ **وأخبرنا** عبيد الله، أخبرنا عبد اللهقال: ثنا عباس بن محمد قال: ثنا محاضر قال: ثنا الأعمش ـ وأرىٰ أن أبا إسحـٰق ذكر عن جابر أنه قال: «**وذلك في كل ليلة**».

رفاعة بن عرابة الجهني رضي الله عنه

٧٥٤ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن يحيىٰ قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا هشام ـ صاحب الدستوائي ـ عن يحيىٰ بن أبي كثير عن عطاء بن يسار: أن رفاعة الجهني حدثه: /ح/.

٧٥٥ ـ **وأخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: ثنا أبي قال: سمعت الأوزاعي قال: حدّثني يحيىٰ بن أبي كثير قال: حدّثني هلال بن أبي ميمونة قال: حدّثني عطاء بن يسار قال:

حدّثني رفاعة بن عرابة الجهني قال: صدرنا مع رسول الله ﷺ من مكة ـ وساق الحديث حتى قال ـ: «**ينزل الله إلى سماء الدنيا فيقول: لا أسأل عن عبادي غيري، من ذا الذي يسألني أعطه؟ من ذا الذي يدعوني أستجب له؟ من ذا الذي يستغفرني أغفر له؟ حتى ينفجر الصبح**»(١). واللفظ لحديث عباس.

أبو الدرداء رضي الله عنه

٧٥٦ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمـٰن بن العباس قال: ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن عبد الملك قال: ثنا عبد الله بن صالح أبو صالح قال: حدّثني الليث قال: حدّثني زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد:

عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينزل الله في آخر ثلاث ساعات يبقين من الليل: ينظر في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره، فيمحو ما يشاء ويثبت، ثم ينظر في الساعة الثانية في عدن وهي مسكنه الذي يسكن لا يكون معه فيها إلا الأنبياء والشهداء والصديقون، وفيها ما لم ير أحد، ولم يخطر على قلب بشر، ثم يهبط في آخر ساعة من الليل فيقول: ألا مستغفر فأغفر له؟ ألا سائل**

---

(١) أخرجه مسلم في المسافرين حديث ١٧٠، والصيام حديث ٤٤، والنسائي في الصيام باب ٣٠، وأحمد في المسند ١٦/٤.

فأعطيه؟ ألا داع فأستجيب له؟ حتى يطلع الفجر، قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾(١) [الإسراء: الآية ٧٨].

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٧٥٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شريك عن أبي إسحٰق الهجري عن أبي الأحوص:

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**إن الله إذا كان ثلث الليل الآخر نزل إلى سماء الدنيا ثم بسط يده فقال: من يسألني فأعطه حتى الفجر**»(٢).

جبير بن مطعم رضي الله عنه

٧٥٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا عفان قال: ثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم: عن أبيه: /ح/.

٧٥٩ ـ **وأخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن يحيىٰ قال: ثنا أبو الوليد قال: ثنا حماد بن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم:

عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**ينزل الله إلى سماء الدنيا كل ليلة فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟**»(٣). لفظهما سواء.

رواية أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه

٧٦٠ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، أخبرني عوف، أنبأ الربيع بن روح عن ابن حرب ـ يعني محمدًا ـ عن الأحوص بن حكيم عن المهاصر بن حبيب:

عن أبي ثعلبة الخشني: أن النبي ﷺ قال: «**يطلع الله إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان، فيغفر للمؤمنين، ويملي للكافرين، ويذر أهل الحقد لحقدهم ـ أو أهل الضغائن**»(٤).

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/١٥٥. (٢) أخرجه أحمد في المسند ١/٣٨٨، ٤٠٣.

(٣) تقدم الحديث مع تخريجه.

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١/٣٨١، ٣٨٢.

عمرو بن عبسة رضي الله عنه

٧٦١ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا يزيد بن هارون ويحيىٰ بن أبي بكير وعبد الصمد بن النعمان ـ واللفظ ليزيد ـ قال: أخبرنا حريز بن عثمان قال: ثنا سليم بن عامر:

عن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، جعلني الله فداك ـ يعني: علمني شيئًا أجهله ينفعني ولا يضرك ـ: ما ساعة أقرب من ساعة؟ وما ساعة يتقىٰ فيها ـ يعني الصلاة؟

قال: **«يا عمرو بن عبسة، لقد سألتني عن شيء، ما سألني عنه أحد قبلك! إن الرب ـ عز وجل ـ يتدلى من جوف الليل فيغفر إلا ما كان من الشرك، والصلاة مشهودة حتى تطلع الشمس»**(١).

عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه

٧٦٢ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن عبد الملك قال: ثنا أبو الحسن ـ هارون بن إسماعيل الخزاز ـ أملاه علينا من كتابه ـ قال: ثنا علي بن المبارك قال: ثنا يحيىٰ بن أبي كثير قال: حدّثني هلال أن عطاء حدثه:

إن عقبة بن عامر حدثه قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ فقال: **«إذا مضى ثلث الليل أو قال: نصل الليل ينزل الله إلى سماء الدنيا، فيقول: لا أسأل عن عبادي غيري: من ذا الذي يستغفرني أغفر له؟ من ذا الذي يدعوني أستجب له؟ من ذا الذي يسألني أعطيه حتى ينفجر الفجر»**.

قال النيسابوري: قال ثنا محمد بن عبد الملك: هكذا أملاه علينا هارون من كتابه، فقال: عن عقبة بن عامر.

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ: ورواه الأوزاعي وهشام وعلي بن المبارك عن يحيىٰ عن هلال عن عطاء عن رفاعة ـ وهو أشبه بالصواب.

رواية أبي موسىٰ رضي الله عنه

٧٦٣ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر قال: ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم أخبرنا أبو زرعة، حدّثنا صفوان بن صالح الدمشقي ثنا مروان بن محمد، ثنا ابن

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٣٨٥.

لهيعة، أخبرني الزبير بن سليمان قال: سمعت الضحاك بن عبد الرحمٰن بن عزرب يقول: حدّثني أبي:

عن أبي موسىٰ الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان، فيغفر لخلقه كلهم أجمعين إلا لمشرك أو مشاحن**».

عائشة رضي الله عنها

٧٦٤ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن عبد الملك قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الحجاج عن يحيىٰ بن أبي كثير عن عروة:

عن عائشة قالت: فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة، فإذا هو بالبقيع رافع رأسه إلى السماء، فقال: «**أكنت تخافين أن يحيف الله عليكِ ورسولُه؟**».

قالت: ما ذلك يا رسول الله، ولكني ظننت أنك أتيت بعض نسائك.

قال: «**إن الله ينزل إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب**»[(١)].

وفي الباب: عن عثمان بن أبي العاص، وأبي ثعلبة الخشني، ومعاذ بن جبل، وعبد الرحمٰن بن عوف، وأبي موسىٰ الأشعري، وسهل بن سعد، وأبي الخطاب ـ رجل من أصحاب النبي ﷺ من رواية إسرائيل بن يونس عن ثور عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: أبو الخطاب.

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٧٦٥ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن عبد الملك قال: ثنا جعفر بن عون قال: ثنا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص:

عن عبد الله قال: إن الله يفتح أبواب السماء في ثلث الليل الباقي، ثم يهبط إلى سماء الدنيا، فيبسط يده فيقول: ألا عبد يسألني فأعطيه، فما يزال كذلك حتى يصدع الفجر.

---

(١) أخرجه مسلم في الجنائز حديث ١٠٣، والترمذي في الصوم باب ٣٨، والنسائي في الجنائز باب ١٠٣، وعشرة النساء باب ٤، وابن ماجه في الإقامة باب ١٩١، وأحمد في المسند ٦/٢٢١، ٢٣٨.

ابن عباس رضي الله عنه

٧٦٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا أحمد بن عيسىٰ بن سكين قال: ثنا أبو عمر ـ عبد الحميد بن محمد بن المستام ـ قال: ثنا أبي ـ محمد بن المستام ـ قال: حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن طارق بن عبد الرحمٰن قال: سمعت سعيد بن جبير يقول:

سمعت ابن عباس يقول: إن الله يمهل في شهر رمضان كل ليلة إذا ذهب الثلث الأول من الليل هبط إلى سماء الدنيا، ثم قال: هل من سائل فيعطىٰ؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من تائب فيتاب عليه؟.

أم سلمة رضي الله عنها

٧٦٧ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر، أنبأ عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، أخبرنا العباس بن يزيد، أخبرنا مروان بن إسحٰق، أخبرنا محمد بن أبي إسماعيل عن خيثمة بن عبد الرحمٰن:

عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله ـ عز وجل ـ ينزل إلى السماء الدنيا، فيباهي بأهل عرفة ملائكته فيقول: انظروا إلى عبادي، أتوني شعثًا غبرًا، يا أهل عرفة، قد غفرت لكم**».

٧٦٨ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدّثني عقبة قال: ثنا الأعمش عن أبي صالح:

عن أم سلمة قالت: نعم اليوم يوم ينزل الله فيه إلى سماء الدنيا.

قيل: يا أم المؤمنين، وأي يوم هو؟.

قالت: يوم عرفة.

عطاء بن يسار

٧٦٩ ـ **أخبرنا** الحسين بن عمر قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا بشر بن موسىٰ قال: ثنا سعيد بن منصور قال: ثنا أبو معشر عن أبي حازم ومحمد بن قيس عن أبي حازم:

عن عطاء بن يسار قال: ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل منها ـ يعني ليلة النصف من شعبان ـ ينزل الله ـ تبارك وتعالى ـ إلى سماء الدنيا فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم.

٧٧٠ ـ **أخبرنا** الحسين قال: أخبرنا أحمد قال: ثنا بشر بن موسىٰ قال: ثنا عبدة قال: ثنا حسين الجعفي عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: كان عطاء إذا ذكر عنده ليلة النصف من شعبان، وما يقال فيها، فيقول: إني لأرجو أن يكون ذلك في كل ليلة.

عمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي

٧٧١ ـ **أخبرنا** الحسين قال: أخبرنا أحمد قال: ثنا بشر قال عبد الله بن يزيد المقرىء قال: ثنا حرملة بن عمران قال: حدّثني سليمان بن حميد أنه: سمع محمد بن كعب القرظي يحدث عن عمر بن عبد العزيز قال:

إذا فرغ الله من أهل الجنة وأهل النار، أقبل ـ تبارك وتعالى ـ في ظلل من الغمام، ومعه الملائكة، فيقف على أهل أول درجة من الجنة، فيسلم عليهم، فيردون عليه، وهو قوله: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ۝٥٨﴾ [يٓس: الآية ٥٨].

٧٧٢ ـ **أخبرنا** الحسين قال: أخبرنا أحمد قال: ثنا بشر قال: ثنا محمد بن كليب قال: ثنا معتمر قال: سمعت برد يحدث:

عن مكحول قال: يطلع الله ـ تبارك وتعالى ـ على خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر للمستغفرين، ويتوب على التائبين، ويدع أهل الحقد بحقدهم، فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن.

٧٧٣ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو زرعة الرازي قال: ثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري قال: ثنا الحكم بن الوليد الوُحَاظي قال: سمعت الفضيل بن فضالة الهوزني يقول: إن الله يهبط إلى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان، فيعطي رِغَابًا ويفك رقابًا ويفخم عقابًا.

٧٧٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر بن أحمد قال: ثنا أحمد بن خلف قال: ذكر أحمد بن علي الأبَّار:

إن عبد الله بن طاهر قال لإسحٰق بن راهويه: ما هذه الأحاديث التي يحدث بها أن الله ـ عز وجل ـ ينزل إلى سماء الدنيا، والله يصعد وينزل؟!.

قال: فقال له إسحٰق: تقول: إن الله يقدر على أن ينزل ويصعد ولا يتحرك؟.

قال: نعم.

قال: فلم تنكر؟!

٧٧٥ ـ **وأخبرنا** أحمد قال: أخبرنا عمر قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا أحمد بن علي الأبار قال: ثنا أبو محمد البلخي قال:

قال الفضيل بن عياض: إذا قال لك الجهمي: أنا كفرت برب ينزل يزول فقل: أنا أُؤمن برب يفعل ما يشاء.

٧٧٦ ـ **وأخبرنا** الحسين بن عمر قال: ثنا أحمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن علي الأبار قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: إذا سمعت الجهمي يقول: أنا كفرت برب ينزل، فقل: أنا أؤمن برب يفعل ما يريد.

٧٧٧ ـ **قال** حنبل بن إسحٰق قال: سألت أبا عبد الله بن محمد بن حنبل عن الأحاديث التي تروىٰ عن النبي ﷺ: «**إن الله ينزل إلى السماء الدنيا**»؟.

فقال أبو عبد الله: نؤمن بها، ونصدق بها، ولا نرد شيئًا منها، إذا كانت أسانيد صحاحًا، ولا نرد على رسول الله قوله، ونعلم أن ما جاء به الرسول حق، حتى قلت لأبي عبد الله: ينزل الله إلى سماء الدنيا؟.

قال: قلت: نزوله بعلمه بماذا؟.

فقال لي: اسكت عن هذا، ما لك ولهذا، امض الحديث على ما رُوِيَ بلا كيف ولا حد بما جاءت به الآثار وبما جاء به الكتاب.

قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾ [النحل: الآية ٧٤]. ينزل كيف يشاء بعلمه وقدرته، أحاط بكل شيء علمًا، لايبلغ قدره واصف، ولا ينأىٰ عنه هرب هارب.

سياق ما فُسّر من الآيات في كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ على أن المؤمنين يرون الله ـ عزّ وجلّ ـ يوم القيامة بأبصارهم

قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: الآية ٢٦].

رُوِيَ عن النبي ﷺ فيما صح عنه من تفسيره أنه: النظر إلى الله ـ عزّ وجلّ.

ورُوِيَ ذلك من الصحابة

عن أبي بكر الصديق وحذيفة بن اليمان، وأبي موسىٰ الأشعري، وابن مسعود، وابن عباس.

ومن التابعين

عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وسعيد بن المسيب، والحسن، وعكرمة، وعامر بن سعد البجلي، وأبي إسحٰق السبيعي، ومجاهد، وعبد الرحمٰن بن سابط، وقتادة، والضحاك، وأبو سنان.

٧٧٨ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس، وعيسىٰ بن علي قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا هدبة بن خالد قال: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى:

عن صهيب قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يُونس: الآية ٢٦]. فقال: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى منادٍ: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعدًا، ويريد أن ينجزكموه.**

فيقولون: ما هو؟ ألم يثقل موازيننا؟ ويبيض وجوهنا؟ ويدخلنا الجنة؟ ويجرنا من النار؟!

فيكشف الحجاب، فينظرون إلى الله، فما شيء أعطوه أحب إليهم من النظر إليه، وهو الزيادة»(١). أخرجه مسلم في «الصحيح».

٧٧٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: ثنا إسماعيل بن العباس الوراق قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا سلم بن سالم البلخي، عن نوح بن أبي مريم عن ثابت:

عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يُونس: الآية ٢٦].

قال: «﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يُونس: الآية ٢٦]، **قال: العمل في الدنيا** ﴿ٱلْحُسْنَىٰٓ﴾ [النِّساء: الآية ٩٥] **وهي: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله ـ عز وجل ـ**».

٧٨٠ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: ثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: ثنا يعقوب بن سفيان قال: ثنا صفوان بن صالح قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا زهير بن محمد قال: حدّثني من سمع أبا العالية الرياحي يحدث:

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٢٩٧، والترمذي في تفسير سورة ١٠، باب ١، وابن ماجه في المقدمة باب ١٣، وأحمد في المسند ٤/ ٣٣٣.

عن أُبيّ بن كعب قال: سألت رسول الله ﷺ عن «الزيادة» في كتاب الله ـ عز وجل ـ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يُونس: الآية ٢٦]؟.

قال: **«الحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى الله ـ عز وجل ـ»**.

٧٨١ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين بن يعقوب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الرازي ثنا محمد بن حميد، ثنا إبراهيم بن المختار عن ابن جريج عن عطاء الخراساني:

عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

قال: **«الزيادة: النظر إلى وجه ربهم ـ عز وجل ـ»**.

٧٨٢ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله، أخبرنا علي بن محمد المصري، قال: ثنا يوسف بن يزيد قال: ثنا أسد بن موسىٰ قال: ثنا قيس بن الربيع عن أبان عن أبي تميمة الهجيمي أنه:

سمع أبا موسىٰ يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«يبعث الله ـ عز وجل ـ يوم القيامة مناديًا ينادي أهل الجنة بصوت يسمع أولهم وآخرهم: إن الله وعدكم الحسنى، والحسنى الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله ـ عز وجل ـ»**.

أبو بكر رضي الله عنه

٧٨٣ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد بن علي قال: ثنا إبراهيم بن حماد قال: ثنا أبو موسىٰ ـ محمد بن المثنى ـ قال: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي عن إسرائيل عن أبي إسحٰق عن مسلم بن نذير: عن حذيفة: /ح/.

٧٨٤ ـ **وأخبرنا** عبيد الله قال: أخبرنا محمد بن خالد قال: ثنا إسحٰق بن إبراهيم قال: ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحٰق عن عامر بن سعد عن أبي بكر: /ح/.

وعن إسرائيل عن أبي إسحٰق عن مسلم بن نذير:

عن حذيفة: أنهما قالا: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾: الجنة، ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ قالا: النظر إلى وجه الله.

أبو موسىٰ رضي الله عنه

٧٨٥ ـ **أخبرنا** محمد بن أبي بكر قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا وكيع قال: ثنا أبو بكر الهذلي عن أبي تميمة: عن أبي موسىٰ: /ح/.

٧٨٦ ـ **وأخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد بن يونس قال: ثنا المعلى بن الفضل قال: ثنا أبو بكر الهذلي عن أبي تميمة الهجيمي قال:

سمعت أبا موسىٰ الأشعري في قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يُونس: الآية ٢٦].

قال: النظر إلى وجه ربهم.

لفظ وكيع: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾: الجنة، ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ قال: النظر إلى الله ـ عز وجل ـ.

ابن مسعود، وابن عباس رضي الله عنهما

٧٨٧ ـ ٧٨٨ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: نا الحسين بن علي بن مهران الفسوي قال: حدّثنا عامر بن الفرات عن أسباط بن نصر عن إسماعيل السدي عن أبي مالك وأبي صالح:

عن ابن عباس: وعن مرة الهمداني: عن ابن مسعود: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾. قال: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ [يُونس: الآية ٢٦].

قال: أما الحسنى: فالجنة، وأما الزيادة: فالنظر إلى وجه الله، وأما القتر: فالسواد.

سعيد بن المسيب

٧٨٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر بن أحمد قال: ثنا عبد الله بن محمد بن شاذان قال: ثنا أسامة بن أحمد التُّجيبي ـ بمصر ـ قال: ثنا الحارث بن مسكين قال: حدّثني إبراهيم بن مُلَيح عن داود بن أبي زنبر عن مالك عن يحيىٰ:

عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: الآية ٢٦].

قال: أحسنوا شهادة أن لا إلٰه إلّا الله، والحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله.

الحسن البصري

٧٩٠ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا الحسن بن علي بن شبيب قال: ثنا عثمان بن محمد قال: ثنا معاوية بن هشام عن علي بن صالح عن أبي بشر الحلبي:

عن الحسن: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

قال: الحسنى: دخول الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله.

وكذلك روىٰ عوف الأعرابي، عن الحسن، ذكره عبد الرحمٰن بن أبي حاتم.

٧٩١ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: ثنا إبراهيم بن حماد ـ إملاءً ـ قال: ثنا أبو موسىٰ ـ محمد بن المثنىٰ ـ قال: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا حماد بن زيد عن ثابت:

عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

قال: الزيادة: النظر إلى وجه ربهم ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ [يونس: الآية ٢٦] بعد النظر إلى ربهم ـ عز وجل.

عامر بن سعد البجلي

٧٩٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا إبراهيم بن حماد قال: ثنا محمد بن المثنىٰ قال: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحٰق عن عامر بن سعد: /ح/.

٧٩٣ ـ وأخبرنا عبيد الله قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: ثنا إسحٰق بن إبراهيم قال: ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحٰق:

عن عامر بن سعد في قوله ـ عز وجل: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

قال: هو النظر إلى وجه الله ـ عز وجل.

أبو إسحٰق

٧٩٤ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا ابن الحسن قال: ثنا الحسن بن علي قال: ثنا إسماعيل بن موسىٰ قال: ثنا شريك:

عن أبي إسحٰق قال: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يُونس: الآية ٢٦].

قال: النظر إلى وجه الرحمٰن.

عبد الرحمٰن بن سابط

٧٩٥ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان ومحمد بن أحمد بن أبي طاهر قالا: حدّثنا أحمد بن سلمان قال: ثنا محمد بن عبد الله قال: ثنا عثمان بن محمد قال: ثنا جرير عن ليث:

عن ابن سابط قال: ﴿وَزِيَادَةٌ﴾: النظر إلى وجه ربهم.

عكـــرمة

٧٩٦ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن قال: حدّثني أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطِّهراني ـ قال: أخبرنا حفص بن عمر العدني ـ وكان صدوقًا ـ قال: ثنا الحكم بن أبان:

عن عكرمة في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

قال: قوله: ﴿أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ قول: لا إله إلا الله، و﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: الجنة، و«الزيادة»: النظر إلى وجهه الكريم.

مجـــاهـد

٧٩٧ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن قال: ثنا أبي قال: ثنا عبد الرحمٰن بن خلف الرّقي قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل قال: ثنا حماد بن سلمة عن ليث:

عن مجاهد: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ﴾.

قال: ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: الجنة، و«الزيادة»: النظر إلى الرب.

قتـــادة

٧٩٨ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: ثنا إسحٰق بن الحسن قال: ثنا الحسين بن محمد قال: ثنا شيبان:

عن قتادة في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

قال: ذكر لنا أن المؤمنين إذا دخلوا الجنة ناداهم ربهم: إن الله وعدكم الحسنىٰ، وهي الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الرحمٰن.

قال الله ـ عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣)﴾
[القِيَامَة: الآيتان ٢٢، ٢٣]

في تفسير قوله ـ تبارك وتعالى:

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣)﴾
[القِيَامَة: الآيتان ٢٢، ٢٣]

فرُوِيَ عن ابن عباس أنه: النظر إلى الله ـ عز وجل.

وبه قال من التابعين

الحسن، وعكرمة، ومجاهد، ومحمد بن علي بن الحسين، وزيد بن علي بن حسن، وقتادة، والضحاك بن مزاحم.

ومن الفقهـــاء

مالك، والشافعي، أنهما استدلا على جواز الرؤية بهذه الآية.

ابن عباس رضي الله عنهما

٧٩٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر قال: ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: ثنا أحمد بن الحسن الخزاز، حدّثنا أبي قال: ثنا حصين ـ يعني ابن مخارق ـ عن عبد الصمد عن أبيه:

عن ابن عباس في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣)﴾.

قال: مسرورة ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣)﴾ قال: تنظر إلى ربها.

الحســـــن

٨٠٠ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله قال: ثنا محمد بن عمرو قال: ثنا محمد بن عبد الملك، حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا مبارك:

عن الحسن: قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣)﴾.

قال: النضرة: الحسن. نظرت إلى ربها ـ عز وجل ـ فنضرت بنوره ـ عز وجل.

مجـــاهـــد

٨٠١ ـ **أخبرنا** علي بن أحمد بن عمر المقرىء قال: ثنا جعفر بن محمد بن الحجاج قال: ثنا نصر بن عبد الملك قال: ثنا إبراهيم بن أبي الليث قال: ثنا الأشجعي عن سفيان عن منصور:

عن مجاهد: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾ [القِيَامَة: الآية ٢٢].

قال: نضرت إلى ربها، ناظرة.

٨٠٢ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن قال: ثنا حماد بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري قال: ثنا مؤمل قال: ثنا إبراهيم بن يزيد المكي عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث:

عن مجاهد في قوله ـ عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾.

قال: حسنة. ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القِيَامَة: الآية ٢٣] قال: تنظر إلى ربها ـ تبارك وتعالى.

عكـــرمة

٨٠٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد قال: ثنا عمر بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن المغلس، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة في قوله: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾: تنظر إلى ربها نظرًا.

٨٠٤ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن قال: حدّثنا أبو زرعة قال: ثنا سلمة بن شبيب ـ أبو عبد الرحمٰن ـ قال: ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان قال: ثنا أبي: عن عكرمة في قوله ـ عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾.

قال: مسرورة فرحة إلى ربها ناظرة.

قال عكرمة: انظر ماذا أعطى الله عبده من النور في عينيه، إذ لو جعل جميع ما خلق الله من الإنس والجن والدواب والطير وكل شيء خلق الله فجعل نور أعينهم في عيني عبد من عباده، ثم كشف عن الشمس سترًا واحدًا، ودونها سبعون سترًا، ما قدر على أن ينظر إلى الشمس، والشمس: جزء من سبعين جزءًا من نور الكرسي، والكرسي: جزء من سبعين جزءًا من نور العرش، والعرش: جزء من سبعين جزءًا من نور الستر.

فانظروا ماذا أعطى عبده من النور في عينيه النظر إلى وجه ربه الكريم عيانًا.

في تفسير قوله تعالى:

﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥﴾ [المطففين: الآية ١٥]

عن الحسن، ومحمد بن كعب القرظي، وإبراهيم الصائغ: أنه النظر إلى الله ـ عز وجل.

ومن الفقهاء

مالك، والماجشون، والشافعي، ووكيع، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

وقال الحسن، ومالك بن أنس، وعبد العزيز الماجشون، ووكيع، والشافعي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم: إنه لا يراه إلا المؤمنون والكفار لا يرونه.

٨٠٥ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمرو قال: ثنا محمود بن جعفر بن يزيد قال: حدّثنا عبد الله بن أبي سعد قال: ثنا محمد بن عمر القصبي قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد قال: ثنا عمرو:

عن الحسن في قوله: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥﴾.

قال: إذا كان يوم القيامة برز ربنا ـ تبارك وتعالى، فيراه الخلق، ويحجب الكفار، فلا يرونه، وهو قوله:

﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥﴾.

٨٠٦ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أبي قال: ثنا روح بن عبد الواحد الحراني قال: ثنا خليد بن دعلج:

عن الحسن في قوله: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥﴾.

قال: عن النظر إلى الله يوم القيامة يعني الكفار لقوله: ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ۝١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝١٧﴾ [المطففين: الآيتان ١٦، ١٧].

٨٠٧ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن قال: ثنا الحسين بن أيوب القزويني قال: ثنا أحمد بن الحسن الصفار قال: ثنا علي بن المديني قال: ثنا محمد بن سليم عن يحيىٰ بن سعيد قال:

قال إبراهيم الصائغ: ما يسرني أن لي نصف الجنة بالرؤية، ثم تلا: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ۝١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝١٧﴾ [المطففين: الآيات ١٥ - ١٧].

قال: بالرؤية.

مـــالـك

٨٠٨ ـ **أخبرنا** محمد بن عمر بن محمد بن الأنبأري قال: أخبرنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال: ثنا أحمد بن أصرم بن خزيمة المغفلي قال: ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ـ قراءة ـ عن أشهب بن عبد العزيز ـ صاحب مالك ـ قال:

قال رجل لمالك: يا أبا عبد الله، هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة؟.

قال: لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة، لم يعيّر الله الكفار بالحجاب، فقال: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥﴾ [المطفِّفين: الآية ١٥].

قال أبو العباس المغفلي: وحدّثنا أبو موسىٰ الأنصاري: بمثله، وزاد فيه فقال له: يا أبا عبد الله، فإن قومًا يزعمون أن الله لا يُرىٰ.

قال مالك: السيف السيف.

الشـــافعـي

٨٠٩ ـ **أخبرنا** الحسين بن إبراهيم قال: سمعت أبا محمد: الحسن بن علي الطبري ـ بجرجان ـ قال: سمعت موسىٰ بن العباس الأزاروادي يقول: سمعت أبا إبراهيم المزني ـ صاحب الشافعي ـ يقول:

سمعت الشافعي يقول في قوله: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥﴾.

قال: فيها دلالة على أن أولياء الله يرون ربهم يوم القيامة.

٨١٠ ـ **أخبرنا** الحسين قال: سمعت أبا زرعة ـ أحمد بن الحسين الرازي ـ يقول: سمعت أحمد بن محمد بن الحسين يقول:

سئل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: هل يرى الخلق كلهم ربهم يوم القيامة: المؤمنون والكفار؟.

فقال محمد: ليس يراه إلا المؤمنون.

قال محمد: وسئل الشافعي عن الرؤية؟.

فقال: يقول الله ـ عز وجل: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥﴾ ففي هذا دليل على أن المؤمنين لا يحجبون عن الله ـ عز وجل.

في تفسير قوله عز وجل
﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [قٓ: الآية ٣٥]

٨١١ ـ **رُوِيَ** عن علي، وأنس بن مالك: أنه النظر إلى وجه الله ـ عز وجل ـ.

ومن التابعيـــن

٨١٢ ـ **زيد** بن وهب، وقال: يتجلى لهم كل جمعة.

٨١٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر بن أحمد قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا يحيىٰ بن يمان قال: ثنا شريك عن أبي اليقظان:

عن أنس بن مالك في قوله ـ عز وجل: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾.

قال: يظهر لهم الرب ـ عز وجل ـ يوم القيامة.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين في رؤية الرب ـ عز وجل ـ

ورُوِيَ ذلك من الصحابة

عن أبي بكر، وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي موسىٰ، وابن عباس، وابن عمر، وأبي أمامة، ومعاوية، وأبي هريرة، وجابر، وحذيفة، وأنس بن مالك، وعمار بن ياسر، وزيد بن ثابت، وفضالة بن عبيد، ورجل من أصحاب النبي ﷺ.

ومن التابعيـــن

سعيد بن المسيب، وطاوس، ومجاهد، وعكرمة، ومحمد بن كعب القرظي، وكعب الأحبار، وأبو العالية، والحسن، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وقتادة، وعبد الرحمٰن بن سابط، وأبي إسحٰق السبيعي، والربيع بن أنس، وإبراهيم الصائغ، ويزيد بن أبي مالك، وعبد الواحد بن زيد البصري، والضحاك بن مزاحم، وعبد العزيز بن عمر الزاهد، وابن الربيع السائح، وأبي سنان.

ومن الفقهـــاء

مالك بن أنس، والليث بن سعد، والأوزاعي، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشريك بن عبد الله النخعي،

وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وخارجة بن مصعب، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن المبارك، ووكيع، ويزيد بن هارون، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ وسليمان بن حرب، وأبو النضر ـ هاشم بن القاسم ـ وعبد الله بن وهب المصري، وعلي بن الحسن بن شقيق، وهشام بن عبيد الله الرازي، وأحمد بن حنبل وإسحٰق بن راهويه، وأبو عبيد، وأبو ثور، وأحمد بن صالح المصري، ونعيم بن حماد المروزي، وأبو إبراهيم المزني، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن جرير الطبري، وابن خزيمة، وعبد الرحمٰن بن أبي حاتم.

رواية أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ

٨١٤ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري، عن عطاء بن يزيد: /ح/.

٨١٥ ـ **وأخبرنا** محمد قال: أخبرنا أحمد قال: أخبرنا محمد بن يحيىٰ قال: ثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أخبرهما: /ح/.

٨١٦ ـ **وأخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا عثمان بن أحمد قال: ثنا إبراهيم بن الهيثم قال: ثنا أبو اليمان ـ الحكم بن نافع ـ قال: أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرنا سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي:

إن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا ـ عز وجل ـ يوم القيامة؟.

فقال رسول الله ﷺ: «**هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟**».

قالوا: لا.

قال: «**فهل تمارون في القمر ليس دونه سحاب؟**».

قالوا: لا يا رسول الله.

قال: «**فإنكم ترونه كذلك**»[1].

(١) أخرجه البخاري في التوحيد باب ٢٤، والرقاق باب ٥٢، ومسلم في الإيمان حديث ٢٩٩، وأحمد في المسند ٢/ ٢٧٥، ٢٩٣، ٣٦٨، ٥٣٤، ٣/ ١٦.

ألفاظهم سواء، أخرجه البخاري عن أبي اليمان، ومسلم عن عبد الله بن عبد الرحمٰن السمرقندي عن أبي اليمان.

٨١٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا محمد بن أبي نعيم قال: ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي:

عن أبي هريرة أنه أخبره قال: قال الناس: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟.

قال: **«هل ضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ هل تضارون في القمر ليلة البدر؟»**.

قالوا: لا.

قال: **«فكذلك ترونه»**(١).

قال أبو سعيد: لكني أشهد لحفظته من رسول الله ﷺ.

أخرجه البخاري عن عبد العزيز بن عبد الله عن إبراهيم، ومسلم عن زهير عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه.

٨١٨ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قالا: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان قال: ثنا يحيىٰ بن عبد الله بن بكير قال: ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار:

عن أبي سعيد أنه قال: قلنا: يا رسول الله، هل نرى ربنا؟.

قال: **«هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان صحوًا؟»**.

قلنا: لا.

قال: **«أفتضارون في رؤية القمر ليلة البدر إذا كان صحوًا؟»**.

قلنا: لا.

قال: **«فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذٍ، إلا كما تضارون في رؤيتهما»**(٢).

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) أخرجه البخاري في التوحيد باب ٢٤، ومسلم في الإيمان حديث ٣٠٢.

ألفاظهما قريبة. أخرجه البخاري عن يحيىٰ بن بكير، والبخاري ومسلم من حديث حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم.

٨١٩ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء قال: ثنا سفيان بن عيينة عن: /ح/.

٨٢٠ ـ **وأخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا علي بن شعيب قال: ثنا أبو أسامة قال: ثنا سفيان بن عيينة: /ح/.

٨٢٢[(١)] ـ **وأخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: ثنا إسماعيل بن إسحٰق قال: ثنا علي بن المديني: /ح/.

٨٢٣ ـ **وأخبرنا** الحسن قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال: ثنا سليمان بن الأشعث قال: ثنا إسحٰق بن إسماعيل قال: ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح أنه سمعه يحدث عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال ناس: يا رسول الله، أنرى ربنا يوم القيامة؟

قال: «**فهل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ليست في سحاب؟**» قالوا: لا.

قال: «**فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟**».

قالوا: لا.

قال: «**والذي نفسي بيده، لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤية أحدهما**»[(٢)].

واللفظ لحديث إسحٰق بن إسماعيل. أخرجه مسلم في «الصحيح»، وأبو داود في «السنن».

٨٢٤ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا هدبة بن خالد قال: ثنا وهيب قال: ثنا مصعب بن محمد عن أبي صالح السمان:

---

(١) سقط سهوًا عند الترقيم الرقم ٨٢١.

(٢) أخرجه البخاري في تفسير سورة ٤، باب ٨، ومسلم في الإيمان حديث ٣٠٢، والزهد حديث ١٦، وأبو داود في السنة باب ١٩، وابن ماجه في المقدمة باب ١٣.

عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله، أكلنا نرى ربنا يوم القيامة؟.

قال: **«أكلكم يرى الشمس بنصف النهار، وليس في السماء سحابة؟»**.

قالوا: نعم.

قال: **«فوالذي نفسي بيده، لترون ربكم يوم القيامة لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤيتها»**[(١)].

رواية جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

٨٢٥ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا محمد بن زياد بن فروة قال: ثنا أبو شهاب عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم:

عن جرير بن عبد الله قال: كنا عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال:

«إنكم سترون ربكم عيانًا كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها». وقرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[(٢)] [طه: الآية ١٣٠].

أخرجه البخاري عن يوسف بن موسىٰ عن عاصم بن يوسف اليربوعي عن أبي شهاب هذا اللفظ في الصحيح.

٨٢٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن نصر بن بحير القاضي ـ بواسط ـ قال: ثنا علي بن محمد بن زكريا قال: أخبرنا المعافى بن سليمان قال: ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد ـ وهو ابن أبي أنيسة ـ عن إسماعيل عن قيس:

عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنكم ستعاينون ربكم»**[(٣)].

٨٢٧ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم البزار ـ سنة تسع عشرة وثلثمائة ـ قال: ثنا أبو زيد ـ عمر بن شبة بن عبيدة النميري ـ قال: ثنا يحيىٰ بن سعيد القطان عن إسماعيل بن أبي خالد قال: حدّثني قيس بن أبي حازم قال:

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/٣٨٩.

(٢) أخرجه البخاري في التوحيد باب ٢٤.

(٣) أخرجه ابن حجر في فتح الباري ١٣/٤٢٧.

حدّثني جرير قال: كلنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ: /ح/.

٨٢٨ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر البزاز قال: ثنا القاسم بن إسماعيل قال: ثنا يعقوب الدورقي ثنا وكيع قال: ثنا إسماعيل عن قيس بن أبي حازم:

عن جرير قال: كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «**إنكم ستعرضون على ربكم، وترونه كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها فافعلوا**»(١).

أخرجه البخاري عن مسدد عن يحيىٰ. ومسلم عن أبي بكر عن وكيع.

٨٢٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عمران قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن محمد بن خشرماه القزويني قال: ثنا محمد بن جعفر ـ أبو عبد الله الطالقاني ـ قال: ثنا صالح بن محمد الترمذي قال: ثنا حماد بن أبي حنيفة ـ النعمان بن ثابت ـ عن أبيه عن إسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم قال:

سمعت جرير بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر ليلة البدر، لا تضارون في رؤيته، فانظروا لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها**».

قال حماد: يعني به الغداة والعشاء.

أنس بن مالك رضي الله عنه

٨٣٠ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: ثنا مكي بن عبدان قال: أخبرنا عبد الله بن هاشم قال: ثنا يحيىٰ بن سعيد قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة قال: ثنا قتادة:

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ: «**يجمع المؤمنون يوم القيامة، فيهتمون ذلك فيقولون: لو استشفعنا على ربنا فأراحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم**.

فذكر الحديث إلى أن قالوا: «**ائتوا محمدًا، قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر**».

---

(١) أخرجه مسلم في المساجد حديث ٢١٢، والترمذي في الجنة باب ١٦.

فيأتوني حتى أستأذن على ربي فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت ـ أو خررت ساجدًا لربي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدًا، فأدخلهم الجنة.

ثم أعود إليه الثانية، فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجدًا لربي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع، قل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمد بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدًا، فأدخلهم الجنة.

ثم أعود إليه الثالثة، فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجدًا لربي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمد بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدًا، فأدخلهم الجنة.

ثم أعود إليه الرَّابعة، فأقول: يا رب، ما بقي إلا من حبسه القرآن»(١).

أخرجه البخاري ومسلم من حديث سعيد بن أبي عروبة.

رواية أبي موسىٰ ـ عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه

٨٣١ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر البزاز قال: ثنا يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب قال: ثنا حفص بن عمرو الربالي قال: ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال: ثنا أبو عمران الجوني: عن أبي بكر عن عبد الله بن قيس:

عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: **«جنتان من فضة: آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب: آنيتهما وما فيهما، وما بين أن ينظروا إلى ربهم تبارك وتعالى، إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن»**(٢).

أخرجه البخاري ومسلم، جميعًا من حديث عبد الصمود.

---

(١) أخرجه البخاري في الرقاق باب ٥١، وأحاديث الأنبياء باب ٣، وتفسير سورة ٢، باب ١، وسورة ١٧، باب ٥، والتوحيد باب ١٩، ٢٤، ٣٦، ومسلم في الإيمان حديث ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٧، والترمذي في الجمعة باب ٦٣، والقيامة باب ١٠، وتفسير سورة ١٧، باب ١٩، وابن ماجه في الزهد باب ٣٧، وأحمد في المسند ٥/١٤٥، ١٤٨.

(٢) أخرجه البخاري في التوحيد باب ٢٤، وتفسير سورة ٥٥، باب ١، ٢، ومسلم في الإيمان حديث ٢٩٦، والترمذي في الجنة باب ٣، ٧، وابن ماجه في المقدمة باب ١٣، والدارمي في الرقاق باب ١٠١، وأحمد في المسند ٤/٤١١، ٤١٦.

٨٣٢ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي بن عيسىٰ قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا هدبة بن خالد قال: ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة القرشي: عن أبي بردة الأسلمي قال: وفدت إلى الوليد بن عبد الملك، فكان الذي يعمل في حوائجي عمر بن عبد العزيز فلما قضيت حوائجي أتيته فودعته وسلمت عليه.

ثم ذكرت حديثًا حدّثني به أبي سمعه من رسول الله ﷺ فأحببت أن أحدثه لما أولاني من قضاء حوائجي، فرجعت إليه فلما رآني قال: رد الشيخ حاجة، فلما قربت منه، قال: ما ردك أليس قد قضيت حوائجك؟.

قال: قلت: بلى، ولكن حديثًا سمعته من أبي، سمعه من رسول الله ﷺ فأحببت أن أحدثك به لما أوليتني.

قال: وما هو؟.

قال: حدّثني أبي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويبقى أهل التوحيد فيقال لهم: ما تنتظرون وقد ذهب الناس؟.**

فيقولون: إن لنا ربًا كنا نعبده في الدنيا لم نره، قال: وتعرفونه إذا رأيتموه؟.

فيقولون: نعم.

فيقال لهم: كيف تعرفونه ولم تروه؟.

قالوا: إنه لا شبه له.

فيكشف لهم عن الحجاب، فينظرون إلى الله ـ عز وجل، فيخرون له سجدًا، ويبقى أقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر، فيريدون السجود فلا يستطيعون.

فيقول الله ـ عز وجل ـ: يا عبادي، ارفعوا رؤوسكم، فقد جعلت بدل كل رجل منكم رجلًا من اليهود والنصارى في النار.

فقال عمر بن عبد العزيز: الله الذي لا إله إلا هو لحدث أبوك بهذا الحديث، سمعه من رسول الله ﷺ؟.

فحلف له ثلاثة أيمان على ذلك.

فقال عمر: ما سمعت في أهل التوحيد حديثًا هو أحب إليَّ من هذا الحديث[١].

رواية صهيب وعدي رضي الله عنهما

٨٣٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا إسماعيل بن العباس الوراق: قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ:

عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أهل الجنة نودوا: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعدًا لم تروه.**

قال: فيقولون: ما هو؟ ألم يبيض وجوهنا؟ ويزحزحنا عن النار، ويدخلنا الجنة؟.

قال: فيكشف الحجاب ـ عز وجل ـ فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئًا هو أحب إليهم مما هم فيه».

ثم قرأ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[٢] [يونس: الآية ٢٦].

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون.

عدي بن حاتم رضي الله عنه

٨٣٤ ـ **أخبرنا** محمد بن عمر بن محمد بن حميد وعبد السلام بن علي بن محمد بن عمر قالا: أخبرنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال: ثنا أحمد بن بديل قال: ثنا وكيع قال: ثنا الأعمش عن خيثمة:

عن عدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ـ عز وجل ـ ليس بينه وبينه ترجمان**»[٢]. أخرجاه من حديث الأعمش.

جابر بن عبد الله رضي الله عنه

٨٣٥ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا الحسين بن علي الآدمي ـ في درب عون سنة ثمان وأربعين ومائتين ـ

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٠٩، ٥/٣٣، ٣٥.

(٢) تقدم الحديث مع تخريجه.

قال: ثنا روح بن عبادة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ـ سئل عن الورود حتى ـ قال: فيتجلىٰ لهم ربهم[1]. أخرجه مسلم عن أبي قدامة، وإسحٰق بن منصور عن روح.

٨٣٦ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر أخبرنا علي بن إسحٰق بن محمد قال: ثنا علي بن حرب قال: ثنا إسحٰق بن عبد الواحد قال: ثنا أبو عاصم العباداني قال: ثنا الفضل الرقاشي، عن محمد بن المنكدر:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينا أهل الجنة في نعيمهم، إذ طلع عليهم ربهم ـ عز وجل ـ، فيرفعون رؤوسهم، فإذا ربهم قد أشرف عليهم فيقول: السلام عليكم أهل الجنة، فذلك قوله:** ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾﴾ [يٓس: الآية ٥٨]. **فينظر إليهم، وينظرون ـ يعني إليه ـ ثم يحتجب عنهم، ويبقى نور من نوره في منازلهم**»[2].

رواية أبي رزين رضي الله عنه

٨٣٧ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: ثنا هدبة بن خالد قال: ثنا حماد بن سلمة: /ح/.

٨٣٨ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس:

عن عمه أبي رزين قال: قلت: يا رسول الله، أكلنا نرى الله يوم القيامة؟! وما آية ذلك في خلقه؟.

قال: «**يا أبا رزين، أليس كلكم ينظر إلى القمر مخليًا به؟**».

قال: بلى.

قال: «**فالله أعظم، وذلك آيته في خلقه**»[3].

٨٣٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا عقبة بن مكرم قال: ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس:

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٣١٦، وأحمد في المسند ٣/ ٣٨٣.

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ١٣.

(٣) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ١٣، وأحمد في المسند ٤/ ١١، ١٢.

عن أبي رزين قال: قلت: يا رسول الله، أنرى ربنا يوم القيامة؟.

قال: **«نعم»**.

قال: وما آية ذلك في خلقه؟.

قال: **«أليس كلكم ينظر إلى القمر ليلة البدر؟ وإنما هو خلق من خلق الله، الله أعظم وأجلّ»**(١).

رواية ابن عمر رضي الله عنهما

٨٤٠ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أبو الحسين ـ عبد الملك بن يحيىٰ الزعفراني ـ قال: ثنا أحمد بن سعد الزهري قال: ثنا يحيىٰ بن سليمان قال: ثنا يحيىٰ بن يمان قال: ثنا سفيان عن ثوير عن مجاهد:

عن ابن عمر يرفعه قال: **«إن أدنى أهل الجنة منزلة: من ينظر في ملكه ألف سنة، يرى أقصاه كما يرى أدناه، وإن أفضلكم منزلة من ينظر إلى الله غدوة وعشية»**(٢).

٨٤١ ـ **أخبرنا** محمد بن أبي بكر قال: أخبرنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن علي معدان قال: ثنا سهل بن حليمة ـ أبو السري ـ قال: ثنا أبو معاوية وحسين الجعفي قالا: ثنا عبد الملك بن أبجر عن ثوير بن أبي فاختة:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أدنى أهل الجنة منزلة: لمن ينظر في ملكه مسيرة ألفي عام، يرى أقصاه كما يراه أدناه، وإن أرفعهم منزلة: لمن ينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين»**(٣).

رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٨٤٢ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر ومحمد بن علي الشاوي قالا: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء قال: ثنا أبي قال: ثنا ورقاء ـ هو ابن عمر اليشكري ـ قال: ثنا أبو ظبية عن كرز بن وبرة عن نعيم بن أبي هند: عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود:

---

(١) أخرجه أبو داود في السنة باب ١٩.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ١١١.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٣.

عن أبيه عن رسول الله ﷺ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [المطففين: الآية ٦] يوم القيامة: أربعين سنة شاخصة أبصارهم ينظرون فصل القضاء حتى يلجمهم العرق من شدة الكرب.

ثم ينزل الله وتجثو الأمم، فينادي مناد: أيها الناس، ألا ترضون من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم بعبادته ثم توليتم غيره وكفرتم نعمته أن يخلي بينكم وبين ما توليتم، فيتولى كل إنسان ما تولى؟.

فينادي مناد: من كان تولى شيئًا فليلزمه.

قال: فينطلق من كان تولى حجرًا أو عودًا أو دابة.

قال: فتفر منهم آلهتهم، فيقولون: ما شعرنا بهذا، ويتبع اليهود والنصارى وأصحاب الملائكة والشياطين الذين أمروهم بعبادتهم، فيسوقونهم حتى يلقوهم في جهنم، ويبقى أهل الإسلام.

فيقول لهم ربهم ـ عز وجل ـ: ما لكم ذهب الناس وبقيتم؟.

قالوا: إن لنا ربًّا لم نره بعد.

فيقول: وهل تعرفونه إذا رأيتموه؟.

فيقولون: بيننا وبينه آية، إذا رأيناه عرفناه.

فيكشف عن ساق، فيخرون له سجدًا، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر، يريدون أن يسجدوا فلا تلين ظهورهم، ويرفعون رؤوسهم ونورهم بين أيديهم وبأيمانهم، فمنهم من يكون نوره مثل الجبل بين يديه، ثم يكون دون ذلك ـ على قدر أعمالهم ـ فيمشون وهو من بين أيديهم يتبعونه.

فيقول أهل النفاق: ﴿ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ [الحَديد: الآية ١٣] ومضى النور بين أيديهم وبقي أثره مثل حد السيف دحض مزلة ـ ﴿قِيلَ ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌ﴾ [الحَديد: الآية ١٣] إلى آخر الآية.

رواية ابن عباس رضي الله عنه

٨٤٣ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن عمر بن حفص قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: ثنا أبو المثنىٰ ـ معاذ بن المثنىٰ العنبري ـ قال: أخبرنا علي بن عثمان قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا علي بن زيد عن أبي نضرة قال:

خطبنا ابن عباس على هذا المنبر ـ منبر البصرة ـ وقال: قال نبي الله ﷺ:

«ما من نبي إلا له دعوة تنجزها في الدنيا، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي.

وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، فآدم فمن دونه يرونه تحت لوائي ولا فخر.

فيطول يوم القيامة على الناس حتى يقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا».

قال رسول الله ﷺ: «**فيأتون آدم...**» وذكر الحديث.

قال رسول الله ﷺ: «**فيأتوني فيقولون: يا محمد، اشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا.**

فأقول: نعم، أنا لها، حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى، فإذا أراد أن يصدع بين خلقه نادى مناد: أين النبي الأمي وأمته؟».

قال: «فنحن الآخرون الأولون، نحن أواخر الأمم، وأول من يحاسب، فتفرج الأمم عن طريقنا فنمضي غرًا محجلين من إثر الطهور.

فتقول الأمم: كادت هذه الأمة أن تكون كلها أنبياء.

فآتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب، فأقرع الباب، فيقال: من أنت؟.

فأقول: أنا محمد، فيفتح لي، فآتي ربي ـ تبارك وتعالى ـ وهو على كرسيه أو سريره، فيتجلى لي، فأخر له ساجدًا، وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد بعدي.

فيقال لي: ارفع رأسك، واشفع يسمع لك، وقل تعطه، واشفع تشفع.

فأرفع رأسي فأقول: أي ربي، أمتي أمتي»(١). الحديث بطوله.

عمار بن ياسر رضي الله عنه

٨٤٤ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن مهدي العطار قال: ثنا أسد بن موسىٰ قال: ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن: /ح/.

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

٨٤٥ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه قال:

صلّى بنا عمار بن ياسر صلاة أوجز فيها، فلما سلم قيل له: لقد خففت يا أبا اليقظان! قال: أما إني دعوت فيها بدعاء سمعته من رسول الله ﷺ ثم انصرف.

قال: فتبعه رجل ـ فقال عطاء: أبي الذي تبعه لكن كره أن يقول ـ فسأله عن الدعاء.

فقال: «**اللهم إني أسألك بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة لي خيرًا، وتوفني إذا كانت لي الوفاة خيرًا، اللّهم وأسألك كلمة الحكم في الغضب والرضا، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيمًا لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، وأسألك الشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة.**

اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين»(١).

لفظهما سواء إلا أنه زاد أسد بن موسىٰ في حديثه: «**وأسألك الرضا بعد القضاء**».

زيد بن ثابت رضي الله عنه

٨٤٦ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن قال: ثنا أبو زرعة ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب بن صهيب:

عن زيد بن ثابت: أن رسول الله ﷺ علمه وأمره أن يتعاهد أهله به كل صباح: «**لبيك اللّهم لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك، ومنك وبك وإليك، اللّهم ما قلت من قول، أو حلفت من حلف، أو نذرت من نذر، فمشيئتك بين يديه، ما شئت كان، وما لا تشاء لا يكون، لا حول ولا قوة إلا بك، إنك على كل شيء قدير.**

اللّهم وما صلّيتُ من صلاة، فعلى من صليت، وما لعنتُ من لعنة، فعلى من لعنت، أنت وليي في الدينا والآخرة، توفني مسلمًا وألحقني بالصالحين.

---

(١) أخرجه النسائي في السهو باب ٦٢، وأحمد في المسند ٤/ ٢٦٤.

اللّٰهم أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة نظر في وجهك، وشوقًا إلى لقائك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة.

أعوذ بك اللّٰهم أن أظلم أو أظلم، أو أعتدي أو يعتدى عليّ، أو أكتسب خطيئة بخطيئة أو أذنب ذنبًا لا تغفره.

اللّٰهم فاطر السمٰوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، ذا الجلال والإكرام، إني أعهد إليك في الحياة الدنيا، وأشهدك وكفى بك شهيدًا، أن لا إلٰه إلا أنت، وحدك لا شريك لك، لك الملك، ولك الحمد، وأنت على كل شيء قدير، وأشهد أن محمدًا عبدك ورسولك.

وأشهد أن وعدك حق، ولقاءك حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنك تبعث من في القبور.

وأشهد أنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضيعة وعورة، وذنب وخطيئة، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاغفر ذنبي كله، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وتب عليَّ، إنك أنت التواب الرحيم»[١].

فضالة بن عبيد رضي الله عنه

٨٤٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عمران، أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: ثنا عمر بن عثمان قال: ثنا أبي عن محمد بن مهاجر عن ابن حلبس عن أم الدرداء.

أن فضالة بن عبيد كان يدعو يقول: اللّٰهم أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة.

وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي ﷺ.

عبادة بن الصامت، وأُبيّ بن كعب رضي الله عنهما

٨٤٨ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله، أخبرنا عبد الصمد بن علي قال: ثنا محمد بن غالب، ثنا محمد بن عمر المعيطي قال: ثنا بقية قال: ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبي أمية:

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ١٩١.

عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: «**قد حدثتكم عن الدجال، حتى خشيت أن لا تعقلوا، فإن أشكل عليكم منه شيء، فاعلموا أنه أعور، وأن ربكم ليس بأعور، وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا**»(١).

٨٤٩ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي قال: أخبرنا أبو الحسن ـ نعيم بن عبد الملك ـ قال: ثنا العباس بن الفضل الهاشمي قال: ثنا قحطبة بن غدانة قال: ثنا أبو خلدة عن أبي العالية:

عن أُبيّ بن كعب عن النبي ﷺ في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يُونس: الآية ٢٦].

قال: «**النظر إلى وجه الله الكريم**».

أبو أمامة رضي الله عنه

٨٥٠ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو زرعة قال: ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي ومحمد بن مهران قالا: ثنا: /ح/.

٨٥١ ـ **قال**: وثنا إبراهيم بن موسىٰ قال: أخبرنا محمد بن شعيب قال: أخبرني أبو زرعة ـ يعني يحيىٰ بن أبي عمرو السيباني ـ قال: حدّثني عمرو بن عبد الله ـ يعني الحضرمي من أهل حمص ـ قال:

حدّثني أبو أمامة قال: نادى رسول الله ﷺ أن الصلاة جامعة فصعد المنبر فحمد الله، وأثنى عليه، فما كان خطبته حتى نزل إلا في الدجال، ثم قال: «**يا أيها الناس، إنه يبدأ إنه نبي، ولا نبي بعدي، ثم يثني فيقول: أنا ربكم، وليس ربكم بأعور، ولا ترون ربكم حتى تموتوا**»(٢).

قال: واللفظ لحديث عبد الرحمٰن.

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الأدب باب ٧٧، والفتن باب ٢٦، والتوحيد باب ١٧، والجهاد باب ١٧٨، وأحاديث الأنبياء باب ٣، ومسلم في الفتن حديث ٩٥، ١٠١، وأبو داود في الملاحم باب ١٤، والسنة باب ٢٦، والترمذي في الفتن باب ٥٦، ٦٢، وابن ماجه في الفتن باب ٣٣، وأحمد في المسند ١/١٧٦، ١٨٢، ٢/٢٧، ١٤٩، ٦/١٤٠.

(٢) أخرجه ابن ماجه في الفتن باب ٣٣.

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٨٥٢ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: أخبرنا الحسن بن عثمان قال: ثنا يعقوب بن سفيان قال: ثنا محمد بن المصفىٰ قال: ثنا سويد بن عبد العزيز قال: ثنا عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه، عن جده:

عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**يزور أهل الجنة الرب ـ تبارك وتعالى ـ في كل جمعة**»، وذكر ما يعطون.

قال: «**ثم يقول تبارك وتعالى: اكشفوا حجابًا، فيكشف حجاب، ثم حجاب، ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى عن وجهه، فكأنهم لم يروا نعمة قبل ذلك، وهو قوله تبارك وتعالى:** ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [قَ: الآية ٣٥].

٨٥٣ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن إسحٰق قال: ثنا عبد العزيز بن أبان قال: ثنا بشير بن مهاجر:

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا سيخلو الله به يوم القيامة، ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان**»(١).

حذيفة رضي الله عنه

٨٥٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال: ثنا أحمد بن محمد بن علي الرياحي قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن زياد التستري قال: ثنا سليمان ـ يعني ابن الحكم البصري ـ قال: ثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي:

عن حذيفة بن اليمان قال: كنا مع رسول الله جلوسًا ليلة البدر، إذ رفع رأسه إلى القمر فقال: «**إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته شيئًا**»(١).

رجل من أصحاب النبي رضي الله عنه

٨٥٥ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال: أخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنه:

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله قال للناس ـ وهو يحذرهم الدجال: «**تعلمن أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت؛ فإنه مكتوب بين عيني الدجال: «كافر» يقرؤه كل من كره عمله**».

فتحصل في الباب ممن روىٰ عن رسول الله ﷺ من الصحابة حديث الرؤية ثلاث وعشرون نفسًا:

منهم: علي، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخدري، وجرير، وأبو موسىٰ، وصهيب، وجابر، وابن عباس، وابن عمر، وأنس، وعمار بن ياسر، وأبي بن كعب، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وحذيفة، وعبادة، وأبو أمامة، وعدي بن حاتم، وأبو رزين العقيلي، وكعب بن عجرة، وفضالة بن عبيد، وبريدة، ورجل من أصحاب النبي ﷺ.

٨٥٧[(١)] ـ **وأخبرنا** علي بن أحمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله قال: ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر البارودي قال: ثنا مفضل بن غسان قال:

سمعت يحيىٰ بن معين يقول: عندي سبعة عشر حديثًا في الرؤية كلها صحاح.

لقمان الحكيم

٨٥٨ ـ **ذكره** عبد الرحمـٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو بكر ـ محمد بن عبد الله بن حبيب الواسطي ـ قال: ثنا أبو عمران ـ موسىٰ بن إسماعيل الْحُبلي ـ قال: ثنا حفص بن سلم عن عون بن أبي شداد: عن الحسن في وصية لقمان لابنه قال:

يا بني، إذا صمت فاغسل وجهك، وادهن رأسك، وارفع صوتك في الملأ كي لا يعلموا أنك صائم، ولا ترائي الناس بصومك وصلاتك فتهدم بنيانك، وتغر غيرك، فإن الذي يعمل لله في السر يجزيه في العلانية ويرفع درجاته في الآخرة، والخلود في داره، والنظر في وجهه ومرافقة أنبيائه.

ما رُوِيَ عن الصحابة

قد مضى عن أبي بكر الصديق في خلال التفسير للآية.

(١) سقط سهوًا عند الترقيم الرقم ٨٥٦.

ما رُوِيَ عن علي رضي الله عنه

٨٥٩ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن قال: ثنا أبي قال: ثنا علي بن ميسرة الهمداني قال: ثنا صالح بن أبي خالد العبدي عن أبي الأحوص عن أبي إسحٰق الهمداني عن عمارة بن عبد يقول:

سمعت عليًا يقول: من تمام النعمة دخول الجنة، والنظر إلى وجه الله ـ تبارك وتعالى ـ في جنته.

قول ابن مسعود رضي الله عنه

٨٦٠ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله، أخبرنا محمد بن هارون، ثنا أبو الربيع قال: ثنا أبو عوانة، عن هلال، عن عبد الله بن عكيم قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول في هذا المسجد ـ يعني مسجد الكوفة ـ يبدأ باليمين قبل أن يحدّثنا فقال: والله إن منكم من إنسان إلا أن ربه سيخلو به يوم القيامة، كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر.

قال: فيقول: ما غرك يابن آدم ـ ثلاث مرات ـ؟ ماذا أجبت المرسلين ـ ثلاثًا ـ؟ كيف عملت فيما علمت؟.

وقول حذيفة وأُبيّ بن كعب رضي الله عنهما

قد مضى في تفسير الآية.

ابن عباس رضي الله عنهما

٨٦١ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال: ثنا معاذ بن هشام قال: حدّثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس: هل تنكرون أن تكون الخلة لإبراهيم؟ والكلام لموسىٰ؟ والرؤية لمحمد ﷺ؟

أبو موسىٰ الأشعري رضي الله عنه

٨٦٢ ـ **أخبرنا** عبد العزيز بن محمد، والقاسم بن جعفر قالا: أخبرنا الحسين بن يحيىٰ قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة عن سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن أبي مراية قال: جعل أبو موسى يعلّم الناس سُنّتهم ودينهم قال:

فشخصت أبصارهم ـ أو قال: وحرفوها عنه.

قال: فما حرف أبصاركم عني؟

قالوا: الهلال أيها الأمير.

قال: فذلك أشخص أبصاركم عني؟

قالوا: نعم.

قال: فكيف بكم إذا رأيتم الله جهرة؟

معـــاوية

٨٦٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد الفقيه قال: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال: ثنا الحسين بن محمد بن عفير قال: ثنا أبو همام ـ الوليد بن شجاع ـ قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال:

قال معاوية: قصيرة من طويلة، من أتاكم يزعم أنه ربكم، فاعلموا أنكم لن تروا ربكم ـ عز وجل ـ حتى تموتوا.

معاذ بن جبل رضي الله عنه

٨٦٤ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: أخبرنا إسحٰق بن أحمد الخزاز قال: ثنا إسحٰق ـ يعني ابن سليمان الرازي ـ عن المغيرة بن مسلم عن ميمون أبي حمزة قال: كنت جالسًا عند أبي وائل، فدخل علينا رجل يقال له: أبو عفيف.

فقال له شقيق بن سلمة: يا أبا عفيف، ألا تحدّثنا عن معاذ بن جبل؟.

قال: بلى، سمعته يقول: يحبس الناس يوم القيامة في صعيد واحد فينادي: أين المتقون؟. فيقومون في كنف من الرحمٰن لا يحتجب الله منهم، ولا يستتر.

قلت: مَن المتقون؟.

قال: قوم اتقوا الشرك، وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله العبادة، فيمرون إلى الجنة.

أبو هريرة رضي الله عنه

٨٦٥ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن قال: ثنا أبو زرعة قال: ثنا محمد بن يحيىٰ بن إسماعيل المصري قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة عن أبي النضر ـ يعني سالِمًا مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي.

أنا أبا هريرة كان يذكر: أنكم لن تروا ربكم حتى تذوقوا الموت.

ابن عمر رضي الله عنهما

٨٦٦ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد، أخبرنا عثمان بن أحمد قال: ثنا إدريس بن عبد الكريم قال: حدّثني هارون بن عبد الله قال: ثنا حسين الجعفي عن عبد الملك بن أبجر عن ثوير: عن ابن عمر قال: إن أدنىٰ أهل الجنة منزلة من ينظر إلى ملكه ألفي عام يرى أدناه كما يرى أقصاه وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر إلى وجه الله في كل يوم مرتين.

قول أنس بن مالك رضي الله عنه

قد مضى في التفسير.

ما رُوِيَ عن التابعين

قد مضى عن: سعيد بن المسيب، ومجاهد، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وعامر بن سعد، وعكرمة، وقتادة، وعبد الرحمٰن بن سابط، في تفسير الآيات.

كعب الأحبار

٨٦٧ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا سعيد بن يحيىٰ الأموي قال: ثنا أبي قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ثنا كعب قال: إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسىٰ، فرآه محمد مرتين، وكلمه موسىٰ مرتين.

طـــاوس

٨٦٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا يزيد بن جهور الطرسوسي قال: ثنا مصعب بن سعيد قال: ثنا المعافىٰ بن عمران عن إبراهيم بن يزيد عن سليمان الأحول:

عن طاوس: قال أصحاب المراء والمقاييس لا يزال بهم المراء والمقاييس حتى يجحدوا الرؤية ويخالفوا السنة.

الحسن البصري

٨٦٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد بن العباس قال: ثنا عبيد الله بن عمر قال: ثنا مضر القارىء قال: ثنا عبد الواحد بن زيد قال: سمعت الحسن يقول: لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون ربهم في الآخرة لذابت أنفسهم.

ما نقل عن الفقهاء من الطبقة الثالثة من التابعين

فمن أهل المدينة

مالك بن أنس، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون

٨٧٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن أبي طاهر قال: أخبرنا عمر بن أحمد قال: ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: ثنا أحمد بن صالح قال: ثنا ابن وهب قال:

سمعت مالك بن أنس يقول: الناظرون ينظرون إلى الله ـ عز وجل ـ يوم القيامة بأعينهم.

٨٧١ ـ **أخبرنا** أحمد قال: أخبرنا عمر قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان قال:

ثنا أسامة بن أحمد التجيبي قال: ثنا الحارث بن مسكين قال: ثنا أشهب قال:

وسئل مالك عن قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القِيَامَة: الآيتان ٢٢، ٢٣]،

أتنظر إلى الله ـ عز وجل ـ؟.

قال: نعم.

فقلت: إن أقوامًا يقولون: تنظر ما عنده؟.

قال: بل تنظر إليه نظرًا، وقد قال موسىٰ: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٤٣] فقال له: ﴿لَن تَرَانِي﴾ [الأعرَاف: الآية ١٤٣]، وقال الله ـ عز وجل ـ: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾ [المطففين: الآية ١٥].

٨٧٢ ـ **أخبرنا** محمد بن عمر الخطيب الأنباري قال: ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال: ثنا أحمد بن أصرم المغفلي قال: ثنا أبو موسىٰ الأنصاري قال:

قيل لمالك: إنهم يزعمون أن الله لا يرى!

فقال مالك: السيف السيف.

عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون

٨٧٣ ـ **ذكره** عبد الرحمـٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أبي قال: قال أبو صالح ـ كاتب الليث:

أملى عليّ عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ـ وسألته فيما أحدثت الجهمية ـ فقال: لم يزل يملي لهم الشيطان حتى جحدوا قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القِيَامَة: الآيتان ٢٢، ٢٣] فقالوا: لا يراه أحد يوم القيامة، فجحدوا والله أفضل كرامة الله التي أكرم بها أولياءه يوم القيامة من النظر إلى وجهه ونضرته إياهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر، فورب السماء والأرض، ليجعلن رؤيته يوم القيامة للمخلصين له ثوابًا، لينضُر بها وجوههم دون المجرمين، ويفلج بها حجتهم على الجاحدين وشيعتهم، وهم عن ربهم يومئذٍ محجوبون، لا يرونه كما زعموا: أنه لا يُرىٰ، ولا يكلمهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم.

وكيف لم يعتبر ـ ويله ـ بقول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾ [المطففين: الآية ١٥].

أفيظن أن الله يقصيهم ويغنيهم، ويعذبهم بأمر يزعم الفاسق أنه وأولياؤه فيه سواء.

الأوزاعي ـ عبد الرحمٰن بن عمرو

٨٧٤ ـ ذكره عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا محمد بن خالد بن يزيد الشيباني قال: ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: ثنا المسيب بن واضح قال:

حدّثني بعض مشايخنا قال: قال لي الأوزاعي: إني لأرجو أن يحجب الله ـ عز وجل ـ جهمًا وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعده أولياءه حين يقول: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾. فجحد جهم وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعد أولياءه.

الليث بن سعد، وسفيان الثوري

٨٧٥ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن أحمد القزويني قال: ثنا محمد بن أحمد بن منصور القطان قال: ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال: ثنا الهيثم بن خارجة قال: سمعت الوليد بن مسلم يقول: سألت الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية فقالوا: أمِرُّوها بلا كيف.

سفيان بن عيينة

٨٧٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن طلحة بن هارون، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد القزويني قال: ثنا الحسن بن علي الطنافسي قال: قال لي علي بن زنجلة وسمعت أبا

مروان يقول: قال ابن عيينة: من لم يقل: إن القرآن كلام الله، وإن الله يرى في الجنة، فهو جهمي.

٨٧٧ ـ **ذكره** عبد الرحمـٰن قال: ثنا إسماعيل بن صالح الحلواني قال: سمعت محمد بن سليمان المصيصي لوين قال: قيل لابن عيينة: هذه الأحاديث في الرؤية ترويها؟.

فقال: حق نرويها على ما سمعناها ممن نثق به ونرضى به.

٨٧٨ ـ **وروىٰ** عنه أبو مروان الطبري: لا نصلي خلف الجهمي، والجهمي الذي يقول: لا يرى ربه يوم القيامة.

شــريــك

٨٧٩ ـ **ذكره** عبد الرحمـٰن قال: ثنا إسماعيل بن صالح الحلواني قال: ثنا أبو معمر القطيعي قال: قال عباد بن العوام: قدم علينا شريك فقلنا: إن قومًا ينكرون هذه الأحاديث: إن الله ينزل إلى سماء الدنيا، والرؤية، وما أشبه هذه الأحاديث؟.

فقال: إنما جاءنا بهذه الأحاديث من جاءنا بالسنن في الصلاة والزكاة والحج، وإنما عرفنا الله بهذه الأحاديث.

جرير بن عبد الحميد

٨٨٠ ـ **ذكره** عبد الرحمـٰن بن أبي حاتم قال: أخبرنا أبو هارون محمد بن خالد الخزاز قال: ثنا يحيىٰ بن المغيرة قال: كنا عند جرير بن عبد الحميد فذكر له حديث ابن سابط ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞ﴾ [يونس: الآية ٢٦].

قال: الزيادة: النظر إلى وجه الله.

قال: فحضره رجل فأنكره فصاح به وأخرجه من مجلسه.

عبد الله بن المبارك

٨٨١ ـ **ذكره** عبد الرحمـٰن قال: ثنا أبي قال: ثنا محمد بن عيسىٰ الدامغاني قال: حدّثني أبو بكر: صالح المروزي ـ وكان صاحب قرآن ـ قال: دس الجهمية إلى ابن المبارك رجلًا فقال: يا أبا عبد الرحمـٰن، «خِدًا رايان جهان جون ببيند». قال: بجشم؟ يعني كيف نرى ربنا يوم القيامة. قال: بالعين.

وكيـــع

٨٨٢ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا عبد الملك بن أبي عبد الرحمٰن المقرىء قال: سمعت الحسين بن محمد الطنافسي يقول: سمعت وكيعًا يقول: يراه المؤمنون في الجنة، ولا يراه إلا المؤمنون.

محمد بن إدريس الشافعي

٨٨٣ ـ **أخبرنا** الحسين بن أحمد الأسدي قال: حدّثنا إبراهيم بن موسىٰ البصري قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الأصم قال: حدّثنا الربيع بن سليمان قال: حضرت محمد بن إدريس الشافعي، وقد جاءته رقعة من الصعيد فيها: ما تقول في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾ [المطفّفين: الآية ١٥]؟.

قال الشافعي: فلما أن حجبوا هؤلاء في السخط، كان في هذا دليل على أنهم يرونه في الرضا.

قال الربيع: قلت: يا أبا عبد الله، وبه تقول؟.

قال: نعم، وبه أدين الله، لو لم يوقن محمد بن إدريس أنه يرى الله لما عبد الله تعالى.

هشام بن عبيد الله الرازي

٨٨٥[١] ـ **ذكره** عبد الرحمٰن قال: وجدت في كتاب عند أبي مما وضعه هشام في «الرد على الجهمية» قال هشام: وكان فيما سألتم في كتابكم عن أهل الجنة أنهم يرون ربهم!

قال هشام: ورد علينا في تفسير القرآن ومحكم الحديث: أن الله ـ جل ثناؤه ـ يرى في الآخرة.

ثم ذكر الروايات في تفسير القرآن والأخبار عن رسول الله ﷺ.

قتيبة بن سعيد

٨٨٦ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن قال: ثنا محمد بن علي بن سعيد النسائي قال:

سمعت قتيبة بن سعيد يقول: قول الأئمة المأخوذ به في الإسلام والسُّنّة: الإيمان بالرؤية، والتصديق بالأحاديث التي جاءت عن رسول الله ﷺ في الرؤية.

---

(١) سقط سهوًا عند الترقيم الرثم ٨٨٤.

أبو نعيم ـ الفضل بن دكين ـ وسليمان بن حرب

٨٨٧ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن قال: ثنا الحسين بن أحمد قال: ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الرازي قال: سمعت عقبة ببن قبيصة قال: خرج علينا أبو نعيم ـ الفضل بن دكين وهو مغضب ـ فقال: ثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، وحدّثنا الحسن بن صالح بن حي وثنا شريك بن عبد الله النخعي وثنا زهير بن معاوية:

كلهم رووا عن النبي ﷺ أنا نرى ربنا، وجاء ابن صباغ ـ يهودي ـ فأنكر الرؤية ـ يعني المريسي.

٨٨٨ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن قال: ثنا ابن أبي عبد الرحمٰن المقرىء قال: سمعت سليمان بن حرب ـ وسأله سلمة بن شبيب ـ وهو المستملي ـ فقال له: يا أبا أيوب، أذكر حديث أبي موسىٰ في الرؤية:

فقال: دعه. فقال رجل ـ بالقرب من سليمان ـ خفيًا: أي والله فدعه.

فسمعه سليمان فنظر إليه فقال: إذًا أحدثه على رغم أنفك، خذها إليك، فإن أراك ممن تركه، ثم بدأ فحدثه به.

أحمد بن حنبل

٨٨٩ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد قال: أخبرنا عثمان بن أحمد قال: ثنا حنبل قال: قلت لأبي عبد الله ـ يعني أحمد ـ في الرؤية: قال: أحاديث صحاح نؤمن بها، ونقر وكلما رُوِيَ عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة نؤمن به ونقر.

نعيم بن حماد

٨٩٠ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن قال: ثنا إسحٰق بن إبراهيم المكتب قال: ثنا زكريا بن يحيىٰ بن حمدويه الحلواني قال: سمعت رفيق نعيم بن حماد يقول: لما صرنا إلى العراق وحبس نعيم بن حماد دخل عليه رجل في السجن من هؤلاء فقال لنعيم:

أليس الله قال: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ [الأنعام: الآية ١٠٣].

فقال نعيم: بلى، ذاك في الدنيا.

قال: وما دليلك؟.

فقال نعيم: إن الله هو البقاء، وخلق الخلق للفناء، فلا يستطيعون أن ينظروا بأبصار الفناء إلى البقاء، فإذا جدد لهم خلق البقاء، فنظروا بأبصار البقاء إلى البقاء.

قول المزني ـ إسماعيل بن يحيىٰ

٨٩١ ـ **أخبرنا** الحسين بن أحمد بن إبراهيم الأسدي قال: ثنا الحسن بن الحسين قال: ثنا محمد بن هارون بن حفص قال: سمعت إبراهيم بن أبي داود البرلسي المصري يقول: كنا عند نعيم بن حماد جلوسًا، فقال نعيم للمزني: ما تقول في القرآن؟.

فقال: أقول: إنه كلام الله. فقال: غير مخلوق؟ فقال: غير مخلوق. قال: وتقول: إن الله يُرى يوم القيامة؟ فقال: نعم.

قال: فلما افترق الناس قام إليه المزني فقال: يا أبا عبد الله، شهرتني على رؤوس الناس! فقال: إن الناس قد أكثروا فيك فأردت أن أبرئك.

٨٩٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمر بن أحمد قال: قرأت على مكرم بن أحمد بن مكرم قال: ثنا يزيد بن الهيثم قال: سمعت عبيد الله بن عمر القواريري يقول: رأيت في النوم، كأني مررت بباب أحمد بن حنبل وعلى بابه قوم قعود وهو يقول من داخل ويرفع صوته: المؤمنون ينتظرون أن ينظروا إلى ربهم ـ عز وجل ـ.

قال: فقلت أنا: من لم يتبع ابتدع.

قال: ثم نظرت، فإذا حائط بين يدي مجصص مكتوب عليه سطر، فذهبت لأقرأه فلم أفهمه فقال لي بعض من كان ثمة: يا أبا سعيد، أتدري أي شيء مكتوب؟ قلت: ما هو؟ قال: مكتوب: من لم يتبع ابتدع.

٨٩٣ ـ **وأخبرنا** أحمد قال: أخبرنا عمر قال: حدّثني حمزة بن الحسين السمسار قال: أخبرني أحمد بن جعفر عن عصام الحربي قال: رأيت في المنام كأني قد دخلت درب هشام فلقيني بشر بن الحارث ـ رحمه الله ـ فقلت: من أين أبا النضر؟.

فقال: من عليين.

قلت: ما فعل أحمد بن حنبل؟.

قال: تركت الساعة أحمد بن حنبل وعبد الوهاب الوراق بين يدي الله ـ عز وجل ـ يأكلان ويشربان ويتنعمان.

قلت: فأنت؟!

قال: علم الله قلة رغبتي في الطعام فأباحني النظر إليه.

عبد الله بن المبارك

٨٩٤ ـ **أخبرنا** أحمد قال: أخبرنا عمر قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد الله بن أبي الدنيا قال: حدّثني يعقوب بن إسحٰق قال: سمعت نعيم بن حماد قال: سمعت ابن المبارك قال: ما حجب الله ـ عز وجل ـ أحدًا عنه إلا عذبه، ثم قرأ: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾﴾ [المطفّفين: الآيات ١٥ - ١٧].

قال: بالرؤية.

٨٩٥ ـ **أخبرنا** أحمد، أخبرنا عمر قال: ثنا محمد بن الحسين بن زياد قال: ثنا عبد الله بن محمود ـ بمرو ـ قال: ثنا عبد الكريم بن عبد الله السكري قال: ثنا علي بن المديني الغاساني قال: سألت عبد الله بن المبارك عن قوله ـ عز وجل ـ: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ [الكهف: الآية ١١٠].

قال عبد الله: من أراد النظر إلى وجه خالقه فليعمل عملاً صالحًا، ولا يخبر به أحدًا.

الغطريف بن عطاء

٨٩٦ ـ **أخبرنا** عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر، أخبرنا أبو نصر محمد بن حمدويه، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو المروزي ثنا عبدان قال: كان الغطريف بن عطاء ـ بعني والي خراسان ـ يخطب فكان يتم خطبته ويقول: اللّهم من كالىء الدنيا فسلمنا، ومن حجتنا يوم القيامة فلقنا، والنظر إلى وجهك فارزقنا.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ أنه قد رأى ربّه
رُوِيَ ذلك عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما

٨٩٧ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: أخبرنا الفضل بن يعقوب قال: ثنا أسود بن عامر قال: ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة:

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**رأيت ربي ـ عز وجل**»(١).

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٨٥، ٢٩٠.

٨٩٨ ـ **أخبرنا** عبيد الله قال: أخبرنا الحسين قال: ثنا الفضل قال: أخبرنا عفان قال: ثنا عبد الله بن كيسان عن حماد بن سلمة «مثله».

٨٩٩ ـ **وأخبرنا** عبيد الله قال: أخبرنا الحسين قال: ثنا الفضل قال: أخبرنا عفنان قال: ثنا حماد بن سلمة قال: سمعت هذا الحديث من قتادة، وليس في البيت رجل غيري وغيره.

٩٠٠ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: إذا رأيت الرجل يتكلم في حماد بن سلمة وعكرمة مولىٰ ابن عباس فاتهمه على الإسلام.

٩٠١ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن عن عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو محمد القاسم بن بشر قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر قال: حدّثني خالد بن اللجلاج:

سمعت عبد الرحمٰن بن عائش الحضرمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رأيت ربي ـ عز وجل**».

٩٠٢ ـ **وأخبرنا** عبد الله بن أحمد المقرىء قال: ثنا أبو حامد الحضرمي قال: ثنا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع قال: ثنا عيسىٰ بن يونس عن الأوزاعي عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: سمعت خالد بن اللجلاج يحدث: عن عبد الرحمٰن بن عائش قال: خرج رسول الله ﷺ ذات غداة فقيل له، فقال: «**وما يمنعني وقد رؤيت ربي ـ عز وجل**».

قول ابن عباس رضي الله عنهما

٩٠٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان: /ح/.

٩٠٤ ـ **وأخبرنا** عبد الله بن أحمد المقرىء قال: ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة:

عن ابن عباس قال: لقد رأى محمد ﷺ ربه ـ عز وجل.

٩٠٥ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال: ثنا جعفر بن أبي عثمان قال: ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك، وإبراهيم بن

محمد الشافعي، وعبيد الله بن عمر القواريري، وعلي بن المديني، ومحمد بن صفوان، وأحمد بن ثابت، وزهير بن حرب، وبندار قالوا: ثنا معاذ بن هشام قال: ثنا أبي عن قتادة عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ؟.

٩٠٦ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا سعيد بن يحيىٰ الأموي قال: حدّثني أبي قال: ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤﴾ [النجم: الآيات ١٢ - ١٤].

قال: دنا ربه منه ﴿فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠﴾ [النجم: الآيات ٨ - ١٠].

قال: قد رآه النبي ﷺ(١).

٩٠٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن عمرو قال: ثنا سعدان قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن عباد بن منصور قال:

سألت عكرمة عن هذه الآية: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾ [النجم: الآية ٩].

فقال عكرمة: قوسين من قسيكم.

قال: فتلا الآية: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝١٢ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤﴾ [النجم: الآيات ١١ - ١٤].

قال عكرمة: أتريد أن أخبرك أنه قد رآه؟ قال: قلت: نعم.

قال: ثم رآه ثم رآه.

فسألت عنه الحسن، قال الحسن: رأى جماله وعظمته ورأى (...)(٢)، ورأى (...)(٢).

---

(١) أخرجه الترمذي حديث ٣٢٨٠.
(٢) بياض بالأصل.

٩٠٨ ـ **أخبرنا** علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا جعفر بن محمد المؤدب قال: ثنا محمد بن عبدوس قال: ثنا محمد بن أبان البلخي قال: ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحٰق عن داود بن حصين:

أن مروان سأل أبا هريرة: هل رأى محمد ربه؟

قال: نعم، قد رآه.

سياق ما رُوِيَ أن النبي ﷺ رآه بقلبه

٩٠٩ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب أبو عبيد الله قال: ثنا ابن وهب قال: ثنا عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه أن مروان بن عثمان حدثه عن عمارة بن عامر:

عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنه رأى ربه ـ تعني بقلبه[1].

٩١٠ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا عباس بن محمد الدوري قال: ثنا عمرو بن محمد بن طلحة القناد قال: ثنا أسباط عن سماك عن عكرمة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣﴾ [النجم: الآية ١٣].

قال إن النبي ﷺ رأى ربه بقلبه.

٩١١ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن إسحٰق بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١﴾ [النجم: الآية ١١].

قال: رأى ربه بقلبه[2].

٩١٢ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا شعيب بن أيوب الصريفيني ـ فيما كتب إليَّ قال: ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء:

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ١٤٣. (٢) أخرجه الترمذي حديث ٣٢٨١.

عن ابن عباس: أن النبي ﷺ رأى ربه بفؤاده مرتين[١].

٩١٣ ـ **وأخبرنا** الحسن بن عثمان قال: ثنا إسحٰق بن عبد الرحمٰن بن حماد قال: ثنا عبد الرحمٰن بن منصور قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾ [النجم: الآية ١٣].

قال: رآه بقلبه.

٩١٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن إسحٰق قال: ثنا جابر بن كردي قال: ثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا هشيم، عن منصور عن الحكم، عن إبراهيم التيمي:

عن أبي ذر قال: رآه بقلبه ولم تره عيناه.

٩١٥ ـ **وأنبأ** أحمد قال: ثنا عمر قال: ثنا الحسين بن محمد قال: ثنا أحمد بن منيع قال: ثنا هشيم عن منصور عن الحكم عن يزيد بن شريك:

عن أبي ذر قال: رآه بقلبه ـ يعني النبي ﷺ.

٩١٦ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن سهل قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم قال: ثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري قال: ثنا أبو بكر بن محمد بن هانىء قال: قلت لأبي عبد الله: إلى أي شيء تذهب أن محمدًا رأى ربه؟.

فقال: إلى حديث الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية عن ابن عباس قال: رأى النبي ﷺ ربه بقلبه.

٩١٧ ـ **أخبرنا** علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرىء قال: أخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا وكيع عن الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية عن ابن عباس قال: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾ **[النجم: الآيات ١١ - ١٣]**.

قال: رآه بفؤاده مرتين[٢].

أخرجه مسلم في «الصحيح» عن أبي بكر وأبي سعد عن وكيع.

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٢٨٦.

(٢) تقدم الحديث مع تخريجه، انظر الحاشية السابقة.

٩١٨ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا محمد بن الوزير الواسطي قال: ثنا معتمر بن سليمان التيمي عن يزيد بن إبراهيم التستري عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لأبي ذر: لو أدركت النبي ﷺ لسألته.

قال: عمّا كنت تسأله؟

قال: كنت أسأله: هل رأى ربه؟

قال: إني قد سألته قال: **«نور أنّي أراه، نور أنى أراه»**(١) ـ مرتين أو ثلاثة ـ.

أخرجه مسلم عن أبي بكر عن وكيع عن يزيد.

٩١٩ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: ثنا عبد الله بن الحسين بن جمعة بدمشق قال: ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم قال: ثنا مؤمل ـ يعني ابن إسماعيل ـ عن عبيد الله ـ يعني ابن أبي حميد ـ عن أبي المليح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيت ربي في منامي في أحسن صورة»**.

في تفسير قوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الأنعَام: الآية ١٠٣]

٩٢٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال: ثنا رجاء بن المرجا قال: ثنا يزيد بن أبي حكيم قال: ثنا الحكم بن أبان قال: ثنا عكرمة: عن ابن عباس: أنه سئل: هل رأى محمد ربه؟.

قال: نعم.

فقيل لابن عباس: فأين قوله: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ [الأنعَام: الآية ١٠٣].

قال: لا أُمّ لك، ذلك نوره الذي هو نوره إذا تجلىٰ بنوره لا يدركه شيء(٢).

٩٢١ ـ **ذكره** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو زرعة وكثير بن شهاب المذحجي قالا: ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال: ثنا أبو جعفر ـ يعني الرازي ـ عن الربيع:

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٢٩١، والترمذي في تفسير سورة ٥٢، باب ٧، وأحمد في المسند ٥/١٥٧، ١٧١، ١٧٥.

(٢) أخرجه الترمذي حديث ٣٢٧٩.

عن أبي العالية في قوله: ﴿سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: الآية ١٤٣].

قال: وكان قبله مؤمنون ولكن يقول: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ أنا أول من آمن بهذا أنه لا يراك أحد قبل يوم القيامة. وهو يقول: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾ [الأنعام: الآية ١٠٣]. يعني أنه لا تدركه الأبصار في الدنيا.

وعن إسماعيل بن علية وهشام بن عبيد الله الرازي ونعيم بن حماد: في قوله: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾. يعني: في الدنيا.

٩٢٢ ـ ذكره عبد الرحمٰن قال: ثنا أبي قال: ثنا عباس بن عبد العظيم العنبري قال: ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الأسود قال: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: سمعت يحيىٰ بن الحصين ـ وهو من أهل مكة وكان من قرّاء القرآن ـ يقول: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾. قال: أبصار العقول.

في أن أول مَن ينظر إلى الله العميان

٩٢٣ ـ ذكره عبد الرحمٰن ثنا محمد بن عبد الملك الواسطي قال: ثنا غفيرة بنت واقد قالت: حميدة حدثتني ـ تعني بنت ثابت البناني:

قالت: أحدثكم حديثًا ليس بيني وبين رسول الله ﷺ إلا رجلين:

أحدهما: أبي كان أنس، وأبو ظلال في بيت ثابت.

فقال أنس: يا أبا ظلال، متى فقدت بصرك؟.

قال: وأنا صبي لا أعقل.

قال: فهل أحدثكم حديثًا، رسول الله ﷺ يرويه عن جبريل، وجبريل يرويه عن ربه؟.

قال: «**يا جبريل، ما جزاء من سلبت كريمتيه؟**».

قال: سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا.

قال: «**جزاؤه الخلود في داري، والنظر إلى وجهي**».

٩٢٤ ـ ذكره عبد الرحمٰن قال: ثنا أبي قال: نا محمد بن حاتم المؤدب قال: حدثت عن أبي الأشهب:

عن الحسن قال: أول من ينظر إلى وجه الرب ـ تبارك وتعالى ـ الأعمى.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في النهي عن التفكّر في ذات الله - عزّ وجلّ -

وعن عمر: تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في الله.

٩٢٥ - **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن عثمان قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي: /ح/.

٩٢٦ - **وأخبرنا** محمد بن محمد بن سليمان قال: ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدّثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال: أخبرني عروة بن الزبير:

أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي الشيطان أحدكم، فيقول: من خلق كذا وكذا، حتى يقول له: من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله، ولْيَنْتَه**»(١).

أخرجه مسلم عن زهير، والبخاري من حديث الزهري.

٩٢٧ - **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: حدّثني علي بن ثابت عن الوازع بن نافع:

عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا في الله - عز وجل**»(٢).

٩٢٨ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن الجراح ومحمد بن مخلد قالا: ثنا عباس بن محمد الدوري قال: سمعت أبا عبيد - القاسم بن سلام - وذكر عنده هذه الأحاديث:

ضحك ربّنا - عزّ وجلّ - من قنوط عباده وقرب غيره.

والكرسي موضع القدمين.

وأن جهنم لتمتلىء فيضع ربك قدمه فيها، وأشباه هذه الأحاديث.

---

(١) رُوِيَ الحديث بطريق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الاعتصام باب ٣، وبدء الخلق باب ١١، ومسلم في الإيمان حديث ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، وأبو داود في السنة باب ١٨، وأحمد في المسند ٢/٢٨٢، ٣١٧، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٨٧، ٥٣٩، ٣/١٠٢، ٤/١٦٦، ٦/٢٥٧.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٨/٣٨٥، والمنذري في الترغيب والترهيب ٦٧١.

فقال أبو عبيد: هذه الأحاديث عندنا حق يرويها الثقات بعضهم عن بعض إلا أنا إذا سئلنا عن تفسيرها قلنا: ما أدركنا أحدًا يفسر منها شيئًا، ونحن لا نفسر منها شيئًا، نصدق بها ونسكت.

وسُئِل ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن عن قوله: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طٰه: الآية ٥].

فقال: الاستواء معقول، والكيف مجهول، والإيمان به ـ قال ابن الجراح ـ: واجب، والله ـ عز وجل ـ لا يحد.

٩٢٩ ـ ذكره عبد الرحمٰن قال: وجدت في كتاب أبي نعيم بن حماد قال:

حقٌّ على كل مؤمن أن يؤمن بجميع ما وصف الله به نفسه، ويترك التفكّر في الرب ـ تبارك وتعالى ـ ويتبع حديث النبي ﷺ أنه قال: «**تفكروا في الخلق، ولا تتفكروا في الخالق**»(١).

قال نعيم: ليس كمثله شيء، ولا يشبهه شيء من الأشياء.

٩٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: ثنا الهيثم بن خارجة قال: ثنا الوليد بن مسلم يقول: سألت الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك بن أنس عن هذه الأحاديث التي فيها ذكر الرؤية؟.

فقالوا: أمروها كما جاءت بلا كيف.

سياق ما رُوِيَ في تكفير المشبهة

٩٣١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح، أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا نصر بن علي أخبرني أبي حدّثني شعبة قال:

قال لي الأعمش: ما عندك في قوله: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٣٧].

فقلت: حدّثني أبو حمزة قال:

قال لي ابن عباس: لا تقل: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ فإنه ليس لله مثل، ولكن قل: «فإن آمنوا بالذي آمنتم به فقد اهتدوا».

---

(١) أخرجه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ١/١٦٢، والسيوطي في الدر المنثور ٢/١١٠.

٩٣٢ ـ ذكره عبد الرحمٰن قال: ثنا أبي قال: ثنا عبد الرحمٰن بن عمر الأصبهاني قال: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول لفتى من ولد جعفر بن سليمان: مكانك فقعد حتى تفرق الناس.

ثم قال: تعرف ما في هذه الكورة من الأهواء والاختلاف وكل ذلك يجري مني على بال رضي إلا أمرك وما بلغني، فإن الأمر لا يزال هينًا ما لم يصر إليكم يعني السلطان فإذا صار إليكم جل وعظم.

فقال: يا أبا سعيد، وما ذاك؟.

قال: بلغني أنك تتكلم في الرب ـ تبارك وتعالى ـ وتصفه وتشبهه.

فقال الغلام: نعم، فأخذ يتكلم في الصفة.

فقال: رويدك يا بني حتى نتكلم أول شيء في المخلوق، فإذا عجزنا عن المخلوقات فنحن عن الخالق أعجز وأعجز.

أخبرني عن حديث حدّثنيه شعبة عن الشيباني قال: سمعت زرًا قال:

قال عبد الله في قوله: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾ [النجم: الآية ١٨].

قال: رأى جبريل له ستمائة جناح[(١)].

قال: نعم. فعرف الحديث، فقال عبد الرحمٰن: صف لي خلقًا من خلق الله له ستمائة جناح.

فبقي الغلام ينظر إليه.

فقال عبد الرحمٰن: يا بني، فإني أهون عليك المسألة وأضع عنك خمس مائة وسبعة وتسعين، صف لي خلقًا بثلاثة أجنحة ركب الجناح الثالث منه موضعًا غير الموضعين اللذين ركبهما الله حتى أعلم.

فقال: يا أبا سعيد، نحن قد عجزنا عن صفة المخلوق، ونحن عن صفة الخالق أعجز وأعجز.

فأشهدك أني قد رجعت عن ذلك وأستغفر الله.

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق باب ٧، وتفسير سورة ٥٣، باب ١، ومسلم في الإيمان حديث ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، والترمذي في تفسير سورة ٥٣، باب ٢، ٣، وأحمد في المسند ١/ ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٧، ٤١٢، ٤٦٠.

٩٣٣ ـ ذكره عبد الرحمٰن قال: ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا سويد بن سعيد قال: ثنا علي بن عاصم قال: تكلم داود الجواربي في التشبيه فاجتمع فيها أهل واسط منهم:

محمد بن يزيد، وخالد الطحان، وهشيم، وغيرهم، فأتوا الأمير وأخبروه بمقالته فأجمعوا على سفك دمه، فمات في أيامه فلم يصل عليه علماء أهل واسط.

٩٣٤ ـ ذكره عبد الرحمٰن قال: ثنا أحمد بن سنان قال: سمعت شواذ بن يحيىٰ الواسطي يقول: كنت قاعدًا عند يزيد بن هارون، فجاء رجل فقال: يا أبا خالد، ما تقول في الجهمية؟.

قال: يستتابون: إن الجهمية غلت ففرغت في غلوها إلى أن نفت، وإن المشبهة غلت ففرغت في غلوها حتى مثلت.

فالجهمية يستتابون والمشبهة ـ كذا ـ رماهم بأمر عظيم.

٩٣٥ ـ ذكره عبد الرحمٰن قال: حدّثنا يوسف بن إسحٰق بن الحجاج قال: أخبرنا أحمد بن الوليد عن محمد بن الوليد عن محمد بن عمر بن كميت قال:

سمعت وكيعًا يقول: وصف داود الجواربي ـ يعني الرب عز وجل ـ فكفر في صفته فرد عليه المريسي فكفر المريسي في ردّه عليه إذ قال: هو في كل شيء.

٩٣٦ ـ ذكره عبد الرحمٰن قال: ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداو قال:

قال نعيم بن حماد: من شبه الله بشيء من خلقه، فقد كفر، ومن أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر، فليس ما وصف الله به نفسه ورسوله تشبيهًا.

٩٣٧ ـ ذكره عبد الرحمٰن قال: ثنا أحمد بن سلمة قال: سمعت إسحٰق بن إبراهيم بن راهويه يقول: من وصف الله فشبه صفاته بصفات أحد من خلق الله فهو كافر بالله العظيم؛ لا وصف لصفاته، إنما هو استسلام لأمر الله ولما سن الرسول ﷺ.

٩٣٨ ـ قال: وسمعت إسحٰق يقول: علامة جهم وأصحابه دعواهم على أهل الجماعة وما أولعوا به من الكذب أنهم مشبهة، بل هم المعطلة، ولو جاز أن يقال لهم: هم المشبهة لاحتمل ذلك، وذلك أنهم يقولون: إن الرب ـ تبارك وتعالىٰ ـ في كل مكان بكماله في أسفل الأرضين وأعلى السمٰوات، على معنى واحد، وكذبوا في ذلك ولزمهم الكفر.

٩٣٩ ـ ذكره عبد الرحمٰن قال: سمعت أبي يقول: علامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة، وعلامة القدرية تسميتهم أهل السنة مجبرة، وعلامة المرجئة: تسميتهم أهل السنة نقصانية، وعلامة المعتزلة: تسميتهم أهل السنة حشوية، وعلامة الرافضة: تسميتهم أهل السنة نابتة.

سياق ما فُسِّر من الآيات في كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ وما رُوِيَ من سُنّة رسول الله ﷺ في إثبات القدر وما نقل من إجماع الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة أن أفعال العباد كلها مخلوقة لله عزّ وجلّ طاعاتها ومعاصيها ورُوِيَ ذلك عن الصحابة لفظًا

عن أبي بكر، وعمر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وأبي بن كعب، وعبد الرحمٰن بن عوف، وعبد الله بن الزبير، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وعمران بن حصين، وعبادة بن الصامت، وحذيفة بن اليمان، وسلمان الفارسي، وجابر بن عبد الله، وحذيفة بن أسيد، وأبي أمامة، وأبي الطفيل، وعمرو بن العاص، وابنه: عبد الله بن عمرو، وعائشة.

وعن طاوس: أدركت ثلثمائة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كل شيء بقدر.

وبه قال من التابعين

سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله بن عمر، وسليمان بن يسار، وكعب الأحبار، وعمر بن عبد العزيز، وعلي بن الحسين، وابنه محمد بن علي، والحسن بن محمد ابن الحنفية، وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، وزيد بن علي بن الحسين، وجعفر بن محمد، وزيد بن أسلم، ووهب بن منبه، وعطاء، وطاوس، ومجاهد، ومحمد بن كعب القرظي، والحسن، ومحمد بن سيرين، وأبو العالية، ومسلم بن يسار، وأبو قلابة، وإياس بن معاوية بن قرة، وبكر بن عبد الله المزني، وسعيد بن جبير، وأبو صالح، وداود بن أبي هند، وأيوب، ويونس، وابن عون، وسليمان التيمي.

قال يونس بن عبيد: أدركت البصرة وما بها قدري إلا سيسويه ومعبد الجهني وآخر ملعون في بني عوانة.

وعن ابن عون: أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي وعثمان حتى نشأ هُنَي حقير يقال له: سيسويه البقال وكان أول من قال بالقدر.

وعن أيوب السختياني: أدركت الناس وما كلامهم إلا: وإن قُضِي وإن قُدر.

٩٤٠ ـ وعن عبد الله بن يزيد بن هرمز: لقد أدركت وما بالمدينة أحد يتهم بالقدر إلا رجل واحد من جهينة يقال له: معبد.

ومن الفقهاء

مالك بن أنس، وابن أبي ذئب، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون.

ومن أهل مكة

ابن جريج، وسفيان بن عيينة، ويحيىٰ بن سليم الطائفي، وسعد بن سالم القداح، والشافعي، وعبد الله بن الزبير الحميدي.

ومن أهل مصر

الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث المصري، وحيوة بن شريح، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن وهب المصري، وأشهب بن عبد العزيز، وعبد الله بن عبد الحكم، وعبد الرحمٰن بن القاسم، وأبو إبراهيم المزني، وحرملة بن يحيىٰ، والربيع بن سليمان الجيزي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكيم.

ومن أهل الشام

رجاء بن حيوة، وعبد الله بن محيريز، والزهري، وعبادة بن نسي، ويحيىٰ بن أبي كثير اليمامي، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن الوليد الزبيدي.

ومن أهل العراق

من أهل الكوفة

عبد الله بن شبرمة، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وسفيان الثوري، والحسن بن صالح بن حي، وشريك، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن.

ومن فقهاء أهل البصرة

سوار بن عبد الله العنبري، وعبيد الله بن الحسن العنبري، ومعاذ بن معاذ العنبري، وعثمان بن سليمان البتي الكوفي ـ نزيل البصرة.

ومن أهل بغداد

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، وأبو ثور: إبراهيم بن خالد الكلبي، وأبو عبيد القاسم بن سلام.

ومن أهل خراسان

إبراهيم بن طهمان، وأبو عبد الرحمٰن عبد الله بن المبارك المروزي، ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري، وإسحٰق بن راهويه المروزي.

ومن القرّاء والأدباء

أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، وأبو عمرو الشيباني، والأصمعي.

٩٤١ ـ وأحمد بن يحيىٰ ثعلب قال: لا أعلم عربيًا قدريًا.

قيل له: يقع في قلوب العرب القول بالقدر؟.

قال: معاذ الله، ما في العرب إلا مثبت القدر: خيره وشره، أهل الجاهلية والإسلام ذلك في أشعارهم، وكلامهم كثير.

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ: وهو مذهب أهل السنة والجماعة، يتوارثونه خلفًا عن سلف، من لدن رسول الله ﷺ بلا شك، ولا ريب.

والحمد لله على ذلك، وأسأل الله تمام ذلك بفضله ورحمته.

تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [الصَّافات: الآية ٩٦]

٩٤٢ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ وعبيد الله بن عبد الله، وعبيد الله بن محمد قالوا: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا هارون بن إسحٰق قال: ثنا أبو خالد الأحمر عن سعد بن طارق عن ربعي بن حراش:

عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**المعروف كله صدقة، وإن الله صانع كل صانع وصنعته**»(١).

أخرجه البخاري في كتاب «الرد على القدرية»، وأخرجه مسلم في «الصحيح» من هذا الطريق.

---

(١) أخرجه مسلم في الزكاة حديث ٥٢، بلفظ: «كل معروف صدقة» ولم يزد على هذا.

٩٤٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا موسى بن إسماعيل الجَبُّلي قال: ثنا مروان بن معاوية قال: ثنا أبو مالك عن ربعي:

عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الله يصنع كل صانع وصنعته**»[(١)].

قال الفزاري: قال رجل ـ يعني خلقكم وما تعملون.

٩٤٤ ـ **أخبرنا** عبد الواحد بن علي بن غياث، أخبرنا الحسين بن يحيى، ثنا إبراهيم بن معشر، ثنا عبيدة قال: ثنا عطاء بن السائب عن مقسم:

عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجَاثِيَة: الآية ٢٩].

قال: كتب الله أعمال بني آدم وما هم عاملون إلى يوم القيامة.

قال: والملائكة يستنسخون ما يعمل بنو آدم يومًا بيوم، فذلك قوله: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

٩٤٥ ـ **أخبرنا** محمد بن جعفر النحوي قال: ثنا عبيد الله بن ثابت الجريري قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس رضي الله عنه: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فَاطِر: الآية ٢٨].

قال: الذين يقولون: إن الله على كل شيء قدير.

في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ [القَمَر: الآية ٤٩]

٩٤٦ ـ **أخبرنا** محمد بن عثمان الدقيقي قال: ثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: ثنا نصر بن علي قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا سفيان عن زياد بن إسماعيل المخزومي قال: ثنا محمد بن عباد بن جعفر قال:

ثنا أبو هريرة قال: جاء مشركو قريش إلى رسول الله ﷺ يخاصمونه في القدر، فأنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾[(٢)] [القَمَر: الآيات ٤٧ - ٤٩].

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٣١، وابن عدي في الكامل في الضعفاء ٧/ ١٣٠.

(٢) أخرجه مسلم في القدر حديث ١٩، والترمذي حديث ٢١٥٧، ٣٢٩٠، وابن ماجه حديث ٨٣، =

٩٤٧ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: ثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن علي الفارض ـ بمكة ـ قال: ثنا يزيد بن محمد قال: ثنا الحسين بن حفص قال: ثنا سفيان الثوري عن زياد بن إسماعيل عن محمد بن عباد المخزومي:

عن أبي هريرة قال: جاء مشركو قريش إلى رسول الله ﷺ يخاصمونه في القدر، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ [القمر: الآيات ٤٧ - ٤٩]. أخرجه مسلم.

٩٤٨ ـ **أخبرنا** عبد العزيز بن محمد قال: ثنا الحسن بن يحيىٰ قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك ـ يعني ابن جريج ـ عن عطاء بن أبي رباح قال: أتيت ابن عباس ـ وهو ينزع في زمزم، وقد ابتلت أسافل ثيابه ـ فقلت له: قد تكلم في القدر!

فقال: أو قد فعلوها؟!

قلت: نعم.

قال: والله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم: ﴿ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾.

لا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا على موتاهم، ولو أريتني واحدًا منهم فقأت عينه.

٩٤٩ ـ **أخبرنا** محمد بن جعفر قال: ثنا عبيد الله بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾.

يقول: الله خلق الخلق كلهم بقدر، وخلق الخير والشر فخير الخير السعادة، وشر الشر الشقاوة.

سياق ما رُوِيَ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾﴾ [الشمس: الآية ٨]

٩٥٠ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروبالي قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا صفوان وأبو عاصم قالا: ثنا عزرة قال: ثنا يحيىٰ بن عقيل عن يحيىٰ بن يعمر عن أبي الأسود الديلي قال:

= وأحمد في المسند ٢/ ٤٤٤، ٤٧٦.

قال لي عمران بن حصين: أرأيت ما يعمل الناس، ويتكادحون فيه، أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق، أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم، وثبتت به الحجة عليهم؟

قلت: بل شيء مضى عليهم. قال: فهل ذلك ظلم؟

ففزعت منه فزعًا شديدًا، فقلت له: ليس شيء إلا خلقه وملك يده، لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون.

قال: سددك الله، إنما سألتك لأحزر عقلك، إن رجلاً من مزينة أو جهينة أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرأيت ما يعمل الناس، ويتكادحون فيه، أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر سبق، أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم، واتخذت عليم الحجة؟.

فقال: «**بل في شيء مضى عليهم**».

قال: ففيم نعمل!

قال: «**من كان الله خلقه لإحدى المنزلتين يهيأ لها، تصديق ذلك في كتاب الله ـ عز وجل ـ**: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨﴾ [الشمس: الآيتان ٧، ٨]».

٩٥١ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن إشكاب قال: ثنا عثمان بن عمر قال: ثنا عزرة بن ثابت عن: /ح/.

٩٥٢ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد الملك بن محمد قال: حدّثنا عثمان بن عمر قال: أخبرنا عزرة بن ثابت /ح/.

٩٥٣ ـ وأخبرنا علي بن إبراهيم قال: ثنا عثمان بن أحمد قال: أنبأ عبد الملك بن محمد قال: أخبرنا عثمان بن عمر قال: أخبرنا عزرة بن ثابت عن يحيىٰ بن عقيل عن يحيىٰ بن يعمر عن أبي الأسود الديلي قال: قال لي عمران بن حصين: أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون أشيء قضي عليهم، وسبق أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم، وثبتت به الحجة؟.

قال: قلت: لا بل فيما قضي عليهم ومضى.

قال: أفيكون ذلك ظلمًا؟.

قال: ففزعت فزعًا شديدًا، وقلت: إنه ليس خلق إلا وهو لله ـ زاد ابن إشكاب: وملك يده، لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون.

فقال: سددك الله، إنما أردت أن أحزر عقلك، إن رجلاً من مزينة أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرأيت ما يعمل الناس اليوم فيه، وما يكدحون، أشيء قضي عليهم ومضى، أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم ﷺ؟.

فقال: «**فيما قضي عليهم ومضى عليهم**».

فقال الرجل: ففيم العمل؟!

قال رسول الله ﷺ: «**من كان خلقه الله لإحدى المنزلتين فيستعمله لها، وتصديق ذلك في كتاب الله ـ عز وجل ـ ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝٨﴾**»[1] [الشمس: الآية ٨]».

واللفظ لحديث عثمان بن أحمد. أخرجه مسلم عن إسحٰق بن راهويه، عن عثمان بن عمر.

٩٥٤ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: ثنا أبي قال: ثنا يحيىٰ بن ميمون الهدادي قال: ثنا يونس بن عبيد:

عن الحسن: في هذه الآية: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ۝١٠﴾ [الشمس: الآيات ٨ - ١٠].

قال: قال الحسن: قال: قد أفلحت نفس اتقاها الله ـ عز وجل ـ وقد خابت نفس أغواها الله ـ عز وجل ـ.

٩٥٥ ـ **أنبأ** محمد بن جعفر قال: أخبرنا عبيد الله بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ۝١٠﴾.

يقول: قد أفلح من زكىٰ الله نفسه، وقد خاب من دسىٰ الله نفسه فأضلها.

---

(١) أخرجه مسلم في القدر حديث ١٠، وأحمد في المسند ٤٠/٤٣٨.

في تفسير قوله ـ عزّ وجلّ ـ:
﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾ [البَلَد: الآية ١٠]

٩٥٦ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحٰق قال: ثنا يعلى بن عبيد قال: ثنا سفيان عن عاصم عن زر:

عن عبد الله في قوله: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾.

قال: الخير والشر.

٩٥٧ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا معاوية: قال ثنا أبو إسحٰق عن شريك عن خصيف عن عكرمة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾.

قال: الخير والشر.

٩٥٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفضل السامري الهاشمي قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا الحكم بن ظُهير عن السدي عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾.

قال: نجد الخير، ونجد الشر.

وفي قوله: ﴿إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٣٠]

٩٥٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: حدّثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه وسفيان الثوري عن علي بن بَذيمة.

عن مجاهد في قوله: ﴿إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

قال: علم من إبليس المعصية وخلقه لها.

٩٦٠ ـ أخبرنا علي بن عمر قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: عباس بن محمد قال: ثنا محمد بن بشر قال: ثنا سفيان، عن علي بن بَذِيمة: عن مجاهد فذكره سواء.

في قوله تعالى: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾ [الأعراف: الآية ٣٠]

٩٦١ ـ **أخبرنا** محمد بن جعفر قال: ثنا عبيد الله بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾ [الأعراف: الآيتان ٢٩، ٣٠].

قال: إن الله سبحانه بدأ خلق بني آدم مؤمنًا وكافرًا، ثم قال: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾ [التغابن: الآية ٢].

ثم يعيدها يوم القيامة كما بدأ خلقهم مؤمن وكافر.

في قوله: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا﴾ [الأنعام: الآية ١٢٢]

٩٦٢ ـ **أخبرنا** محمد بن جعفر قال: أخبرنا عبيد الله بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا﴾.

يعني قال: من كان كافرًا ضالاً فهديناه ﴿وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ﴾ [الأنعام: الآية ١٢٢] يعني بالنور: القرآن من صدق به وعمل به ﴿كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ [الأنعام: الآية ١٢٢] والكفر والضلالة.

في قوله: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الرّعد: الآية ١١]

٩٦٣ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: ثنا عبد الله بن روح قال: ثنا شبابة قال: ثنا إسرائيل بن يونس عن سماك عن عكرمة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾.

قال: فإذا جاء القدر خلوا عنه.

في قوله تعالى: ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ [الأنفال: الآية ٢٤]

٩٦٤ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو سعيد الأشج قال: ثنا ابن فضيل: /ح/.

٩٦٥ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر قال: ثنا معاوية قال: ثنا أبو إسحٰق عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباس في هذه الآية قال: ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ [الأنفال: الآية ٢٤].

قال: يحول بين المرء والكفر ـ زاد ابن فضيل ـ وطاعة الله.

في قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ [هود: الآيتان ١١٨، ١١٩]

٩٦٦ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا عبيد بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور قال: حدّثنا عبد الله بن صالح قال: حدّثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [هود: الآيتان ١١٨، ١١٩].

قال: فريقين: فريقًا يرحم فلا يختلف، وفريقًا لا يرحم فيختلف، فمنهم شقي وسعيد.

٩٦٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية عن منصور بن عبد الرحمٰن قال:

قلت للحسن: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾؟

قال: الناس مختلفون على أديان شتى إلا من رحم ربك غير مختلف.

قلت: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [هود: الآية ١١٩].

قال: خلق هؤلاء لجنته، وهؤلاء للنار، وخلق هؤلاء لرحمته، وهؤلاء لعذابه.

٩٦٨ ـ أنبأ محمد بن علي بن مهدي قال: حدّثنا أحمد بن عمرو قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا أشهب قال: سألت مالكًا عن قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾.

قال: خلقهم ليكون فريق في الجنة، وفريق في النار.

وفي قوله تبارك وتعالى:
﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾
[الأنعام: الآية ١٤٨]

وقوله: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾ [الأنعام: الآية ٣٥]

٩٦٩ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال: ثنا عبيد الله بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا﴾.

قال: ﴿كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [الأنعام: الآية ١٤٨] ثم قالوا: ﴿لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا﴾، فإنهمْ قالوا: عبادتنا الآلهة تقربنا إلى الله زلفى.

فأخبر الله أنها لا تقربهم.

وقوله: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾ [الزُّمَر: الآية ٣]

وقوله: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟﴾ [الأنعام: الآية ١٠٧]

يقول ـ جلّ ثناؤه: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾
[الأنعام: الآية ٣٥]

٩٧٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال: أخبرنا دعلج بن أحمد قال: ثنا ابن شيرويه قال: ثنا إسحٰق بن راهويه، قال: ثنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه:

عن ابن عباس: أنه سمع رجلاً يقول: الشر ليس بقدر.

قال ابن عباس: بيننا وبين أهل القدر: ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ [الأنعام: الآية ١٤٨] حتى بلغ: ﴿فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام: الآية ١٤٩].

قال ابن عباس: والعجز والكيس بقدر.

قوله: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف: الآية ٢٩]

٩٧١ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال: ثنا عبيد الله بن ثابت الجريري قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة.

عن ابن عباس في قوله: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف: الآية ٢٩]. وهو قوله: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان: الآية ٣٠].

وقوله: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ [محمَّد: الآية ٢٤]

٩٧٢ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد المصري قال: ثنا مقدام بن داود قال: ثنا ذؤيب بن عمامة قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه:

عن سهل بن سعد قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾ [محمَّد: الآية ٢٤]، وغلام جالس عند رسول الله ﷺ فقال: بلى والله يا رسول الله، إن عليها لأقفالها، ولا يفتحها إلا الذي أقفلها.

فلما ولى عمر طلبه ليستعمله وقال: «**لم يقل ذلك إلا من عقل**».

وفي قوله: ﴿وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: الآية ١٢]

٩٧٣ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر قال: ثنا معاوية قال: ثنا أبو إسحٰق عن سفيان عن منصور:

عن مجاهد في قوله: ﴿وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾.

قال في أُم الكتاب.

وفي قوله: ﴿يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾﴾ [الرّعد: الآية ٣٩]

٩٧٤ ـ **أخبرنا** الحسن قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر قال: ثنا معاوية قال: ثنا أبو إسحٰق عن سفيان عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾﴾.

قال: الشقاء والسعادة والموت.

٩٧٥ ـ **أخبرنا** الحسن قال: أخبرنا أحمد قال: ثنا بشر قال: ثنا معاوية قال: ثنا أبو إسحٰق عن شريك عن عطاء بن السائب:

عن مجاهد في قوله: ﴿يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾.

قال: إن الله ـ عز وجل ـ ينزل كل شيء يكون في ليلة القدر، فيمحو ما يشاء من المقادير والآجال والأرزاق، إلا الشقاوة والسعادة؛ فإنه ثابت.

قوله تعالى: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ [النساء: الآية ٧٩]

٩٧٦ ـ **أخبرنا** محمد بن جعفر، ثنا عبيد الله بن ثابت، ثنا أحمد بن منصور، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء: الآية ٧٨].

يقول: الحسنة والسيئة من عند الله، أما الحسنة فأنعم الله بها عليك، وأما السيئة فابتلاك بها.

٩٧٧ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عيسى قال: ثنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال: ثنا عبد الملك بن يحيىٰ بن بكير قال: ثنا أبي قال: ثنا رشدين عن بقية عن مبشر بن عبيد عن الحجاج بن أرطأة عن عطية العوفي:

عن ابن عباس في قوله ـ عز وجل: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾.

قال: هو يوم أحد يقول: ما فتحت لك، وما كانت من بلية فبذنبك، وأنا قدرت ذلك عليك.

٩٧٨ ـ **أخبرنا** محمد بن عثمان قال: ثنا سعيد بن محمد بن أحمد قال: ثنا إسحٰق بن إبراهيم قال: ثنا سفيان عن إسماعيل:

عن أبي صالح قال: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾.

قال: بذنبك وأنا قدرتها عليك.

٩٧٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر:

عن طاوس عن أبيه: ﴿وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾، وأنا قدرتها عليك.

في قوله تعالى: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾ [الأنفال: الآية ٦٨]، و﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [الأعراف: الآية ٢٩]، و﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الأعراف: الآية ٣٧]

٩٨٠ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن محمد بن خيران قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن حسان الأزرق قال: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا محمد بن أبي الوضاح عن سالم:

عن سعيد بن جبير: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾ [الأنفال: الآية ٦٨].

قال: ما سبق لأهل بدر من السعادة.

٩٨١ ـ وفي قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ **[الأعراف: الآية ٣٧].**

قال: ما سبق لهم من السعادة.

٩٨٢ ـ وفي قوله: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ **[الأعراف: الآية ٢٩].**

قال: كما كتب عليكم تكونون.

وفي قوله تبارك وتعالى: ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٢٠٠]

٩٨٣ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: ثنا محمد بن عبد الله قال: ثنا موسى بن سهل قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا حميد قال:

قرأت القرآن كله على الحسن من قبل أن يموت بسنة، وكان يفسر القرآن على الإثبات فسألته عن قوله: ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾﴾.

قال: الشرك.

قوله: ﴿وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ﴾ [القَلَم: الآية ٤٣]

٩٨٤ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال: ثنا عبيد الله بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ﴾.

قال: هم الكفار كانوا يدعون في الدنيا وهم آمنون فاليوم يدعوهم وهم خائفون.

ثم أخبر الله سبحانه أنه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة فإنه قال: ﴿مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ﴾ [هُود: الآية ٢٠] وهي طاعته، ﴿وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ﴾ [هُود: الآية ٢٠].

وأما في الآخرة فإنه قال: ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ﴾ [القلم: الآيتان ٤٢، ٤٣].

وفي قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ۝٧﴾ [المطفِّفِين: الآية ٧]

٩٨٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: ثنا حمزة بن القاسم الهاشمي قال: ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود قال: ثنا يونس بن محمد قال: ثنا المعتمر عن أبيه عن خصيف:

سأل مجاهد محمد بن كعب القرظي وأنا معه: ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ﴾؟

قال: فقال محمد: رقم الله ـ عز وجل ـ كتاب الفجار في أسفل الأرض، فهم عاملون بما قد رقم عليهم في ذلك الكتاب.

ورقم كتاب الأبرار فجعله في عليين فهم يؤتى بهم حتى يعلموا بما قد رقم عليهم في ذلك الكتاب.

٩٨٦ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال: ثنا عبيد بن عبد الواحد قال: ثنا نعيم بن حماد قال: ثنا هشيم عن منصور عن الحكم عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ﴾ [المسد: الآية ١] بما جرى من القلم في اللوح المحفوظ.

وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ﴾ [الأنفَال: الآية ٣٣]

٩٨٧ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال: أخبرنا عبيد الله بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ﴾.

يقول: ما كان الله ليعذب أقوامًا وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخرجهم.

ثم قال: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾ [الأنفَال: الآية ٣٣].

يقول: ومن قد سبق له من الله الدخول في الإيمان وهو الاستغفار.

ويقول للكافر: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٧٩] فميز أهل السعادة من أهل الشقاء.

فقال: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾ [الأنفال: الآية ٣٤] فعذبهم الله يوم بدر بالسيف.

وقوله ـ تبارك وتعالى:
﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [يس: الآية ٩]

٩٨٨ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو سعيد الأشج قال: ثنا أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح:

عن مجاهد: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾.

قال: عن الحق.

٩٨٩ ـ **أخبرنا** محمد بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن مخلد ثنا إبراهيم بن هانىء ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن نجيح:

عن مجاهد في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾ [الأنعام: الآية ٢٥] قال: كالْجُعْبَة فيها السهام.

في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٢]

٩٩٠ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: حدّثنا عيسى بن إبراهيم قال: ثنا عبد الرحمٰن بن القاسم قال: حدّثني مالك عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني:

أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾﴾ [الأعراف: الآية ١٧٢].

فقال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ يُسأل عنها؟

فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه، واستخرج منه ذريته**»، فقال: «**خلقت هؤلاء للنار، وبعمل أهل النار يعملون**».

فقال رجل: يا رسول الله، فيم العمل؟!

فقال رسول الله ﷺ: «**إذا خلق الله العبد للنار استعمله بعمل أهل النار، فيدخله النار**»(١).

٩٩١ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن علي حامد الطبري قال: ثنا أحمد بن السري بن صالح قال: ثنا يعقوب بن سفيان قال: ثنا أحمد بن عثمان بن نوح الطيالسي قال: ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد قال: ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ـ رفيع:

عن أُبيّ بن كعب في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾﴾ [الأعراف: الآيتان ١٧٢، ١٧٣].

قال: فجمعهم له يومئذ جميعًا ما هو كائن إلى يوم القيامة فجعلهم أزواجًا ثم استقبلهم وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ إلى: ﴿بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾.

قال: فأنا أشهد عليكم السمٰوات السبع والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم، ألا تقولوا يوم القيامة: إنا لم نعلم بهذا!

اعلموا: أنه لا إلٰه غيري، ولا رب غيري، ولا تشركوا بي شيئًا، وإني سأرسل إليكم رسلاً، يذكرونكم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتبي.

قالوا: نشهد أنك ربنا وإلٰهنا، لا رب لنا غيرك، ولا إلٰه غيرك.

فأقروا له يومئذ بالطاعة ورفع عليهم أبوهم آدم فنظر إليهم فرأى فيهم الفقير ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج عليهم النور، خصوا بميثاق آخر من الرسالة والنبوة وهو الذي يقول: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ [الأحزاب: الآية ٧] إلى قوله: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ [الأحزاب: الآية ٧].

وهو الذي يقول: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾ [الرُّوم: الآية ٣٠].

---

(١) أخرجه أبو داود في السنة باب ١٦، والترمذي في تفسير سورة ٧، باب ٢، ومالك في القدر حديث ٢، وأحمد في المسند ١/ ٤٤.

وفي ذلك قال: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾﴾ [النجم: الآية ٥٦] أخذ عهدهم من النذر الأولى.

وفي ذلك يقول: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾﴾ [الأعراف: الآية ١٠٢].

وفي ذلك: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ﴾ [يونس: الآية ٧٤].

كان في علمه يوم أقروا به من يكذب به ومن يصدق به، فكان عيسى ـ عليه السلام ـ من تلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق في بني آدم، فأرسل الله ـ عز وجل ـ ذلك إلى مريم حين ﴿ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿فَحَمَلَتْهُ﴾ [مريم: الآيات ١٦ - ٢٢].

قال: فحملت الذي خاطبها، وهو: روح عيسى ابن مريم.

٩٩٢ ـ أخبرنا محمد بن جعفر، وأخبرنا عبيد الله بن ثابت ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٢].

قال: إن الله خلق آدم ثم أخرج ذريته من صلبه مثل الذر، وقال لهم: من ربكم؟.

قالوا: الله ربنا.

ثم أعادهم في ظهره حتى توكد من أخذ ميثاقه لا يزاد ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة.

٩٩٣ ـ أخبرنا الحسن قال: ثنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر ثنا معاوية ثنا أبو إسحٰق عن سفيان عن منصور عن مجاهد:

عن ابن عمر في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.

قال: كما يأخذ المشط الرأس.

٩٩٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن يحيىٰ وأحمد بن منصور قالا: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يولد على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كما تنتجون البهيمة هل تحسون فيها جدعاء؟**»[(١)].

قال: ثم يقول أبي هريرة: فاقرأوا إن شئتم: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الرُّوم: الآية ٣٠].

أخرجه البخاري ومسلم.

٩٩٥ ـ وأخبرنا عبيد الله، أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن يحيىٰ قال: ثنا محمد بن يوسف قال: ثنا الأوزاعي قال: حدّثني الزهري عن حميد بن عبد الرحمٰن.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه**».

قال الأوزاعي: وذلك بقضاء وقدر.

٩٩٦ ـ وأخبرنا عبيد الله، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرنا أبي قال: ثنا الأوزاعي ثنا الزهري حدّثني حميد بن عبد الرحمٰن:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه ويمجسانه وينصرانه**»[(٢)].

قال الأوزاعي: لا يخرجانه من علم الله وإلى علم الله يصيرون.

أخرجه البخاري ومسلم.

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز باب ٧٩، ٩٢، وتفسير سورة ٣٠، باب ١، والقدر باب ٣، ومسلم في القدر حديث ٢٢، ٢٤، وأبو داود في السنة باب ١٧، ومالك في الجنائز حيث ٥٣، وأحمد في المسند ٢/٢٣٣، ٢٧٥، ٣١٥، ٣٤٧، ٣٩٣.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

٩٩٧ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن عمر، أخبرنا محمد بن جعفر قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن همام بن منبه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يولد على هذه الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كما تنتجون بالبهيمة بهيمة فهل ترون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها؟!**».

قالوا: يا رسول الله، أفرأيت من يموت وهو صغير؟.

قال: «**الله أعلم ما كانوا عاملين**».

٩٩٨ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر، ثما محمد بن أحمد، ثنا سليمان بن الأشعث، ثنا القعنبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه، كما تناتج الإبل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعاء؟**».

قالوا: يا رسول الله، أرأيت من يموت وهو صغير؟.

قال: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**».

٩٩٩ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المقري الآدمي قال: ثنا فضل بن سهل قال: ثنا هاشم بن القاسم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن الحسن:

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فإما شاكرًا وإما كفورًا**».

١٠٠٠ ـ أخبرنا القاسم قال: ثنا محمد، ثنا سليمان قال: قرىء على الحارث بن مسكين وأنا شاهد ـ أخبرك يوسف بن عمرو قال: أخبرنا ابن وهب قال:

سمعت مالكًا قيل له: إن أهل الأهواء يحتجون بهذا الحديث:

قال مالك: احتج عليهم بآخره.

قالوا: أرأيت من يموت وهو صغير؟.

قال: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**».

١٠٠١ ـ أخبرنا القاسم، ثنا محمد قال: ثنا سليمان قال: ثنا الحسن بن علي، ثنا الحجاج بن منهال قال:

سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث: «**كل مولود يولد على الفطرة**». قال: هذا عندنا حيث أخذ عليهم العهد في أصلاب آبائهم حيث قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: الآية ١٧٢].

قالوا: ﴿بَلَىٰ﴾ [البَقَرَة: الآية ٨١].

قوله: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾ [الحِجر: الآية ٣٩]

١٠٠٢ ـ **أخبرنا محمد** بن جعفر أخبرنا عبيد الله بن ثابت، ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الله ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾.

قال: أضللتني.

في قوله: ﴿وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ [الجَاثية: الآية ٢٣]

١٠٠٣ ـ **وبإسناده** عن ابن عباس في قوله: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾.

يقول: أضله الله في سابق علمه.

قوله: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾﴾ [الصَّافات: الآية ١٦٢]

١٠٠٤ ـ **وبإسناده** عن ابن عباس: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾﴾.

يقول: لا تضلون أنتم، ولا أضل منكم إلا من قضيت له أنه صال الجحيم.

١٠٠٥ ـ **أخبرنا محمد** بن عثمان بن محمد، ومحمد بن عبد الله بن القاسم قالا: ثنا عبد الغافر بن سلامة قال: ثنا محمد بن عوف الحمصي قال: ثنا الحسين بن حفص الأصبهاني قال: ثنا سفيان عن عمر بن ذر قال:

سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: لو أراد الله أن لا يعصى لم يخلق إبليس وقد فصل لكم وبين لكم: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾﴾ إلا من قدر له أن يصلى الجحيم.

١٠٠٦ ـ **أخبرنا عبيد** الله بن محمد بن أحمد قال: ثنا عبد الله بن عبد الله المصري قال: ثنا بكار بن قتيبة قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل قال: ثنا وهيب بن خالد قال: ثنا خالد قال: قلت للحسن: ألهذه خلق آدم ـ يعني للسماء أم للأرض؟.

فقال: لا، بل للأرض.

قال: قلت: أرأيت لو اعتصم من الخطيئة فلم يعملها أكان تركه في الجنة؟.

قال: سبحان الله، أكان له بد من أن يعملها! قال: قلت: يا أبا سعيد قوله عز وجل: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ١٦٢﴾ [الصَّافات: الآية ١٦٢].

قال: ما أنتم عليه بمُضِلّين إلا من قدر له أن يصلى الجحيم.

قوله: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [الأنبياء: الآية ٣٥]

١٠٠٧ ـ **أخبرنا** محمد بن جعفر قال: أخبرنا عبيد الله بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا أبو صالح معاوية، عن علي:

عن ابن عباس: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾.

يقول: نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة.

قوله: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٨]

١٠٠٨ ـ **وبإسناده** عن ابن عباس: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ﴾.

قال: لا يسمعون الهدى، ولا يبصرونه ولا يعقلونه.

قوله: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفُرقان: الآية ٧٤]

أئمة يُهتَدى بنا، ولا تجعلنا أئمة ضالين؛ لأنه قال لأهل الشقاء: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [القَصَص: الآية ٤١].

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ﴾ [الأحزاب: الآية ٧]

١٠٠٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: ثنا محمد بن مخلد قال: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحجاج المروزي صاحب أحمد بن حنبل ـ قال:

سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ﴾ هو حجة على القدرية قال: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ [الأحزَاب: الآية ٧] قدمه على نوح، هذه حجة عليهم.

في قوله: ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى﴾ [الزُّمَر: الآية ٥٧]

١٠١٠ ـ **أخبرنا** محمد، أخبرنا عبيد الله، ثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا معاوية عن علي:

عن ابن عباس: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ۝٥٦ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٥٧ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٥٨﴾ [الزُّمَر: الآيات ٥٦ - ٥٨].

فأخبر الله سبحانه أنهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى ﴿وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ۝٢٨﴾ [الأنعام: الآية ٢٨].

قال: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: الآية ١١٠].

قال: لو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه أول مرة.

قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا﴾ [الأنعام: الآية ١١١]

١٠١١ ـ يقول: معاينة.

﴿مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟﴾ [الأنعام: الآية ١١١] وهم أهل الشقاء. ثم قال: ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام: الآية ١١١] وهم أهل السعادة الذين سبق لهم في علمه أن يدخلوا في الإيمان.

قوله: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [التكوير: الآية ٢٩]

١٠١٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا جعفر بن محمد قال: ثنا خلف بن محمد الواسطي ـ المعروف بكردوس ـ قال: ثنا يعقوب بن محمد قال: ثنا الربيع بن حبيب:

عن زيد بن أسلم قال: والله ما قالت القدرية كما قال الله ـ عز وجل ـ ولا كما قال أهل الجنة، ولا كما قال أهل النار، ولا كما قال أخوهم إبليس.

قال الله ـ عز وجل: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٩﴾.

وقالت الملائكة: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾ [البقرة: الآية ٣٢].

وقال شعيب: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾ [الأعراف: الآية ٨٩].

وقال أهل الجنة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: الآية ٤٣].

وقال أهل النار: ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ [المؤمنون: الآية ١٠٦].

وقال أخوهم إبليس: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾ [الحجر: الآية ٣٩].

١٠١٣ ـ **وأخبرنا** الحسن بن أحمد الطبري قال: ثنا علي بن زيدك الفقيه قال: أخبرنا زكريا بن يحيىٰ الساجي قال: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: لأن يلقىٰ الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير من أن يلقاه بشيء من هذه الأهواء ـ وذلك أنه رأى قومًا يتجادلون في القدر بين يديه.

فقال الشافعي: أخبر الله في كتابه أن المشيئة له دون خلقه، والمشيئة إرادة الله يقول الله ـ عز وجل: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [التكوير: الآية ٢٩]. فأعلم خلقه أن المشيئة له، وكان يثبت القدر.

﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء: الآية ١٣]

١٠١٤ ـ **أخبرنا** عبد الله بن مسلم قال: أخبرني الحسين بن إسماعيل، ثنا سعيد بن يحيىٰ، ثنا مروان بن معاوية، ثنا الحسين بن عمرو عن الحكم، عن مجاهد في قوله: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾.

قال: مكتوب في ورقه في عنقه شقي أو سعيد.

قوله: ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [المائدة: الآية ٤١]

١٠١٥ ـ **أنبأ** محمد بن جعفر، أنبأ عبيد الله بن ثابت قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾.

يقول الله: من يرد الله ضلالته لم تغن عنه شيئًا.

قوله: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج: الآية ٧٠]

١٠١٦ ـ **أخبرنا** عبد الواحد بن عبد العزيز قال: ثنا محمد بن الحسن الشرقي قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا خلاد بن يحيىٰ قال: ثنا هشام بن سعد قال:

ثنا سليمان بن جعفر القرشي قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**يفتح في آخر الزمان باب من القدر لا يسده شيء**»، يكفيكم منه أن تقولوا: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ

﴿ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧٠﴾ [الحج: الآية ٧٠].

في قوله تعالى: ﴿أَكُفَّارُكُمۡ خَيۡرٞ مِّنۡ أُوْلَٰٓئِكُمۡ﴾ [القَمَر: الآية ٤٣]

١٠١٧ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا سويد ـ يعني ابن سعيد ـ قال: ثنا سوار بن مصعب، عن أبي حمزة عن مقسم:

عن ابن عباس قال: جاء العاقب والسيد، وكانا رأسي النصارى بنجران، فتكلما بين يدي النبي ﷺ بكلام شديد في القدر، والنبي ﷺ ساكت لا يجيبهما بشيء حتى انصرفا، فأنزل الله تعالى: ﴿أَكُفَّارُكُمۡ خَيۡرٞ مِّنۡ أُوْلَٰٓئِكُمۡ﴾ الذين كفروا وكذبوا بآياته من قبلكم ﴿أَمۡ لَكُم بَرَآءَةٞ فِي ٱلزُّبُرِ﴾ [القَمَر: الآية ٤٣] الأول من أول الكتاب ﴿أَمۡ يَقُولُونَ نَحۡنُ جَمِيعٞ مُّنتَصِرٞ ٤٤﴾... إلى قوله: ﴿وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَآ أَشۡيَاعَكُمۡ﴾ [القَمَر: الآيات ٤٤ ـ ٥١] الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم.

﴿فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾ [القَمَر: الآية ٥١].

﴿وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ٥٢﴾ [القَمَر: الآية ٥٢].

﴿وَكُلُّ صَغِيرٖ وَكَبِيرٖ مُّسۡتَطَرٌ ٥٣﴾ [القَمَر: الآية ٥٣] يعني: مكتوب... إلى آخر السورة.

قال: فخرج رسول الله ﷺ فصعد المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم بسط يده اليمنى فقال: «**بسم الله الرحمٰن الرحيم، كتاب من الله الرحمٰن الرحيم لأهل الجنة بأسمائهم، وأسماء آبائهم، وقبائلهم، وعشائرهم، مجمل أولهم على آخرهم، لا ينتقص منهم، ولا يزاد فيهم، فرغ ربكم.**

وقد يسلك أهل السعادة طريق الشقاء حتى يقال: كأنهم هم، بل هم هم، ما أشبههم بهم! بل هم هم، فيردهم ما سبق لهم من الله من السعادة، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيدخلها قبل موته بفواق ناقة.

وقد يسلك بأهل الشقاء طريق أهل السعادة حتى يقال: كأنهم هم، بل هم هم، ما أشبههم بهم! بل هم هم، فيردهم ما سبق لهم من الله، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخلها قبل موته بفواق ناقة.

فصاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل عمل أهل النار، وصاحب النار مختوم له بعمل أهل النار، وإن عمل بعمل أهل الجنة».

ثم قال رسول الله ﷺ: **«الأعمال بخواتيمها»**[1].

قوله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾ [الذاريات: الآية ٥٦]

١٠١٨ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي سعدان البغدادي قال: ثنا بكر بن سهل قال: ثنا عبد الله بن يوسف قال: ثنا عبد الله بن سالم عن ابن جريج عن عطاء.

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾.

قال: ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي ومن شقوتي وسعادتي.

١٠١٩ ـ **ثنا** مهدي بن محمد بن مهدي العطار النيسابوري ـ من لفظه ـ قال: ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال: ثنا محمد بن علي بن ميمون قال: ثنا أبو محمد الغلابي قال: ثنا أبو وهب عبد العزيز بن عبد الله قال: ثنا أبو هلال الراسبي عن قتادة عن أبي حسان الأعرج:

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«خلق الله يحيىٰ بن زكريا في بطن أمه مؤمنًا، وخلق فرعون في بطن أمه كافرًا»**[2].

١٠٢٠ ـ **قال** أبو وهب: وحدّثني به شعبة عن أبي إسحٰق عن ناجية عن عبد الله عن النبي ﷺ: **«بمثله»**.

١٠٢١ ـ **أخبرنا** أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحٰق المروزي قال: ثنا عبد الله بن أيوب قال: ثنا عبد المنان بن هارون الأزدي ببغداد قال: ثنا نصر بن طريف عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن ناجية بن كعب:

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«خلق يحيىٰ بن زكريا في بطن أمه مؤمنًا، وخلق فرعون في بطن أمه كافرًا»**.

آخر الجزء الثالث

من أجزاء الشيخ أبي بكر الطريثيثي شيخنا

---

(١) رُوِيَ الحديث بلفظ: «إنما الأعمال بالخواتيم» أخرجه بهذا اللفظ البخاري في القدر باب ٥، والرقاق باب ٣٣، والترمذي في القدر باب ٤، وأحمد في المسند ٥/ ٣٣٥.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٢٢٤، وابن عدي في الكامل في الضعفاء ٧/ ٤٤٢، والألباني في السلسلة الصحيحة ٤/ ٤٤٧.

شـــرح

أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة
من الكتاب والسُّنَّة
وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

الجزء الرابع

[ذكر اعتقاد
أهل السُّنّة والجماعة في القرآن]

قوله: ﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾ [هُود: الآية ٢١].

أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي قال:

ثنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن منصور الطبري الحافظ قال:

١٠٢٢ ـ **أخبرنا** محمد بن جعفر قال: أخبرنا عبيد الله قال: ثنا أحمد قال: ثنا عبد الله قال: ثنا معاوية، عن علي:

عن ابن عباس في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الزُّمَر: الآية ١٥].

قال: هم الكفار الذين خلقهم الله للنار، وخلق النار لهم، فزالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة. قال الله: ﴿خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ﴾ [الحَجّ: الآية ١١].

وقوله: ﴿مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾ [الفُرقان: الآية ٧٧].

١٠٢٣ ـ **يقول**: لولا إيمانكم، فأخبر الله الكفار أنه لا حاجة له بهم إذ لم يخلقهم مؤمنين، ولو كان له بهم حاجة؛ لحبب إليهم الإيمان كما حببه إلى المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٦].

١٠٢٤ ـ **أخبرنا** محمد بن جعفر، ثنا عبيد الله بن ثابت، ثنا أحمد بن منصور، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾ [البَقَرَة: الآية ٦].

وقوله: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾ [الأنعام: الآية ٣٥].

وقوله: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الأنعام: الآية ١٢٥].

وقوله: ﴿مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام: الآية ١١١].

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [يونس: الآية ١٠٠].

وقوله: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا﴾ [السَّجدَة: الآية ١٣].

وقوله: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ [يُونس: الآية ٩٩].

وقوله: ﴿جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ أَغْلَـٰلًا﴾ [يٰس: الآية ٨].

وقوله: ﴿مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾ [الكهف: الآية ٢٨].

وقوله: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هُود: الآية ١٠٥].

ونحو هذا من القرآن.

وأن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس، ويتابعوه على الهدى، فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول، ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول.

ثم قال لنبيه ﷺ: ﴿لَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ۝٣﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٣].

يقول: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ ۝٤﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٤].

ثم قال: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ [فَاطِر: الآية ٢].

ويقول: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٢٨].

قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ [الفُرقان: الآية ٢].

١٠٢٥ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب: /ح/.

١٠٢٦ ـ **وأخبرنا** عبد الله بن أحمد قال: ثنا عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب قال: ثنا حيوة قال: حدّثني أبو هانىء الخولاني، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي:

عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كتب الله مقادير الخلق كلهم قبل أن يخلق السمٰوات والأرض بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء**»[١].

أخرجه مسلم في «الصحيح».

١٠٢٧ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني، ثنا محمد بن إسحٰق، أنبأ إسحٰق بن عيسى، أنا مالك، عن زياد بن سعد، عن عمرو بن مسلم:

عن طاوس قال: أدركت ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كل شيء بقدر.

وسمعت عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل شيء بقدر حتى العجز والكيس**»[٢].

أخرجه مسلم في «الصحيح».

١٠٢٨ ـ **أخبرنا** عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ، وعبيد الله بن أحمد بن علي، وعبد السلام بن علي بن محمد بن عمر قالوا: ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا محمد بن عمر بن أبي مذعور، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا ربيعة بن عمر، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن الأعرج:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، فاحرص على ما ينفعك، واستعن بالله تبارك وتعالى، ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقولن إني لو فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان**»[٣].

أخرجه مسلم.

١٠٢٩ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد، أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا علي بن أحمد الجواربي الواسطي قال: ثنا يعقوب بن محمد ـ يعني الزهري ـ قال:

---

(١) أخرجه مسلم في القدر حديث ١٦، والبخاري في بدء الخلق باب ١، والترمذي في تفسير سورة ٥، باب ٣، وسورة ١١، باب ٩، وأحمد في المسند ٢/ ٣١٣، ٤/ ٤٣١.

(٢) أخرجه مسلم في القدر حديث ١٨، ومالك في القدر حديث ٤، وأحمد في المسند ٢/ ١١٠.

(٣) أخرجه مسلم في القدر حديث ٣٤، وابن ماجه في المقدمة باب ١٠، والزهد باب ١٤، وأحمد في المسند ٢/ ٣٦٦، ٣٧٠.

ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن الأعرج:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن النذر لا يقدر لابن آدم شيئًا لم يكن الله قدره، ولكن النذر يوافق القدر، فيخرج ذلك من البخيل ما لم يكن يريد أن يخرجه»**(١).

أخرجه مسلم.

١٠٣٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: ثنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال: ثنا العباس بن مزيد قال: ثنا سفيان بن عيينة: /ح/.

١٠٣١ ـ **وأخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: ثنا محمد بن عمير البزار ـ بمصر ـ قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا سفيان: /ح/.

١٠٣٢ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الله بن القاسم قال: ثنا محمد بن جعفر بن يزيد قال: ثنا علي بن حرب قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن طاوس: سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«حاجّ آدم موسى:

فقال موسى: يا آدم: أنت أبونا. أخرجتنا من الجنة.

فقال آدم: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله بكلامه، وخط لك التوراة بيده، تلومني على أمر قدره علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟

قال: فحجّ آدم موسى»(٢).

واللفظ لعلي بن حرب. أخرجه البخاري ومسلم.

١٠٣٣ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنبأري قال: ثنا أحمد بن عمرو المدني قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن حميد:

أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ ـ يعني نحو هذا الحديث ـ قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه مسلم في النذر حديث ٧، وأحمد في المسند ٢/٣٧٣.

(٢) تقدم الحديث مع تخريجه.

«احتج آدم وموسى عند ربهما، فحج آدم موسى.

فقال موسى: أنت خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك في جنته، ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض.

قال آدم لموسى: أنت الذي اصطفاك الله برسالاته، وكلامه، وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء، وقربك نجيًا، فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟

قال موسى: بأربعين عامًا.

قال آدم: فهل وجدت فيها: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ [طه: الآية ١٢١]. قال نعم.

قال: فتلومني على أن عملت عملاً كتبه الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟!».

قال رسول الله ﷺ: «فحج آدم موسى»(١).

أخرجه البخاري ومسلم من حديث الزهري.

١٠٣٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال: أخبرنا محمد بن جعفر قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تحاج آدم وموسى فقال موسى: أنت آدم الذي أغويت الناس، وأخرجتهم من الجنة إلى الأرض؟

قال له آدم: أنت موسى الذي أعطاك الله عز وجل كل شيء، واصطفاك على الناس برسالته؟ قال: نعم.

قال: تلومني على أمر قد كان كتب قبل أن أفعله من قبل أن أخلق؟

فحج آدم موسى».

أخرجاه جميعًا.

١٠٣٥ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أحمد بن المقدام قال: ثنا بشر بن المفضل، عن داود، عن عامر:

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «**حج آدم موسى: قال: أنت آدم أبو البشر الذي أشقيت الناس، وأخرجتهم من الجنة؟ فقال: نعم. أنت موسى الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه؟**

قال: بلى. قال: ألست تجد فيما أنزل عليك أنه سيخرجني منها قبل أن يدخلنيها؟». قال: «فخصم آدم موسى»(١).

١٠٣٦ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا هدبة بن خالد قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن:

عن جندب ـ أو غيره ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**لقي آدم موسى:**

فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته. ثم فعلت ما فعلت، وأخرجت ذريتك من الجنة؟!

قال: وأنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك وآتاك التوراة، فأنا أقدم أم الذكر؟ فقال: بل الذكر».

فقال رسول الله ﷺ: «**فحج آدم موسى**».

١٠٣٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال: أخبرنا أبو بشر مكرم بن بكر بن محمود بن مكرم قال: ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ـ المنادي ـ قال: ثنا يونس بن محمد قال: ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه:

عن يحيىٰ بن يعمر قال: كان رجل من جهينة، وفيه رهق، وكان يتوثب على جيرانه، ثم إنه قرأ القرآن، وفرض الفرائض، وقص على الناس، ثم إنه صار من أمره أنه زعم: أن العمل أنف: من شاء عمل خيرًا، ومن شاء عمل شرًا.

قال: فلقيت أبا الأسود الديلي، فذكرت ذلك له.

فقال: كذب ما رأينا أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ لا يثبت القدر.

ثم إنني حججت وحميد بن عبد الرحمٰن الحميري، فلما قضينا حجنا وكنا قلنا: نأتي المدينة، فنلقى أصحاب رسول الله ﷺ، فنسألهم عن القدر.

فلما أتينا المدينة، لقينا أناسًا من الأنصار فلم نسألهم. قلنا: حتى نلقى ابن عمر، أو أبا سعيد الخدري.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/٤٤٨.

قال: فلقينا ابن عمر، فاكتنفته أنا وصاحبي. قال: فقمت عن يمينه، وقام عن شماله. قال قلت: تسأله أو أسأله؟

قال: لا بل اسأله ـ لأني كنت أبسط لسانًا منه ـ.

قال: قلت: يا أبا عبد الرحمـٰن: إن ناسًا عندنا بالعراق قد قرأوا القرآن، وفرضوا الفرائض وقصوا على الناس يزعمون أن العمل أنف من شاء عمل خيرًا، ومن شاء عمل شرًا.

قال: فإذا لقيتم ذلك فقولوا: يقول ابن عمر: هو منكم بريء وأنتم منه براء. ابن عمر منكم بريء، وأنتم منه براء، فوالله لو جاء أحدهم من العمل بمثل أحد ما تقبل منه حتى يؤمن بالقدر.

لقد حدّثني عمر، عن رسول الله ﷺ: «**أن موسى لقي آدم فقال: يا آدم: أنت خلقك الله بيده، وأسجد لك الملائكة، وأسكنك الجنة. فوالله لولا ما فعلت، ما دخل أحد من ذريتك النار.**

قال: فقال: يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله برسالاته، وبكلامه. تلومني بما قد كان كتب عليّ قبل أن أخلق؟!

فاحتجّا إلى الله، فحج آدم موسى، فاحتجا إلى الله فحج آدم موسى، فاحتجا إلى الله فحج آدم موسى».

لقد حدّثني عمر: أن رجلًا ـ في آخر عمر رسول الله ﷺ ـ جاء رسول إلى رسول الله ﷺ. فقال: يا رسول الله، أدنو منك؟ قال: نعم. قال: فجاء حتى وضع يده على. فقال: ما الإسلام؟

قال: «**تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت**». قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: «**نعم**». قال: صدقت. قال: فجعل الناس يتعجبون منه يقولون: انظروا إليه، يسأله ثم يصدقه؟! قال: فما الإحسان؟ قال: «**أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لا تكن تراه، فإنه يراك**». قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: «**نعم**». قال: صدقت. قال: فجعل الناس يتعجبون يقولون: انظروا إليه، يسأله ثم يصدقه؟! قال: فما الإيمان؟

قال: «**أن تؤمن بالله، واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبيين، والجنة، والنار، والبعث بعد الموت، والقدر كله**». قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال:

«نعم». قال: صدقت. قال: فجعل الناس يتعجبون ويقولون: انظروا: كيف يسأله ثم يصدقه؟! قال: فمتى الساعة؟

قال: **«ما المسؤول أعلم بها من السائل»**. قال: فما أعلامها؟

قال: **«أن تلد المرأة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة الصم البكم ملوكًا يتطاولون في البناء»**.

ثم انصرف. فلقي رسول الله ﷺ عمر بعد ذلك، فقال **«تدرون من الرجل الذي أتاكم؟»** قال: **«فإنه جبريل. أتاكم يعلمكم دينكم»**(١).

أخرجه مسلم عن حجاج بن الشاعر، عن يونس بن محمد، عن المعتمر.

١٠٣٨ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا أبو سعيد الأشج قال: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار:

عن ابن بريدة قال: قدمنا المدينة، فأتينا عبد الله بن عمر، فقلنا: يا أبا عبد الرحمٰن: إنا بأرض قوم يزعمون أن لا قدر.

فقال: من المسلمين ممن يصلي إلى القبلة؟!! قلنا: نعم ممن يصلي إلى القبلة. قال: فغضب حتى وددت أني لم أكن سألته.

ثم قال: إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء، وأنهم منه براء.

ثم قال: إن شئت حدّثناك عن رسول الله ﷺ. فقلت: أجل.

قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فأتاه رجل حسن الثياب، طيب الريح، حسن الوجه.

فقال: السلام عليكم يا رسول الله.

قال: **«وعليك»**.

قال: يا رسول الله: أدنو منك؟

قال: **«أدْنُ»**.

فقلنا: ما رأينا كاليوم رجلاً أحسن ثوبًا، ولا أطيب ريحًا، ولا أحسن وجهًا، ولا أشد توقيرًا لرسول الله ﷺ. ثم قال: يا رسول الله أدنو منك؟ قال: **«نعم»**. فدنا منه نبذة. قال: فقلنا مثل مقالتنا.

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١، ٧.

ثم قال الثالثة: أدنو منك يا رسول الله؟

قال: «**نعم**».

قال: فدنا حتى ألزق ركبته بركبة رسول الله ﷺ. فقال: يا رسول الله ما الإسلام؟

قال: «**تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتغتسل من الجنابة**».

قال: صدقت. قال: فقلنا: ما رأينا كاليوم رجلًا. كأنه يعلم رسول الله!

قال: وما الإيمان؟

قال: «**أن تؤمن بالله، ورسوله، واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبيين، والقدر كله خيره وشره حلوه ومره**». قال: صدقت. فقلنا: والله ما رأينا كاليوم قط. فوالله كأنه يعلم رسول الله! قال: يا رسول الله متى الساعة؟

قال: «**ما المسؤول بأعلم بها من السائل**». ثم انصرف. فقال: رسول الله ﷺ: «**عليَّ بالرجل**». فقال: فقمنا بأجمعنا نطلب الرجل فطلبناه فلم نقدر عليه.

فقال النبي ﷺ: «**هذا جبريل. جاء ليعلمكم دينكم، وما أتاني في صورة إلا عرفته قبل مرتي هذه**»[1].

١٠٣٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا علي بن حرب الموصلي قال: ثنا محمد بن فضيل، أخبرنا عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة:

عن يحيىٰ بن يعمر قال: وردنا المدينة فلقينا ابن عمر. فقلنا: إنا قوم نظعن في الأرض، فنلقى قومًا يزعمون أن لا قدر... فذكره.

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ: وهذا أولى بالصواب من حديث الأشج. وحديث ابن بريدة رُوِيَ عن علقمة بن مرثد، وغيره، عن يحيىٰ بن يعمر.

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٣٧، وتفسير سورة ٣١، باب ٢، ومسلم في الإيمان حديث ١، ٥، ٧، وأبو داود في السنة باب ١٦، والترمذي في الإيمان باب ٤، والنسائي في الإيمان باب ٥، ٦، وابن ماجه في المقدمة باب ٩، والفتن باب ٢٥، وأحمد في المسند ٢/ ٤٢٦.

١٠٤٠ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي بن عيسى قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: ثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: /ح/.

١٠٤١ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا محمد بن زياد بن فروة قال: ثنا أبو شهاب الحناط، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود حدّثني رسول الله ﷺ: /ح/.

١٠٤٢ ـ **وأخبرنا** عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسى قال: ثنا جرير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب:

عن عبد الله بن مسعود قال: ثنا رسول الله ﷺ ـ وهو الصادق المصدوق ـ: «**إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يومًا، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الملك** ـ وفي حديث زهير: «ثم يبعث الله إليه الملك» ـ **بأربع كلمات: رزقه، وعمله، وأجله، وشقي أو سعيد. فوالذي نفسي بيده** ـ وفي حديث أبي شهاب ـ: «فوالذي لا إلٰه غيره» ـ **إن أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراع؛ ثم يدركه ما سبق له في الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخلها. وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها**»(١).

واللفظ لحديث جرير إلا ما بينت.

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والعلماء كلهم، وأجمعوا على صحته.

١٠٤٣ ـ **وأخبرنا** عبد الرحمٰن بن أحمد القزويني قال: ثنا علي بن أحمد بن محمد المعروف ببالويه القزويني قال: ثنا أبو علي الحسن بن علي بن نصر ـ وهو الطوسي ـ قال: ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي البصري ـ محدث البصرة ـ قال:

رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله ﷺ حدثت عن عبد الله بن مسعود حيث يقول: حدّثني الصادق المصدوق ـ أعني حديث القدر ـ؟.

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق باب ٦، وأحاديث الأنبياء باب ١، والقدر باب ١، والتوحيد باب ٢٨، ومسلم في القدر حديث ١، وأبو داود في السنة باب ١٦، والترمذي في القدر باب ٤، وابن ماجه في المقدمة باب ١٠، وأحمد في المسند ١/ ٣٨٢، ٤١٤، ٤٣٠.

فقال: «**نعم. إي والله الذي إلـٰه إلا هو، حدثت به، ورحم الله عبد الله بن مسعود حيث حدث به، ورحم الله زيد بن وهب حيث حدث به، ورحم الله الأعمش حيث حدث به، ورحم الله من حدث به قبل الأعمش، ورحم الله من حدث به بعد الأعمش**».

١٠٤٤ ـ قال ابن قتيبة في كتاب «مختلف الحديث»: حكي عن أبي الهذيل العلاف أنه لما رُوِيَ له عن عبد الله بن مسعود هذا الحديث فقال: كذب عبد الله بن مسعود على رسول الله ﷺ. وكذب أبو الهذيل الكافر الجاحد لعنه الله.

١٠٤٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار: /ح/.

١٠٤٦ ـ وأخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: ثنا داود بن عمرو قال: ثنا محمد بن مسلم، عن عمرو، سمع أبا الطفيل يقول:

قال حذيفة بن أَسِيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا مضت على النطفة خمس وأربعون ليلة يقول الملك** ـ في حديث ابن عيينة ـ **فيقول: أي رب أشقي أم سعيد؟ فيقول الله عز وجل. فيكتبانه، فيقول الملك: ذكر أو أنثى؟ فيقضي الله، ويكتب الملك. ويقول: عمله وأجله؟ فيقضي الله، ويكتب الملك**. قال: **ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص منها**»[1].

أخرجه مسلم من حديث ابن عيينة.

١٠٤٧ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن محمد بن خيران، وعبيد الله بن أحمد بن علي قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: ثنا أبو الأشعث قال: ثنا ابن أبي عدي، عن ابن جريج قال: حدّثني أبو الزبير، عن أبي الطفيل قال:

سمعت عبد الله بن مسعود يقول: الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره.

قال: قلت: خزيًا للشيطان! أيسعد ويشقى قبل أن يعمل؟

(١) أخرجه مسلم في القدر حديث ٢.

قال: فأتى حذيفة بن أسيد فأخبره بما قال ابن مسعود.

قال: أفلا أخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ؟

قلت: بلى. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وأربعين صباحًا نزل ملك الأرحام، فخلق عظمها، ولحمها، وسمعها، وبصرها، ثم قال: أي رب أشقي أم سعيد؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك. فيخرج الملك بالصحيفة وما زاد فيها ولا نقص»**(١).

لفظهما قريب. أخرجه مسلم من حديث ابن جريج.

١٠٤٨ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا عمر بن علي قال: ثنا أبو داود قال: ثنا حماد بن يزيد: /ح/.

١٠٤٩ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أنبأ أحمد بن علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد بن هارن قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس:

عن أنس، عن النبي ﷺ قال: **«إن الله وكّلَ بالرحم ملكًا فيقول يا رب نطفة علقة يا رب مضغة. فإذا أراد أن يقضي خلقها قال: أي رب ذكر أو أنثى؟ أشقي أو سعيد؟ وما الرزق وما الأجل؟ فيكتب ذلك وهو في بطن أمه»**(٢).

أخرجه البخاري ومسلم من حديث حماد بن زيد.

١٠٥٠ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن علي بن زيد النيسابوري قال: ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ابن وهب قال: ثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أن عبد الرحمٰن بن هنيدة حدثه: أن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/.

١٠٥١ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا أبو صالح قال: حدّثني الليث قال: حدّثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أن عبد الرحمٰن بن هنيدة أخبره:

---

(١) أخرجه مسلم في القدر حديث ٣، وأحمد في المسند ٣/٣٩٧.

(٢) أخرجه البخاري في الحيض باب ١٧، وأحاديث الأنبياء باب ١، والقدر باب ١، ومسلم في القدر حديث ٥، وأحمد في المسند ٣/١١٦، ١٤٨.

عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا خلق الله النسمة قال ملك الأرحام معرضًا: أي رب ذكر أم أنثى؟**

قال: فيقضي الله إليه أمره.

قال: ثم يقول: أي رب أشقي أم سعيد؟

فيقضي الله إليه أمره، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاقٍ حتى النكبة ينكبها»[1].

هذا اللفظ لحديث أبي صالح، وحديث يونس قريب منه.

١٠٥٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا أبو الأشعث قال: ثنا أبو عامر: /ح/.

١٠٥٣ ـ وأخبرنا عبيد الله قال: أخبرنا أحمد بن العلاء قال: ثنا أبو الأشعث قال: ثنا أبو عامر، عن الزبير بن عبد الله، حدّثني جعفر بن مصعب قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث:

عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله حين يريد أن يخلق الخلق، يبعث ملكًا فيدخل الرحم. فيقول: أي رب ماذا؟**

فيقول: غلام أو جارية، أو ما شاء أن يخلق في الرم.

فيقول: أي رب شقي أم سعيد؟

فيقول: شقي أو سعيد.

فيقول: أي رب ما أجله؟

فيقول: كذا وكذا.

فيقول: ما خلقه؟ وما خلائقه؟

فيقول: كذا وكذا. فما شيء إلا وهو يخلق معه في الرحم».

لفظهما قريب، واللفظ لأحمد.

١٠٥٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا علي بن محمد بن الجهم قال: ثنا محمد بن المثنى قال: ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك قال: ثنا حماد بن زيد، عن: /ح/.

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١٨٢ ـ ١٨٦، وابن حبان في الإحسان ١٤/ ٥٤.

١٠٥٥ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد الطوسي قال: ثنا محمد بن يعقوب قال: ثنا محمد بن علي بن ميمون قال: ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك المصري: /ح/.

١٠٥٦ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن جعفر قال: ثنا جدي محمد بن عبد الله بن عمرويه قال: ثنا ابن أبي خيثمة قال: ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك قال: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد:

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«السعيد من سعد في بطن أمه»**(١).

ألفاظهم سواء.

١٠٥٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا عبد الحميد بن بيان قال: ثنا خالد بن عبد الله، عن يحيىٰ بن عبيد الله، عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من سعد في بطن أمه»**(٢).

١٠٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا علي قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: ثنا عبد العزيز بن عمران قال: ثنا عبد الله بن مصعب بن جميل بن منظور، عن أبيه.

عن عقبة بن عامر الجهني قال: كنا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك، فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس، فقام رسول الله ﷺ فصلاها، ثم مضى بقية يومه وليلته، فأصبح بتبوك فخطبنا، فكان في خطبته: **«الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره»**.

١٠٥٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا زيد بن يحيىٰ بن عبيد الدمشقي قال: ثنا خالد بن صبيح ـ وهو خالد بن يزيد بن صبيح نسبة إلى جده ـ، عن إسماعيل بن عبيد الله ـ وهو ابن أبي المهاجر الدمشقي ـ أن أم الدرداء حدثته قالت:

ثنا أبو الدرداء، أخبرنا نبينا ﷺ قال: **«فرغ الله عز وجل إلى كل عبد من خمس: من أجله، ورزقه، ومضجعه، وأثره، وشقي أم سعيد»**(٣).

---

(١) أخرجه العجلوني في كشف الخفاء ١/٥٤٨، والطبراني في المعجم الأوسط ٨/٢٢٣، والمعجم الصغير ٢/٥٦.

(٢) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١٩٣.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٥/١٩٧.

١٠٦٠ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا أحمد بن خالد الحزوري قال: ثنا محمد بن حميد قال: ثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال: إذا وقعت النطفة في الرحم مكثت أربعة أشهر وعشرًا، ثم ينفخ فيها الروح، ثم مكثت أربعين ليلة، ثم بعث إليها ملك فنقفها في نقرة القفا، وكتب شقيًا أو سعيدًا.

١٠٦١ ـ **وحدث** علي بن إبراهيم بن المعلا الشوينزي قال: سمعت أبا الحسن علي بن عبيد الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله بن أبي خيثمة يقول:

سمعت عمرو بن علي الفلاس يقول: انحدرت من سر من رأى إلى بغداد في حاجة لي، فبينا أنا أمشي في بعض الطرق إذ أنا بجمجمة قد نخرت، فأخذتها، فإذا على الجبهة مكتوب شقي والياء مكسورة إلى خلف.

١٠٦٢ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا عمرو بن علي قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا شعبة، عن الأعمش: /ح/.

١٠٦٣ ـ **وأخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن قارن بن العباس قال: ثنا أبو حاتم قال: ثنا آدم قال: ثنا شعبة، عن الأعمش قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمٰن:

عن علي قال: كان رسول الله ﷺ في جنازة، فأخذ شيئًا فجعل ينكت به في الأرض، وقال: «**ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من النار، ومقعده من الجنة**».

فقالوا: يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟

فقال: «**اعلموا فكل ميسر لما خلق له: أما ما كان من أهل السعادة، فييسر لعمل أهل السعادة، وأما ما كان من أهل الشقاء، فييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ:** ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠﴾»[1] [الليل: الآيات ٥ - ١٠].

---

(١) أخرجه البخاري في تفسير سورة ٩٢، باب ٤، ٥، ٧، والقدر باب ٤، والتوحيد باب ٥٤، ومسلم في القدر حديث ٦، ٧، ٨، والترمذي في القدر باب ٣، وابن ماجه في المقدمة باب ١٠.

أخرجه البخاري عن آدم، ومسلم من حديث شعبة.

١٠٦٤ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو الأحوص، عن: /ح/.

١٠٦٥ ـ **وأخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي:

عن علي قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، فانتهينا إلى بقيع الغرقد فقعد رسول الله ﷺ ثم قعدنا حوله وأخذ عودًا فنكت به في الأرض، ثم رفع رأسه فقال: **«ما منكم من أحد من نفس منفوسة إلا وقد علم مكانها من الجنة أو النار، شقية أو سعيدة»**.

فقال رجل: يا رسول الله ألا ندع العمل ونقبل على كتابنا فمن كان منا من أهل السعادة صار إلى السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة صار إلى الشقوة.

فقال رسول الله ﷺ: **«اعملوا فكل ميسر: فمن كان من أهل الشقوة يسر لعملها، ومن كان من أهل السعادة يسر لعملها»**.

ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠﴾(١) [الليل: الآيات ٥ - ١٠].

أخرجه مسلم عن أبي بكر.

١٠٦٦ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن العلاء قال: أخبرنا أحمد بن المقدام: /ح/.

١٠٦٧ ـ **وأخبرنا** عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا أحمد بن المقدام قال: ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبا سفيان يحدث عن عبد الله بن دينار، يحدث:

عن عبد الله بن عمر أنه قال: نزل: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: الآية ١٠٥].

---

(١) أخرجه مسلم في القدر حديث ٧.

فقال عمر: يا نبي الله على ما نعمل؟ على أمر قد فرغ منه، أم لم يفرغ منه؟

قال: **لا، على أمر قد فرغ منه، وجرى به الأقلام، ولكن كل امرىء ميسر:** ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠﴾[1] [الليل: الآيات ٥ - ١٠].

١٠٦٨ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة، عن: /ح/.

١٠٦٩ ـ **وأخبرنا** عبيد الله بن أحمد بن أسد الواسطي قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن الوليد قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة بن يزيد الرشك قال: سمعت مطرفًا، عن عمران بن الحصين أن النبي ﷺ سئل ـ أو قيل: أيعرف أهل الجنة من أهل النار؟

قال: «**نعم**». قال: ففيم يعمل العاملون؟ قال: «**نعم. كل ميسر لما خلق له ـ أو يسر**»[2].

أخرجه البخاري ومسلم.

١٠٧٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز ـ إملاء ـ قال: ثنا عمرو بن علي قال: ثنا الحسن بن حبيب بن نَدَبَة قال: ثنا روح بن القاسم، عن أبي الزبير، عن جابر:

عن سراقة قال: قلت: يا نبي الله أخبرنا عن ديننا كأننا ننظر إليه، قال فيما جرت به الأقلام، وثبتت به المقادير يعملون؟

قال: «**اعملوا فكل ميسر لم خلق له**»[3].

أخرجه مسلم.

١٠٧١ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا إسحٰق بن إبراهيم المروزي قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن مرزوق بن أبي بكر، عن أبي الزبير عن جابر قال:

---

(١) أخرجه الترمذي في تفسير سورة ١١، باب ٣.
(٢) أخرجه البخاري في القدر باب ٤، والتوحيد باب ٥٤، ومسلم في القدر حديث ٩.
(٣) أخرجه مسلم في القدر حديث ٨.

قال سراقة: يا رسول الله، حدّثنا عن ديننا كأننا استأنفنا الآن العمل فيما جرت به الأقلام وجرت به الكتب أو نعمل فيما نستأنف؟

قال: **«كلٌ ميسر. للذي خلق له»**.

قال سراقة: ما أنت أحق بالاجتهاد مني الآن.

١٠٧٢ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: ثنا يوسف بن يعقوب قال: ثنا جدي إسحٰق بن البهلول قال: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا سفيان: /ح/.

١٠٧٣ ـ **وأخبرنا** محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال: ثنا أحمد بن بديل قال: ثنا وكيع قال: ثنا طلحة بن يحيىٰ عن عمته عائشة بنت طلحة:

عن عائشة أم المؤمنين قالت: دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة غلام من الأنصار.

فقلت: يا رسول الله، طوبىٰ لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يدركه السوء ولم يعمله.

قال: **«أو غير ذلك إن الله تعالى خلق للجنة أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلاً وهم في أصلاب آبائهم»**(١).

أخرجه مسلم عن أبي بكر عن وكيع.

١٠٧٤ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا سويد بن سعيد قال: ثنا معتمر: /ح/.

١٠٧٥ ـ **وأخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا سليمان بن الأشعث قال: ثنا القعنبي، قال معتمر عن أبيه عن رقبة بن مسقلة عن أبي إسحٰق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

عن أُبيّ كعب قال: قال رسول الله ﷺ: **«الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرًا ولو عاش لأرهق أبويه طغيانًا وكفرًا»**(٢).

---

(١) أخرجه مسلم في القدر حديث ٣١.

(٢) أخرجه مسلم في القدر حديث ٢٩، وأبو داود في السنة باب ١٦، وأحمد في المسند ٥/١١٩، ١٢١.

أخرجه مسلم وأبو داود عن القعنبي.

١٠٧٦ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا الحسن الأشيب ومحمد بن جعفر ـ واللفظ للأشيب ـ عن فضيل بن مرزوق عن عطية.

عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «**الهالك في الفترة والمعتوه والمولود، قال: يقول الهالك في الفترة: لم يأتني كتاب ولا رسول**».

ثم تلا هذه الآية: ﴿وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَـٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ﴾ [طـٰه: الآية ١٣٤]... الآية.

ويقول المعتوه: لم يجعل لي عقل أعقل به خيرًا ولا شرًا.

قال: ويقول المولود: لم أدرك الحلم.

قال: «**فترفع لهم نار فيقال: ردوها ـ أو ادخلوها ـ قال: فيردها أو يدخلها من كان في علم الله سعيدًا لو أدرك العمل، قال: ويمسك عنها من كان في علمه شقيًا لو أدرك العمل.**

قال: فيقول: إياي عصيتم، فكيف برسلي بالغيب أتتكم؟».

١٠٧٧ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمـٰن بن العباس قال: أخبرنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا الربيع بن سليمان قال: ثنا أسد بن موسى قال ثنا سعيد بن سالم عن: /ح/.

١٠٧٨ ـ **وأخبرنا** عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا علي بن أحمد المرقي قال: ثنا أسد بن موسى قال: ثنا سعيد بن سالم عن المعتمر: /ح/.

وحديث ابن صاعد عن سليمان عن أبي الأشهب عن عبد الرحمـٰن بن ميسرة عن ربيعة عن يزيد عن أبي إدريس عن ابن الديلمي:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله خلق الخلق فجعلهم في ظلمة واحدة فأخذ من نوره فألقاه على تلك الظلمة فمن أصابه النور اهتدى ومن أخطأه ضل**».

١٠٧٩ ـ **أخبرنا** الحسين بن عثمان قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا إبراهيم بن هانىء قال: ثنا علي بن معبد قال: ثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي حدّثني ربيعة بن يزيد حدّثني عبد الله بن الديلمي:

عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله تبارك وتعالى خلق خلقًا في ظلمة ثم ألقى عليه من نوره فمن أصابه شيء من ذلك يومئذ اهتدى ومن أخطأه ضل، فلذلك يقول: جف القلم على علم الله عز وجل»**(١).

١٠٨٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو عبد الرحمٰن المقرىء قال ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس.

عن مالك بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لابن مسعود: **«لا تكثر همك. ما يقدر يكن وما ترزق يأتك»**.

١٠٨١ ـ **أخبرنا** أحمد أخبرنا علي بن عبد الله قال: ثنا محمد بن جعفر ـ لقلوق ـ قال: ثنا حماد بن خالد قال: ثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد:

عن عبد الرحمٰن بن قتادة السلمي سمع النبي ﷺ يقول: **«خلق آدم وأخرج الخلق من ظهره فقال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي.**

قال: قيل على ما نعمل؟ قال: على مواقع القدر»(٢).

١٠٨٢ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: ثنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد قال: ثنا عيسى بن أحمد بن وردان البجلي قال: ثنا إسحٰق بن الفرات المصري قال: ثنا خالد بن عبد الرحمٰن أبو الهيثم عن سماك بن حرب عن طارق بن شهاب:

عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«بعثت داعيًا ومبلغًا وليس إليَّ من الهدى شيء وخلق إبليس مزينًا وليس إليه من الضلالة شيء»**(٣).

١٠٨٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا موهب بن يزيد قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن سلمان عنه ـ يعني عن عقيل ـ عن عكرمة: عن ابن عباس قال: خرج النبي ﷺ. فسمع ناسًا من أصحابه يذكرون. فقال: **«إنكم قد أخذتم في شعبين بعيدي الغور فيهما هلك أهل الكتاب من قبلكم»** وقد أخرج يومًا كتابًا قال وهو يقرأ:

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٩٧. (٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٨٦.

(٣) أخرجه السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ١٣١، والشوكاني في الفوائد المجموعة ٥٠٥، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٧٣.

«هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم. فيه تسمية أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم مجمل على آخرهم لا ينقص منهم أحد. فريق في الجنة وفريق في السعير».

١٠٨٤ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو غسان: /ح/.

١٠٨٥ ـ **وأخبرنا** عمر بن زكار التمار قال: ثنا حسين بن محمد بن سعيد قال: ثنا علي بن مسلم قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا محمد بن مطرف أبو غسان قال: ثنا أبو حازم:

عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي ﷺ: /ح/.

١٠٨٦ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى ـ من كتابه في «كتاب القدر» ـ قال: ثنا ابن وهب قال: حدّثني سعيد بن عبد الرحمٰن عن أبي حازم:

عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال ـ ولفظ الحديث لعلي بن الجعد: **«إن العبد ليعمل ـ فيما يرى الناس ـ بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار. وإنه ليعمل ـ فيما يرى الناس ـ بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة، إنما الأعمال بالخواتيم»**(١).

أخرجه البخاري ومسلم.

١٠٨٧ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا عبد الأعلى بن حماد قال: ثنا وهيب قال: ثنا حميد: عن أنس عن النبي ﷺ قال: **«لا عليكم أن لا تعجلوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له»**(٢).

١٠٨٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا أحمد بن شيبان الرملي قال: ثنا عبد الله بن ميمون القداح قال: ثنا عبيد الله عن نافع:

---

(١) أخرجه البخاري في القدر باب ٥، والرقاق باب ٣٣، ومسلم في الإيمان حديث ١٧٩، والترمذي في القدر باب ٤، وأحمد في المسند ٥/ ٣٣٥.

(٢) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢١١، والألباني في السلسلة الصحيحة ١٣٣٤، وابن أبي عاصم في السنة ٣٩٤.

عن ابن عمر قال: خرج رسول الله ﷺ قابضًا على شيئين في يده قال: ففتح اليمنى فقال: «**بسم الله الرحمـٰن الرحيم، كتاب من الله الرحمـٰن الرحيم فيه أهل الجنة بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم، مجمل عليهم إلى يوم القيامة، لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أحد.**

وقد يسلك بالسعيد طريق الأشقياء حتى يقال: هم منهم هم هم، ثم يدرك أحدهم سعادته ولو قبل موته بفواق ناقة، وقد يسلك بالأشقياء طريق السعادة حتى يقال: هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم شقاوته ولو قبل موته بفواق ناقة».

قال: ثم فتح يده اليسرى فقال:

«**بسم الله الرحمـٰن الرحيم كتاب من الرحمـٰن الرحيم لأهل النار بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم، مجمل عليهم إلى يوم القيامة، لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أحد.**

وقد يسلك بالسعيد طريق الشقاء، تى يقال: هم منهم هم هم، ثم يدرك أحدهم سعادته ولو قبل موته بفواق ناقة.

وقد يسلك بالأشقياء طريق السعادة، حتى يقال: هم منهم هم هم، ثم يدرك أحدهم شقاوته ولو قبل موته بفواق ناقة».

ثم قال النبي ﷺ: «**العمل بخواتمه العمل بخواتمه**»(١).

١٠٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد قال: أخبرنا حميد:

عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**لا تعجلوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له. فإن العامل يعمل زمانًا من عمره ـ أو برهة من دهره ـ بعمل صالح، لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملاً سيئًا. وإن العبد ليعمل زمانًا من عمره عملاً سيئًا، لو مات عليه دخل النار، ويتحول فيعمل عملاً صالحًا. وإذا أراد الله بعبد خيرًا، استعمله فيه قبل موته**».

قيل: يا رسول الله، وكيف يستعمله؟

---

(١) أخرجه بنحوه الترمذي في القدر باب ٨.

قال: «**يوفقه لعمل صالح، ثم يقبضه عليه**»[(١)].

١٠٩٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا جابر بن كردي قال: ثنا يزيد قال: أخبرنا سعيد عن أبي بشر عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن أولاد المشركين. قال: «**الله إِذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين**»[(٢)].

أخرجه البخاري ومسلم.

١٠٩١ ـ **أخبرنا** محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: أخبرنا أحمد بن الحسين قال: ثنا سليمان بن الأشعث قال: ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال: ثنا بقية قال: ثنا هارون بن مروان الرقي وكثير بن عبيد قالا: ثنا محمد بن حرب ـ المعنى واحد ـ عن محمد بن زياد عن عبد الله بن أبي قيس:

عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، ذراري المؤمنين؟

فقال: «**من آبائهم**». قلت: يا رسول الله، بلا عمل؟! فقال: «**الله عز وجل أعلم بما كانوا عاملين**». قالت: قلت: يا رسول، الله فذراري المشركين؟ فقال: «**من آبائهم**». قلت: بلا عمل؟ فقال: «**الله عز وجل أعلم بما كانوا عاملين**»[(٣)].

١٠٩٢ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا إسحٰق بن سليمان أبو يحيىٰ الرازي عن أبي سنان: /ح/.

١٠٩٣ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال: ثنا إسحٰق بن سليمان قال: ثنا أبو سنان عن وهب بن خالد الحمصي:

---

(١) أخرجه الترمذي في القدر باب ٨، وأحمد في المسند ٣/ ١٢٠.

(٢) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في القدر باب ٣، والجنائز باب ٩٣، ومسلم في القدر حديث ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، وأبو داود في السنة باب ١٧، والنسائي في الجنائز باب ٦٠، ومالك في الجنائز حديث ٥٣، وأحمد في المسند ٢/ ٢٤٤، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٨، ٣١٥، ٣٤٧، ٢٩٣، ٤٦٤، ٤٧١، ٤٨١، ٥١٨، ٥/ ٧٣، ٤١٠.

(٣) أخرجه أبو داود في السنة باب ١٧، ٢/ ٣٢٦، ٥/ ٢٥٩.

عن ابن الديلمي قال: وقع في نفسي شيء من القدر، فأتيت أُبيَّ بن كعب، فقلت: يا أبا المنذر، إنه وقع في نفسي شيء من القدر، وقد خشيت أن يكون فيه هلاك ديني ـ أو أمري ـ فحدّثني من ذلك بشيء لعل الله أن ينفعني.

فقال: لو عذب الله أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم. وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيرًا من أعمالهم، ولو كان لك مثل أحد ـ أو مثل جبل أحد ـ ذهبًا فأنفقته في سبيل الله ما قبل الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، فإنك إن مت على غير هذا دخلت النار، ولا عليك أن تأتي أخي عبد الله بن مسعود وتسأله.

فأتيت عبد الله بن مسعود، فسألته. فقال مثل ذلك.

فقال: ولا عليك أن تأتي حذيفة بن اليمان فتسأله.

فأتيت حذيفة فسألته. فقال مثل ما قال، وقال: ولو أتيت زيد بن ثابت فسألته فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيرًا لهم من أعمالهم، ولو كان لك جبل أحد ـ أو مثل جبل أحد ـ ذهبًا تنفقه في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وإنك إن مت على غير هذا دخلت النار»(١).

واللفظ لحديث أبي الأزهر، وحديث ابن أبي شيبة من قول: زيد بن ثابت، إلى آخر الحديث.

١٠٩٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو عبد الرحمٰن قال: ثنا كهمس بن الحسن ـ أسنده إلى ابن عباس: /ح/.

وهمام بن يحيىٰ المحلمي أسنده إلى ابن عباس: قال: حدّثني عبد الله بن لهيعة وناقع بن يزيد عن قيس بن حجاج الروقي عن حنش: عن ابن عباس ـ ولا أحفظ حديث هذا من حديث هذا ـ أن ابن عباس قال:

---

(١) أخرجه بنحوه أبو داود في السنة باب ١٦، والترمذي في القدر باب ١٠، وابن ماجه في المقدمة باب ١٠، وأحمد في المسند ٣١٧/٥.

كنت رديف النبي ﷺ فقال: «**يا غلام ـ أو يا غليم ـ ألا أعلمك كلمات**»: /ح/.

١٠٩٥ ـ **وأخبرنا** محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنبأري قال: ثنا أحمد بن عمرو بن محمد المدني قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال: ثنا ابن لهيعة والليث عن قيس بن حجاج عن حنش بن عبد الله:

عن عبد الله بن عباس قال: ردفت رسول الله ﷺ يومًا فأخلف يده ورائي فقال: «**يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟**

احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، إذا استعنت فاستعن بالله، وإذا سألت فاسأل الله، رفعت الأقلام وجفت الصحف، لو جهدت الأمة على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو جهدت الأمة ليضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك».

وزاد ابن وهب في حديث غيره:

«**تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن الصبر على ما تكره خير كثير، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرًا**»(١).

١٠٩٦ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا محمد بن الوليد أبو جعفر قال: ثنا يحيىٰ بن ميمون بن عطاء ـ أبو أيوب التمار ـ قال: ثنا علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن عباس: «**يا غلام ـ أو يا غليم ـ ألا أعلمك لعل الله ينفعك؟ احفظ الله يحفظك، احفظ الله يكن أمامك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك عند الشدة، جرى القلم بما هو كائن. فلو أن الناس اجتمعوا على أن يعطوك شيئًا لم يعطك الله لم يقدروا عليه. ولو أن الناس اجتمعوا على أن يمنعوك شيئًا قدره الله لك وكتبه لك ما استطاعوا. فاعبد الله بالصبر مع اليقين، وإن مع العسر يسرًا إن مع العسر يسرًا**».

١٠٩٧ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا علي بن الجعد قال: ثنا عبد الواحد بن سليم البصري قال:

---

(١) أخرجه الترمذي في القيامة باب ٥٩، وأحمد في المسند ١/ ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٧.

سمعت عطاء بن أبي رباح قال: سألت ابن عبادة بن الصامت: كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت؟

قال: جعل يقول: يا بني، اتق الله، واعلم أنك لن تتقي الله ولن تبلغ العلم حتى تعبد الله وحده، وتؤمن بالقدر: خيره وشره.

قلت: يا أبتي، كيف لي أن أؤمن بالقدر خيره وشره؟

قال: تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، فإن مت على غير هذا دخلت النار.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، فقال: ما أكتب؟ فجرى تلك الساعة بما كان، وما هو كائن إلى الأبد**»(١).

١٠٩٨ ـ أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال: حدّثنا عبد الغافر بن سلامة قال: ثنا يحيىٰ بن عثمان قال: ثنا بقية قال: ثنا أبو بكر العنسي عن يزيد بن أبي حبيب ومحمد بن يزيد المصريين قالا: ثنا نافع:

عن ابن عمر قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله، لا تزال نفسك في كل عام وجعة من تلك الشاة المسمومة التي أكلتها؟

قال: «**ما أصابني من شيء منه إلا وهو مكتوب عليَّ وآدم في طينته**».

١٠٩٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي قال: ثنا إسحٰق بن أبي إسرائيل ومحمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي قالا: حدّثنا حسان بن إبراهيم الكرماني قال: ثنا عطية بن عطية قال:

ثنا عطاء بن أبي رباح قال: كنت عند سعيد بن المسيب جالسًا فذكروا رجالاً يقولون: إن الله قدر كل شيء ما خلا الأعمال!!

قال: فوالله ما رأيت سعيدًا غضب غضبًا أشد منه حتى بالقيام.

فقال: ثم سكت ثم قال تكلموا به؟! أما والله لقد سمعت فيهم حديثًا كفاهم به شرّا، ويحهم لو يعلمون؟!

قلت: قلت: رحمك الله وما هو؟

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

قال: فنظر إليَّ وقد سكن بعض غضبه فقال: حدّثني رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: . . . وذكر نحو حديث بعده.

١١٠٠ ـ **وأخبرنا** عبيد الله قال: أخبرنا محمد قال: ثنا الحسن بن الصباح البزار قال: ثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمٰن قال: ثنا عبد الله بن لهيعة قال:

حدّثني عمرو بن شعيب قال: كنت عند سعيد بن المسيب فجاءه رجل فقال: إن الناس يقولون: قدر الله كل شيء ما خلا الأعمال!!

قال: فغضب غضبًا لم يغضب مثله حتى هم بالقيام، ثم قال: فعلوها ويحهم لو يعلمون؟! أما أني قد سمعت فيهم حديثًا قد كفاهم به شرًا.

قلت: وما ذاك يا أبا محمد ـ رحمك الله ـ؟.

قال: حدّثني رافع بن خديج عن رسول الله ﷺ: قال: «**سيكون في أمتي قوم يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون**».

قال: قلت: يقولون ماذا يا رسول الله؟

قال: «**يقولون: الخير من الله والشر من إبليس، ويقرأون على ذلك كتاب الله، ويكفرون بالله وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة، فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء، ثم يكون المسخ فيهم عامًا. أولئك قردة وخنازير، ثم يكون الخسف قل من ينجو منهم. المؤمن قليل فرحه، شديد غمه**».

ثم بكى رسول الله ﷺ حتى بكينا لبكائه.

قيل: يا رسول الله، ما هذا البكاء؟!

قال: «**رحمة لهم الأشقياء. إن فيهم المجتهد وفيهم المتعبد، وليسوا بأول من سبق إلى القول به وضاق بحمله ذرعًا. إن عامة من هلك من بني إسرائيل بالتكذيب بالقدر**».

قيل: يا رسول الله فما الإيمان بالقدر؟

قال: «**تؤمن بالله وحده، وتؤمن بالجنة والنار، وتعلم أن الله خلقهما قبل خلق الخلق، ثم خلق الخلق لهما، ثم جعل من شاء منهم للجنة، وجعل من شاء منهم للنار، وكل يعمل على أمر قد فرغ منه وصائر إلى ما خلق له**» صدق الله ورسوله.

وهذا لفظ حديث ابن لهيعة.

١١٠١ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا سويد بن سعيد قال: ثنا شعيب بن بكار قال: حدّثني سليمان بن داود الزهراني قال: ثنا عباد المهلبي قال: ثنا إسماعيل بن عبد السلام: عن زيد بن عبد الرحمٰن.

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر: **«لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس»**.

١١٠٢ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر:

عن الزهري وعن ابن طاوس عن أبيه قالا: لقي عيسى ابن مريم إبليس فقال: أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك؟

فقال إبليس: فأوف بذروة هذا الجبل فترد منه فانظر أتعيش أم لا؟

قال ابن طاوس عن أبيه: أما علمت أن الله تعالى قال: **«لا يجربني عبدي فإني أفعل ما شئت»**.

قال: فقال الزهري: إن العبد لا يبتلي ربه ولكن الله يبتلي عبده.

قال: فخصمه.

١١٠٣ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا عمرو بن علي قال: ثنا عمر بن علي بن مقدم قال عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن عبيد الله يذكر: عن إسماعيل بن محمد بن سعيد عن أبيه عن جده:

أن رسول الله ﷺ قال: **«من سعادة المرء المسلم استخارته ربه، ورضاه بما قضاه، ومن شقاوة العبد تركه الاستخارة وسخطه بعد القضاء»**(١).

١١٠٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا عمرو بن عون قال: ثنا شريك عن منصور: /ح/.

١١٠٥ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا أحمد بن إسحٰق بن بهلول قال: حدّثني أبي قال: حدّثني أبي عن ورقاء عن منصور عن ربعي:

---

(١) أخرجه الترمذي في القدر باب ١٥، وأحمد في المسند ١/١٦٨.

عن علي عن النبي ﷺ قال: **«لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بأربع: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله. بعثني بالحق، وبالبعث بعد الموت، والقدر»**(١).

١١٠٦ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن معمر قال: ثنا أبو حذيفة قال: ثنا عكرمة بن عمار:

عن شداد قال: خرجت مع ابن عمر إلى السوق، فكان أكثر كلامه مع من لقي: سلام عليكم تعوذوا بالله من قدر السوء. قال: قال رسول الله ﷺ: **«لن يؤمن من لم يؤمن بالقدر: خيره وشره»**.

١١٠٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد عبيد الله بن سليمان قال: ثنا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي قال: حدّثني ابن أبي حازم عن أبيه:

عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر: خيره وشره»**.

١١٠٨ ـ **أخبرنا** محمد بن أبي بكر قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يعقوب الدورقي قال: ثنا شعيب بن حرب قال: ثنا هشام بن سعد:

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره»**(٢).

١١٠٩ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إسحٰق قال: حدّثنا يزيد بن أحمد أبو عمرو السلمي قال: ثنا حماد بن مالك ـ أبو مالك ـ قال: حدّثنا إسماعيل بن عبد الرحمٰن العنسي عن أبيه:

عن عبد الرحمٰن بن عبيد بن نفيع أنه كان في مسجد الكوفة ينتظر ركوع الضحى ويمنع النهار. فبينما هو جالس إذ انجفل الناس في ناحية المسجد، قال: فانجفلت فيمن انجفل، فإذا أنا برجل جاثي على ركبتيه، عليه إزار وملاءة، وهو يقول: أخبرنا المصعب بن سعد بن أبي وقاص قال:

---

(١) أخرجه الترمذي في القدر باب ١٠، وابن ماجه في المقدمة باب ١٠، وأحمد في المسند ١/ ٩٧، ١٣٣، ٣/ ٤٤٣، ٤/ ٢٣٧.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٨١، ٢١٢.

سمعت أبي يأثر عن رسول الله ﷺ وهو يقول: **«أربع من كن فيه فهو مؤمن، فمن جاء بثلاث وكتم واحدة فقد كفر: شهادة أن لا إلـه إلاّ الله، وأنه مبعوث من بعد الموت، وإيمان بالقدر خيره وشره، فمن جاء بثلاث وكتم واحدة فقد كفر»**.

١١١٠ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: حدّثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا أبو المغيرة قال: ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد ثنا الزهري عن ابن حَلْبَس:

عن أبي إدريس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أربعة لا يدخلون الجنة: عاق ومدمن وكاهن ومكذب بالقدر»**[(١)].

١١١١ ـ **أخبرنا** محمد بن عثمان الدقيقي قال: ثنا عبد الغافر بن سلامة قال: ثنا يحيىٰ بن عثمان بن سعيد بن كثير قال: ثنا محمد بن حمير عن بشر بن جبلة عن كليب بن وائل:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كذب بالقدر أو خاصم فيه فقد كفر، أو كذب ما جئت به، أو جحد بما أنزل عليَّ»**[(٢)].

١١١٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان أخبرنا محمد بن عبد الله قال: ثنا موسى بن هارون ـ أبو عيسى الطوسي ـ قال: ثنا يونس بن عبيد الله العميري عن سفيان الثوري:

عن عمر بن محمد ـ رجل من ولد عمر بن الخطاب ـ قال سفيان: لقيته في ثغر من ثغور الشام عن رجل:

عن ابن عباس قال: إن الله نظم القدر بالتوحيد فمن كذب بالقدر فقد نقض التوحيد.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ
في أن أول شرك يظهر في الإسلام: القدر

١١١٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ ببيروت: /ح/.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٤٤١.

(٢) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٠٥.

١١١٤ ـ **وأخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال: ثنا العباس بن الوليد قال: أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور قال: أخبرني عمر بن يزيد النصري عن عمرو بن مهاجر ـ صاحب حرس عمر بن عبد العزيز ـ عن يحيىٰ بن القاسم عن أبيه عن جده:

عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله، وما أشركت أمة حتى يكون بدو شركها التكذيب بالقدر»**(١).

لفظهما سواء.

١١١٥ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن يحيىٰ بن أيوب قال: حدّثني مسلمة بن علي أن الزبيدي حدثه أن الزهري حدثه:

عن عمر بن عبد العزيز أن رسول الله ﷺ قال: **«ما هلكت أمة قط إلا بالشرك وما أشركت أمة قط إلا كان بدو شركها التكذيب بالقدر»**.

١١١٦ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال: ثنا أحمد بن عبد الوهاب قال: ثنا أبي قال: ثنا بقية عن الأوزاعي قال: ثنا العلاء بن الحجاج عن محمد بن عبيد المكي:

عن ابن عباس أن رجلاً قدم علينا يكذب بالقدر، فقال: دلوني عليه ـ وهو يومئذ أعمى ـ.

فقالوا له: ما تصنع به؟

فقال: والذي نفسي بيده، لئن استمكنت منه أعضن أنفه حتى أقطعه، ولئن وقعت رقبته بيدي لأدقنها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقال: **«كأني بنساء بني فهم يطفن بالخزرج تصطك إلياتهن مشركات ـ وهذا أول شرك في الإسلام ـ والذي نفسي بيده لا ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يقدر الخير كما أخرجوه من أن يقدر الشر»**(٢).

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٦٣، وابن أبي عاصم في السنة ١/ ١٤١.
(٢) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٣٠.

١١١٧ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرني غالب بن تميم عن منيع أبي خالد عن الزهري:

عن رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال: «**أُخِّرَ الكلام في القدر لشرار هذه الأمة في آخر الزمان**».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في النهي عن الكلام في القدر والجدال فيه والأمر بالإمساك عنه

١١١٨ ـ **أخبرنا** محمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن خشيش البغدادي ـ بالري قدم علينا ـ قال: حدّثنا علي بن محمد المصري قال: ثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم قال: ثنا أسد بن موسى قال: ثنا حماد بن سلمة عن مطر وحميد وداود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو: /ح/.

١١١٩ ـ **أخبرنا** الحسين بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد بن الحسن التركي قال: ثنا عبد الله بن سوار قال: أخبرنا حماد قال: أخبرنا مطر الوراق وحميد وعامر الأحول وداود بن أبي هند وقتادة وثابت عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ خرج على الصحابة وهم يتنازعون في القدر، هذا ينزع آية، وهذا ينزع آية، فكأنما فقىء في وجهه حب الرمان فقال: «**بهذا أمرتم ـ أو بهذا وكلتم ـ، زاد أسد في حديثه «أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض!! انظروا إلى ما أمرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فاجتنبوه**»(١). لفظهما قريب.

١١٢٠ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن عمرو بن عباد قال: ثنا ابن عدي قال: ثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عبيد بن عبد الله:

عن عبد الله بن عمرو قال: كان على باب حجرة من حجر رسول الله ﷺ قوم يتنازعون في القرآن، فخرج رسول الله ﷺ متوشحًا ثوبه، متغيرًا وجهه. فقال: «**يا قوم بهذا هلكت الأمم، إن القرآن نزل يصدق بعضه بعضًا، ولا يكذب بعضه بعضًا**».

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

١١٢١ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال: ثنا أبي قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الكلام في المسجد لغو، إلا قراءة القرآن وذكر الله عز وجل أو مسألة عن خير. ومن تكلم بالقدر في الدنيا سئل عنه يوم القيامة، فإن أخطأ هلك، ومن لم يتكلم به لم يسأل عنه يوم القيامة»**.

١١٢٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن داود بن سليمان قال: ثنا علي بن داود القنطري قال: ثنا آدم بن أبي إياس قال: ثنا الهيثم بن جماز عن أبي بكر عمران القصير عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تكلموا بشيء من القدر، فإنه سر الله، فلا تفشوا سر الله»**[(١)].

١١٢٣ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو الطيب ابن السندي قال: ثنا موسى بن الحسن الجلاجلي قال: ثنا عبد الله بن بكر قال: ثنا أبو عبد الرحمٰن: رفع الحديث إلى علي أنه سأله رجل فقال: يا أبا الحسن، ما تقول في القدر؟ فقال: طريق مظلم فلا تسلكه. فقال: يا أبا الحسن، ما تقول في القدر؟ فقال: بحر عظيم فلا تلجه. فقال: يا أبا الحسن، ما تقول في القدر؟ فقال: سر الله فلا تكلفه.

١١٢٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو عبد الرحمٰن المقرىء قال: ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك عن يحيىٰ بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي عن أبي هريرة:

عن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم»**[(٢)].

١١٢٥ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عبيد الله قال: أخبرنا أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي، ثنا عبد الله بن الوليد قال: ثنا سفيان عن داود: عن ابن سيرين قال: إن لم يكن أهل القدر من الذين يخوضون في آيات الله، فلا أدري من هم.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٨٢.

(٢) أخرجه أبو داود في السنة باب ١٦، ١٧، وأحمد في المسند ١/ ٣٠.

١١٢٦ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا عبد الله بن محمد بن علي النفيلي قال: ثنا بقية عن محمد ـ قال غير النفيلي ـ: القشيري، عن قاسم ـ قال غير النفيلي ـ ابن هزان، عن الزهري عن حَلْبَس بن وابصه.

عن ابن عباس قال: باب شرك فتح على أهل الصلاة: التكذيب بالقدر، فلا تجادلوهم فيجري شركهم على أيديكم.

١١٢٧ ـ **أخبرنا** علي بن أحمد بن عبدان قال: أخبرنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال: ثنا الحسن بن علي بن المتوكل قال: ثنا عاصم قال: ثنا جرير بن حازم عن أبي رجاء قال: سمعت ابن عباس ـ وهو يخطب على المنبر بالبصرة ـ يقول:

«لا يزال أمر هذه الأمة مقاربًا أو قوامًا ما لم ينظروا في الولدان والقدر ـ أو حتى ينظروا في الولدان والقدر».

١١٢٨ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي ومحمد بن عبد الرحمٰن قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا أبو نصر التمار قال: ثنا المعافى بن عمران عن ألقاسم بن حبيب عن نزار بن حيان عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتقوا هذه القدر فإنه شعبة من النصرانية»**[1]. وقال ابن عباس: اتقوا هذه الإرجاء فإنه شعبة من النصرانية.

١١٢٩ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد الطوسي قال: ثنا محمد بن يعقوب قال: ثنا أبو عتبة قال: ثنا بقية عن أبي العلاء عن مجاهد: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/.

١١٣٠ ـ **وأخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: قرىء على محمد بن إسماعيل وأنا أسمع قال: ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن قال: ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن هارون عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«هلاك أمتي في العصبية والقدرية والرواية من غير تثبت»**[2].

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٢٦٢، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٢٤٢، وابن أبي عاصم في السنة ٣٣٢.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٧/ ١٢٥.

١١٣١ ـ **أخبرنا** علي بن عمر بن إبراهيم قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال: ثنا إبراهيم بن هاشم قال: ثنا محمد بن حسان السمتي قال: ثنا مروان ابن شجاع ـ أبو عمرو ـ عن سالم بن عجلان الأفطس عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال: ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الإسلام.

١١٣٢ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن زياد قال: ثنا حسان بن إبراهيم عن محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي، عن محمد بن كعب القرظي قال: ذكرت القدرية عند عبد الله بن عمر قال: إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد، فينادي مناد يسمع الأولين والآخرين: أين خصماء الله؟ فيقوم القدرية.

١١٣٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا أحمد بن علي قال: ثنا سويد بن سعيد قال: ثنا المعتمر بن سليمان عن يحيىٰ عن عبد الله بن الحارث قال:

سمعت ابن عباس يقول: إن بني إسرائيل كانوا على شريعة ومنهاج ظاهرين على من ناوأهم حتى تنازعوا في القدر، فلما تنازعوا اختلفوا، وتباغضوا وتلاعنوا واستحل بعضهم حرمات بعض فسلّط عليهم عدوهم فمزقهم كل ممزق.

١١٣٤ ـ **أخبرنا** علي بن عمر، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال: ثنا عبيد الله بن عبد الواحد قال: ثنا نعيم بن حماد قال: ثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال:

قال لي ابن عباس: احفظ عني ثلاثًا: إياك والنظر في النجوم فإنه يدعو إلى الكهانة وإياك والقدر؛ فإنه يدعو إلى الزندقة وإياك وشتم أحد من أصحاب محمد ﷺ؛ فيكبك الله في النار على وجهك.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين في مجانبة أهل القدر وسائر أهل الأهواء

١١٣٥ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا عبد الله بن وهب قال: حدّثني أبو صخر ـ حميد بن زياد ـ، عن نافع قال: بينما نحن عند عبد الله بن عمر جاءه إنسان فقال: إن فلانًا يقرأ عليك السلام لرجل من أهل الشام. فقال ابن عمر: إنه قد

بلغني أنه قد أحدث حدثًا. فإن كان كذلك فلا تقرأن عليه مني السلام. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سيكون في أمتي مسخ وخسف وهو في الزنديقية والقدرية**»[(١)].

١١٣٦ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا داود بن رشيد قال: ثنا مكي عن الجعيد بن عبد الرحمٰن عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد أتى عمر بن الخطاب فقيل: يا أمير المؤمنين، إنا لقينا رجلًا يسأل عن تأويل القرآن؟ فقال عمر: اللَّهم مكني منه. قال: فبينما عمر ذات يوم جالسًا يغدي الناس إذ جاء عليه ثياب وعمامة فتغدا حتى إذا فرغ قال: يا أمير المؤمنين ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ۝١ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ۝٢﴾ [الذاريات: الآيتان ١، ٢]! فقال عمر: أنت هو؟ فقام إليه وحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته، فقال: والذي نفس عمر بيده لو وجدتك محلوقًا لضربت رأسك، ألبسوه ثيابًا واحملوه على قتب ثم أخرجوه حتى تقدموا به بلاده ثم ليقم خطيب ثم يقول: إن صبيغًا ابتغى العلم فأخطأه فلم يزل وضيعًا في قومه حتى هلك وكان سيد قومه.

١١٣٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن المقدام قال: ثنا حماد بن زيد: /ح/.

١١٣٨ ـ **وأخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: ثنا أبو الأشعث قال: ثنا حماد بن زيد عن زيد بن حازم: عن سليمان بن يسار أن رجلًا من بني تميم يقال له «صبيغ بن عِسْل» قدم المدينة، وكانت عنده كتب فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فبلغ ذلك عمر، فبعث إليه، وقد أعد له عراجين النخل. فلما دخل عليه جلس. قال: من أنت؟

قال: أنا عبد الله صبيغ. قال عمر: وأنا عبد الله عمر، وأومأ عليه فجعل يضربه بتلك العراجين، فما زال يضربه حتى شجه، وجعل الدم يسيل عن وجهه.

فقال: حسبك يا أمير المؤمنين، فقد ـ والله ـ ذهب الذي أجد في رأسي[(٢)]. واللفظ لحديث ابن مبشر.

---

(١) أخرجه بهذا اللفظ أحمد في المسند ٢/١٠٨، ١٣٧، ورُوِي الحديث بلفظ: «يكون في آخر هذه الأمة خسف ومسخ وقذف» أخرجه بهذا اللفظ الترمذي في الفتن باب ٢١، ٣٨، والقدر باب ١٦، وأبو داود في الملاحم باب ١٠، وابن ماجه في الفتن باب ٢٩، وأحمد في المسند ٢/١٦٣.

(٢) أخرجه الدارمي في المقدمة باب ١٩.

١١٣٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن المقدام قال: ثنا حماد بن زيد: /ح/.

١١٤٠ ـ **وأخبرنا** عبيد الله بن أحمد أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: ثنا أبو الأشعث، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا قطن بن كعب قال: سمعت رجلاً من بني عجل يقال له فلان ابن زرعة يحدث عن أبيه قال: لقد رأيت صبيغ بن عسل بالبصرة كأنه بعير أجرب يجيء إلى الحلق. فكلما جلس إلى حلقة قاموا وتركوه، فإن جلس إلى قوم لا يعرفونه ناداهم أهل الحلقة الأخرى: عزمة أمير المؤمنين. لفظهما واحد.

١١٤١ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن عيينة قال: ثنا عمرو قال:

بينا طاوس يطوف بالبيت لقيه معبد الجهني فقال له طاوس: أنت معبد؟ قال: نعم.

قال: فالتفت إليهم طاوس فقال: هذا معبد فأهينوه.

١١٤٢ ـ **أنبأ** أحمد بن محمد بن الخليل قال: نا عبد الله بن عدي قال: ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم قال: ثنا عبد الله بن محمد بن هانىء قال: ثنا مرحوم بن عبد العزيز قال: سمعت أبي وعمي يقولان: سمعنا الحسن ينهى عن مجالسة معبد الجهني ويقول: لا تجالسوه؛ فإنه ضال مضل.

١١٤٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا محمد بن بكار قال: ثنا عنبسة بن عبد الواحد، عن حنظلة بن أبي سفيان قال: كنت أرى طاوس إذا أتاه قتادة يفر منه، وكان قتادة يرى القدر.

١١٤٤ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر قال: أخبرنا عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا سعيد بن عون ـ أبو عثمان الهاشمي ـ قال ثنا اليسع بن المغيرة قال: قال لي أنس بن سيرين: لا تقاعدن قدريًا، ولا تسمع كلامه.

١١٤٥ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر ـ إجازة ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: حدّثني يعقوب بن شيبة قال: ثنا أحمد بن شنبويه المروزي قال: ثنا عبد الرزاق قال: قال مالك: أي رجل معمر لولا أنه يروي تفسير قتادة.

١١٤٦ ـ **ثنا** محمد بن أحمد بن سهل أخبرنا محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن أبي سهل قال: لا تبدأ القدرية بالسلام، فإن سلموا عليك، فقل: وعليك.

١١٤٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبد الله الأصبهاني قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا عمر بن شبه قال: ثنا أبو عاصم قال: قال ابن أبي رواد: قد جاءكم ثور، اتقوا لا ينطحنكم بقرنيه ـ يعني ثور بن يزيد ـ.

قال الشيخ أبو القاسم: وكان قدريًا.

١١٤٨ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن النضر قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس قال: ثنا محمود بن غيلان ـ أبو أحمد ـ قال: سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول ـ في غير مجلس يقبل علينا ـ: أحرج على كل مبتدع جهمي أو رافضي أو قدري أو مرجىء سمع مني، والله لو عرفتكم لم أحدثكم.

١١٤٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد الصمد ـ مردويه ـ قال: سمعت الفضيل ـ يعني ابن عياض ـ يقول: من جلس مع صاحب بدعة فاحذره، ومن جلس مع صاحب البدعة لم يعط الحكمة، وأحب أن يكون بيني وبين صاحب بدعة حصن من حديد. آكل عند اليهودي والنصراني أحب إليَّ من أن أكل عند صاحب بدعة.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن القدرية مجوس هذه الأمة ومن كفرهم ولعنهم وتبرأ منهم

١١٥٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا داود بن رشيد قال: ثنا زكريا بن منظور عن أبي حازم عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «**إن القدرية مجوس هذه الأمة. إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم**»(١).

١١٥١ ـ **أنبأ** محمد بن عبد الرحمٰن ثنا عبد الله ثنا داود بن رشيد قال: نا زكريا بن يحيىٰ عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**القدرية مجوس هذه الأمة، إذا مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم**»(٢).

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٠/٢٠٧.

(٢) أخرجه أبو داود في السنة باب ١٦، وابن ماجه في المقدمة باب ١٠، وأحمد في المسند=

١١٥٢ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال: ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال: ثنا أبو أمية قال: ثنا حجين بن المثنى قال: ثنا يحيىٰ بن سابق المدني عن أبي حازم:

عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«لكل أمة مجوس، ومجوس أمتي القدرية. فإن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم»**.

١١٥٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن جعفر قال: ثنا عبد الغافر بن سلامة قال: ثنا أبو ثوبان مزداد بن جميل قال: ثنا المعافى بن عمران قال: ثنا شعيب بن زرين عن عمر مولى غفرة عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع:

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: **«سيكون في هذه الأمة قوم يقولون: لا قدر، أولئك مجوس هذه الأمة»**(١).

١١٥٤ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله بن مهدي الأنبأري قال: ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال: ثنا أحمد بن شيبان قال: ثنا عبد الله بن ميمون عن رجاء بن الحارث عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«المكذبة بالقدر: إن مرضوا فلا تعودهم، وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم»**.

١١٥٥ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا الحسن بن علي الصدائي قال: ثنا فضل بن دكين قال: ثنا سفيان عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفرة عن رجل من الأنصار:

عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لكل أمة مجوسًا، ومجوس هذه الأمة القدرية، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم، وهم شيعة الدجال، وحق على الله أن يلحقهم به»**(٢).

١١٥٦ ـ **أخبرنا** علي بن عمر بن إبراهيم قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا عباس بن محمد قال: ثنا محمد بن بشر قال: ثنا سلام بن أبي عمرة، عن عكرمة:

= ٢/٨٦، ١٢٥.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/٨٦، ١٢٥.

(٢) أخرجه أبو داود في السنة باب ١٦، وأحمد في المسند ٥/٤٠٦، ٤٠٧.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«صنفان من أمتي ليس لهما في الإِسلام سهم المرجئة والقدرية»**(١).

١١٥٧ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد الطوسي قال: أخبرنا محمد بن يعقوب قال: ثنا أبو عتبة قال: ثنا بقية قال: ثنا سليمان بن جعفر الأزدي عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن جده قال:

قال رسول الله ﷺ: **«صنفان من أمتي لا يردان عليَّ الحوض: القدرية، والمرجئة»**.

١١٥٨ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون قال: ثنا محمد بن عبد الله قال: ثنا حسان بن إِبراهيم: /ح/.

١١٥٩ ـ **وأخبرنا** محمد بن عثمان الدقيقي قال: ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال: ثنا محمد بن زياد قال: ثنا حسان بن إِبراهيم عن محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي:

عن محمد بن كعب القرظي قال: ذكرت القدرية عند عبد الله بن عمر، فقال: لعنت القدرية على لسان سبعين نبيًا منهم نبينا ﷺ.

١١٦٠ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عيسى قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال: ثنا إِسحٰق بن إِبراهيم بن جابر قال: ثنا سعيد بن أبي مريم قال: ثنا يحيىٰ بن أيوب عن إِسحٰق بن رافع عن نافع:

عن ابن عمر قال: مجوس هذه الأمة القدرية.

١١٦١ ـ **أنبأ** عبيد الله بن محمد، أنبأ أحمد بن خلف قال: ثنا محمد بن جرير قال: ثنا يعقوب بن إِبراهيم قال: حدّثنا ابن أبي حازم حدّثني أبي:

عن ابن عمر قال: القدرية مجوس هذه الأمة، فإِن مرضوا فلا تعودوهم، وإِن ماتوا فلا تشهدوهم.

١١٦٢ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا إِسماعيل بن محمد قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك ـ يعني ابن جريج ـ

---

(١) أخرجه الترمذي في القدر باب ١٣، وابن ماجه في المقدمة باب ٩.

عن عطاء قال: أتيت ابن عباس ـ وهو ينزع في زمزم قد ابتلت أسافل ثيابه ـ فقلت: قد تكلم في القدر. فقال: أو قد فعلوها؟! فقلت: نعم. قال: فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم: ﴿ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾ [القمر: الآيتان ٤٨، ٤٩]. أولئك شرار هذه الأمة. لا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا على موتاهم، إن أريتني أحدهم فقأت عينيه بإصبعي هاتين.

١١٦٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر وعبيد الله بن أحمد المقرىء قالا: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا زياد بن أيوب قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا أبو هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال: ذكر عنده القدرية.

فقال: لو رأيت أحدًا منهم لعضضت أنفه. قال مجاهد: قال ابن عمر: من رأى منكم أحدًا منهم فليقل: إن ابن عمر منكم بريء.

١١٦٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن الفرج قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن ثابت قال: ثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور قال: ثنا بشر بن المفضل عن منصور بن عبد الرحمٰن عن الشعبي قال: سمعت ابن عمر يقول: أنا بريء ممن لم يؤمن بالقدر.

١١٦٥ ـ **وأخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: أخبرنا عبد الوهاب الوراق قال: أخبرنا ابن أبي رواد عن ابن جريج أخبرني عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: كلام القدرية كفر، وكلام الحرورية ضلالة، وكلام الشيعة هلكة.

١١٦٦ ـ **أخبرنا** عبد العزيز بن محمد والقاسم بن جعفر قالا: أخبرنا الحسن بن يحيىٰ بن عباس قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا علي بن ثابت الجزري:

عن عكرمة بن عمار قال: كان سالم بن عبد الله بن عمر يلعن القدرية.

١١٦٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: ثنا حمزة بن العباس قال: ثنا عباس الدوري قال: ثنا أحمد بن إسحٰق الحضرمي قال: ثنا عكرمة بن عمار قال:

سمعت القاسم وسليمان ـ يعني ابن يسار ـ يلعنان القدرية.

١١٦٨ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر قال: ثنا الحسين بن يحيىٰ قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا علي بن ثابت عن إسماعيل بن أبي يحيىٰ عن الوليد بن زياد:

عن مجاهد قال: يبدءون فيكونون مرجئة، ثم يكونون قدرية، ثم يصيرون مجوسًا.

١١٦٩ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عيسى قال: ثنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: ثنا يحيىٰ بن إبراهيم قال: ثنا ابن أبي مريم قال: ثنا عبد المجيد بن أبي رواد عن أبيه قال: كنت عند نافع مولى ابن عمر، فجاء رجل يسأل عن شيء فقال له: أنا أفتيك يا قدري؟!

١١٧٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: ثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: ثنا جعفر بن سليمان عن أبي سنان القسملي، عن وهب بن منبه قال: قرأت نيفًا وتسعين كتابًا من كتب الله منها: سبعون ظاهرة في الكنائس ونيف وعشرون لا يعلمها إلا قليل من الناس ووجدت فيها كلمات: من وكل إلى نفسه شيئًا من المشيئة فقد كفر.

١١٧١ ـ **أخبرنا** محمد بن أبي بكر قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: ثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن علي المؤدب قال: ثنا محمد ـ يعني ابن حميد ـ الرازي قال:

ثنا حكام بن سلم قال: سألت سفيان الثوري ـ يعني عن هذا الحديث: صنفان ليس لهما في الإسلام نصيب.

قال: هم الذين يقولون: الإيمان قول، وقوم يزعمون أن لا قدر.

١١٧٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس ـ مولى عبد الله بن المبارك ـ قال: حدّثني حماد بن قيراط قال: سمعت إبراهيم بن طهمان يقول: الجهمية كفار والقدرية كفار.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في الأدعية المأثورة عنه في إثبات القدر

١١٧٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا سفيان: /ح/.

١١٧٤ ـ **وأخبرنا** أحمد بن الفرج وعلي بن إبراهيم قالا: ثنا محمد بن أحمد بن حماد قال: ثنا عمر بن شبة قال: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا سفيان عن أبي إسحٰق عن أبي الأحوص:

عن عبد الله أن النبي ﷺ كان يقول: «**اللَّهم إِني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى**»[(١)].

لفظهما سواء. أخرجه مسلم وأبو عيسى.

١١٧٥ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن الحسين ثنا الحسين بن إبراهيم الإسكاف ـ سنة تسع عشرة وثلثمائة ـ قال: ثنا محمد بن طريف قال: ثنا عبد الله بن إدريس، عن شعبة، عن بريد بن أبي مريم:

عن أبي الحوراء السعدي قال: قلت للحسين بن علي: ما حفظت من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، سمعته وكان يعلمنا: «**اللَّهم اهدني فيمن هديت، وتولني فيمن توليت، وعافني فيمن عافيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إِنك تقضي ولا يقضى عليك، فإِنه لا يذل من واليت؛ تباركت وتعاليت**»[(٢)].

١١٧٦ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا داود بن عمرو قال: ثنا أبو الأحوص: /ح/.

١١٧٧ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا الحسن بن صالح البزار قال: سمعت أبا الوليد الطيالسي قال: ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحٰق عن بُرَيْد بن أبي مريم عن أبي الحوراء:

عن الحسن بن علي قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر: «**رب اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن تولويت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإِنك تقضي ولا يقضى عليك، ولا يذل من واليت؛ تباركت وتعاليت**»[(٣)].

١١٧٨ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: ثنا أبي قال: ثنا سليمان بن يزيد أبو المثنى الكعبي عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن هشام بن عروة عن، أبيه:

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر حديث ٧٢، والترمذي في الدعوات باب ٧٢، وابن ماجه في الدعاء باب ٢، وأحمد في المسند ١/٤١١، ٤١٦، ٤٣٧.

(٢) أخرجه أبو داود في الوتر باب ٥، والترمذي في الوتر باب ١٠، وابن ماجه في الإقامة باب ١١٧، والدارمي في الصلاة باب ٢١٤، وأحمد في المسند ١/١٩٩، ٢٠٠.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

أن الحسن بن علي علم عائشة عن النبي ﷺ أنه علمه هذا الدعاء في وقت الوتر: «**اللَّهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت؛ تباركت وتعاليت**».

١١٧٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا زكريا بن صبيح قال: ثنا صالح بن عمر قال: أخبرنا داود بن أبي هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال: قدم رجل مكة في أول الإسلام وكان من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح فأبصر سفهاء من الناس ينادون النبي ﷺ ويقولون: مجنون. فقال: لو لقيت هذا الرجل.

قال: فلقيه. فقال: يا محمد، إني رجل إذا رقيت من هذا الريح يشفى الله على يدي من شاء.

فقال رسول الله ﷺ: «**الحمد لله نحمده، ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلـه إلاّ الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله أما بعد**». فقال: أعد عليَّ هؤلاء الكلمات، فأعادهن. قال: لقد سمعت قول السحرة وقول الكهنة وقول الشعراء، ما سمعت بمثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغت قاموس البحر، أرني يدك أبايعك على الإسلام. قال: «**وعلى قومك؟**». قال: وعلى قومي(١). أخرجه مسلم.

١١٨٠ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن القاسم بن كعب البزار قال: ثنا حميد بن الربيع قال: ثنا سفيان قال: حدّثنا سمي ـ مولى أبي بكر بن عبد الرحمٰن: /ح/.

١١٨١ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الله الجعفي قال: أخبرنا محمد بن علي قال: ثنا محمد بن الحسين قال: ثنا مسدد قال: ثنا سفيان ـ يعني ابن عيينة ـ عن سمي عن أبي صالح:

(١) أخرجه مسلم في الجمعة حديث ٤٦.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: **«تعوذوا من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء»**(١). أخرجه البخاري عن مسدد. ومسلم عن زهير بن حرب.

١١٨٢ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي ومحمد بن أبي بكر قالا: ثنا محمد بن مخلد قال: ثنا العباس بن يزيد قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا عاصم عن عبد الله بن الحارث: عن زيد بن أرقم: /ح/.

وعن عاصم عن أبي عثمان: عن زيد بن أرقم قال: لا أقول لكم إلا ما كان رسول الله ﷺ يقول: **«اللَّهم آت نفسي تقواها، أنت خير من زكاها، وأنت وليها ومولاها. اللَّهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن نفس لا تشبع، ومن قلب لا يخشع، ومن دعوة لا تستجاب»**(٢). أخرجه مسلم عن أبي بكر. وإسحٰق بن نمير عن أبي معاوية.

١١٨٣ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال: ثنا عبد الله بن أبي مريم قال: حدّثني سعيد بن أبي مريم قال: أخبرني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي المصفىٰ عن ابن أبي ليلى الأنصاري أخبره:

عن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: **«اللَّهم احفظني بالإِسلام قائمًا، واحفظني بالإِسلام قاعدًا، واحفظني بالإِسلام راقدًا، ولا تطع فيَّ عدوًا حاسدًا. اللَّهم إِني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك»**(٣).

١١٨٤ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن إسحٰق قال: أخبرنا ابن الوليد قال: ثنا أبو معاوية عن شبيب بن شيبة:

---

(١) أخرجه البخاري في الدعوات باب ٢٨، والقدر باب ١٣، ومسلم في الذكر حديث ٥٣، والنسائي في الاستعاذة باب ٣٤، ٣٥.

(٢) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه مسلم في الذكر حديث ٧٣، وأبو داود في الوتر باب ٣٢، والترمذي في الدعوات باب ٦٨، والنسائي في الاستعاذة باب ٢، ١٣، ١٨، ٢١، ٦٤، وابن ماجه في المقدمة باب ٢٣، والدعاء باب ٢، وأحمد في المسند ٢/ ١٦٧، ١٩٨، ٣٤٠، ٣٦٥، ٤٥١، ٣/ ١٩٢، ٢٥٥، ٢٨٣، ٤/ ٣٧١، ٣٨١.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٢٥، وابن أبي عاصم في السنة ٣٧٧.

عن الحسن: عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ لأبي الحصين: «**كم إلهًا تعبد اليوم؟**» قال: سبعة: ستة في الأرض وواحدًا في السماء. قال: «**فأيهم تعد لرهبتك ورغبتك؟**» قال: الذي في السماء. قال: «**أما إنك لو أسلمت علمتك كلمات ينفعنك**» فلما أسلم تقاضا النبي ﷺ قال: «**قل اللَّهم ألهمني رشدي، وأعذني من شر نفسي**»[1].

١١٨٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن الجراح قال: ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي وأبو علي محمد بن سليمان المالكي قالا: ثنا بندار قال: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي عن عبد الرحمٰن بن زياد عن عبد الله بن زياد:

عن عبد الله بن عمرو قال: كان النبي ﷺ يقول: «**اللَّهم أسألك الصحة والعافية والأمانة وحسن الخلق والرضا بالقدر**»[2].

١١٨٦ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال: ثنا يعقوب بن إسحٰق قال: ثنا عبد الله بن الزبير المكي قال: قال رجل لابن عيينة: يا أبا محمد، هٰهنا رجل يكذب بالقدر. قال وما يقول؟ سمعت أعرابيًا بالموقف يقول: اللَّهم إليك خرجت وأنت أخرجتني، وعليك قدمت وأنت أقدمتني، فأطعتك بأمرك ولك المنة عليَّ، وعصيتك بعلمك فلك الحجة عليَّ، فأسألك بوجوب حجتك عليَّ وانقطاع حجتي لما رددتني اليوم إلا بذنب مغفور.

١١٨٧ ـ **وأخبرنا** عبيد الله قال: ثنا علي بن محمد بن الجهم قال: ثنا محمد بن محمد بن عمروس قال: قال سفيان بن عيينة قال: سمعت أعرابيًا عائذًا بالبيت يقول: إلهي من أولى بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفًا؟ ومن أولىٰ بالعفو منك وقضاؤك محيطًا؟ أطعتك بأمرك فالمنة لك وعصيتك بعلمك فالحجة لك، فأسألك بانقطاع حجتي ووجوب حجتك ولفقري إليك وغناك عني أن تغفر لي ما أصابني من حرماتك.

١١٨٨ ـ **أخبرنا** علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا عثمان بن أحمد قال: ثنا يحيىٰ بن أبي طالب قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن سلمة الأزدي قال: ثنا يحيىٰ بن كامل القرشي قال:

أخبرني سفيان الثوري قال: سمعت أعرابيًا ـ وهو مستلقي بعرفة ـ وهو يقول: اللَّهم من أولىٰ بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفًا؟ ومن أولى بالعفو عني منك؟

---

(١) أخرجه الترمذي في الدعوات باب ٦٩. (٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٣٠٧.

علمك فيَّ سابق، وأمرك بي محيط، أطعتك بإذنك والمنة لك، وعصيتك بعلمك، والحجة لك، فأسألك بوجوب رحمتك وانقطاع حجتي وبفقري إليك وغناك عني أن تغفر لي وترحمني. اللَّهم لم أحسن حتى أعطيتني ولم أسيء حتى قضيت عليّ. اللَّهم إنا أطعناك بنعمتك في أحب الأشياء إليك: شهادة أن لا إلـٰه إلّا الله، ولم نعصك بنعمتك في أبغض الأشياء إليك: الشرك، فاغفر ما بينهما. اللَّهم إنك أنس المؤمنين لأوليائك وأقربهم بالكفاية من المتوكلين عليك، تشاهدهم في ضمائرهم وتطلع على سرائرهم، وسري لك اللَّهم مكشوف، وأنا لك ملهوف، إذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك، وإذا أغمت علي الهموم لجأت إليك استجارة بك، علمًا بأن أزمة الأمور بيدك وأن مصدرها عن قضائك.

١١٨٩ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا محمد بن يونس قال: ثنا رافع بن دحية المسلي قال:

حدّثني عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة قال: كان عندي جارية أعجمية وضيئة فكنت بها معجبًا فكانت ذات ليلة نائمة إلى جنبي، فانتبهت فلم أجدها، فلمستها فلم أجدها، وقلت شر. فلما وجدتها وجدتها ساجدة وهي تقول: بحبك لي اغفر لي. قال: قلت لها: لا تقولي هكذا قولي بحبي لك. فقالت: يا بطال، حبه لي أخرجني من الشرك إلى الإسلام، وحبه لي أيقظ عيني وأنام عينك. قال: قلت: فاذهبي فأنت حرة لوجه الله. قالت: يا مولاي أسأت إليَّ؛ كان لي أجران وصار لي أجر واحد.

سياق ما رُوِيَ وما نقل من الإجماع في إثبات القدر

وذلك حين خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه من المدينة إلى الشام ومعه جمهور المهاجرين والأنصار حتى قدم دمشق، فوقع بالشام طاعون، فخاف عمر أن يقدم بأصحاب رسول الله ﷺ واستشار الصحابة في ذلك ممن معه من المهاجرين والأنصار ومن كان بالشام فقيهًا، فاختلفوا عليه حتى جاء عبد الرحمـٰن بن عوف، فروى له عن النبي ﷺ: «**إذا سمعتم به بأرض قوم فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها. فلا تخرجوا فرارًا**»[١]. فحمد الله عز وجل عمر، ثم انصرف فخطبهم على

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء باب ٥٤، والطب باب ٣٠، ومسلم في السلام حديث ٩٢، ٩٤، ٩٨، ١٠٠، وأبو داود في الجنائز باب ٦، ومالك في المدينة حديث ٢٢، ٢٣، ٢٤، وأحمد في المسند ١/ ١٨٢، ١٩٣، ١٩٤، ٥/ ٢٠١، ٢٠٨.

باب الجابية ليقص عليهم ويعرفهم سبب انصرافهم فقال في خطبته كما أنزل الله في كتابه وأمر رسوله استفتاح الخطيب بها: من يضلل الله فلا هادي له ومن يهد فلا مضل له. فقال جاثليق النصارى: إن الله لا يضل أحدًا ـ مرتين أو ثلاثًا، فأنكر الصحابة ذلك عليه مرتين. فقال عمر لأصحاب رسول الله ﷺ: ما يقول؟ قال: يا أمير المؤمنين، يزعم أن الله لا يضل أحدًا. فقال عمر: كذبت بل الله خلقك، والله أضلك، ثم يميتك فيدخلك النار، إن شاء الله، أما والله لولا ولث عهد لك لضربت عنقك. قال: فتفرق الناس وما يختلف في القدر اثنان. قال الشيخ أبو القاسم الحافظ: فإن كان في الدنيا إجماع بانتشار من غير إنكار فهو في هذه المسألة. فمن خالف قوله فيها فهو معاند مشاقق يلحق به الوعيد وهو داخل تحت قوله: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾ [النساء: الآية ١١٥].

١١٩٠ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي بن عيسى قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ثنا مالك بن أنس: /ح/.

١١٩١ ـ **وأخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون قال: ثنا عمرو بن علي قال: ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال: قرأت على مالك بن أنس: /ح/.

١١٩٢ ـ **وأخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر بن أحمد قال: ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال: ثنا يحيىٰ بن عيسى وحدّثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل: عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان بسَرغْ لقيه أمراء الأجناد: أبو عبيدة وأصحابه. فأخبروه أن الوباء وقع بالشام.

قال ابن عباس: فقال عمر: ادع المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم، فأخبرهم أن الوباء قد وقع في الشام فاختلفوا في الأمر. فقال بعضهم: خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه. وقال آخرون: إن معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ لا نرىٰ أن تقدمهم على هذا الوباء. فقال عمر؛ ارفعوا عني. ثم قال: ادع الأنصار، فدعوا ـ فدعوهم ـ له فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين فاختلفوا كاختلافهم. فقال: ارتفعوا عني.

ثم قال: ادع لي هٰهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوا له فاستشارهم، فلم يختلف عليهم منهم رجلان قالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء. فأذن عمر بالناس: إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه. قال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أفرارًا من قدر الله؟ قال: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة؟! نعم نفر من قدر الله عز وجل إلى قدر الله. أرأيت لو كان لك إبل فهبطت بها واديًا له عدوتان إحداهما: خصبة والأخرى: جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله؟ وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ قال: فجاء عبد الرحمٰن بن عوف وكان متغيبًا في بعض حاجته فقال: إن عندي من هذا علمًا: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا سمعت به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارًا منه»**. قال: فحمد الله عز وجل ثم انصرف(١). أخرجه البخاري ومسلم.

١١٩٣ ـ **أنبأ** عبد الله بن محمد بن جعفر وعبيد الله بن أحمد بن علي أنبأ الحسين بن إسماعيل قال: أخبرنا محمد بن عبد الله المخرمي قال: ثنا وكيع قال: ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن إبراهيم بن سعد:

عن سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد قالوا: قال رسول الله ﷺ: **«إن هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم، فإذا وقع بأرض ولستم بها، فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا منها فرارًا»**(٢).

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع.

١١٩٤ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا داود بن رشيد قال: ثنا خلف ـ يعني ابن خليفة ـ عن ليث بن أبي سليم عن عطاء: عن ابن عمر قال: من فر من الطاعون كان مكذبًا.

١١٩٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عروة الدرامي قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا وهب بن بقية قال: ثنا خالد ـ يعني ابن عبد الله ـ عن إسماعيل بن حماد عن أبي إسحٰق عن أبي عبيدة: عن عبد الله قال: كان النبي ﷺ: /ح/.

١١٩٦ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: أخبرنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا إسرائيل عن أبي إسحٰق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة:

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) أخرجه مسلم في السلام حديث ٩٢، ٩٤.

عن عبد الله: أن رسول الله ﷺ علمنا خطبة الحاجة: **«الحمد لله نحمده ونستعينه، ونعوذ به من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلـه إلاّ الله وأن محمدًا عبده ورسوله»**(١).

١١٩٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا معاوية بن عمرو قال: ثنا أبو إسحـٰق عن خالد الحذاء عن عبد الأعلى:

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: خطب عمر بن الخطاب بالجابية. فتشهد ثم قال: من يضلل الله فلا هادي له، وكان الجاثليق بين يديه ثم قال: لا، إن الله لا يضل أحدًا. فقال عمر: ما يقول؟! فكرهوا أن يخبروه ثم عاد فقال: من يضلل الله فلا هادي له. فنفض الجاثليق ثوبه ينكر ما يقول عمر قال: إن الله لا يضل أحدًا ـ مرتين أو ثلاثًا. فقال عمر: ما يقول؟ قالوا: يا أمير المؤمنين يزعم أن الله لا يضل أحدًا! فقال عمر: كذبت يا عدو الله، بل الله خلقك، والله يضلك، ثم يميتك فيدخلك النار، إن شاء الله، وأما والله لولا ولث عهد لك لضربت عنقك. إن الله خلق الخلق وقال حين خلق آدم ونثر ذريته في يده وكتب أهل الجنة وما هم عاملون وكتب أهل النار وما هم عاملون ثم قال: **«هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه»**. فتفرق الناس وما يختلف في القدر اثنان، ولقد كان من الناس من قبل ذلك من ينطق فيه.

١١٩٨ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن النضر قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا محمد بن عبادة قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان الثوري عن خالد الحذاء:

عن عبد الله بن الحارث قال: قام عمر بن الخطاب بالجابية خطيبًا فقال في خطبته: من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له ـ وعنده الجاثليق ـ يعني يسمع ما يقول. قال: فنفض ثوبه كهيئة المنكر. فقال عمر: ما يقول؟ قال: يا أمير المؤمنين يزعم أن الله لا يضل أحدًا. قال: كذبت يا عدو الله، بل الله خلقك، هو أضلك، وهو يدخلك النار إن شاء الله، أما والله لولا ولث عهد لك لضربت عنقك.

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة باب ٢٢٣، والترمذي في النكاح باب ١٧، والنسائي في الجمعة باب ٢٤، والنكاح باب ٣٩، وابن ماجه في النكاح باب ١٩، والدارمي في النكاح باب ٢٠، وأحمد في المسند ١/٣٩٢، ٤٣٢.

إن الله خلق فخلق أهل الجنة وما هم عاملون وخلق أهل النار وما هم عاملون قال: هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه.

١١٩٩ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله قال: أخبرنا دعلج بن أحمد قال: حدّثنا الفضل بن الحباب الجمحي قال: ثنا عبد المجيد بن سعيد بن عبيد بن عبد الأعلى الكريزي قال: حدّثني عبيد الله بن عبد الأعلى عن أبيه عبد الأعلى ـ يعني ابن عبد الله بن عامر بن كريز:

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: شهدت عمر بن الخطاب يخطب الناس بالجابية فقال: من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. فقال: والجاثليق ماثل بين يديه قال: بركست بركست. قال: فأعادها الجاثليق. قال: فقال عمر في الثالثة: ما يقول عدو الله؟ قال: يقول إن الله لا يهدي ولا يضل. قال: بلى، الله خلقك، والله أضلك، والله يكبك في النار على منخرك، أما والله لولا أن لك عهدًا سبق لضربت عنقك، فتفرق الناس يومئذ، وما يختلف في القدر اثنان.

١٢٠٠ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين بن يعقوب قال: ثنا جعفر بن نصير قال: ثنا إسحٰق بن إبراهيم بن جابر ـ بمصر ـ قال: ثنا سعيد بن أبي مريم قال: ثنا مالك، وابن أبي الزناد، عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم:

عن طاوس اليماني قال: أدركت ثلثمائة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كل شيء بقدر.

وسمعت عبد الله بن عمر يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: «**كل شيء بقدر حتى العجز والكيس**»[1]. والذي في «الموطأ» عن مالك عن زياد بن سعد عن عمرو: عن طاوس قال: أدركت ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ... وقد أخرجه مسلم، وتقدمت روايته.

١٢٠١ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال: ثنا إسحٰق بن إبراهيم بن جابر قال: ثنا سعيد بن أبي مريم قال: ثنا مالك قال: حدّثني زياد بن سعد:

عن عمرو بن دينار قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقول في خطبته: إن الله عز وجل هو الهادي الفاتن[2].

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

(٢) أخرجه مالك في القدر حديث ٥.

١٢٠٢ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود قال: ثنا يونس بن محمد قال: ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه:

عن يحيىٰ بن يعمر قال: كان رجل من جهينة ـ فيه رهق ـ وكان يتوثب على جيرانه، ثم إنه قرأ القرآن، وفرض الفرائض، وقص على الناس، ثم إنه صار من أمره أن زعم أن العمل أنف من شاء عمل خيرًا ومن شاء عمل شرًا. فلقيت أبا الأسود الدؤلي فذكرت ذلك له. فقال: كذب ما رأينا أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ إلا يثبت القدر.

أقاويل الصحابة

رُوِيَ ذلك عن: أبي بكر، وعمر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الرحمٰن بن عوف، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وابن عمر، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وابن الزبير، وأبي الدرداء، وجابر، وعبادة بن الصامت، وزيد بن ثابت، وعمران بن حصين، وحذيفة بن اليمان، وحذيفة بن أسيد، وسلمان الفارسي، وأبي أمامة، وعائشة، وأبي الطفيل عامر.

قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه

١٢٠٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا داود بن رشيد قال: ثنا مروان بن معاوية الفزاري قال: ثنا فطر بن خليفة قال: ثنا عبد الرحمٰن بن سابط: /ح/.

١٢٠٤ ـ **وأخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا معاوية بن عمرو قال: ثنا أبو إسحٰق قال: ثنا فطر: عن عبد الرحمٰن بن سابط قال:

قال أبو بكر: خلق الله الخلق فكانوا في قبضته فقال لمن في يمينه: ادخلوا الجنة بسلام، وقال لمن في يده الأخرى: ادخلوا النار ولا أبالي. فذهبت إلى يوم القيامة.

واللفظ لحديث معاوية.

١٢٠٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد قال: ثنا عبد الله بن سليمان قال: ثنا حفص بن عمرو الرقاشي قال: ثنا عاصم بن سليمان العبدي قال: ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع:

عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى أبي بكر فقال: أرأيت الزنا بقدر؟ قال: نعم.

قال: فإن الله قدره عليَّ ثم يعذبني؟ قال: نعم. يابن اللخنا، أما والله لو كان عندي إنسان أمرت أن يجأ أنفك.

قول عمر رضي الله عنه

١٢٠٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد ابن زهير قال: ثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا حماد قال: ثنا . . .[١] ـ أبو حكيمة ـ قال: سمعت أبا عثمان النهدي قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: اللَّهم إن كنت كتبتني شقيًا فامحني.

١٢٠٧ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبيد الله بن جامع قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: ثنا يعقوب بن شيبة قال: ثنا أحمد بن إسحٰق الحضرمي قال: ثنا حماد بن سلمة قال: سمعت أبا حكيمة قال: سمعت أبا عثمان النهدي قال:

سمعت عمر بن الخطاب ـ وهو يطوف بالبيت ـ يقول: اللَّهم إن كنت كتبتني في السعادة فاثبتني فيها، وإن كنت كتبتني على الشقوة فامحني منها واثبتني في السعادة، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب.

١٢٠٨ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر أخبرنا أحمد بن خالد الحروي قال: ثنا محمد بن حميد قال: ثنا يعقوب بن عبد الله بن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبزى قال:

أتى عمر فقيل له: إن ناسًا يتكلمون في القدر، فقام خطيبًا فقال: يا أيها الناس، إنما هلك من كان قبلكم في القدر، والذي نفس عمر بيده، لا أسمع برجلين تكلما فيه إلا ضربت أعناقهما. قال: فأحجم الناس فما تكلم فيه أحد حتى ظهرت نابغة الشام.

قول عليّ رضي الله عنه

١٢٠٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا محمد بن هارون قال: ثنا إسحٰق بن إبراهيم الشهيدي قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول:

خطب علي بن أبي طالب فقال: ما يمنعه أن يقوم، فيخضب هذه من هذا؟!

---

(١) بياض بالأصل.

قالوا: يا أمير المؤمنين، أما إذ عرفته فأرنا نبير عترته.

فقال: أنشد الله رجلاً قتل لي غير قاتلي. قالوا: فأوصنا.

قال: أكلكم إلى ما وكلكم الله ورسوله إليه. قالوا: فما تقول لربك إذا قدمت عليه؟

قال: أقول: كنت عليهم شهيدًا ما دمت فيهم، حتى توفيتني وهم عبادك. إن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم.

١٢١٠ ـ **وسمعت** أبا بكر بن عياش يقول: عندي في هذا الحديث إسناد جيد: أخبرني الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن سبع: أن عليًا خطبهم بهذه الخطبة.

١٢١١ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: ثنا أحمد بن سليمان قال: ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال: ثنا سويد قال: ثنا المعتمر عن أبي إسحٰق بن عبد الله بن الحارث قال:

سمعت عليًا يقول: ليأتين على الناس زمان يكذبون فيه بالقدر، تجيء المرأة أو سوقًا حاجتها إلى منزلها وقد مسخ زوجها بتكذيبه القدر.

١٢١٢ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا شيبان بن فروخ قال: ثنا أبان عن يعلى بن عطاء عن أبي علقمة ـ أو غيره ـ أن علي بن أبي طالب قال: إن القدر لا يرد القضاء ولكن الدعاء يرد القضاء.

قال الله لقوم يونس: ﴿لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [يُونس: الآية ٩٨].

١٢١٣ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عبيد الله قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني أبي قال: ثنا هاشم بن القاسم قال: ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن سلمة ـ عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك:

عن علي بن أبي طالب قال: ذكر عنده القدر يومًا فأدخل أصبعيه ـ السبابة والوسطى ـ في فيه فرقم بهما في باطن يده فقال: أشهد أن هاتين الرقمتين كانتا في أم الكتاب.

١٢١٤ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عبيد الله أخبرنا أحمد بن سليمان قال: ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: ثنا هناد قال: ثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن ميسرة: عن علي قال: إن أحدكم لن يخلص الإيمان إلى قلبه حتى

يستيقن يقينًا غير ظن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه ويقر بالقدر كله.

قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

١٢١٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو داود أنبأنا شعبة أخبرنا مخارق قال: سمعت طارق بن شهاب: /ح/.

١٢١٦ ـ **وأخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا أحمد بن منصور ـ زاج ـ قال: ثنا النضر بن شميل قال: ثنا شعبة عن مخارق قال: سمعت طارق بن شهاب:

عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال: أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، فاتبعوا ولا تبتدعوا، فإن الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره.

أخرجه البخاري.

١٢١٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال: ثنا أحمد بن حازم قال: ثنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي حصين عن يحيىٰ بن وثاب عن مسروق:

عن عبد الله قال: لأن أعض على جمرة وأقبض عليها حتى تبرد في يدي، أحبّ إليّ من أن أقول لشيء قضاه الله: ليته لم يكن.

١٢١٨ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو سعيد الأشج قال: ثنا زيد بن الحسن بن فرات عن أبيه عن جده عن الحارث قال:

سمعت ابن مسعود يقول ـ وهو يدخل إصبعه في فيه ـ: لا والله لا يطعم رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر ويقر ويعلم أنه ميت وأنه مبعوث من بعد الموت.

١٢١٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا محمد بن زياد بن فروة قال: ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن خيثمة:

عن ابن مسعود قال: إن العبد ليهم بالأمر من التجارة والإمارة حتى يتيسر له، نظر الله من فوق سبع سموات، فيقول للملائكة: اصرفوه عنه فإني إن يسرته له أدخلته النار.

قال: فيصرفه الله عز وجل. قال: فينطق يخبر به أن شقي بفلان وما هو إلا فضل الله عز وجل عليه.

عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه

١٢٢٠ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو سعيد بن يحيىٰ بن سعيد قال: ثنا أبو عامر العقدي قال: ثنا عزرة بن ثابت الأنصاري قال: ثنا الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف:

أن عبد الرحمٰن بن عوف مرض مرضًا شديدًا أغمي عليه فيه فأفاق فقال: أغمي عليَّ؟ قالوا: نعم. قال: إنه أتاني رجلان غليظان فأخذا بيدي فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين. فانطلقا بي فلقيهما رجل قال: أين تريدان به؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين. فقال: دعاه، فإن هذا ممن سبقت له السعادة وهو في بطن أمه.

قول ابن عباس رضي الله عنهما

١٢٢١ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: ثنا أحمد بن جعفر قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: ثنا ابن جريج عن ابن طاوس عن أبيه قال:

أشهد لسمعت ابن عباس يقول: العجز والكيس بقدر.

١٢٢٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال: ثنا إبراهيم بن أبي العنبس قال: ثنا يعلىٰ عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: لو أخذت رجلًا من هؤلاء الذين يقولون: لا قدر، لأخذت برأسه وقلت: لولا ولولا!!

١٢٢٣ ـ **أخبرنا** محمد بن إبراهيم بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قالا: أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال: ثنا إبراهيم بن أبي العنبس قال: ثنا يعلى عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال: قيل لابن عباس: إن ناسًا يقولون في القدر!

قال: يكذبون بالكتاب؟! لئن أخذت بشعر أحدهم لأنصونه إن الله عز وجل كان على عرشه قبل أن يخلق شيئًا، فخلق القلم، فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه. لفظهما سواء.

١٢٢٤ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر قال: ثنا معاوية قال: ثنا أبو إسحٰق عن الأوزاعي قال: ثنا بعض أصحابنا عن الزهري:

عن ابن عباس قال: القدر نظام التوحيد، فمن وحد الله ولم يؤمن بالقدر، كان كفره بالقضاء نقضًا للتوحيد، ومن وحد الله وآمن بالقدر، كان العروة الوثقى لا انفصام لها.

١٢٢٥ ـ **أخبرنا** محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: ثنا عمرو بن علي قال: ثنا الحسن بن حبيب قال: ثنا أبو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال: إن الله عز وجل خلق لوحًا محفوظًا من درة بيضاء، دفتاه من ياقوت أحمر، قلمه نور، كتابه نور، ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة، يحيي بكل نظرة ويميت ويعز ويذل. يفعل ما يشاء.

١٢٢٦ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر قال: ثنا علي بن إسحٰق قال: ثنا علي بن حرب: /ح/.

١٢٢٧ ـ **وأخبرنا** أحمد بن أبي الطيب قال: ثنا محمد بن جعفر بن يزيد قال: ثنا علي بن حرب ثنا خالد بن يزيد العدوي قال: ثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: كنت عند ابن عباس، فجاءه رجل فقال: يا أبا العباس، أرأيت من صدني عن الهدى وأوردني الضلالة والردى. ألا تراه قد ظلمني؟!

قال: إن كان الهدى كان شيئًا لك عنده فمنعكاه فقد ظلمك، وإن كان هو له يؤتيه من يشاء فلم يظلمك، قم لا تجالسني. لفظهما سواء.

١٢٢٨ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله قال: أخبرنا دعلج بن أحمد قال: ثنا ابن شيرويه قال: ثنا إسحٰق بن راهويه قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الخرّيت عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: كان الهدهد يدل سليمان على الماء.

فقلت له: كيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ عليه التراب؟! فقال: أعضك الله بهن أبيك، ألم يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر؟

١٢٢٩ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا إسماعيل بن عليّة قال: ثنا أبو هارون الغنوي: /ح/.

١٢٣٠ ـ **وأخبرنا** عبد الرحمٰن بن عبيد الله قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: ثنا أبي قال: ثنا إسماعيل قال: أخبرنا أبو هارون الغنوي قال: ثنا أبو سليمان الأزدي عن أبي يحيىٰ مولى بني عفراء قال: أتيت ابن عباس ومعي رجلان من الذين يذكرون القدر أو ينكرونه، فقلت: يابن عباس، ما تقول في القدر؟ فإن هؤلاء أتوك يسألونك عن القدر. إن زنا وإن سرق وإن شرب!! قال: فحسر قميصه حتى أخرج منكبيه وقال: يا أبا يحيىٰ، لعلك من الذين ينكرون القدر ويكذبون به!!

والله إني لو أعلم أنك منهم أو هذين معك لجاهدتكم. إن زنا، وإن سرق فبقدر، وإن شرب الخمر فبقدر.

قول ابن عمر رضي الله عنهما

١٢٣١ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الهاشمي قال: ثنا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمٰن الزيات قال: نا حفص بن عمرو قال: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن يحيىٰ بن يعمر قال: قلت لابن عمر: إنا نسافر فنلقى قومًا يقولون: لا قدر!!

قال: إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم بريء، وهم منه براء ثلاث مرات.

أُبيّ بن كعب، وعبادة، وزيد بن ثابت، وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم

١٢٣٢ ـ **أخبرنا** علي بن عمر بن إبراهيم أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: أخبرنا عباس بن محمد قال: ثنا عبيد الله بن موسى قال: ثنا سفيان عن سعيد بن يسار عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال: أتيت أبي بن كعب فقلت: أبا المنذر، فإنه وقع في قلبي شيء من هذا القدر فحدّثني بشيء لعل الله أن يذهبه عني.

فقال: إن الله عز وجل لو عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرًا لهم من أعمالهم، ولو أنفقت مثل أحد ذهبًا في سبيل الله ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وإن مت على غير ذلك دخلت النار.

قال: ثم أتيت ابن مسعود فحدّثني بمثل ذلك، ثم أتيت حذيفة فحدّثني بمثل ذلك، ثم أتيت زيد بن ثابت فحدّثني بمثل ذلك عن النبي ﷺ.

١٢٣٣ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا علي بن سهل قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا عثمان بن أبي العاتكة قال: حدّثني سليمان بن حبيب المحاربي عن الوليد بن عبادة بن الصامت:

عن عبادة قال له ابنه عبد الرحمٰن: يا عبادة أوصني. قال: أجلسوني، فأجلسوه ثم قال: يا بني اتق الله، ولن تتقي الله حتى تؤمن بالقدر، ولن تؤمن بالقدر حتى تؤمن بالقدر: خيره وشره، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«القدر على هذا، من مات على غير هذا: أدخله الله النار»**.

الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

١٢٣٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: نا عمر بن محمد بن الحسن قال: نا أبي، عن محمد بن طلحة، عن محمد بن جحادة، عن قتادة، عن أبي السوار:

عن الحسن بن علي قال: قضى القضا، وجف القلم، وأمور بقضاء في كتاب قد خلا.

قول عمرو بن العاص رضي الله عنه

١٢٣٥ ـ **أخبرنا** الحسن بن علي بن زنجويه قال: ثنا علي بن إبراهيم بن سلمة قال: ثنا يحيىٰ بن عبد الأعظم قال: ثنا المقرىء قال: ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن زياد الحضرمي، عن علي بن رباح اللخمي، قال: قال عمرو بن العاص: انتهى عجبي إلى ثلاث: المرء يفر من القدر وهو لاقيه، ويرى في عين أخيه القذا فيعيبها ويكون في عينه مثل الجذع فلا يعيبها، ويكون في دابته الصعر ويقومها جهده ويكون في نفسه الصعر فلا يقومها.

قول عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

١٢٣٦ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عبيد الله قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: ثنا عبيد بن شريك قال: ثنا ابن أبي مريم قال: /ح/.

١٢٣٦ م ـ **وحدّثنا** جعفر بن محمد الخراساني قال: ثنا الحسن بن علي بن داود قال: ثنا ابن أبي مريم قال: أخبرني ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن عيسى بن هلال.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: إذا مكثت النطفة في رحم المرأة أربعين ليلة، جاءها ملك فاختلجها، ثم عرج بها إلى الرحمٰن تبارك وتعالى: فيقول: اخلقها يا أحسن الخالقين. فيقضي الله فيها ما يشاء من أمره، ثم تدفع إلى الملك، فيسأل الملك عن ذلك فيقول: يا رب أسقط أم تمام؟ فيبين له، فيقول: أناقص الأجل أم تام الأجل؟ فيبين له، ويقول: يا رب أواحد أو توأم؟ فيبين له، فيقول: يا رب أذكر أم أنثىٰ؟ فيبين له. ثم يقول: أشقي أم سعيد؟ فيبين له. ثم يقول: يا رب اقطع رزقه، فيقطع له رزقه مع خلقه، فيهبط بها جميعًا. فوالذي نفسي بيده لا ينال من الدنيا إلا ما قسم له فإذا أكل رزقه قبض.

١٢٣٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر قال: ثنا معاوية قال: ثنا أبو إسحٰق قال: ثنا الأوزاعي قال: حدّثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمي قال: دخلت على عبد الله بن عمرو وهو في حائط له بالطائف، بالوهط ومعه فتى من قريش يزن بشرب الخمر.

فقلت له: بلغني عنك حديث أنه: من شرب شربة خمر لم يقبل الله توبته أربعين صباحًا. وإن الشقي من شقي في بطن أمه.

أبو الدرداء رضي الله عنه

١٢٣٨ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد الطوسي قال: ثنا محمد بن يعقوب قال: ثنا أبو عتبة قال: نا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال: ثنا يزيد بن مرثد ـ أبو عثمان الهمداني ـ:

عن أبي الدرداء قال: ذروة الإيمان أربع: الصبر للحكم، والرضا بالقدر والإخلاص للتوكل والاستسلام للرب.

عمران بن حصين رضي الله عنه

١٢٣٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: ثنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر قال: ثنا معاوية ثنا أبو إسحٰق عن ابن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الأسود الدؤلي قال:

سألت عمران بن حصين عن باب القدر. فقال: لو أن الله عذب أهل السمٰوات والأرض لعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو أنه رحم أهل السمٰوات والأرض لكانت رحمته أوسع من ذلك. ولو أن رجلاً له مثل أحد ذهبًا ينفقه في سبيل الله لا يؤمن بالقدر خيره وشره ما تقبل منه.

سلمان الفارسي رضي الله عنه

١٢٤٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال: أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال: ثنا إبراهيم بن أبي العنبس قال: ثنا يعلى بن عبيد عن سفيان عن أبي إسحٰق عن أبي الحجاج الأزدي قال: سألت سلمان: ما الإيمان بالقدر؟ فقال: أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك.

١٢٤١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: ثنا جدي يعقوب قال: ثنا أحمد بن إسحٰق الحضرمي قال: ثنا حماد بن سلمة قال: ثنا أبو نعامة السعدي قال: كنا عند أبي عثمان فحمدنا الله ودعونا، فقلت: لأنا بأول هذا الأمر أشد فرحًا مني بآخره. فقال: ثبتك الله. كنا عند سلمان، فحمدنا الله ودعوناه وذكرناه فقلت: لأنا بأول هذه الأمر أشد فرحًا مني بآخره.

فقال سلمان: ثبتك الله.

إن الله لما خلق آدم مسح ظهره، فأخرج منه ما هو ذاري إلى يوم القيامة، فكتب الآجال، والأرزاق والأعمال والشقوة والسعادة. فمن علم السعادة فعل الخير ومجالس الخير. ومن علم الشقاوة فعل الشر ومجالس الشر.

قول جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

١٢٤٢ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنبأري قال: ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال: ثنا أحمد بن شيبان قال: ثنا عبد الله بن ميمون القداح قال: ثنا جعفر بن محمد عن أبيه: عن جابر قال: لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر كله: خيره وشره، ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

قول عائشة رضي الله عنهما

١٢٤٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا عمار بن خالد قال: نا علي بن غراب، عن هشام بن عروة:

عن عائشة: إن العبد ليعمل الزمان بعمل أهل الجنة، وإنه عند الله لمكتوب من أهل النار.

١٢٤٤ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن أبي أحمد العسال قال: سمعت سليمان بن أحمد الطبراني يقول: سمعت أحمد بن علي الخزاعي قال: سمعت محمد بن كثير العبدي:

سمعت سفيان الثوري يقول: إن الرجل ليعبد الأصنام وهو حبيب الله.

ما نقل عن التابعين

قول عمر بن عبد العزيز رحمه الله

١٢٤٥ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا داود بن عمرو بن المسيب قال: ثنا أبو سعيد المؤدب عن عمر بن ذر قال:

بينما عمر بن عبد العزيز في نفر منهم (يزيد ـ أو زياد ـ الفقير كذي ـ، قال داود: وموسى بن كثير ـ أبو الصباح) وناس من أهل الكوفة.

قال: فتكلم متكلمنا ـ ويرى أنه عمر بن ذر ـ قال: ما بلغ فريتنا لعمر وظننا أنه لا يقدر على جوابه، فلما سكت، تكلم عمر بن عبد العزيز فلم يدع شيئًا مما جاء به إلا أجابه فيه.

قال: ثم ابتدأ الكلام، فما كنا عنده إلا تلامذة، فقال فيما قال: إن الله لو كلف العباد العمل فى قدر عظمته لما قامت لذلك سماء ولا أرض ولا جبل ولا شيء من الأشياء! ولكن أخذ منهم اليسر، ولو أراد ـ أو أحب ـ أن لا يعصى لم يخلق إبليس رأس المعصية.

١٢٤٦ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا معاوية قال: ثنا أبو إسحٰق عن الأوزاعي قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى ابن له كتابًا فكان فيما كتب فيه: إني أسأل الله الذي بيده القلوب يصنع ما شاء من هدى وضلالة...

١٢٤٧ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر، وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قالا: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا محمد بن خالد بن يزيد أبو هارون الخزاز قال: ثنا يحيىٰ بن أبي الخصيب قال: نا ابن أخي إبراهيم بن أبي عبلة واسمه هانىء بن عبد الرحمٰن بن عبلة ـ قال: سمعت إبراهيم بن أبي عبلة، يذكر: عن عمر بن عبد العزيز قال: ما طن ذباب بين اثنين إلا بكتاب مقدر.

١٢٤٨ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عبيد الله قال: أخبرنا أحمد ثنا عبد الله حدّثني أبي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطأة: أما بعد، فإن استعمالك سعد بن مسعود على عمان من الخطايا التي قدر الله عليك وقدر أن تبتلى بها.

قول الحسن بن أبي الحسن البصري

١٢٤٩ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: ثنا الحسن بن حبيب بن ندبة قال: ثنا سلمة بن محمد عن نعيم العنبري وكان من جلساء الحسن سمعت الحسن يقول في قوله عز وجل: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: الآية ٨٢].

قال: لوح من ذهب مكتوب فيها: عجبت لمن يؤمن بالقدر: كيف يحزن؟ وعجبت لمن آمن بالموت: كيف يفرح؟ وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها: كيف يطمئن إليها؟ لا إلـٰه إلّا الله محمد رسول الله.

١٢٥٠ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد الطوسي قال: ثنا محمد بن يعقوب قال: ثنا أبو عتبة قال: ثنا بقية قال: ثنا تمام بن نجيح قال: سمعت الحسن ـ وأتاه رجل فأخذ بعنان دابته فقال: أيها الضال المضل حتى متى تضل الناس؟! قال: وما ذاك؟! قال: تزعم أن من قتل مظلومًا فقد قتل في غير أجله! قال: فمن يأكل بقية رزقه يا لكع، خل الدابة قتل في أجله. قال: فقال الرجل: والله ما أحب أن لي بما سمعت منك اليوم ما طلعت عليه الشمس.

١٢٥١ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر قال: أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا محمد بن المثنى قال: ثنا أبو داود قال: ثنا أبو داود قال: ثنا أبو خلدة قال: سمعت الحسن يقول: الشقي من شقي في بطن أمه.

١٢٥٢ ـ **أخبرنا** القاسم قال: ثنا عيسى ثنا القاسم ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: نازلت الحسن في القدر فقال: إني لست بعائد فيه.

١٢٥٣ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا سليمان بن الأشعث قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد سمعت أيوب يقول: كُذِبَ ـ يعني على الحسن البصري: صنفان من الناس: قوم القدر رأيهم، فهم يريدون أن ينفقوا بذلك قولهم، وقوم في قلوبهم له شنآن وبعض يقولون: من قوله كذا، وليس من قوله كذا.

١٢٥٤ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن المخزومي قال: ثنا أحمد بن سليمان ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال: ثنا سويد بن سعيد قال: ثنا مروان بن معاوية عن عاصم قال: سمعت الحسن يقول في مرضه الذي مات فيه: إن الله قدر أجلاً وقدر معه مرضًا، وقدر معه معافاة، فمن كذب بالقدر، فقد كذب بالقرآن، ومن كذب القرآن، فقد كذب بالحق.

١٢٥٥ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عبد الله ثنا أحمد بن سليمان ثنا إبراهيم بن إسحٰق وجعفر بن محمد قالا: ثنا قتيبة قال: ثنا حماد بن زيد عن عوف قال: سمعت الحسن يقول: من كذب بالقدر فقد كفر بالإسلام. ثم قال: إن الله خلق خلقًا فخلقهم بقدر، وقسم الآجال بقدر، وقسم أرزاقهم بقدر، والبلاء والعافية بقدر.

مطرف بن عبد الله بن الشخير

١٢٥٦ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا قطن بن نسير قال: ثنا جعفر عن ثابت:

عن مطرف قال: نظرت فإذا ابن آدم ملقى بين يدي الله وبين يدي إبليس. فإن شاء الله أن يعصمه عصمه وإن تركه ذهب به إبليس.

١٢٥٧ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: ثنا يوسف بن يعقوب الأزدي قال: ثنا عبد الواحد بن غياث قال: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت: أن مطرفًا قال: نظرت في هذا الأمر ممن كان فإذا بدءوه من الله عز وجل، وإذا تمامه على الله، ونظرت ما ملاكه فإذا ملاكه الدعاء.

وهب بن منبه

١٢٥٨ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: ثنا قطن بن نسير قال: ثنا جعفر بن سليمان قال: ثنا أبو سنان قال: اجتمع وهب بن منبه وعطاء الخراساني بمكة، فقال له عطاء: يا أبا

عبد الله، ما كُتُبٌ بلغتني عنك أنها كتبت في القدر؟! قال وهب: ما كتبت كتبًا ولا تكلمت في القدر!

ثم قال وهب: قرأت نيفًا وتسعين كتابًا من كتب الله منها: نيف وسبعون ظاهرة لا يعلمها إلا قليل من الناس، فوجدت فيها كلها: أن كل من وكل إلى نفسه شيئًا من المشيئة فقد كفر.

كعب الأحبار

١٢٥٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا البغوي قال: ثنا داود بن رشيد قال: ثنا محمد بن حرب عن محمد بن الوليد الزبيدي عن يونس بن سيف أن عطية بن قيس أخبره: أن رهطًا عادوا كعب الأحبار، فقالوا له: كيف تجدك يا أبا إسحٰق؟!

قال: بخير عبد أخذ بذنبه، فإن قبضه إليه ربه إن شاء عذبه وإن شاء رحمه، وإن عاقبه ينشيه نظيفًا جديدًا لا ذنب له.

محمد بن كعب القرظي

١٢٦٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال: ثنا إسحٰق بن إبراهيم بن جابر قال: ثنا سعيد بن أبي مريم قال: ثنا سفيان بن عيينة قال: حدّثني عاصم بن محمد قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: ما أنزلت هذه الآية إلا تعييرًا لأهل القدر: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ [القَمَر: الآيات ٤٧ - ٤٩].

قول علي بن الحسين

١٢٦١ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن عمر ـ إجازة ـ قال: أخبرنا أحمد بن يعقوب قال: حدّثني يعقوب بن شيبة قال: ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال: ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار عن أبيه:

عن علي بن حسين أنه قال: إن أصحاب القدر حملوا مقدرة الله عز وجل على ضعف رأيهم فقالوا لله: لم؟! ولا ينبغي أن يقال لله لم؟!

محمد بن علي بن الحسين

١٢٦٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو عمر الزاهد قال: ثنا العطافي عن الشيعة قال: جاء رجل من البصرة فسأل عن محمد بن علي بن حسين بن علي.

فقيل له: هو ذاك الغلام. قال: فجئت إليه، وكأنه ما بلغ بعد، قال فقلت: يا سيدي، إني وافد أهل البصرة إليك وذاك أن القدر قد نشأ في البصرة، وقد ارتد أكثر الناس، وأريد أن أسألك عنه.

فقال: سل. فقلت: أحب الخلوة. فقام فمشى حتى خلا قال: فقال لي: سل.

قال: فقلت الخير؟! فقال لي: اكتب: عَلِمَ، وقَضى، وقدر، وشاء، وأراد، وأحب، ورضي. قال قلت: زدني. قال: فقال لي: هكذا خرج إلينا. سل. قال قلت: الشر؟!

قال: اكتب: عَلِمَ، وقَضى، وقدر، وشاء، وأراد، ولم يرض، ولم يحب.

قال: قلت: زدني. قال: هذا خرج إلينا. قال: فقال الرجل: فرجعت إلى البصرة فنصب لي منبر في مسجد الجامع، فاجتمع الناس، فقرأت عليهم ما كتبت فرجع أكثر الناس.

قول جعفر بن محمد الصادق

١٢٦٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد ثنا أبو عمر الزاهد قال: ثنا العطافي عن رجال له قال: قال رجل من الشيعة للصادق: إن القدرية تقول لنا: إنكم كفار.

قال: فقال له: اكتب: إن الله عز وجل لا يطاع قهرًا. لا يطاع قهرًا قال: وإن الله عز وجل لا يعصى قهرًا لا يعصى قهرًا، فإذا أراد الطاعة كانت وإذا أراد المعصية كانت، فإن عذب فبحق، وإن عفا فبالفضل.

زيد بن علي

١٢٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن حميد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن خيثمة قال: ثنا القناد ـ يعني عمرًا ـ ثنا المطلب بن زياد قال:

جاء رجل إلى زيد بن علي فقال: يا زيد، أنت الذي تزعم أن الله أراد أن يعصىٰ؟!

فقال له زيد: أيعصى عنوة؟! قال: فأقبل يحظر.

قول ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن

١٢٦٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد المصري ثنا إسحٰق بن إبراهيم بن جابر قال: ثنا سعيد بن أبي مريم قال: ثنا الليث بن سعد قال:

قال غيلان لربيعة: يا أبا عثمان أيرضى الله عز وجل أن يعصى؟!

قال له ربيعة: أفيعصى قسرًا؟! قال: ولا أعلمه إلا قال: يا أبا مروان.

١٢٦٦ ـ . . .[1] قال: أخبرنا علي ثنا مقدام قال: نا يحيىٰ بن بكير قال: حدّثني الليث:

عن ربيعة قال: إنما أخشى على هذه الأمة ثلاثًا: العصبية، والقدرية، والرواية فإني أراها تزيد.

سعيد بن جبير

١٢٦٧ ـ **أخبرنا** محمد بن عثمان ثنا الحسين بن محمد بن عبادة الواسطي قال: ثنا عثمان بن خرزاد ثنا أحمد بن حنبل قال: ثنا أبو حميد الزبيري حدّثني عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه، عن سعيد بن جبير قال: القدرية يهود.

الشعبي

١٢٦٨ ـ **أخبرنا** محمد بن الفرج قال: ثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن الزهري قال: ثنا إبراهيم بن شريك قال: ثنا عقبة بن مكرم عن يونس عن بكير عن السري بن إسماعيل:

عن الشعبي قال: لا تجالسوا القدرية فوالذي يحلف به إنهم لنصارى.

قول أبي العالية ومسلم بن يسار

١٢٦٩ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر قال: أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا شيبان بن فروخ ثنا عون بن موسى عن عاصم الأحول قال: لما خاض الناس في القدر، اجتمع رفيع أبو العالية ومسلم بن يسار:

فقال أحدهما لصاحبه: تعال حتى ننظر فيما خاض الناس فيه.

قال: اجتمع رأيهما أنهما قالا: يكفيك من هذا الأمر أن تعلم: أنه لن يصيبك إلا ما كتب الله لك، وأنك مجزى بعملك.

سالم بن عبد الله بن عمر

١٢٧٠ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر حدّثنا عيسى بن إبراهيم قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا محمد بن كثير قال: ثنا سفيان عن عمر بن محمد قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر وسأله رجل، فقال: أيزني الرجل بالقدر؟

---

(١) بياض بالأصل.

فقال: نعم. قال: أشيء كتبه الله عليه؟ قال: نعم. قال: فيعذبه عليه وقد كتبه عليه؟

قال: فحصبه.

قول القاسم بن محمد

١٢٧١ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا داود بن رشيد قال: ثنا الوليد عن عبد الله بن العلاء قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: ويحكم! كيف تنكرون القدر؟! وقد كان في خطبة رسول الله ﷺ: **«من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له»**[1].

قول محمد بن سيرين

١٢٧٢ ـ **أخبرنا** القاسم أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا سعيد بن سليمان النشيطي قال: ثنا جرير بن حازم قال: ثنا يحيىٰ بن عتيق قال:

كنا في بيت محمد بن سيرين أنا وسالم بن قتيبة. فقال سالم: لوددنا أنا علمنا ما قول محمد بن سيرين في القدر. قال: فدخل رجل فقلنا: سله، ما يقول في القدر؟

فسأله الرجل. قال: فنكس محمد ونكسنا مطرقين. ثم إن محمدًا قال له: أيهم أمرك بها؟! ثم سكت ساعة ثم قال: إن الشيطان ليس له سلطان ولكن من أطاعه أضله.

طـــاوس

١٢٧٣ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن عبد الله قال: ثنا أحمد بن عمرو قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: نا سفيان عن عمرو ـ يعني ـ ابن دينار قال:

قال لنا طاوس: احذروا معبد الجهني فإنه قدري ـ في حديث علي ـ فإنه كان قدريًا.

قول أبي قلابة

١٢٧٤ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا يحيىٰ بن جعفر قال: أخبرنا عصمة بن سليمان قال: ثنا محمد بن عمر الأنصاري عن أيوب

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

السختياني قال: قال أبو قلابة: يا أيوب، اضبط عني أربعًا: لا تقولن في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذكر أصحاب محمد فأمسك، ولا تمكن أصحاب الأهواء سمعك فيغيروا قلبك.

عمر بن محمد بن عبد الله

١٢٧٥ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا صالح بن حاتم بن وردان قال: ثنا يزيد بن زريع قال: قلت لعمر بن محمد العمري: رجل يثبت القدر، ويعلم من قلبه أنه مؤمن، ولا يتكلم فيه، أحب أو رجل مؤمن يتكلم فيه؟

قال: لا والله حتى يبين لهم ضلالتهم.

محمد ابن الحنفية

١٢٧٦ ـ **أنبأ** محمد بن عبد الرحمٰن أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا محمد بن زياد بن فروة قال: ثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو: /ح/.

١٢٧٧ ـ **وأخبرنا** محمد بن أحمد بن القاسم أخبرنا أحمد بن سليمان قال ثنا محمود ـ يعني ابن محمد ـ ثنا إبراهيم بن عبد الله أخبرنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ، أخبرنا الحسن بن عمرو عن منذر أبي يعلى قال:

قال محمد ابن الحنفية: من أحب رجلاً على عدل ظهر فيه، وهو في علم الله من أهل النار، آجره الله كما لو كان من أهل الجنة، ومن أبغض رجلاً على جور ظهر منه وهو في علم الله من أهل الجنة، آجره الله كما لو كان من أهل النار.

قول الحسن بن محمد ابن الحنفية

١٢٧٨ ـ **أخبرنا** القاسم أخبرنا عيسى قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا محمد بن كثير قال: ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى:

عن الحسن بن محمد ابن الحنفية قال: لا تجالسوا أهل القدر.

قول زبيد ابن الحارث الإيامي

١٢٧٩ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال: ثنا يوسف بن يعقوب الأزدي قال: ثنا أبو الربيع قال: ثنا أبو شهاب عن ليث:

عن زيد قال: إن الدعاء يرد الأمر الذي قد أبرم.

قول إياس بن معاوية بن قرة

١٢٨٠ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عبيد الله أخبرنا أحمد ثنا عبد الله حدّثني أبي قال: ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء قال: ثنا حماد بن زيد ثنا حبيب بن الشهيد قال:

سمعت إياس بن معاوية يقول: ما كلمت أحدًا من أهل الأهواء بعقلي كله إلا القدرية، فإني قلت لهم: ما الظلم فيكم؟ فقالوا: أن يأخذ الإنسان ما ليس له. فقلت لهم: فإن الله كل شيء.

سياق ما رُوِيَ من كلام العرب في النثر والنظم والشعر

١٢٨١ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن السكري قلا: ثنا زكريا بن يحيىٰ المقرىء قال: ثنا الأصمعي قال: سئل أعرابي عن القدر.

قال: ذلك علم اختصمت فيه الظنون، وغلا فيه المختصمون، فالواجب علينا أن نرد ما أشكل علينا من حكمه إلى ما سبق من علمه.

١٢٨٢ ـ **وأخبرنا** محمد أخبرنا عبيد الله ثنا زكريا قال: ثنا الأصمعي قال: ثنا أبو مودود قال: ثنا أبو شقفل ـ راوية الفرزدق قال:

لما طلق الفرزدق امرأته النوار ثلاثًا قال لي: يا أبا شقفل، امض معي إلى الحسن؛ لنشهده على طلاق النوار.

فقلت له: أخشى أن يبدو لك فيها فتشهد الحسن عليك فتجلد ويفرق بينكما.

فقال: لا بدّ. قال: فمضينا إلى الحسن وهو في حلقته.

فقال له الفرزدق: يا أبا سعيد، علمت أني طلقت نوار ثلاثًا؟ فقال له الحسن: قد شهدنا عليك. فبدا له بعد فأعادها فشهد عليه الحسن ففرق بينهما فأنشأ يقول:

ندمت ندامة الكسعى لما ... مضت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها ... كآدم حين أخرجه الضرار
فلو أني ملكت بيدي وقلبي ... لهان عليَّ للقدر الخيار

١٢٨٣ ـ **أخبرنا** محمد بن جعفر أنشدنا أبو الحسن المقداري لمحمود الوراق:

ليس عندي إلا الرضا بقضاء ... الله فيما أحببته وكرهته

لو إليَّ الأمور أختار منها خيرها لـي عـواقـبـا مـا عـرفـتـه
فـــأرى أن أرد ذاك إلـــى من عنده العلم الذي قد جهلته

١٢٨٤ ـ **أخبرنا** محمد بن جعفر النحوي قال: ثنا أبو محمد العتكي قال: ثنا يموت بن زياد بن المزرع قال: ثنا أسد بن معاذ قال: سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده بها فلما أصبح الرجل بكر على أبي عمرو بن العلاء يستنجزه.

فقال له أبو عمرو: إنك سألتني حاجة، فوعدتك بها، فانصرفتَ فرحًا وبتُّ مغمومًا بنجاحه، ثم عاق دونها العذر فضاعف الغم، ثم بكرت عليَّ مستنجزًا، ولقيتك معتذرًا، وظللت محتشمًا.

سياق ما رُوِيَ في أن القدري الذي يزعم أن الله لم يخلق أفعال العباد ولم يقدرها عليهم ويكذب بخلق الله لها وينسب الأفعال إلى نفسه دونه

١٢٨٥ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن مهدي الأنباري قال: ثنا علي بن محمد بن هارون قال: ثنا أحمد بن شيبان قال: ثنا عبد الله بن ميمون عن رجاء بن الحارث عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**المكذبة بالقدر: إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم**»(١).

١٢٨٦ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا سويد بن سعيد قال: ثنا شعيب بن بكار عن مهاجر البرذعي قال: ثنا محمد بن سليمان الأزدي قال: ثنا سحيم بن العلاء العدني عن الحكم بن أبان قال: ثنا عكرمة قال: كنت حاضرًا عند عبد الله بن عباس فجاءه رجل فقال: يا أبا عباس، أخبرني من القدرية، فإن الناس قد اختلفوا عندنا بالمشرق!!

فقال ابن عباس: القدرية قوم يكونون في آخر الزمان، دينهم الكلام، يقولون: إن الله لم يقدر المعاصي على خلقه. وهم معذبهم على ما قدر عليهم، فأولئك هم القدرية، هم مجوس هذه الأمة، وأولئك ملعونون على لسان النبيين أجمعين فلا

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

تقاولوهم فيفتنوكم ولا تجالسوهم، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنائزهم، أولئك أتباع الدجال لخروج الدجال أشهى إليهم من الماء البارد.

فقال الرجل: يا أبا عباس لا تجد عليّ فإني سائل مبتلى بهم. قال: قل.

قال: كيف صار في هذه الأمة مجوس وهذه الأمة مرحومة؟

قال: أخبرك لعل الله ينفعك. قال: افعل. قال: إن المجوس زعمت أن الله لم يخلق شيئًا من الهوام والقذر ولم يخلق شيئًا يضر وإنما يخلق المنافع وكل شيء حسن، وإنما القدر هو الشر، والشر كله خلق إبليس وفعله.

وقالت القدرية: إن الله أراد من العباد أمرًا لم يكن وأخرجوه عن ملكه، وقدرته وأراد إبليس من العباد أمرًا وكان.

إبليس عند القدرية أقوى وأعز. فهؤلاء القدرية وكذبوا أعداء الله. إن الله يبتلي ويعذب على ما ابتلى وهو غير ظالم لا يسأل عما يفعل ويمنّ ويثيب على منه إياهم، وهو فعال لما يريد، ولكنهم أعداء الله، ظنوا ظنًا فحققوا ظنهم عند أنفسهم وقالوا: نحن العاملون والمثابون والمعذبون بأعمالنا ليس لأحد علينا منّة، وذهب عليهم أن المنّ من الله وأصابهم الخذلان. قال سويد بن سعيد: لا إلـه إلّا الله وما أوحشه من قول!!

وإن الله هو الهادي والمضل الراحم المعذب.

فقال الرجل: الحمد لله الذي منّ بك عليّ يا أبا عباس، وفقك الله، نصرك الله، أعزك الله. أما والله لقد كنت من أشدهم قولاً، أدين الله به، وقد استبان لي قول الضياء فأنا أشهد الله وأشهدكم أني تائب إلى الله وراجع مما كنت أقوله، وقد أيقنت أن الخير من الله، وأن المعاصي من الله، يبتلي بها من يشاء من عباده، ولا مقدر إلا الله، ولا هادي ولا مضل غيره.

قال عكرمة: فما زال الرجل عندنا باكيًا حتى خرج غازيًا في البحر فاستشهد رحمه الله.

١٢٨٧ ـ **أخبرنا** عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ثال: ثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي قال: ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريج عن عطاء:

عن ابن عباس قال: كلام القدرية كفر وكلام الحرورية ضلالة.

قال ابن عباس: لا أعرف ـ أو لا أعلم ـ الحق إلا في كلام قوم أرجئوا ما غاب عنهم في الأمور إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ، وفوضوا أمورهم إلى الله، وعلموا أن كلاًّ بقضاء الله وقدره.

١٢٨٨ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد الطوسي قلا: ثنا محمد بن يعقوب قال: ثنا العباس بن الوليد قال: أخبرني أبي قال: ثنا عبد الله بن شوذب قال: حدّثني أبو عمرة قال:

أتى عبد الله بن عباس على قوم يتنازعون في القدر، فقال: لا تختلفوا في القدر، فإنكم لو قلتم: إن الله شاء لهم أن يعملوا بطاعته، فخرجوا من مشيئة الله إلى مشيئة أنفسهم، فقد أوهنتم الله بأعظم ملكه، وإن قلتم: إن الله جبرهم على الخطايا ثم عذبهم عليها، قلتم: إن الله ظلمهم.

١٢٨٩ ـ **أخبرنا** عبد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن سعيد العطار قال: ثنا زيد ـ يعني ابن الحباب ـ قال: ثنا شعبة عن أبي هارون الغنوي عن أبي يحيىٰ أنه: سمع سليمان أو أبا سليمان ـ شك شعبة ـ قال: ذكر ابن عباس القدر فقال: الزنا بقدر وشرب الخمر والسرقة بقدر.

١٢٩٠ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر أخبرنا الحسين بن يحيىٰ قال: ثنا حفص بن عمرو قال: ثنا عبيد الله بن عبد المجيد قال: ثنا شعبة قال: حدّثني أبو جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول: الزنا بقدر.

١٢٩١ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر قال: ثنا معاوية قال: ثنا أبو إسحٰق عن الأوزاعي أنه بلغه: عن ابن عباس أنه ذكر عنده قولهم في القدر فقال: ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يكون قدر خيرًا كما أخرجوه من أن يكون قد قدر شرًا.

١٢٩٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن القاسم بن العلاء قال: ثنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال: ثنا علي بن مسلم قال: ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن عمر بن محمد عن نافع:

عن عبد الله بن عمر قال له رجل: يا أبا عبد الرحمٰن، إن قومًا يتكلمون في القدر بشيء.

فقال: أولئك يصيرون إلى أن يكونوا مجوس هذه الأمة.

فمن زعم أن مع الله قاضيًا أو قادرًا أو رازقًا أو يملك لنفسه خيرًا أو نفعًا أو موتًا أو حياة أو نشورًا لعنه الله، وأخرس لسانه، وأعمى بصره، وجعل صلاته وصيامه هباءً منثورًا، وقطع به الأسباب، وكبه على وجهه في النار.

١٢٩٣ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر أخبرنا الحسين بن يحيىٰ قال: ثنا حفص بن عمرو قال: ثنا عاصم بن سليمان قال: ثنا عبيد الله عن نافع قال:

جاء رجل إلى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمٰن الزنا بقدر؟

قال: نعم. قال: قدره الله عليَّ ثم يعذبني؟ قال: نعم يا ابن اللخنا، لو كان عندي إنسان لأمرته أن يجأ بأنفك.

١٢٩٤ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين بن يعقوب قال: ثنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال: ثنا يحيىٰ بن جعفر قال: ثنا أبو عامر العقدي قال: ثنا سفيان الثوري قال: حدّثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال: كنت جالسًا عند سالم فسأله رجل فقال: يا أبا عمر، الزنا بقدر؟ قال: نعم.

قال كتبه الله عليَّ؟ قال: نعم. قال: كتبه الله عليَّ ويعذب به؟! قال: فأخذ الحصا وضرب به وجهه.

١٢٩٥ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر ـ إجازة ـ قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: ثنا جدي يعقوب قال: حدّثني علي بن أبي هاشم قال: ثنا إسماعيل بن علية عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: سألت سعيد بن المسيب عن القدر؟ فقال: ما قدر فقد قدر، وما لم يقدر فلم يقدر.

١٢٩٦ ـ **وقال** قتادة: الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي!!

١٢٩٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: ثنا عبد الله بن روح قال: ثنا شبابة قال: ثنا الحكم بن عمر قال: أرسلني خالد بن عبد الله إلى قتادة ـ وهو بالجيزة ـ أسأله عن مسائل، فكان فيما سألته قلت: أخبرني عن قول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ﴾ [الحج: الآية ١٧] هم مشركو العرب؟

قال: لا. ولكنهم الزنادقة المباينة الذين جعلوا لله شركاء في خلقه، فقالوا: إن الله يخلق الخير، وإن الشيطان يخلق الشر، وليس لله على الشيطان قدرة.

١٢٩٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا أحمد بن إسحٰق الحضرمي قال: ثنا عكرمة بن عمار قال: سألت يحيىٰ بن أبي كثير: من القدرية؟

فقال: الذين يقولون: إن الله لم يقدر المعاصي.

١٢٩٩ ـ **أخبرنا** أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: ثنا عثمان بن أحمد قال: ثنا حنبل قال: سمعت أبا عبد الله يقول: علم الله تعالى في العباد قبل أن يخلقهم سابق، وقدرته، ومشيئته في العباد.

قال: قد خلق الله آدم وعلم منه قبل أن يخلقه، وكذا علمه سابق محيط بأفاعيل العباد، وكل ما هم عاملون.

١٣٠٠ ـ **ذكر** عبد العزيز بن جعفر قال: ثنا أحمد بن محمد قال: ثنا محمد بن عبد الصمد قال: ثنا عمرو بن عثمان قال: ثنا بقية قال:

سألت الأوزاعي والزبيدي عن الجبر؟

فقال الزبيدي: أمر الله أعظم، وقدرته أعظم من أن يجبر أو يقهر، ولكن يقضي، ويقدر، ويخلق، ويجبل عبده على ما أحب.

وقال الأوزاعي: ما أعرف للجبر أصلاً من القرآن والسنة، فأهاب أن أقول ذلك، ولكن القضاء والقدر والخلق والجبل، فهذا يعرف في القرآن والحديث عن رسول الله ﷺ.

ـ إنما وصفت هذا مخافة أن يرتاب رجل من أهل الجماعة والتصديق.

١٣٠١ ـ **وجدت** بخط أبي أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي وقد أجاز لي الرواية عنه قال: قرأت على أبي بكر الأبهري «كتاب شرح ابن عبد الحكم».

عن مالك أنه قال في القدرية يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا.

فقلت: روى ابن وهب عنه أنه قال: الذين يقولون إن الله لم يخلق المعاصي.

وروى عنه عبد الرزاق أنهم الذين يقولون: إن الله لا يعلم الشيء قبل كونه.

١٣٠٢ ـ **أخبرنا** الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد الميلي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ بن آدم قال: سمعت المزني يقول:

قال الشافعي: تدري من القدر؟ القدري: الذي يقول إن الله لم يخلق الشيء حتى عمل به. قال المزني والشافعي بكفره.

١٣٠٣ ـ **وأخبرنا** الحسين بن أحمد قال: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم بن أحمد الجرجاني ـ من حفظه ببغداد ـ قال: سمعت محمد بن يعقوب قال: سمعت الربيع قال:

أنشدني الشافعي: /ح/.

١٣٠٤ ـ **وأخبرني** علي بن أحمد بن حفص المقرىء قال: ثنا محمد بن العباس بن الفضل قال: ثنا عمران بن موسى قال: حدّثني الربيع بن سليمان قال:

كنت جالسًا عند الشافعي وذكر القدر فأنشأ يقول:

ما شئت كان وإن لم أشأ ... وما شئت إن لم تشأ لم يكن
خلقت العباد على ما علمت ... ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا خذلت ... وهذا أعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسن

١٣٠٥ ـ **أخبرنا** الحسين بن أحمد الطبري قال: روى أبو بكر محمد بن هارون الروياني عن الربيع:

عن الشافعي أنه قال: لو حلف رجل فقال: والله لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء الله، وإلا أن يقدر الله، فأراد به القدر إلا أن يشاء الله، أو إلا أن يقدر الله، فأراد به القدر، فلا شيء عليه.

١٣٠٦ ـ **وأخبرنا** الحسين بن أحمد قال: أخبرنا علي بن مهدي ـ إجازة ـ قال: ثنا محمد بن هارون بن حفص قال: ثنا عصام بن منصور الرازي يقول:

سألت المزني عن معنى حديث ابن مسعود عندما قال: إن يك صوابًا فمن الله وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان.

قال المزني: يحتمل عندي أن ذلك من محبته، لأنه عدو الله يحب الخطأ ويكره الصواب، فأضاف إلى الشيطان؛ لأن الشيطان كان له في ذلك صنع.

وقال: قال الله عزّ وجلّ: ﴿لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ [يس: الآية ٦٠] لا أنهم قصدوه بالعبادة، ولكن لما علموا بالمعاصي التي نهاهم الله عنها، جعل ذلك عبادة للشيطان لأن ذلك من شأنه، فأضاف ذلك إليه، لا أنهم قصدوا عبادته ولا إجلاله ولا

إعظامه وقال الله عز وجل: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: الآية ٣١].

قال في التفسير: لم يعبدوهم ولكنهم كانوا إذا حرموا شيئًا حرموه وإذا أحلوا أحلوه لا أنهم اتخذوهم أربابًا ولكن أطاعوهم فسموا بذلك.

وقال صاحب الخضر: ﴿وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ [الكهف: الآية ٦٣].

وقال: ﴿وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ [طه: الآية ٨٥]. وقال: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ﴾ [السجدة: الآية ١١].

وقال: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر: الآية ٤٢].

فالله الخالق لكل ذلك، وإن أضيفت الأسباب إلى من يدعو إليها، والله الخالق لا غير الله، وأفعال العباد مخلوقة لا يقدر أحد أن يشاء شيئًا إلا أن يشاء الله.

وقال: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [التكوير: الآية ٢٩].

١٣٠٧ ـ **أخبرنا** الحسين بن أحمد الطبري قال: أخبرنا ابن مهدي ـ إجازة ـ قال: ثنا ابن هارون قال: سمعت عصام بن الفضل:

سمعت المزني يقول: سألت الشافعي عن قول النبي ﷺ: «**ستة لعنهم الله... فذكر المكذب بالقدر**».

فقلت له: من القدرية؟ قال: نعم. هم الذين زعموا أن الله لا يعلم المعاصي حتى تكون. قال المزني: هذا عندي كفر.

قول عبد الله بن مسعود وأتباع أبي حنيفة ومحمد بن الحسن له

١٣٠٨ ـ **أخبرنا** عبد الوهاب بن نصر أخبرنا محمد بن عبد الله بن بهلول النسائي قال: ثنا أبو البريك قال: ثنا عمران بن بكار قال: ثنا يحيىٰ بن صالح الوحاظي قال: ثنا محمد بن الحسن ثنا أبو حنيفة ثنا يزيد بن عبد الرحمٰن عن ابن واثلة وابن أبي واثلة يشك محمد بن الحسن:

عن عبد الله بن مسعود قال: تكون النطفة في الرحم أربعين يومًا، ثم تكون علقة أربعين يومًا، ثم تكون مضغة أربعين يومًا، ثم يعطى خلقه فيقول: رب ذكر أو أنثى؟ شقي أو سعيد؟ ما رزقه؟ قال محمد بن الحسن: وبهذا نأخذ، وبه كان يأخذ أبو حنيفة: الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره.

١٣٠٩ ـ وقال أحمد بن يحيىٰ بن ثعلب: القدرية من يزعم أنه يقدر. ونحن نقول: لا نقدر إلا بقدر الله وبعون الله وتوفيق الله، وإن لم يفعل ذلك بنا لم نقدر، فكيف يكون القدري من زعم أنه لا يقدر؟ هذا محال ضد. قال: ولا أعلم عربيًا قدريًا. فقيل له: يقع في قلوب العرب القدر؟ قال: معاذ الله ما في العرب إلا مثبت القدر خيره وشره أهل الجاهلية والإسلام ذلك في أشعارهم وكلامهم كثير بيّن، ثم أنشد:

تجري المقادير على غرز الإبر ... ما تنفذ الإبرة إلا بقدر

قال: وأنشد لامرىء القيس:

إن الشقاء على الأشقين مكتوب

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ: وقال ذو الإصبع العدواني:

وليس المرء في شيء من الإبرام والنقض ... إذا يقضى أمر إخاله يقضي ولا يقضى

وقال لبيد:

إن تقوى ربنا خير نفل ... وبإذن الله ريثي وعجل
من هداه سبل اهتدى ... ناعم البال ومن شاء أضل
أحمد الله ولا ند له ... بيده الخير ما شاء فعل

وقال بعض رجّاز الجاهلية:

هي المقادير فلمني أو فذر ... إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر

سياق ما رُوِيَ من المأثور في كفر القدرية وقتلهم ومَن رأى استتابتهم ومَن لم يَرَ

رُوِيَ عن ابن عباس: أن كلام القدرية كفر.

ورُوِيَ عن ابن عمر: أنه لعنهم وتبرأ منهم، ولا يجوز على ابن عمر أن يتبرأ من المسلمين. وعن علي: أنه قال: ـ لمن أنكر القدر فأقر به ـ: والله لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك. وعن ابن عباس وابن عمر معناه.

ومن التابعين

عمر بن عبد العزيز ونافع بن مالك وهو عم مالك الفقيه: يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا. ورُوِيَ عنه: ونفوا من ديار المسلمين. وعن رجاء بن حيوة وعبادة بن نُسَي: أنهم أفتوا بقتلهم.

ومن الفقهاء

عن مالك بن أنس والأوزاعي وعبيد الله بن الحسن العنبري: يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا.

وعن سعيد بن جبير: القدرية يهود. وعن الشعبي: القدرية نصارى. وعن نافع مولى ابن عمر: القدرية يقتلون. وحكى المزني، عن الشافعي: أنه كفرهم. وعن إبراهيم بن طهمان: القدرية كفار. وعن أحمد بن حنبل: مثل قول مالك وأبي ثور.

قول عليّ رضي الله عنه

١٣١٠ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن مهدي أخبرنا عثمان بن محمد بن هارون قال: ثنا أحمد بن شيبان قال: نا عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قيل لعلي بن أبي طالب: إن هٰهنا رجلاً يتكلم في المشيئة.

قال: فقال له: يا عبد الله، خلقك الله عز وجل لما شاء أو لما شئت؟

قال: بل لما شاء. قال: فيمرضك إذا شاء أو إذا شئت؟ قال: بل إذا شاء.

قال: فيشفيك إذا شاء أو إذا شئت؟ قال: إذا شاء.

قال: فيميتك إذا شاء أو إذا شئت؟ قال: إذا شاء.

قال: فيدخلك حيث شاء أو شئت؟ قال: حيث شاء.

قال: والله لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك بالسيف.

قال ثم تلا: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۝٥٦﴾ [المدّثّر: الآية ٥٦].

١٣١١ ـ **أخبرنا** الحسين بن عمر قال: ثنا عثمان بن أحمد قال: ثنا الحسن بن العباس الرازي قال: ثنا سهل بن عثمان قال: ثنا يحيىٰ بن اليمان عن نافع عن أبيه:

عن ابن عمر قال: لو برزت لي القدرية في صعيد واحد فلم يرجعوا لضربت أعناقهم.

١٣١٢ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عبيد الله قال: أخبرنا أحمد بن الحسين قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني أبي قال: حدّثني أبو سعيد مولى بني هاشم قال: سمعت عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة يقول:

سمعت نافعًا مولى ابن عمر يقول لأمير كان على المدينة: أصلحك الله اضرب أعناقهم - يعني القدرية.

قال: وأنا يومئذ قدري، حتى رأيت في المنام كأني أخاصم ناسًا قال: فتلوت آية.

ثم أصبحت جاءني أصحابي فقلت: يا هؤلاء، إني أستغفر الله، وأتوب إليه، فأخبرتهم بما رأيت، فرجع بعضهم وأبى بعض أن يرجع.

١٣١٤[١] - **أخبرنا** الحسن بن علي الواعظ قال: أخبرنا محمد بن عمر بن العباس الخزاز قال: ثنا عبد الله بن إسحٰق المدايني قال: ثنا محمد بن عثمان بن مخلد قال: ثنا عبد الله بن داود الواسطي عن مالك:

عن الزهري قال: القدر رياض الزندقة فمن دخل فيه هملج.

١٣١٥ - **أخبرنا** علي بن عمر بن إبراهيم قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا عباس بن محمد قال: ثنا أبو مسهر قال: ثنا مالك بن أنس قال: حدّثني عمي أبو سهيل قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: ما تقول في القدرية؟

قال: قلت: أرى أن نستتيبهم فإن تابوا وإلا عرضتهم على السيف. قال عمر: ذلك رأيي. قال أبو مسهر: قلت لمالك: يا أبا عبد الله وهو رأيك؟ قال: نعم.

١٣١٦ - **وأخبرنا** علي بن عمر أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا عباس بن محمد قال: ثنا إسحٰق بن الطباع عن مالك: عن عمه أبي سهيل: مثله...

١٣١٧ - **أخبرنا** عبد الله بن مسلم قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن أحمد بن الجنيد قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد عن مالك بن أنس:

عن أبي سهيل قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: ما تقول في القدرية؟

قال: أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا قتلوا. فقال عمر: ذلك رأيي.

١٣١٨ - **أخبرنا** عبد العزيز بن محمد ومحمد بن الحسين الفارسي قالا: أخبرنا الحسين بن يحيىٰ قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا إسماعيل بن علية عن أبي مخزوم

---

(١) سقط سهوًا عند الترقيم الرقم ١٣١٣.

عن يسار قال: قال عمر بن عبد العزيز في أصحاب القدر: يستتابون فإن تابوا وإلا نفوا من ديار المسلمين.

١٣١٩ ـ ذكر عبد العزيز بن جعفر قال: ثنا أحمد قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا بكر بن محمد: عن أبيه عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل قال: وسألته عن القدري يستتاب؟ وقلت: إن عمر بن عبد العزيز ومالك بن أنس يريان أن يستتيبوه فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

قال أبو عبد الله: أرى أن يستتيبه إذا جحد العلم.

قلت: فكيف يجحد علم الله؟

قال: إذا قال لم يكن هذا في علم الله، استتبته فإن تاب، وإلا ضربت عنقه.

١٣٢٠ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد النجيرمي قال: سمعت أبا القاسم عبد الجبار بن شيران بن يزيد العبدي يقول: سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول: من قال إن الله لا يعلم الشيء حتى يكون، فهو كافر، ومن قال: أنا مستغني عن الله عز وجل، فهو كافر، ومن قال إن الله ظالم للعباد، فهو كافر.

١٣٢١ ـ وأخبرنا محمد بن إبراهيم النجيرمي قال: ثنا أبو عبيد محمد بن علي بن حيدرة قال: ثنا أبو هارون الأبلي ـ وكان ممن صحب سهل بن عبد الله وكان رجلًا صالحًا وكان يقرئنا في المسجد الجامع ـ قال: سئل سهل بن عبد الله عن القدر؟ فقال: الإيمان بالقدر فرض، والتكذيب به كفر، والكلام فيه بدعة، والسكوت عنه سنة.

سياق ما رُوِيَ من المأثور عن الصحابة وما نقل عن أئمة المسلمين من إقامة حدود الله في القدرية من القتل والنكال والصلب

١٣٢٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: ثنا عبد الوهاب الوراق قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: ثنا يحيىٰ بن سعيد عن أبي الزبير قال: كنا نطوف مع طاوس فمررنا بمعبد الجهني. قال: فقيل لطاوس: هذا معبد، الذي يقول بالقدر. قال: فقال له طاوس: أنت المفتري على الله بما لا تعلم؟

قال: فقال يُكذب عليَّ. قال: فدخلنا على ابن عباس. فقال له طاوس: يا أبا عباس الذين يقولون في القدر. فقال: أروني بعضهم. قال: صانع ماذا؟!

قال: أدخل يدي في رأسه ثم أدق عنقه. وقد مضى عنه: أدخل يدي في عينيه فاقلعها ولا نصونه. وهذا كله لا يفعل بالمسلمين وإنما يفعل بالكفار.

١٣٢٣ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: ثنا إبراهيم بن حماد قال: ثنا أبو موسى قال: ثنا معاذ بن معاذ قال: ثنا محمد بن عمرو قال: ثنا الزهري قال: قال عمر بن عبد العزيز: يا غيلان، بلغني أنك تتكلم في القدر!

فقال: يكذبون عليَّ يا أمير المؤمنين. قال: اقرأ عليَّ سورة «يس».

قال: فقرأ عليهم ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩﴾ [يٓس: الآيات ١ – ٩].

قال غيلان: لا والله لكأني يا أمير المؤمنين لم أقرأها قط إلا اليوم، أشهد يا أمير المؤمنين أني تائب من قولي بالقدر.

فقال عمر: اللَّهم إن كان صادقًا فتب عليه، وإن كان كاذبًا فاجعله آية للمؤمنين.

١٣٢٤ ـ **أخبرنا** عبيد الله قال: أخبرنا إبراهيم بن حماد قال: ثنا أبو موسى قال: ثنا معاذ بن معاذ قال: حدّثني صاحب لي قال: مر التيمي بمنزل ابن عون فحدثه بهذا الحديث، قال ابن عون: أنا رأيته مصلوبًا بدمشق.

١٣٢٥ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عبيد الله أخبرنا أحمد بن سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدّثني أبي قال: ثنا مؤمل قال: ثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ قال: ثنا أبو جعفر الخطمي قال: شهدت عمر بن عبد العزيز وقد دعا غيلان لشيء بلغه عنه في القدر.

فقال له: ويحك يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك؟!

قال: يُكذب عليَّ يا أمير المؤمنين، ويقال عليَّ ما لا أقول. قال: ما تقول في العلم؟

قال: نفذ العلم. قال: أنت مخصوم، اذهب الآن فقل ما شئت.

يا غيلان إنك إن أقررت بالعلم خصمت، وإن جحدته كفرت، وإنك إن تقر به فتخصم خير لك من أن تجحد فتكفر.

ثم قال له: أتقرأ ياسين؟ فقال: نعم. قال: اقرأ. قال: فقرأ: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾... إلى قوله: ﴿لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧﴾ [يس: الآيات ١ ـ ٧].

قال: قف. كيف ترى؟ قال: كأني لم أقرأ هذه الآية يا أمير المؤمنين. قال: زد.

فقرأ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [يس: الآيتان ٨، ٩].

فقال له عمر: قل: ﴿سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٠﴾ [يس: الآيتان ٩، ١٠].

قال: كيف ترى؟ قال: كأني لم أقرأ هذه الآيات قط وإني أعاهد الله أن لا أتكلم في شيء مما كنت أتكلم فيه أبدًا.

قال: اذهب. فلما ولّى قال: اللّهم إن كان كاذبًا بما قال فأذقه حر السلاح.

قال: فلم يتكلم زمن عمر فلما كان يزيد بن عبد الملك كان رجل لا يهتم بهذا ولا ينظر فيه.

قال: فتكلم غيلان. فلما ولي هشام أرسل إليه فقال له: أليس قد كنت عاهدت الله لعمر لا تتكلم في شيء من هذا أبدًا؟ قال: أقلني فوالله لا أعود.

قال: لا أقالني الله إن أقلتك هل تقرأ فاتحة الكتاب؟ قال: نعم.

قال: اقرأ الحمد لله رب العالمين.

فقرأ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة: الآيات ٢ – ٥].

قال: قف. على ما استعنته؟ على أمر بيده لا تستطيعه أو على أمر في يدك أو بيدك؟

اذهبا فاقطعا يديه ورجليه واضربا عنقه واصلباه.

١٣٢٦ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: ثنا أحمد بن محمد بن زياد قال: ثنا عبد الله بن روح قال: ثنا شبابة قال: ثنا حيان بن عبيد الله التميمي عن أبيه قال: شهدت عمر بن عبد العزيز رحمه الله وقد أدخل عليه غيلان.

فقال: ويحك يا غيلان، إراني أبلغ عنك! ويحك يا غيلان، أراني أبلغ عنك؟ أيا غيلان أحقًا ما أبلغ عنك؟! فسكت. فقال: هات، فإنك آمن فإن يك الذي تدعو الناس إليه حقًا فأحق من دعا إليه الناس نحن، هات فأسكت طويلاً.

قال عمر: ويحك فإنك آمن، وأمره أن يجلس فجلس.

فتكلم بلسان ذلق فقال: إن الله لا يوصف إلا بالعدل ولم يكلف نفسًا إلا وسعها، ولا يكلف الله نفسًا إلا ما أتاها، ولم يكلف المسافر صلاة المقيم، ولم يكلف الله المريض عمل الصحيح، ولم يكلف الفقير مثل صدقة الغني، ولم يكلف الناس إلا ما جعل إليه السبيل، وأعطاهم المشيئة فقال: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف: الآية ٢٩]، وقال: ﴿ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ﴾ [فُصِّلَت: الآية ٤٠].

فلما فرغ من كلام كثير قال له عمر في آخر كلامه:

يا غيلان ما تقول في قول الله: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٠﴾ [يس: الآيات ١ - ١٠].

أنت تزعم يا غيلان ـ ذكر كلامًا كثيرًا سقط من الكتاب..

فأسكت غيلان، لا يجيبه. وجعل عمر يسأله، وغيلان يرفع بصره إلى السماء مرة، وإلى الأرض مرة وانتفخت أوداجه.

فقال: ما يمنعك أن تتكلم وقد جعلت لك الأمان؟

فقال غيلان: أستغفر الله وأتوب إليه يا أمير المؤمنين، ادع الله لي بالمغفرة.

فقال: اللَّهم إن كان عبدك صادقًا فوفقه وسدده، وإن كان كاذبًا أعطاني بلسانه ما ليس في قلبه بعد أن أنصفته وجعلت له الأمان، فسلط عليه من يمثل به.

قال: فصار من أمره بعد أن قطع لسانه وصلب.

١٣٢٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا أبو محمد التميمي عن أبي مسهر قال: حدّثني عون بن حكيم قال: ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب: عن رجاء بن حيوة أنه كتب إلى هشام بن عبد الملك أمير المؤمنين:

بلغني أنه دخلك من قبل غيلان وصالح فأقسم بالله لقتلهما أفضل من قتل ألفين من الترك والديلم.

١٣٢٨ ـ **وأخبرنا** أحمد أخبرنا محمد قال: ثنا أحمد بن زهير قال: حدّثني أبو محمد التميمي قال: ثنا أبو مسهر قال: ثنا عبد الله بن سالم الأشعري ـ من أهل حمص ـ قال: حدّثني إبراهيم بن أبي عبلة قال: كنت عند عبادة بن نسي فأتاه آت فقال: إن أمير المؤمنين ـ يعني هشامًا ـ قد قطع يد غيلان ورجليه وصلبه.

قال: ما تقول؟ قال: قد فعل. قال عبادة: أصاب والله فيه القضية والسنة. ولأكتبن إليه فلأحسنن رأيه.

١٣٢٩ ـ **وأخبرنا** أحمد أخبرنا محمد ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال: ثنا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ عن المنذر بن نافع قال: سمعت خالد بن اللجلاج يقول لغيلان: ويحكم يا غيلان، ألم يأخذك في شبيبتك ترامي النساء في شهر رمضان بالتفاح ثم صرت حارثيًا تحجب امرأة، وتزعم أنها أم المؤمنين، ثم تحولت من ذلك فصرت قدريًا زنديقًا.

١٣٣٠ ـ **أخبرنا** عبد العزيز بن علي الآزجي قال: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الجرجرائي ـ إجازة ـ قال: ثنا أحمد بن خالد بن خالد النحوي الكاتب قال: ثنا أحمد بن علي بن مهران قال: ثنا الوليد بن هشام عن أبيه قال: بلغ هشام بن عبد الملك أن رجلاً قد ظهر يقول بالقدر، وقد أغوى خلقًا كثيرًا، فبعث إليه هشام فأحضره.

فقال: ما هذا الذي بلغني عنك؟ قال: وما هو؟ قال: تقول إن الله لم يقدر على خلق الشر؟ قال: بذلك أقول فأحضر من شئت يحاجني فيه. فإن غلبته بالحجة والبيان علمت أني على الحق، وإن هو غلبني بالحجة فاضرب عنقي.

قال: فبعث هشام إلى الأوزاعي فأحضره لمناظرته.

فقال له الأوزاعي: إن شئت سألتك عن واحدة وإن شئت عن ثلاث وإن شئت عن أربع؟ فقال: سل عما بدا لك.

قال الأوزاعي: أخبرني عن الله عز وجل هل تعلم أنه قضى على ما نهى؟

قال: ليس عندي في هذا شيء. فقلت: يا أمير المؤمنين هذه واحدة.

ثم قلت له: أخبرني هل تعلم أن الله حال دون ما أمر؟ قال: هذه أشد من الأولى.

فقلت: يا أمير المؤمنين هذه اثنتان. ثم قلت له: هل تعلم أن الله أعان على ما حرم؟

قال: هذه أشد من الأولى والثانية. فقلت: يا أمير المؤمنين هذه ثلاث قد حل بها ضرب عنقه. فأمر به هشام، فضربت عنقه.

ثم قال للأوزاعي: يا أبا عمرو فسر لنا هذه المسائل. فقال: نعم يا أمير المؤمنين سألته هل يعلم أن الله قضى على ما نهى؟ نهى آدم عن أكل الشجرة ثم قضى عليه بأكلها. وسألته: هل يعلم أن الله حال دون ما أمر؟ أمر إبليس بالسجود لآدم ثم حال بينه وبين السجود.

وسألته: هل يعلم أن الله أعان على ما حرم؟ حرم الميتة والدم ثم أعاننا على أكله في وقت الاضطرار إليه. قال هشام: والرابعة ما هي يا أبا عمرو؟

قال: كنت أقول: مشيئتك مع الله أم دون الله؟ فإن قال: مع الله، فقد اتخذ مع الله شريكًا، أو قال: دون الله، فقد انفرد بالربوبية، فأيهما أجابني قد حل ضرب عنقه بها.

قال هشام: حياة الخلق وقوام الدين بالعلماء.

١٣٣١ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله أخبرنا أحمد بن جعفر أخبرنا إدريس بن عبد الكريم: أرسل رجل من أهل خراسان بكتاب يسأل أبا ثور.

فأجاب: سألتم رحمكم الله عن القدرية من هم؟

فالقدرية من قال: إن الله لم يخلق أفاعيل العباد، وإن المعاصي لم يقدرها على العباد، ولم يخلقها، فهؤلاء قدرية لا يصلى خلفهم، ولا يعاد مريضهم، ولا تشهد جنائزهم، ويستتابون من هذه المقالة، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

وذلك أن الله خلق كل شيء وقال: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ [القَمَر: الآية ٤٩].

فمن زعم أن شيئًا ليس بمخلوق من أفاعيل العباد كان ذلك ضالاً.

وذلك يزعم أنه يخلق فعله. والأشياء على معنيين: إما عرض وإما جسم. فمن زعم أنه يخلق جسمًا أو عرضًا فقد كفر.

١٣٣٢ ـ سمعت الحسين الأخباري يقول: قرأت في أخبار إبراهيم بن المهدي أنه حدث عن ذبية المدني ـ وكان استصحبه لما ولي دمشق ـ أنه كان سبب وروده العراق: أن المهدي أشخص من المدينة ثلاثين شيخًا ممن تكلم في القدر واشتهر به.

قال: فكنت فيهم فلما مثلنا بين يديه ضربهم بالسياط أجمعين وأخرني.

فلما قدمت قال: أراك صبيًا لم يكن بالمدينة هو أسن منك تتم به العدة؟ قلت: جماعة يا أمير المؤمنين. فقال: إذن إنما قربت إليهم لأنك تدين بدينهم ثم دعا بالسياط. فلما ضربت سوطًا فقلت: يا أمير المؤمنين نشدتك الله إلا أدنيتني إليك أكلمك ولك رأيك.

فقدمني فقلت: أنا رجل من أهل المدينة، قطن أبي فيها، وهو من وادي القرى، وكان تاجرًا ذا مال، فعلمني القرآن، ثم أمرني أن أغدو إلى حلقة ابن أبي ذئب، وأروح إلى ربيعة الرأي، فعن لي شيخ لم أكن رأيته قط.

فقال لي: يا بني قد بلغت من العلم وما أراك استبصرت في دينك.

فقلت: وما ذاك يا عم؟ فقال: هل رأيت مقعدًا قط؟ قلت: نعم.

قال: فلو رأيت رجلاً كلفه صعود نخلة ما كنت تقول؟ قال: جاهل.

قال: فلو ضربه على قصوره عن صعودها؟ قلت: ظالم.

فقال: يا بني، هذا حكمك على إنسان، فكيف بالله سبحانه في عدله، أتقول: إنه يكلف عباده ما ليس في وسعهم ثم يعاقبهم عليه مع قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٦].

فتعدني يا أمير المؤمنين بالمقعد؟ قال ذبية: فضحك المهدي أمير المؤمنين ثم أمر فطرح ثيابي عليَّ. فلما لبست أدناني ثم قال: أجبني وأنت آمن:

لو أنك في سفر فرأيت عليلاً في برية فاستطعم رجلاً فلم يطعمه وتركه ومضى، ما كنت قائلاً؟ قلت: ظالم.

قال: فهل علمت أن أحدًا من خلق الله كان في برية عليلاً عادمًا للطعام والشراب؟

قلت: كثيرًا. قال: فإن دعا ربه أن ينجيه هل كان الله سبحانه قادرًا على أن يطعمه ويسقيه؟ قلت: اللَّهم نعم.

قال: فهل تقول إن دعا ربه أن يطعمه ويرويه فلم يجب دعاءه ومات أن الله ظلمه؟

قلت: لا. قال: فكيف تقول لمن أقعدك مثل هذا؟

قال: لأن الأشياء كلها لله تعالى لا عليه والتجوير يجب على من الأشياء عليه لا له يا ذبية.

إن الإيمان إذا سكن القلب قبل الاحتجاج لم يخرجه الاحتجاج، وإذا سكن الحِجَاج قبل الإيمان كان متنقلاً متى حاجه من هو أحج منه.

فقلت: يا أمير المؤمنين، قد والله ثلج بحجاجك صدري، وأنا تائب، فأمر لي بجائزة وكسوة وخلى سبيلي.

١٣٣٣ ـ قال الشيخ أبو القاسم الطبري الحافظ رحمه الله: واستتاب أمير المؤمنين القادر بالله ـ حرس الله مهجته وأمد بالتوفيق أموره ووفقه من القول والعمل بما يرضي مليكه ـ فقهاء المعتزلة الحنفية في سنة ثمان وأربع مائة، فأظهروا الرجوع وتبرءوا من الاعتزال.

ثم نهاهم عن الكلام والتدريس والمناظرة في الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة للإسلام والسنة وأخذ خطوطهم بذلك وأنهم مهما خالفوه حل بهم من النكال والعقوبة ما يتعظ به أمثالهم.

وامتثل يمين الدولة وأمين الملة: أبو القاسم محمود أعز الله نصرته، أمر أمير المؤمنين القادر بالله واستن بسنته في أعماله التي استخلفه عليها من خراسان وغيرها في قتل المعتزلة والرافضة والإسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم وحبسهم ونفيهم والأمر باللعن عليهم على منابر المسلمين وإبعاد كل طائفة من أهل البدع وطردهم عن ديارهم.

وصار ذلك سنة في الإسلام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين في الآفاق.

وجرى ذلك على يدي الحاجب أبي الحسن علي بن عبد الصمد ـ رحمه الله ـ في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشر وأربع مائة تمم الله ذلك وثبته إلى أن يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

١٣٣٤ ـ **أخبرنا** عبد الواحد بن محمد الفارسي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: حدّثني جدي يعقوب بن شيبة قال: ثنا سعيد بن داود الزبيري قال:

حدّثني ـ والله ـ عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال: كنا في مجلس محمد بن إسحٰق نتعلم فأغفى إغفاءة فقال: إني رأيت في المنام الساعة كأن إنسانًا دخل المسجد ومعه حبل فوضعه في عنق حمار فأخرجه.

فما لبثنا أن دخل المسجد رجل ومعه حبل حتى وضعه في عنق ابن إسحٰق فأخرجه فذهب به إلى السلطان لجلده. قال ابن أبي زنبر: من أجل القدر.

١٣٣٥ ـ **وأخبرنا** عبد الواحد بن محمد بن يعقوب قال: حدّثني سليمان بن الكوفي قال: حدّثني سليمان بن زياد قال: ثنا حميد بن حبيب.

أنه رأى محمد بن إسحٰق مجلودًا في القدر جلده إبراهيم بن هشام خال هشام بن عبد الملك.

١٣٣٦ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين بن يعقوب أخبرنا دعلج بن أحمد قال: ثنا أحمد بن علي الأبار قال: سألت معصب الزبيري عن ابن أبي ذئب وقلت له: حدثونا عن أبي عاصم أنه قال: كان ابن أبي ذئب قدريًا.

قال: معاذ الله إنما كان زمن المهدي أخذوا القدرية وضربوهم ونفوهم، فجاء قوم من أهل القدر فجلسوا إليه واعتصموا به من الضرب.

فقال قوم: إما جلسوا إليه لأنه كان يرىٰ القدر، فقد حدّثني من أثق به أنه ما تكلم فيه قط.

١٣٣٧ ـ **قال** عبد الله بن أحمد عن أبيه أحمد بن حنبل أنه قال: كان ثور بن يزيد الكلاعي يرى القدر وكان من أهل حمص. أخرجوه ونفوه لأنه كان يرى القدر.

قال: وبلغني أنه أتى المدينة فقيل لمالك: قد قدم ثور، فقال: لا تأتوه.

فقال: لا يجتمع عند رجل مبتدع في مسجد رسول الله ﷺ.

١٣٣٨ ـ **ذكر** بكر بن أحمد الشعراني قال: ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب «تاريخ حمص» قال: حدّثني إسماعيل بن أبان قال: ثنا أبو مسهر قال: ثنا عبد الله بن سالم قال: أدركت أهل حِمْصَ وقد أخرجوا ثور بن يزيد وأحرقوا داره لكلامه في القدر.

سياق ما رُوِيَ مما أرى الله المكذبين بالقدر من الآيات في دار الدنيا في أنفسهم

١٣٣٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عثمان بن محمد قال: ثنا محمد بن منصور قال: ثنا نصر بن علي قال: ثنا مسلم بن إبراهيم قال: ثنا حماد بن زيد قال:

جعل رجل لرجل جعلاً على أن يعبر نهرًا قال: فعبر حتى إذا قرب من الشط، فقال: عبرت والله، فقال له الرجل قل: ما شاء الله. قال: شاء أو لم يشأ.

قال: فأخذته الأرض.

١٣٤٠ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال: سمعت معتمرًا يحدث عن مرحوم العطار قال:

أتاني رجل فقال: يا أبا محمد، إن أخي هذا أراد شراء جارية من فلان وقد أحب أن يستعين برأيك فقم معنا إليه.

فانطلقنا إليه فإذا رجل مثري فبينا نحن عنده قلنا: جاريتك فلانة أراد هذا الرجل أن يعترضها.

قال: نعم قد حضر الغداء فتغدوا وأخرجها إليكم، فقلنا: هات غداءك، فتغدينا، ثم قال: لا يسقيكم الماء إلا من أردتم أن تعترضوه.

ادعوا فلانة، قال: فجاءت جارية وضيئة فقال: لها اسقيني، فجاءت بقدح زجاج فصبت له ماء فوضعه على راحته ثم رفعه إلى فيه. ثم قال: يا أبا محمد يزعم ناس أني لا أستطيع أشرب هذا. وترى هٰهنا حائلاً؟

ثم قال: فأنا لا أشربه فترى هٰهنا مكرهًا؟! ثم قال: هي حرة إن لم أشربه.

فضربت القدح بردن قميصها فوقع القدح وانكسر وإهراق الماء، فخرجت معنا مقنعة فكانت تدعى: «مولاة السنة».

١٣٤١ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن عبد الله ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال: ثنا أحمد بن شيبان قال: ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد قال:

كنا مع إنسان يتكلم في القدر، فأخذ بيضة وكنا نأكل بيضًا وخبزًا، فقال: هذه البيضة إن شئت أكلتها وإن شئت لم أكلها. قال: فقلنا له: فَشَأْ. قال: فأنا أشاء.

قال: فأدخلها في فيه فوثب إليه رجلان من أصحابنا جلدان ففكا لحييه حتى رماها.

فقالا: زعمت أنك يا عدو الله لو شئت لأكلتها، ولكن المشيئة إلى الله شاء أن لا تأكلها فطرحتها.

١٣٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحسن البزاز قال: حدّثنا عثمان بن أحمد قال: ثنا أبو العباس أحمد بن محمد البرتي قال: ثنا مسلم بن إبراهيم: قال: ثنا الحارث ـ يعني ابن نبهان ـ قال:

حدّثنا أبو عمران أن عزيرًا تكلم في القدر فنهى ثم تكلم فنهى فقيل له: لتمسكن أو لأمحون اسمك من النبوة، فلم يمسك، فمحي.

١٣٤٣ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن عبد الله أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا جعفر بن محمد قال: ثنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن نوف قال:

قال عزيز فيما يناجي ربه: يا رب تخلق خلقًا، فتضل من تشاء وتهدي من تشاء!!

قال: قيل يا عزيز أعرض عن هذا.

قال: فعاد فقال: يا رب تخلق خلقًا فتضل من تشاء وتهدي من تشاء!!

قال: قيل: يا عزير أعرض عن هذا ﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا﴾ [الكهف: الآية ٥٤].

فقال: يا عزير، لتعرضن عن هذا أو لأمحونك من النبوة، إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون.

وقال علي بن العباس بن الرومي الشاعر:

وفي بني عمار عزيرية ... يخاصم الله بها في القدر
لم كان ما كان وما لم ... يكن فهو وكيل البشر

سياق ما رُوِيَ في منع الصلاة خلف القدرية والتزويج إليهم وأكل ذبائحهم وردّ شهادتهم

رُوِيَ عن واثلة بن الأسقع أنه أمر بإعادة الصلاة خلف القدرية، ونهى عن الائتمام بهم.

ومن التابعيـــن

١٣٤٤ ـ عن علي بن عبد الله بن العباس أنه كان يقول: إذا كان الإمام صاحب هوى فلا يصلى خلفه.

وعن محمد بن علي بن الحسين، أنه أمر بإعادة الصلاة خلف القدري. وعن سيار أبي الحكم يقول: لا يصلى خلف القدرية فإذا صلى خلف أحد منهم أعاد.

١٣٤٥ ـ وعن أيوب السختياني: مثله...

ومن الفقهـــاء

مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وأبو يوسف القاضي، وأحمد بن حنبل: مثله.

١٣٤٦ ـ وعن محمد بن سيرين: أنه كره ذبائح القدرية.

١٣٤٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: ثنا محمد بن إسحٰق بن عبد الرحيم السوسي قال: ثنا الحسين بن إسحٰق التستري قال: ثنا علي بن بحر قال: ثنا بقية بن الوليد قال: حدّثني حبيب بن عمر الأنصاري قال: حدّثني أبي قال: سألت واثلة بن الأسقع عن الصلاة خلف القدري؟

فقال: لا يصلى خلفه أما لو صليت خلفه لأعدت صلاتي.

١٣٤٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال: ثنا عبد الله بن عدي كتب إليَّ محمد بن الحسن البِرتي قال: ثنا عمرو بن علي قال: سمعت ميمون بن زيد يقول: حدّثنا حارث بن سريج البزاز قال: قلت لمحمد بن علي: إن لنا إمامًا يقول في القدر، فقال: يابن الفارسي انظر كل صلاة صليتها خلفه أعدها، إخوان اليهود والنصارى، قاتلهم الله أنّى يؤفكون.

١٣٤٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا داود بن رشيد قال: ثنا خلف قال: كان سيار أبو الحكم يقول: لا يصلى خلف القدرية، فإذا صلى خلف أحد منهم، أعاد الصلاة.

١٣٥٠ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر قال: ثنا أبو بشر عيسى بن إبراهيم قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا رواد بن الجراح قال: ثنا صدقة بن يزيد قال: مررت مع أيوب وهو آخذ بيدي إلى المسجد لنصلي فيه فمررنا بمسجد قد أقيمت الصلاة فيه فذهبت لأدخل فنتر يده من يدي نترة فقال: أما علمت أن إمامهم قدري؟

١٣٥١ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال: ثنا جعفر بن محمد قال: ثنا إسماعيل قال: ثنا مصعب قال: سمعت مالك بن أنس يقول: لا يصلىٰ خلف القدرية.

١٣٥٢ ـ **أخبرنا** علي بن يحيىٰ بن علي البصري الزاهد قال: ثنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا مروان بن محمد:

سألت مالك بن أنس عن تزويج القدري؟ قال: ﴿وَلَعَبۡدٌ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٌ مِّن مُّشۡرِكٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢١].

١٣٥٣ ـ **ورُوِيَ** عن مالك أنه سئل عن القدري الذي يستتاب؟

قال: الذي يقول: إن الله عز وجل لم يعلم ما العباد عاملون حتى يعملوا.

١٣٥٤ ـ **وأخبرنا** أحمد بن محمد أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: لا يصلى خلف القدرية والمعتزلة.

١٣٥٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله قال: حدّثني سوار بن عبد الله قال: حدّثني معاذ بن معاذ قال: صليت خلف رجل من بني سعد ثم بلغني أنه قدري فأعدت الصلاة بعد أربعين سنة ـ أو ثلاثين سنة.

١٣٥٦ ـ **وأخبرنا** أحمد بن محمد بن غالب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن حمدان قال: ثنا محمد بن أيوب قال: ثنا محمد بن مقاتل القاضي قال: ثنا إبراهيم بن رستم:

عن أبي يوسف القاضي قال: لا أصلي خلف جهمي أو رافضي ولا قدري.

١٣٥٧ ـ **وعنه** أنه سئل ما الحكم في القدرية؟

قال: الحكم أنه من جحد العلم استتيب فإن تاب وإلا قتلته.

١٣٥٨ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد الصمد مردويه قال: سمعت رجلاً يقول للفضيل: من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها؟

فقال له الفضيل: من زوج كريمته من مبتدع فقد قطع رحمها.

١٣٥٩ ـ **الأثرم** عن أحمد قيل له: رجل قدري أعوده؟

قال: إذا كان داعية إلى الهوى فلا. قيل له: أصلي عليه؟ فلم يجب.

فقال له إبراهيم بن الحارث العبادي ـ وأبو عبد الله يسمع ـ: إذا كان صاحب بدعة فلا تسلم عليه ولا تصل خلفه ولا تصلِّ عليه.

قال أبو عبد الله: كافأك الله يا أبا إسحٰق وجزاك خيرًا.

١٣٦٠ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال: نا القاسم بن نصر قال: ثنا عمر بن الخطاب قال: ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن رجل: عن ابن سيرين: أنه كره ذبيحة القدرية.

١٣٦١ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس قال: ثنا إسماعيل بن إسحٰق قال: ثنا علي بن المديني قال: سمعت معاذ بن معاذ ـ حين قدم من عند هارون في القدمة التي كان أجازه فيها هارون فسمعته ـ يقول: قال لي أمير المؤمنين: إني والله ما بعثت إليك بموجدة وجدتها عليك ولكن لم أزل أحب رؤيتك ومعرفتك. ثم قال: ما قوم رددت شهادتهم؟

قال: قلت يا أمير المؤمنين قدرية ومعتزلة. قال: فقال: أصبت وفقك الله.

١٣٦٢ ـ **أخبرنا** محمد بن إبراهيم النجيرمي قال: حدّثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النيجرمي قال: حدّثنا عبد الرحمٰن بن أحمد القاضي قال: ثنا أبو حاتم الرازي قال: ثنا فهد بن المبارك قال: ثنا إدريس القصير عن أبيه قال: شهدت عبيد الله بن الحسن العنبري واختصم إليه رجلان فقال أحدهما: اشتريت منه عبدًا على أنه ليس به داء ولا علة ولا غليلة بيع المسلم للمسلم وأنه قدري.

فقال عبيد الله بن الحسن له: إنما اشتريت كافرًا ولم تشتر مسلمًا فرد عليه.

١٣٦٣ ـ **أخبرنا** محمد بن رزق الله أخبرنا أحمد بن حمدان أخبرنا إدريس بن عبد الكريم: أرسل رجل من أهل خراسان بكتاب يسأل أبا ثور:

فأجاب: سألتم رحمكم الله عن من قال: إن المعاصي لم تقدر هل هو فاسق يصلى خلفه؟ فهذا فاسق بتفسيق أهل العلم، لا يصلى خلفه، وهو داخل في حكم أهل القدر، ومن قال الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي فلا يصلى خلفه.

١٣٦٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن طلحة بن هارون أخبرنا علي بن محمد بن أحمد القزويني قال: نا الحسن بن علي الطنافسي قال: قال علي بن زنجة سمعت أبا مروان ـ وهو الطبري ـ يقول: قال سفيان بن عيينة: لا تصلوا خلف الرافضي ولا خلف الجهمي ولا خلف القدري ولا خلف المرجىء.

١٣٦٥ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أحمد بن سنان قال: حدّثني موسى بن داود ـ قاضي طرطوس ثبت ـ قال: حدّثني شعيب بن حرب قال: قلت لسفيان الثوري: نسيب لي قدري أزوجه؟

قال: لا، ولا كرامة. قلت: قلت للحسن بن صالح؟ قال: غيره أحب إليَّ منه.

١٣٦٦ ـ **ذكر** زكريا بن يحيىٰ الساجي ـ في «كتاب العلل» قال: ثنا أحمد بن محمد قال: ثنا يحيىٰ بن معين قال: ثنا روح بن عبادة قال: سمعت مناديًا ينادي على الحجر يقول: إن الأمير أمر أن لا يبايع زكريا بن إسحٰق ولا يجالس، فمن فعل ذلك فقد حلت به العقوبة، لموضع القدر.

١٣٦٧ ـ **ذكر** جعفر بن محمد بن نصير الخُلْدي قال: سمعت أبا العباس بن مسروق وغيره يقول: مات أبو حارث المحاسبي يوم مات وحارث محتاج إلى أقل من درهم ـ أو كما قال ـ لعيال وبنات عليه وترك أبوه مالاً وضيعة وأثاثًا وأموالاً كثيرة نفيسة فلم يقبل منها شيئًا.

فقيل له في ذلك: فقال: رُوِيَ عن النبي ﷺ أنه قال: «**أهل ملتين شتى لا يتوارثان**»[1] أو كما قال. وكان أبوه يقول بالقدر.

ما ذكر من مخازي مشايخ القدرية وفضائح المعتزلة

١٣٦٨ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عيسى قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الطوسي قال: ثنا حفص بن عمرو الرقاشي قال: ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال:

---

(١) أخرجه أبو داود في الفرائض باب ١٠، والترمذي في الفرائض باب ١٦، وابن ماجه في الفرائض باب ٦، والدارمي في الفرائض باب ٢٩، وأحمد في المسند ٢/ ١٨٧، ١٩٥.

ذكر عمرو بن عبيد قال: قيل لعبيد بن باب - أبي عمرو بن عبيد وكان من حرس السجن -: إن ابنك يختلف إلى الحسن ولعله أن يكون؟! فقال: أي خير يكون في ابني وقد أصبت أمه من غلول؟ وأنا أبوه؟!

١٣٦٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا يحيىٰ بن أيوب قال: ثنا معاذ بن معاذ قال:

كنت عند عمرو بن عبيد فجاءه رجل فقال: ألا تعجب من فلان يزعم أن ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ [المَسَد: الآية ١] في اللوح المحفوظ!!

فقال عمرو بن عبيد: لئن كانت ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ في اللوح المحفوظ فما على أبي لهب من لوم وما على الوليد من لوم - يعني في قوله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝١١﴾ [المدَّثر: الآية ١١].

١٣٧٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا سوار بن عبد الله قال: حدّثني معاذ بن معاذ قال:

كنت عند عمرو بن عبيد فأتاه رجل يقال له: «عثمان بن خاش» وهو أخو الشمزي فقال: يا أبا عثمان سمعت والله الكفر اليوم. قال: لا تعجل بالكفر وما سمعت؟

قال: سمعت هاشمًا الأوقص يقول: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ و﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝١١﴾ لسن في أم الكتاب والله يقول: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ۝٤﴾ [الزّخرُف: الآيات ١ - ٤].

فسكت عمرو هنيهة ثم أقبل علينا وقال: فوالله لئن كان القول كما يقول فما على أبي لهب ولا الوليد من لوم. قال عثمان: هذا والله الدين يا أبا عثمان.

١٣٧١ - أخبرنا القاسم بن جعفر قال: أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا القاسم بن أبي سفيان العمري قال: ثنا الحارثي عن ابن عون عن ثابت البناني قال: رأيت عمرو بن عبيد في النوم يحك آية من المصحف، فقلت: ما تصنع؟ فقال: أثبت مكانها خيرًا منها!!

١٣٧٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا هدبة قال: ثنا حزم بن أبي حزم القطعي قال: ثنا عاصم الأحول قال:

جلست إلى قتادة فذكر عمرو بن عبيد فوقع فيه فقلت: يا أبا الخطاب ألا أرى العلماء يقع بعضهم في بعض؟

قال: يا أحول ولا تدري أن الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغي لها أن تذكر حتى تعلم؟!

فجئت من عند قتادة وأنا مغتم لقوله في عمرو بن عبيد وما رأيت من نسك عمرو بن عبيد وهديه فوضعت رأسي بنصف النهار فإذا أنا بعمرو بن عبيد في النوم والمصحف في حجره وهو يحك آية من كتاب الله. قلت: سبحان الله تحك آية من كتاب الله؟!

قال: إني سأعيدها. فتركته حتى حكها فقلت له: أعدها. فقال: إني لا أستطيع.

١٣٧٣ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر أخبرنا عيسى ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد قال:

قيل لأيوب: إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن: لا يجلد السكران من النبيذ!

قال: كذب عمرو أنا سمعت الحسن يقول: يجلد السكران من النبيذ.

١٣٧٤ ـ **وأخبرنا** القاسم أخبرنا عيسى قال: ثنا القاسم بن نصر قال: ثنا كامل بن طلحة قال: جثوت على ركبتي فقلت لحماد بن سلمة: يا أبا سلمة ما لك رويت عن الناس كلهم وتركت عمرو بن عبيد؟ فقال: إني رأيت في المنام يوم الجمعة كأنّ الناس يصلون إلى القبلة ورأيت عمرو بن عبيد يصلي إلى غير القبلة.

١٣٧٥ ـ **ذكر** علي بن الربيع المقرىء رحمه الله ثنا ابن مجاهد قال: ثنا أحمد بن موسى قال لي محمد بن عمرو بن رومي أخبرنا أحمد بن موسى قال:

مرّ عمرو بن عبيد على أبي عمرو بن العلاء فقال له عمرو: كيف تقرأ: ﴿وَإِن يَسْتَعْتِبُوا﴾ [فُصِّلَت: الآية ٢٤]؟ فقال أبو عمرو: ﴿وإِن يَستعتبوا﴾ ـ بفتح الياء ـ ﴿فما هم من المعتَبين﴾ ـ بفتح التاء ـ. فقال له عمرو: ولكني أقرأ: ﴿وإِن يُستعتبوا﴾ ـ بضم الياء ـ ﴿فما هم من المعتِبين﴾ ـ بكسر التاء ـ. فقال أبو عمرو: ومن هنالك أبغض المعتزلة لأنهم يقولون برأيهم.

١٣٧٦ ـ **ورُوِيَ** أن أعرابيًا جاء عمرو بن عبيد فقال له: إن ناقتي سرقت فادع الله أن يردَّها عليّ. فقال: اللَّهم إن ناقة هذا الفقير سرقت ولم تُرِدْ سرقتها اللَّهم اردها عليه.

فقال الأعرابي: يا شيخ الآن ذهبت ناقتي وأيست منها. قال: كيف؟

قال: لأنه إذا أراد أن لا تسرق فسرقت لم آمن أن يريد رجوعها فلا ترجع، ونهض من عنده منصرفًا.

١٣٧٧ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا زياد بن أيوب قال: ثنا سعيد ـ يعني ابن عامر ـ قال: ثنا حرب بن ميمون الصدوق المسلم عن خويل ـ يعني ختن شعبة: /ح/.

١٣٧٨ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا سعيد بن عامر عن حرب بن ميمون ـ صاحب الأغمية ـ عن خويل ـ ختن شعبة قال: كان شعبة ختنه على أخته ـ قال:

كنت عند يونس بن عبيد فجاء رجل فقال: يا أبا عبد الله تنهانا عن مجالسة عمرو وقد دخل عليه ابنك؟! قال: ابني؟! قال: نعم.

فتغيظ الشيخ قال: فلم أبرح حتى جاء ابنه فقال: يا بني قد عرفت رأيي في عمرو ثم تدخل عليه؟! قال: كان معي فلان ـ قال ـ فجعل يعتذر.

فقال يونس: أنهاك عن الزنا والسرقة وشرب الخمر. ولئن تلقى الله عز وجل بهن أحبّ إليّ من أن تلقاه برأي عمرو وأصحاب عمرو.

واللفظ لحديث زياد.

١٣٧٩ ـ **أخبرنا** عبيد بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا علي بن مسلم قال: ثنا زافر قال: أخبرنا ابن المبارك عن عبد الله بن مسلم ـ رجل من أهل مرو ـ قال:

كنت أجالس ابن سيرين فتركت مجالسته فجلست إلى قوم من المعتزلة فرأيت في المنام أني مع قوم يحملون جنازة النبي ﷺ. فقال مالك: مع من جلست؟

إنك مع قوم يريدون أن يدفنوا ما جاء به النبي ﷺ.

١٣٨٠ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد بن علي أخبرنا علي بن أحمد بن الجهم الكاتب قال: ثنا أبو سعيد علي بن الحسن القصري قال:

سمعت أبا الهذيل يقول: قال المأمون لحاجبه يومًا: انظر مَن بالباب من أصحاب الكلام، فخرج وعاد إليه فقال: بالباب أبو الهذيل العلاف ـ وهو معتزلي ـ وعبد الله بن أباض الأباضي، وهشام بن الكلبي الرافضي.

فقال المأمون: ما بقي من أعلام جهنم أحد إلا وقد حضر.

١٣٨١ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا وهب بن إبراهيم قال: ثنا الحسن بن يوسف بن أبي المنتاب قال: ثنا سلم بن مخلد الطائفي قال:

رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله ما تقول في القدرية؟ قال: مجوس.

قال: قلت: ما تقول في الرافضة؟ قال: هم شر من القدرية ـ أو القدرية شر منهم.

١٣٨٢ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر ـ إجازة ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال: ثنا سويد بن سعيد الحدثاني قال: ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال: رأيت ابن أبي نجيح في النوم في المنارة قائمًا يقول: ما لقيت شيئًا مثل الذي لقيت في القدر.

١٣٨٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عمران أخبرنا محمد بن يحيىٰ الصولي قال: ثنا الحسين بن يحيىٰ قال: سمعت الفضل بن مروان يقول: كان المعتصم يختلف إلى علي بن عاصم المحدث وكنت أمضي معه إليه فقال يومًا: حدّثنا عمرو بن عبيد ـ وكان قدريًا ـ فقال المعتصم: أما تدري أن القدرية مجوس هذه الأمة؟ فلم تروي عنه؟!

قال: لأنّه ثقة في الحديث صدوق. قال: فإن كان المجوسي ثقة فيما يقول، أتروي عنه؟!

فقال له علي: أنت شغاب يا أبا إسحٰق.

١٣٨٤ ـ **أخبرنا** عبد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا الرمادي قال: ثنا نعيم قال: أخبرني حسين بن الحسن قال: سئل ابن عون عن عمرو بن عبيد فقال: حدّثنا مسلم البطين قال:

قال ابن مسعود: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنه لن يهدوكم وقد ضلوا.

سياق ما رُوِيَ عن الرؤيا السوء من المعتزلة

وقد مضى فيما قبل قصة عمرو بن عبيد في الرؤيا ما رآه: ثابت بن أسلم البناني الزاهد وعاصم بن سليمان الأحول وحماد بن سلمة.

١٣٨٥ ـ **وسمعت** أبا أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرائضي رحمه الله الشيخ الصالح الأمين الثقة يقول غير مرة: كان رجل ضرير من أهل القرآن يقرأ عليَّ ـ وأثنى عليه خيرًا أبو أحمد ـ فقال لي ـ بعد ما مات الجعد: لعنه الله قد رأيت رؤيا، فقلت: ماذا رأيت؟

قال: رأيت كأني كنت في مسجد وفيه جماعة من الناس يريدون الصلاة وقد قام الإمام يقيم الصلاة فدخل رجل من برا وأسر إليه شيئًا.

فالتفت الإمام وقال: قد مات جعد لا رحمه الله، وحشي قبره نارًا، وأراح المسلمين منه. قال الشيخ أبو أحمد: قلت له: تعرف هذا الرجل الذي رأيت له الرؤيا؟

قال: لا والله ما أعرفه ولا سمعت باسمه إلا في الرؤيا.

قلت: هذا من متكلمي المعتزلة، وقد مات في هذه الأوقات.

١٣٨٦ ـ **قال** الشيخ أبو القاسم رحمه الله: وسمعته غير مرة يذكر أبا حامد المَرْوَرُذي يثني على عمله ويطنب في فضله وحسن صورته وجملته.

فقال: رأيته في النوم وكأنه على سطح مسجد قاعد وحوله جماعة، وسخة ثيابهم، كأنهم يشبهون غلمان البزارين، وبين يديه طبق عليه عود يلوكه بأسنانه، وقد استودت جلدة وجهه بعد حسنها ونضارتها في حياته.

فلما نظرت إليه أنكر نظري وكأنه خيّل إليه أنه أتأمله لما أعلم مما كان يرمى به من بدعته.

فقال: إنا لا نظلم الله.

فقلت: ألا لعنة الله على الظالمين، فهم الذين حواليه بسوء يوقعونه بي فقرأت: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٥]، وأخذت أشير بإصبعي ـ وكان رحمه الله يشير في اليقظة كذلك وانتبهت.

سياق ما رُوِيَ أن مسألة القدر متى حدثت في الإسلام وفشت

١٣٨٧ ـ **حدّثنا** مهدي بن محمد النيسابوري قال: ثنا محمد بن أحمد بن دلويه، ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال: ثنا أنس بن عياض عن أبي حازم:

عن عمرو بن شعيب عن أبيه: عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يؤمن عبد حتى يؤمن القدر»**[(١)].

قال أبو حازم لعن الله دينًا أنا أكبر منه ـ يعني التكذيب بالقدر ـ.

١٣٨٨ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك عن عطاء قال:

أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم قد ابتلت أسافل ثيابه.

فقلت: قد تكلم في القدر. قال: أو قد فعلوها؟! فقلت: نعم.

فقال: فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ [القمر: الآيتان ٤٨، ٤٩] أولئك شرار هذه الأمة.

١٣٨٩ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا أحمد بن إبراهيم قال: ثنا حماد بن زيد:

عن أيوب قال: أدركت الناس هـٰهنا وكلامهم: وإن قُضِي، وإن قُدِّر، وإن قُضِي، وإن قُدِّر.

١٣٩٠ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد الطوسي قال: ثنا محمد بن يعقوب قال: ثنا عباس بن محمد الدوري قال: ثنا عفان قال: ثنا حماد بن زيد:

عن أيوب قال: أدركت الناس وما كلامهم إلا: وإن قُضِي، وإن قُدِّرَ.

١٣٩١ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن القاسم قال: ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: ثنا جدي يعقوب قال: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض: عن عثمان بن عبد الله قال: أول من تكلم في شأن القدر أبو الأسود الديلي.

١٣٩٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا سعدان بن نصر قال: ثنا سفيان عن عمرو:

عن الحسن بن محمد قال: أول من تكلم في القدر حين احترقت الكعبة. قال قائل: كان هذا من قضاء الله أن احترقت الكعبة. فقال آخر: ما كان هذا من قضاء الله.

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

١٣٩٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا هدبة قال: ثنا حزم بن أبي حزم القطعي: /ح/.

١٣٩٤ ـ **وأخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: ثنا حمزة بن محمد قال: ثنا محمد بن غالب قال: ثنا هدبة قال: ثنا حزم قال:

سمعت حوشبًا يقول لعمرو بن عبيد في حبوة الحبس: ما هذا الذي أحدثت قد نبت قلوب إخوانك عنك، هذا الحسن انطلق حتى نسأله عن هذا الأمر. قال: كسرها الله إِذًا ـ يعني رجليه.

١٣٩٥ ـ **أخبرنا** علي بن عمر أخبرنا عثمان بن أحمد قال: ثنا أحمد بن محمد البِرْتِي قال: ثنا أبو سلمة قال: ثنا حزم بن أبي حزم عن عاصم الأحول قال:

كان قتادة يقصر بعمرو بن عبيد فجثوت على ركبتي قلت: يا أبا الخطاب وإِذا الفقهاء ينال بعضها من بعض؟

قال: يا أحول: رجل ابتدع بدعة تذكر بدعته خير من أن يكف عنها.

قال: فوجدت على قتادة فوضعت رأسي فإِذا بعمرو يحك آية من القرآن.

قلت: ما تصنع؟ قال: إني أعيدها. قال: فحكها. قال: قلت أعدها. قال: لا أستطيع.

١٣٩٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد ـ إجازة ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن داود بن سليمان الواسطي قال: ثنا أبو داود السجستاني قال: أخبرنا عمرو بن عون قال: أخبرنا حماد بن زيد:

عن ابن عون قال: أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي وعثمان حتى نشأ هٰهنا حقير يقال له: سنسويه البقال. قال حماد: ما ظنكم برجل يقول له ابن عون هو: حقير.

١٣٩٧ ـ **وأخبرنا** أحمد ـ إِجازة ـ قال أخبرنا أحمد بن محمد بن داود قال: ثنا أبو داود قال: ثنا عبَّاس العنبري قال: ثنا الأصمعي قال: ثنا معتمر، عن يونس بن عبيد قال: أدركت البصرة وما بها قدري إلا سنسويه ومعبد الجهني وآخر ملعون في بني عوافة.

١٣٩٧ م ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: ثنا علي بن إبراهيم المستملي قال: ثنا السراج قال: ثنا محمد بن الحسن بن بيان قال: ثنا معاوية بن

عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير أبو عبد الله قال: أخبرني أبي قال:

كنا جلوسًا عند هشام بن عروة فذكروا له إبراهيم بن أبي يحيىٰ المديني قالوا: يا أبا المنذر، إنه حافظ الحديث.

فقال: مولى أسلم؟! قالوا: نعم، إلا أنه قدري. فقال هشام بن عروة: لعن الله دينًا أنا أكبر منه.

١٣٩٨ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عبيد الله قال: ثنا أحمد بن سليمان قال: ثنا جعفر بن محمد ومحمد بن إسماعيل قالا: ثنا صفوان بن صالح قال: ثنا محمد بن شعيب قال: سمعت الأوزاعي يقول: أول من نطق في القدر: رجل من أهل العراق يقال له: سوسن كان نصرانيًا فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد.

باب جماع مبعث النبي ﷺ
وابتداء الوحي إليه وفضائله ومعجزاته

١٣٩٩ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال: ثنا سليمان بن إسماعيل بن نصر قال: ثنا أبو المغيرة عبدوس بن الحجاج قال: ثنا الأوزاعي عن: /ح/.

١٤٠٠ ـ **وأخبرنا** محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال: أخبرنا أحمد بن عمرو بن محمد المدني قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا بشر بن بكر قال: ثنا الأوزاعي قال: حدّثني شداد أبو عمار قال:

حدّثني واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفى من بني كنانة قريشًا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم**»(١).

لفظهما واحد. أخرجه مسلم وأبو عيسى.

١٤٠١ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون قال: ثنا عبدة بن عبد الله الصفار قال: ثنا معاوية بن هشام قال: ثنا سفيان الثوري عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث:

---

(١) أخرجه مسلم في الفضائل حديث ١، والترمذي في المناقب باب ١، وأحمد في المسند ٤/ ١٠٧.

عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع شيئًا فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: «**من أنا**»؟.

فقال: قالوا: أنت رسول الله. قال: «**أنا محمد بن عبد الله، إن الله خلق خلقه، فجعلني في خير خلقهم، ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة، ثم جعلهم بيوتًا، فجعلني في خيرهم بيتًا، فأنا خيركم نفسًا وخيركم بيتًا**»(١).

أخرجه أبو عيسى.

١٤٠٢ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا الحسن بن إسرائيل قال: نا بكار بن عبد الله بن عبيدة الربذي عن عمه موسى بن عبيدة الربذي قال: أخبرني عمرو بن عبد الله بن المؤمل الجحدري عن محمد بن شهاب عن أبي سلمة:

عن عائشة عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام قال: «**قلبت مشارق الأرض ومغاربها، فلم أر رجلاً أفضل من محمد ﷺ ولم أر بني أب أفضل من بني هاشم**»(٢).

سياق ما رُوِيَ في نبوة النبي ﷺ متى كانت وبما عرفت من العلامات

١٤٠٣ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن ملاس قال: ثنا أحمد بن محمد بن عثمان قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا الأوزاعي قال: ثنا يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة،

عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ متى وجبت لك النبوة؟

قال: «**بين خلق آدم ونفخ الروح**»(٣). أخرجه أبو عيسى من حديث الوليد.

١٤٠٤ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا علي بن الجعد قال: ثنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر: عن أبي أمامة الباهلي قال: قيل: يا رسول الله ما كان بُدُوُّ أمرك؟

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب باب ١.

(٢) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢١٧، والطبراني في الأوسط ٦٢٨٥.

(٣) أخرجه الترمذي في المناقب باب ١، بلفظ: قالوا: يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟ قال: وآدم بين الروح والجسد.

قال: «**دعوة إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي خرج منها نور أضاءت له قصور الشام**»[(١)].

١٤٠٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال: ثنا أبو داود الطيالسي قال: ثنا جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي قال: حدّثني عمر بن عروة بن الزبير قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث:

عن أبي ذر الغفاري قال: قلت: يا رسول الله، كيف علمت أنك نبي أول ما علمت ذلك واستيقنت؟

قال: «**يا أبا ذر، أتاني ملكان وأنا ببطحاء مكة، فوقع أحدهما في الأرض، والآخر بين السماء والأرض، فقال أحدها لصاحبه: أهو هو؟ قال: هو هو. قال: زنه برجل.**

فوزنت برجل فرجحته. ثم قال: زنه بعشرة. فوزنوني بعشرة فرجحتهم.

ثم قال: زنه بمائة. فوزنوني بمائة فرجحتهم. ثم قال: زنه بألف. فوزنوني بألف فرجحتهم.

فجعلوا ينثرون عليّ من كفة الميزان، فقال أحدهما للآخر: لو وزنته بأمته رجحهم.

قال أحدهما لصاحبه: شق بطنه. فشق بطني، ثم قال أحدهما لصاحبه: أخرج قلبه، أو قال: شق قلبه، فأخرج مقر الشيطان، وعلق الدم، فطرحها، ثم قال أحدهما للآخر: اغسل بطنه غسل الإناء، واغسل قلبه غسل الملاءة ثم رمى بسكينه كأنها زمردة بيضاء فأدخلت قلبي.

ثم قال أحدهما: خط بطنه، فخاط فجعل الخاتم بين كتفي، فما هو إلا أن وليا عني فكأنما أعاين الأمر معاينة»[(٢)].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٢٦٢.

(٢) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٨٣.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في ابتداء الوحي وصفته وأنه بعث وأنزل إليه وله أربعون سنة

١٤٠٦ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل أخبرنا يعقوب الدورقي قال: ثنا روح بن عبادة قال: ثنا هشام قال: ثنا عكرمة عن /ح/.

١٤٠٧ ـ **وأخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي أخبرنا أبو مروان عبد الملك بن شاذان الجلاب ـ بمكة ـ قال: ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال: ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ وهو: ابن أربعين سنة، فمكث بمكة ثلاثة عشر يوحى إليه، ثم أمر بالهجرة، فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابن: ثلاث وستين سنة(١).

أخرجه البخاري.

١٤٠٨ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: أخبرني عروة: عن عائشة: /ح/.

١٤٠٩ ـ **وأخبرنا** عبد الرحمٰن بن محمد بن خيران قال: ثنا عبد الله بن محمد بن الأشقر قال: ثنا الحسين بن مهدي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري قال: أخبرني عروة:

عن عائشة قالت: أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت به مثل فلق الصبح، ثم حُبِّب إليه ـ وقال الحسن في حديثه ـ الخلاء.

فكان يأتي حراء فيتحنث فيه ـ وهو التعبد ذوات العدد ـ ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء. فجاءه الملك فقال: اقرأ.

قال رسول الله ﷺ: **«ما أنا بقارىء. فأخذني فغطني حتى بلغ مني، ثم أرسلني فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارىء، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم**

---

(١) أخرجه البخاري في المناقب باب ٤٥.

أرسلني. فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارىء، فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني». فقال: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ [العلق: الآية ١] حتى بلغ: ﴿مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ [العَلَق: الآية ٥].

قال: «**فرجع بها يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة فقال لها: «زملوني زملوني**» فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال: «**يا خديجة ما لي**»؟!

فأخبرها الخبر وقال: «**قد خشيت على نفسي**».

قالت له: كلا، أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.

ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزّى بن قصي - وهو ابن عم خديجة أخي أبيها، وكان امرءًا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي قد كتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخًا كبيرًا قد عمي.

فقالت له خديجة: يابن عم اسمع من ابن أخيك. فقال ورقة: يابن أخي ما ترى؟

فأخبره رسول الله ﷺ ما رأى.

فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، يا ليتني أكون فيها جذعًا - أكون حيًا - حين يخرجك قومك.

قال رسول الله ﷺ: «**أومُخرِجي هم**»؟!

قال ورقة: نعم لم يأت أحد قط بما جئت به إلا عودي وأوذي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا.

ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ فيما بلغنا حزنًا غدا مرارًا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال، فكلما أوفى بذروة جبل كي يلقي نفسه منها تبدى له جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، إنك رسول الله حقًا، فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه، فيرجع.

فإذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام، فيقول له مثل ذلك[(١)].

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الوحي باب ٣، ٧، والتعبير باب ١، وتفسير سورة ٩٦، باب ١، ٣،=

واللفظ لحديث حسين بن مهدي.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث عبد الرزاق.

١٤١٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: قرىء على يونس بن عبد الأعلى أخبرنا ابن وهب أن مالكًا حدثه عن هشام بن عروة عن أبيه:

عن عائشة أم المؤمنين: أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟

فقال رسول الله ﷺ: «**أحيانًا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليَّ فيفصم عني وقد وعيت**».

قال: «**وأحيانًا يتمثل لي الملك رجلًا فيكلمني فأعي ما يقول**».

قالت عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه، وإن جبينه ليتفصد عرقًا(١).

أخرجه البخاري ومسلم.

١٤١١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أخبرني أبو سلمة:

عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه: «**فبينا أنا أمشي سمعت صوتًا من السماء، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، فجثيت منه رعبًا. فرجعت فقلت: زملوني فدثروني**»، فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ ...﴾ [المدَّثِّر: الآية ١] إلى قوله: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾ [المدَّثِّر: الآية ٥] ـ وهي الأوثان ـ قبل أن تفرض الصلاة(٢).

= ومسلم في الإيمان حديث ٢٥٢، ٢٥٥، وأحمد في المسند ٦/٢٢٣، ٢٣٣.

(١) أخرجه البخاري في بدء الوحي باب ٢، وبدء الخلق باب ٦، ومسلم في الفضائل حديث ٨٧، والترمذي في المناقب باب ٧، والنسائي في الافتتاح باب ٣٧، ومالك في القرآن حديث ٧، وأحمد في المسند ٦/١٥٨، ١٦٣، ٢٥٧.

(٢) أخرجه البخاري في تفسير سورة ٧٤، باب ٤، ٥، ومسلم في الفضائل حديث ٢٥٥، ٢٥٦، والترمذي في تفسير سورة ٧٤، باب ١، وأحمد في المسند ٣/٣٢٥، ٣٧٧.

أخرجه البخاري ومسلم.

١٤١٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار:

عن ابن عباس قال: أقام رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة: سبعًا يرى الضوء ويسمع الصوت، وثمانيًا يوحى إليه، وأقام بالمدينة عشرًا(١).

أخرجه مسلم.

١٤١٣ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو سعيد يحيىٰ بن سعيد القطان قال: ثنا عبد الله بن نمير قال: ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد قال: ثنا أبو صخرة جامع بن شداد:

عن طارق المحاربي قال: رأيت رسول الله ﷺ مرتين بسوق ذي المجاز وعليه جبة حمراء وهو ينادي بأعلى صوته: **«يا أيها الناس، قولوا لا إلـٰه إلا الله، تفلحوا»** ورجل يتبعه بالحجارة قد أدمى كعبيه وقدميه، وهو يقول: يا أيها الناس، لا تطيعوه فإنه كذاب.

قلت: من هذا؟ قالوا: غلام من بني عبد المطلب.

قلت: من هذا الذي معه يتبعه يرميه؟ قالوا: هذا عمه عبد العزىٰ ـ وهو أبو لهب(٢).

١٤١٤ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا داود بن عمرو قال: ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن ربيعة بن عباد: /ح/.

١٤١٥ ـ **وأخبرنا** علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى المصري قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه قال:

---

(١) أخرجه مسلم في الفضائل حديث ١٢٣.

(٢) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٩٢، ٤/ ٦٣، ٣٤١، ٥/ ٣٧١، ٣٧٦، والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٧٦، والحاكم في المستدرك ٢/ ٦٦٨، والدارقطني في سننه ٣/ ٤٤.

أخبرني ربيعة بن عباد ـ رجل بني الديل وكان جاهليًا فأسلم ـ قال: رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية بسوق ذي المجاز وهو يمشي بين الناس وهو يقول: «**يا أيها الناس، قولوا لا إلـه إلا الله تفلحوا**». قال مرارًا يرددها والناس منقصفون عليه يتبعونه، وإذا رجل أحول وضيء ذو غديرتين وضيء الوجه يقول: إنه صابىء كذاب. فسألت: من هذا وراءه؟

قالوا لي: هذا عمه أبو لهب.

قال لي ربيعة: وأنا يومئذ أزفر القربة لأهلي يقول: ذلك مبلغي يومئذ من السن(١).

١٤١٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن عمر بن محمد قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: حدّثني محمد بن يحيىٰ بن فارس قال: ثنا بهلول بن مورق أبو غسان عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القارظي.

عن ربيعة بن عباد رأيت أبا لهب بعكاظ وهو يتبع رسول الله ﷺ فقال: (يا أيها الناس، إن هذا فرعون، فلا يصدنكم عن دين آبائكم، وهم يلوذون به، وهو على أثره، ونحن نتبعه الغلمان كأني أنظر إليه أحول أبيض الناس وأجملهم)(٢).

١٤١٧ ـ **أخبرنا** علي بن عمر بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن منصور بن عبد الله الدبيلي قال: ثنا محمد بن علي بن زيد قال: ثنا سعيد بن منصور هقال: ثنا الحارث بن عبيد الإيادي عن سعيد بن إياس الجريري عن عبد الله بن شقيق:

عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحرس فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ [المائدة: الآية ٦٧]، فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة وقال: «**يا أيها الناس قد عصمني الله عز وجل من الناس**»(٣).

١٤١٨ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسى قال: ثنا جعفر بن عون قال: ثنا سفيان: /ح/.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/٣٤١، والحاكم في المستدرك ١/٦١.
(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/٤٩٢.
(٣) أخرجه الترمذي في تفسير سورة ٥، باب ٤.

١٤١٩ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الله بن الحسين أخبرنا جعفر بن أحمد بن كعب الخزاز قال: ثنا علي بن حرب قال: ثنا جعفر بن عون قال: ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحٰق عن عمرو بن ميمون:

عن عبد الله بن مسعود قال: «كان النبي ﷺ يصلي في ظل الكعبة، فقام أبو جهل لعنه الله وأنا من قريش وقد نحر جزور ورمي ناحية مكة... فأوتي بسلاها فطرحت بين كتفيه فجاءت فاطمة فطرحته عنه.

فلما انصرف ـ وكان يستحب الثلاث قال: «**اللَّهم عليك بقريش، اللَّهم عليك بقريش**، ثلاثًا: **بأبي جهل بن هشام، وبعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وبأمية بن خلف، وبعقبة بن أبي معيط**».

قال عبد الله: فلقد رأيتهم قتلى في قليب بدر[1]. أخرجاه جميعًا.

١٤٢٠ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا خلف بن هشام قال: ثنا داود بن عبد الرحمٰن العطار قال: ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير محمد بن مسلم أنه: حدثه جابر بن عبد الله: /ح/.

١٤٢١ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا داود بن عبد الرحمٰن العطار ثنا ابن خثيم عن أبي الزبير محمد بن مسلم أنه:

حدّثه جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ لبث ـ في حديث خلف: مكث ـ عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم بمجنة وعكاظ ومنازلهم بمنى: «**من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي، فله الجنة**».

فلا يجد أحدًا يؤويه وينصره، حتى إن الرجل ليدخل صاحبه من مصر واليمن، فيأتيه قومه أو ذو رَحِمِه فيقولون: احذر فتى قريش، لا يفتنك، يمشي بين رجالهم يدعوهم إلى الله، يشيرون إليه بأصابعهم، حتى بعثنا الله له من يثرب، فيأتيه الرجل منا فيؤمن به ـ زاد عبد الأعلى فيقرئه القرآن ـ فيقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتىٰ لم يبق دار من يثرب إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام.

---

(١) أخرجه بنحوه البخاري في الجزية باب ٢١، والوضوء باب ٦٩، ومناقب الأنصار باب ٢٩، ومسلم في الجهاد حديث ١٠٧، ١٠٨، وأحمد في المسند ١/٣٩٣، ٤١٧.

ثم بعثنا الله فائتمرنا، واجتمع سبعون رجلاً منا فقلنا: حتى متى نرى رسول الله ﷺ ـ زاد عبد الأعلى يطوف في جبال مكة ـ ويخاف؟! فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة.

فاجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده فقلنا: يا رسول الله على ما نبايعك؟

قال: **«تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن تقولوا في الله لا تأخذكم فيه لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم يثرب، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم أزواجكم وأبنائكم، ولكم الجنة»**.

فقمنا نبايعه وأخذ بيده أسعد بن زرارة ـ وهو أصغر السبعين رجلاً ـ إلا أنا ـ فقال: رويدًا يا أهل يثرب، إنه لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله، عند إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم، وأن تعضكم السيوف، فإما أنتم تصبرون على عض السيوف إذا مستكم، وعلى قتل خياركم، وعلى مفارقة العرب كافة، فخذوه وأجركم على الله. ـ وفي حديث عبد الأعلى: أجركم على الله.

وإما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة، فذروه فهو أعذر لكم عند الله.

قالوا: أمط يدك يا (أسعد) بن زرارة فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها.

فقمنا إليه نبايعه رجلاً فرجلاً فيأخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة[1].

١٤٢٢ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير:

أن عائشة قالت: لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا ورسول الله ﷺ يأتينا فيه طرفي النهار بكرة وعشيًا، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرًا قبل أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد ولقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة:

فقال ابن الدغنة: أين تريد يا أبا بكر؟

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/٣٢٢، ٣٤٠، ٥/٣٢٥.

فقال أبو بكر: أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي.

فقال ابن الدغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يَخرج ولا يُخرج، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك.

فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر. فطاف ابن الدغنة في كفار قريش فقال: إن أبا بكر لا يخرج ولا يخرج، تخرجون رجلاً يكسب المعدوم ويصل الرحم، ويحمل الكل، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق؟!

فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وأَمَّنوا أبا بكر.

وقالوا لابن الدغنة: مُرْ أبا بكر فليعبد في داره، وليصل فيها ما شاء بفناءه داره.

فكان يصلي فيه ويقرأ فيتقصف عليه نساء قريش وأبناؤهم متعجبون، وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلاً بكاء لا يملك دمعة حين يقرأ القرآن، فأفزع ذلك أشراف قريش، فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم.

فقالوا: إنما أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره، وإنه قد جاوز ذلك، وابتنى مسجدًا بفناء داره، وأعلن الصلاة والقرآن، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا، فإنه إن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبىٰ إلا أن يعلن بذلك فتسأله أن يرد عليك ذمتك، فإنّا كرهنا أن نخفرك، ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان.

قالت عائشة: فأتى أبا بكر ابنُ الدغنة فقال: يا أبا بكر، قد علمت الذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إليَّ ذمتي، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في عقد رجل عقدت له.

فقال أبو بكر: فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله ـ ورسول الله يومئذ بمكة[1]. أخرجه البخاري ومسلم.

١٤٢٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد وعبد الرحمٰن بن عمر بن أحمد ـ واللفظ له ـ قالا: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن إسحٰق المصري قال: ثنا الربيع بن

---

(١) أخرجه البخاري في الكفالة باب ٤، والمظالم باب ٢٢.

سليمان قال: حدّثنا عبد الله بن وهب أخبرنا سليمان بن بلال حدّثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال:

سمعت أنس بن مالك يحدّثنا عن ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة: أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام.

فقال أولهم: هو هو؟ وقال أوسطهم: هو خيرهم.

وقال آخرهم: خذوا خيرهم. فكانت تلك.

فلم يرهم حتى جاءوا إليه ليلة أخرى فلم يعلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل عليه السلام ما بين نحره إلى لبته حتى فرج عن صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم حتى أنقىٰ جوفه، ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشو إيمانًا وحكمة فحشا به صدره وجوفه، وعاد يده، ثم أطبقه.

ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب بابًا من أبوابها فناداه أهل السماء: من هذا؟

قال: هذا جبريل. قالوا: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ. قالوا: بعث إليه؟

قال: نعم. قالوا: مرحبًا أهلاً، استبشر أهل السماء، لا يعلم أهل السماء ما يريد الله في الأرض حتى يعلمهم، فوجد في سماء الدنيا آدم فقال جبريل: هذا أبوك آدم، فسلم عليه، فرد عليه، وقال: مرحبًا بابني، فنعم الابن أنت.

فإذا هم في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال: ما هذان النهران يا جبريل؟

قال: هذان النيل والفرات ـ عنصراهما.

ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فيذهب يشم ترابه فإذا هو مسك. قال: يا جبريل ما هذا النهر؟ قال: هذا الكوثر الذي خبأ لك تعالى ذكره.

ثم عرج به إلى السماء الثانية. فقالت له الملائكة مثل ما قالت له في الأولى: من هذا معك؟ قال: محمد. قالوا: أو قد بعث؟ قال: نعم. قالوا: مرحبًا به وأهلاً.

ثم عرج به إلى السماء الثالثة. فقالوا مثل ما قيل له في المرة الأولى والثانية.

ثم عرج به إلى السماء الرابعة. فقالوا له مثل ذلك. ثم عرج به إلى الخامسة.

فقالوا له مثل ذلك. ثم عرج به إلى السادسة. فقالوا له مثل ذلك.

ثم عرج به إلى السابعة. فقالوا له مثل ذلك.

وكل سماء فيها أنبياء ـ وسماهم أنس ـ فوعيت منهم إدريس في الثانية، وهارون في الرابعة، وآخر في الخامسة، ولم أحفظ اسمه، وإبراهيم في السادسة، وموسى في السابعة ـ بفضل كلام الله عز وجل له ـ فقال موسى: لم أظن أن يرفع عليّ أحد، ثم علا به فيما لا يعلمه إلا الله حتى جاء به سدرة المنتهى.

ودنا الجبار رب العزة وعلا فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى.

فأوحى إليه خمسين صلاة على أمته كل يوم وليلة.

ثم هبط حتى بلغ موسى واحتسبه قال: يا محمد ما عهد إليك ربك؟

قال: عهد إليّ خمسين صلاة على أمتي كل يوم وليلة.

قال: إن أمتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك وعنهم.

فالتفت إلى جبريل يستشيره في ذلك فأشار إليه: أن نعم إن شئت.

فَعَلا به جبريل ـ عليه السلام ـ حتى أتى الجبار ـ تبارك وتعالى ـ وهو في مكانه فقال: يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع. فوضع عنه عشر صلوات.

ثم رجع إلى موسى فاحتبسه، فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات احتبسه عند الخامسة فقال: يا محمد، قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من هذه الخمسة، فضيعوه وتركوه، وأمتك أضعف أجسادًا وقلوبًا وأبصارًا وأسماعًا فارجع فليخفف عنك ربك.

كل ذلك يلتفت إلى جبريل يتشيره فلا يكره ذلك جبريل فيرفعه، فرفعه عند الخامسة فقال: يا رب إن أمتي ضعاف أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم فخفف عنا.

فقال تبارك وتعالى: إني لا يبدل القول لديّ هي كما كتبت عليك في أم الكتاب ولك بكل حسنة عشر أمثالها وهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس.

فرجع إلى موسى فقال: كيف فعلت؟

قال: خفف عنا: أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها.

فقال: قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من هذه فتركوه، فارجع فليخفف عنك أيضًا. قال: قد والله استحييت من ربي عز وجل مما أختلف إليه. قال: فاهبط باسم الله(١).

أخرجاه جميعًا.

١٤٢٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا ابن كرامة قال: ثنا أبو أسامة حدّثني مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن طلحة بن مصرف عن مرة:

عن عبد الله قال: لما أسري بالنبي ﷺ فانتهى إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يخرج من الأرض فيقبض منها وإليها ينتهي ما هبط به من فوقها فيقبض منها.

﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾﴾ [النجم: الآية ١٦] قال: فراش من ذهب.

قال: فأعطي الصلوات، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لا يشرك بالله شيئًا من أمته وبين المقحمات(٢).

أخرجه البخاري ومسلم.

١٤٢٥ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا العباس بن يزيد البحراني قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا سعيد عن قتادة عن أبي العالية قال:

حدّثني ابن عم نبيكم ﷺ ـ يعني ابن عباس ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجلاً آدم طوال كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم رجلاً مربوع إلى الحمرة والبياض سبط، ورأيت مالكًا خازن النار»** في آيات أراهن الله إياه(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في التوحيد باب ٣٧، ومسلم في الإيمان حديث ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٢٧٩، والترمذي في تفسير سورة ٥٣، باب ١، والنسائي في الصلاة باب ١، وأحمد في المسند ١/٣٨٧، ٤٢٢. والحديث لم أجده في صحيح البخاري.

(٣) أخرجه البخاري في بدء الخلق باب ٧، ومسلم في الإيمان حديث ٢٦٦، ٢٦٧، وأحمد في المسند ٢/٤٣٧.

١٤٢٦ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: ثنا جعفر بن مكرم قال: ثنا روح بن عبادة قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية قال:

حدّثني ابن عم نبيكم ﷺ ـ يعني ابن عباس ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجلًا آدم طوال كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم رجلًا مربوع إلى الحمرة والبياض سبط. ورأيت مالكًا خازن النار»** في آيات أراهن الله إياه[1].

١٤٢٧ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: ثنا جعفر بن مكرم قال: ثنا روح بن عبادة قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية قال:

حدّثني ابن عم نبيكم ﷺ ـ يعني ابن عباس ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجلًا آدم طوال جعد كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم رجلًا مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس، ورأيت مالكًا خازن النار، والدجال»** في آيات أراهن الله عز وجل إياه ﴿فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾ [السَّجدَة: الآية ٢٣] أي أنه لقي موسى ليلة أُسرِيَ به ﴿وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الإسراء: الآية ٢]. قال: جعله الله هدى لبني إسرائيل[2].

أخرجه البخاري من حديث يزيد بن زريع، ومسلم من حديث شعبة وشيبان عن قتادة.

١٤٢٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله حدّثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا إسرائيل: /ح/.

١٤٢٩ ـ **وأخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال: حدّثنا محمد بن سابق قال: حدّثنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد:

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه، انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر الحاشية ما قبل السابقة.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني رأيت موسى وعيسى وإبراهيم: فأما عيسى فأحمر جعد عريض البدن، وأما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الترك. وأما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم»** - يعني نفسه ﷺ[(١)].

أخرجه البخاري.

١٤٣٠ - **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا محمد بن كثير عن معمر عن الزهري عن عروة:

عن عائشة قالت: لما أسري بالنبي ﷺ من المسجد الأقصى أصبح يحدث الناس بذلك، فارتد ناس ممن كان آمن به وصدقه، وفتنوا بذلك عن دينهم، وسعى رجال من المشركين إلى أبي بكر فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس؟ فقال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم. قال: لئن كان قد قال ذلك لقد صدق.

قالوا: وتصدقه أنه ذهب إلى بيت المقدس في ليلة وجاء قبل أن يصبح؟!

قال: نعم إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك: أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة.

فلذلك سمي أبو بكر: الصديق.

قالت عائشة: ثم دعا رسول الله ﷺ سرًا وهجر الأوثان، فاستجاب له من شاء من أحداث الرجال من ضعفي الناس حتى كثر من آمن به وصدقه.

وكفار قريش غير منكرين لما يقول يقولون إذا مر عليهم في مجالسهم: إن غلام بني عبد المطلب هذا - ويشيرون إليه - ليكلم زعموا من السماء.

فكانوا على ذلك حتى عاب آلهتهم التي كانوا يعبدون وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا كفارًا فنابذوا الرسول ﷺ وعادوه.

فلما ظهر الإيمان وتحدث به ثار ناس من المشركين بمن آمن من قبائلهم، يسحبونهم ويعذبونهم، وأرادوا فتنتهم عن دينهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: **«تفرقوا**

---

(١) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء باب ٤٨، بلفظ: «رأيت عيسىٰ وموسىٰ وإبراهيم، فأما عيسىٰ فأحمر جعد عريض الصدر، وأما موسىٰ فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط».

في الأرضين». ـ قال: **«هـٰهنا»** وأشار بيده قِبَلَ الحبشة، وكانت أحب الأرض إلى رسول الله أن يهاجر إليها. فهاجر ناس ذو عدد، منهم من هاجر بنفسه، ومنهم من هاجر بأهله.

١٤٣١ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: ثنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير:

أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«قد أريت دار هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين وبهما حرتان»**.

فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله ﷺ ورجع إلى المدينة بعض من هاجر إلى أرض الحبشة وتجهز أبو بكر مهاجرًا إلى المدينة.

فقال له رسول الله ﷺ: **«على رِسْلِك فإني أرجو أن يؤذن لي»**.

فقال أبو بكر: أو ترجو ذلك بأبي أنت؟! قال: نعم.

فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر. قال معمر: قال الزهري قال عروة:

قالت عائشة: فبينا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ مقبلاً متقنعًا ـ في ساعة لم يكن يأتينا فيها.

قال أبو بكر: فداه أبي وأمي إن جاء به هذه الساعة إلا لأمر.

قالت: فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن، فأذن له فدخل.

فقال رسول الله ﷺ حين دخل لأبي بكر: **«أخرج من عندك»**.

فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله.

فقال النبي ﷺ: **«إنه قد أذن لي في الخروج»**.

فقال أبو بكر: فالصحابة يا رسول الله!! فقال رسول الله ﷺ: **«نعم»**.

فقال أبو بكر: فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين.

فقال رسول الله ﷺ: **«بالثمن»**.

قالت: فجهزناهما أحث الجهاز.

قالت: فصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء ابنة أبي بكر من نطاقها فأوكت به الجراب، فلذلك كانت تسمى: ذات النطاقين.

ثم لحق رسول الله ﷺ بغار في جبل يقال له: ثور، فمكث فيه ثلاث ليال(١).

أخرجه البخاري ومسلم.

١٤٣٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا محمد بن كثير الصنعاني عن معمر عن الزهري عن عروة:

عن عائشة قالت: ثم لحق رسول الله ﷺ بغار في جبل يقال له: ثور فمكثا فيه ثلاث ليال. يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر ـ وهو غلام شاب لقن ثقيف ـ فيدلج من عندهما بسحر، فيصبح بمكة مع قريش كبائت لا يسمع أمرًا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك إذا اختلط الظلام.

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة ـ مولى أبي بكر ـ منيحة من غنم فيريحها عليهم حتى يذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رسلها، حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس، يفعل ذلك عامر تلك الليالي الثلاث.

واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر «رجلًا» من بني الديل ثم بني عدي هاديًا خريتًا ـ والخريت: الماهر بالهداية ـ قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل ـ وهو على دين كفار قريش ـ فأمناه ودفعا إليه راحلتيهما، فأوعداه غار ثور بعد ليال ثلاث، فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث، فارتحل رسول الله ﷺ وأبو بكر وعامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم طريق الساحل.

١٤٣٣ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ـ بالري ـ قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا مكرم بن محرز بن مهدي بن عبد الرحمٰن بن عمرو بن خويلد بن حليف بن منقذ بن ربيعة بن حزام بن حبيش بن كعب الخزاعي بقديد ـ وكان يسكن قرب خيمتي أم معبد ـ أخبرني أبي عن حزام بن هشام بن حبيش عن أبيه:

عن جده ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ أن النبي ﷺ لما خرج مهاجرًا من مكة خرج هو وأبو بكر: /ح/.

---

(١) أخرجه البخاري في الكفالة باب ٤، وأحمد في المسند ٦/١٩٨.

١٤٣٤ ـ **وأخبرنا** جعفر أخبرنا محمد: /ح/.

١٤٣٥ ـ **وحدّثنا** بذلك سليمان بن الحكم العلاف بقديد قال: حدّثني أخي أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام عن أبيه هشام بن حبيش بن خالد ـ قال أبو بكر محمد بن هارون ـ: /ح/.

١٤٣٦ ـ **وحدّثنا** أبو هشام ـ محمد بن سليمان بن الحكم ـ قال: ثنا عمي ـ، أيوب عن حزام عن أبيه هشام عن جده حبيش: /ح/.

١٤٣٧ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الله بن الحسين الفقيه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن إسحٰق بن حبيب بن يعقوب بن عبد الله بن واقد الحميري سنة تسع عشرة وثلثمائة قال: ثنا محمد بن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الكعبي الربعي القديدي أبو هاشم قال: ثنا عمي أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام عن أبيه:

عن جده حبيش ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ: إن النبي ﷺ حين خرج من مكة خرج منها مهاجرًا إلى المدينة هو وأبو بكر رضي الله عنه ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ـ ودليلهم الليثي عبد الله بن الأريقط.

فمروا على خيمتي أم معبد الخزاعية، وكانت برزة جلده تحتبي بفناء الخيمة، ثم تسقي وتطعم، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في تلك الخيمة.

فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قال: شاة خلفها الجهد عن الغنم.

فقال: هل بها من لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك. قال: أتأذنين أن أحلبها؟

قالت: نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حليبًا فاحلبها.

فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها، وسمى الله، ودعا لها في شاتها، فتفاجت عليه ودرت، واجترت. ودعا بإناء يربض الرهط، فحلب فيه ثجّا حتى علاه البهاء، ثم سقاها، حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا، ثم شرب ﷺ آخرهم.

ثم أراضوا ثم حلب حلبة ثانيًا بعد بدء حتى امتلأ، ثم غادره عندها، ثم بايعها، وارتحلوا عنها.

فقلّ ما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزًا عجافًا يتساوكن هزلاً ـ ضحى ـ مخهن قليل فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال: من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاء عازب حيال ولا حلوب في البيت؟

قالت: لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا. قال: صفيه لي يا أم معبد. قالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه علّة ـ في حديث الروياني ثجلة ـ ولم يزر به صقله وسيم قسيم في عينيه دعج وفي أشفاره غطف وفي صوته صهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثافة. أزج أقرن إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سما به وعلاه البهاء أكمل الناس وأبهاهم من بعيد وأحسنه وأعلاه من قريب. حلو المنطق فضل لا نزر به ولا هذر. كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا يأسًا من طول ولا تقتحمه العين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرًا وأحسنهم قدرًا.

وله رفقاء يحفون به. إن قال أنصتوا لقوله وإن أمر بادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند.

قال أبو معبد: هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً.

فأصبح صوت بمكة عاليًا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه:

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي أم معبد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فيا آل قصي ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا يجازى وسؤدد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حايل فتحلبت ... عليه بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنًا لديها لحالب ... يرددها في مصدر ثم مورد
ليهن أبا بكر سعادة جده ... بصحبته من يسعد الله يسعد

وفي رواية الروياني: أملى علينا مكرم: أن أم معبد اسمها: عاتكة بنت خالد بن خليف.

ثم عاد الحديث ثم اتفقا من هنا في الحديث.

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت الأنصاري ـ شاعر رسول الله ﷺ ـ شبب يجاوب الهاتف:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقدس من يسري إليهم ويقتدي

ترحل عن قوم فزالت عقولهم وحال على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم وأرشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا عمايتهم هادية كل مهتد
وقد نزلت منه على أهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد
وإن قال في قوم مقالة غائب فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد
ليهن أبا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد

واللفظ لحديث الإسكاف ولفظ حديث الروياني قريب منه إلا ما بينت.

سياق ما رُوِيَ من فضائل النبي ﷺ التي خصّه الله بها من بين سائر الأنبياء

فمنها: أوتي جوامع الكلم ـ وهي القرآن ـ وبعث إلى الناس عامة ـ وكان النبي يبعث إلى قومه ـ ونصر بأن يرعب عدوه منه على مسيرة شهر.

وختم به النبيون فلا نبي بعده. وأعطي الشفاعة في أمته. وأعطي مفاتيح خزائن الأرض لكرامته فأبى أن يأخذها واختار الدار الآخرة. وسمي أحمد فجعل معاني نبوته وأفعاله في اسمه فكانت أموره محمودة وأقواله مرضية. وأحلت له الغنائم ولم تحل لنبي قبله.

وجعلت له الأرض ولأمته مسجدًا ـ وكان غيره من الأنبياء لا تجزىء صلاته إلا في كنائسهم وبيعهم ـ وجعلت صفوف أمته كصفوف الملائكة.

وجعل التراب له ولأمته طهورًا عند عدم الماء.

١٤٣٨ ـ وأخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: حدّثنا جدي وشجاع بن مخلد قالا: ثنا هشيم: /ح/.

١٤٣٩ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا أحمد بن منيع وعلي بن مسلم قال: ثنا هشيم أخبرنا سيار ثنا يزيد الفقير:

أخبرنا جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «**أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، وأيما رجل**

من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إِلى قومه خاصة وبعثت إِلى الناس عامة»(١).

لفظهما قريب سواء. أخرجاه جميعًا.

١٤٤٠ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا عبد الله بن مطيع قال: ثنا إِسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه: عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ: /ح/.

١٤٤١ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إِسماعيل قال: ثنا محمد بن إِسماعيل بن يوسف السلمي قال: ثنا إِبراهيم بن حمزة قال: ثنا عبد العزيز عن العلاء عن أبيه:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا، وأرسلت إِلى الخلق كافة، وختم بي النبيون** ـ إِلى هنا لفظ حديث إِسماعيل وزاد عبد العزيز ـ **ومثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى قصرًا، فأجمله وأحسنه إِلا موضع لبنة، فطاف الناس بالقصر فعجبوا لبنيانه وقالوا: ما أحسن هذا القصر لو تمت هذه اللبنة!! فكنت أنا تلك اللبنة»** ـ ﷺ(٢).

أخرجه مسلم.

١٤٤٢ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا حمزة بن مالك الأسلمي قال: ثنا عمي سفيان بن حمزة عن: /ح/.

١٤٤٣ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد، ومحمد بن الحسين الفارسي قالا: أخبرنا الحسين بن إِسماعيل قال: ثنا حمزة بن مالك قال: ثنا عمي قال: ثنا كثير ـ يعني ابن زيد ـ عن الوليد ـ هو ابن رباح ـ:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«فضلت بخصال ست ـ لا أقولهن فخرًا لم يعطهن أحد كان قبلي: غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر، وجعلت أمتي خير**

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في التيمم باب ١، والصلاة باب ٥٦، والخمس باب ٨، ومسلم في المساجد حديث ٣، ٥، والترمذي في السير باب ٥، والدارمي في الصلاة باب ١١١، والسير باب ٢٩، وأحمد في المسند ١/ ٣٥١، ٢/ ٤١٢، ٣/ ٣٠٤، ٤/ ٤١٦، ٥/ ١٤٥، ١٤٨.

(٢) أخرجه مسلم في المساجد حديث ٥.

الأمم، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد من قبلي، وجعلت لي الأرض مساجد وطهورًا، وأعطيت الكوثر، ونصرت بالرعب، والذي نفسي بيده إن صاحبكم لصاحب الحمد يوم القيامة غير فخر، تحته آدم ومن دونه».

واللفظ لحديث الحسين.

١٤٤٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا علي بن المنذر قال: ثنا ابن فضيل قال: ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي: عن حذيفة: /ح/.

١٤٤٥ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا محمد أبو نعيم قال: ثنا أبو عوانة قال: ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي:

عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **«فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدًا، وجعلت ترابها لنا طهورًا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت الآيات الأخر من سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطن أحد قبلي، ولا يعطى أحد منه بعدي»**[1].

واللفظ لحديث أبي عوانة.

أخرجه مسلم من حديث ابن فضيل.

١٤٤٦ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن إسحٰق قالا: ثنا يحيىٰ بن أبي بكير قال: ثنا زهير بن محمد: /ح/.

١٤٤٧ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا يحيىٰ بن أبي بكير الكرماني عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي أنه:

سمع علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله ﷺ: **«أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء»**. قلنا: ما هو يا رسول الله؟

---

(١) أخرجه مسلم في المساجد حديث ٤، وأحمد في المسند ٥/ ٣٨٣.

قال: **«نصرت بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعلت لي الأرض طهورًا، وجعلت أمتي خير الأمم»**(١). واللفظ لحديث الحسين.

١٤٤٨ ـ وأخبرنا عبيد الله أخبرنا الحسين ثنا عبد الله بن أبي مسلم الحراني قال: ثنا جدي قال: ثنا موسى بن أعين عن عطاء بن السائب عن أبي جعفر عن أبيه:

عن علي عن النبي ﷺ قال: **«أعطيت خمسًا لم يؤتهن نبي قبلي: أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر، وجعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم ـ ولم تحل لأحد قبلي ـ، وأعطيت جوامع الكلم»** ـ يعني القرآن ـ.

١٤٤٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال: ثنا أبو عامر العقدي قال: ثنا شعبة عن واصل الأحدب عن مجاهد:

عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: **«أعطيت خمسًا لم يؤتهن نبي قبلي: جعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا»**.

أو قال: **«جعلت لي كل أرض طيبة طهورًا ومسجدًا»**، فقيل لأبي عامر أنت تشك؟ قال: نعم.

«ونصرت بالرعب على عدوي مسيرة شهر، وبعثت إلى الأحمر والأسود، وأطعمت أمتي الفيء ـ ولم يطعمه أمة قبلي ـ، وأعطيت الشفاعة ـ وهي نائلة من مات لا يشرك بالله شيئًا»(٢).

١٤٥٠ ـ ورواه أبو عوانة ومحمد بن أبي عبيدة عن أبيه ومحمد بن إسحٰق: كلهم عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير: عن أبي ذر.

١٤٥١ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا محمد بن زنبور قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٩٨، ١٥٨، والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٢١٣، والهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٢٦٠.

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٥/ ٤٥٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٧٨.

عن جدّه أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل فصلى، فاجتمع وراءه قوم من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى وانصرف إليهم قال لهم:

«لقد أعطاني الله الليلة خمسًا ما أعطيهن أحد قبلي: أما أنا فأرسلت إلى الناس عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه، ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر لملىء مني رعبًا، وأحلت لي الغنائم كلها ـ وكان من قبلي يعظمون أكلها وكانوا يحرقونها ـ، وجعلت لي الأرض مساجد وطهورًا وأينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت ـ وكان قبلي إنما كانوا يصلون إلى كنائسهم وبيعهم ـ، والخامسة هي ما وهي؟ قيل لي: سل فإن كل نبي قد سأل فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم ولكل من يشهد أن لا إلـه إلاّ الله»[1].

وفي الباب: عن أبي موسى، وأبي سعيد الخدري، وأبي أمامة، وأنس بن مالك وعوف بن مالك، وابن عباس، وابن عمر.

١٤٥٢ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي قال: أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي قال: ثنا أبو علي الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: ثنا بشر بن بكر قال: ثنا الأوزاعي قال: ثنا شداد أبو عمار ثنا عبد الله بن فروخ: قال أبو هريرة: قال: قال النبي ﷺ: /ح/.

١٤٥٣ ـ **وأخبرنا** محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: ثنا سعيد بن عثمان التنوخي قال: ثنا بشر بن بكر قال: ثنا الأوزاعي حدّثني أبو عمار عن عبد الله بن فروخ:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من تشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مشفع»**[2].

لفظهما سواء ـ ليس في حديث الجروي: **«يوم القيامة»**. أخرجه مسلم.

١٤٥٤ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمـٰن قال: ثنا محمد بن عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا علي بن زيد عن أبي نضرة: عن أبي سعيد: /ح/.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٢٢.
(٢) أخرجه مسلم في الفضائل حديث ٣.

١٤٥٥ ـ **وأخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا هشيم عن علي بن زيد عن أبي نضرة:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ـ ولا فخر ـ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، وأنا أول شافع وأول مشفع ـ ولا فخر ـ، ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ـ ولا فخر**»[١] ـ لفظ أبي الأحوص إلى قوله: «**ولا فخر**»، وزاد الحسن بن عرفة ـ «**ولواء الحمد**» إلى آخره.

١٤٥٦ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا عمرو بن محمد الناقد قال: حدّثنا عمرو بن عثمان الكلابي قال: ثنا موسى بن أعين عن معمر بن راشد عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شعاف:

عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ـ ولا فخر ـ، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع ومشفع، لواء الحمد بيدي، تحتي آدم فمن دونه**».

سياق ما رُوِيَ في معجزات النبي ﷺ مما يدل على صدقه وخرق الله العادة الجارية لوضوح دلالته وإثبات نبوّته ونفي الشك والارتياب في أمره

١٤٥٧ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن خيران الفقيه أخبرنا عبد الله بن محمد بن الأشقر القاضي قال: ثنا الحسين بن مهدي الأيلي قال: ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال:

حدّثني أبو سفيان ـ من فيه إلى فيَّ ـ قال: انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين رسول الله ﷺ، فبينا أنا بالشام إذا جيء بكتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل جاء به دحية الكلبي، فدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل.

قال هرقل: هٰهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟

---

(١) أخرجه مسلم في الفضائل حديث ٣، وأبو داود في السنة باب ١٣، والترمذي في المناقب باب ١، وابن ماجه في الزهد باب ٣٧، والدارمي في المقدمة باب ٨، وأحمد في المسند ٢/ ٥٤٠، ٣/ ٢.

قالوا: نعم. فدعيت في نفر من قريش، فدخلنا على هرقل، فأجلسنا بين يديه.

قال: أيّكم أقرب نسبًا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟

قال أبو سفيان: فقلت: أنا. فأجلسوني بين أيديهم وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه. فقال: قل لهم إني سائله عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي وإن كذبني فكذبوه.

قال أبو سفيان: وايم الله لولا مخافة أن يؤثر عليَّ الكذب لكذبته.

ثم قال لترجمانه: سله كيف حسبه فيكم؟ قال: قلت: هو فينا ذو حسب.

قال: فهل كان من آبائه ملك؟ قال: قلت لا.

قال: فهل كنتم تتّهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال: قلت: لا.

قال: مَن تبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم؟ قلت: لا بل ضعفاؤهم.

قال: فهل يزيدون أم ينقصون؟ قال: قلت لا بل يزيدون.

قال: فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة لدينه؟ قال: قلت: لا.

قال: فهل قاتلتموه؟ قال: قلت نعم. قال: فكيف كان قتالكم إياه؟

قال: قلت: يكون الحرب بيننا وبينه سجالاً: يصيب منا، ونصيب منه.

قال: فهل يغدر؟ قال: قلت لا. ونحن في مدة لا ندري ما هو صانع فيها.

قال: فوالله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئًا غير هذه.

قال: فهل قال هذا القول أحد قبله؟ قال: قلت: لا. قال: ثم قال لترجمانه.

قل له: إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب. وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها.

وسألتك: هل كان من آبائه ملك. فزعمت أن لا فقلت: لو كان في آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه.

وسألتك: عن أتباعه. أضعفاؤهم أم أشرافهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل.

وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمت أن لا... فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويذهب يكذب على الله.

وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخله سخطة لدينه؟ فزعمت أن لا. وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشته القلوب.

وسألتك هل يزيدون أم ينقصون؟ فزعمت أنهم يزيدون. وكذلك الإيمان حتى يتم.

وسألتك هل قاتلتموه؟ فزعمت أنكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالاً: ينال منكم وتنالون منه، وكذلك الرسل تبتلى حتى تكون لها العاقبة.

وسألتك هل يغدر؟ فزعمت أن لا. وكذلك الرسل لا تغدر.

وسألتك هل قال هذا القول أحد قبله؟ فزعمت أن لا. فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله. ثم قال: بم يأمركم؟

قلت: يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف.

ثم قال: إن يكن ما تقول فيه حقًا فإنه نبي، وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم ولو أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه، وليبلغن ملكه ما تحت قدمي.

قال: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فإذا فيه:

بسم الله الرحمٰن الرحيم:

من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى. أما بعد:

فإني أدعوك بدعاية الإسلام. أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين.

ويا أهل الكتاب: ﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا...﴾ إلى قوله: ﴿ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٦٤].

فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا.

فقلت لأصحابي حين خرجنا: لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أبي كبشة، إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنًا بأمر رسول الله ﷺ أنه سيظهر، حتى أدخل الله عليَّ الإسلام(١).

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الوحي باب ٦، والجهاد باب ١٠٢، وتفسير سورة ٣، باب ٤، ومسلم=

أخرجه البخاري ومسلم جميعًا من حديث عبد الرزاق.

طريق حديث انشقاق القمر

رواية ابن مسعود

١٤٥٨ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: سمعت عمر بن علي الجرجاني قال: سمعت ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر:

عن ابن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بشقين. فقال النبي ﷺ: «**اشهدوا**»[١].

أخرجه البخاري ومسلم وأبو عيسى.

١٤٥٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن المقدام قال: ثنا خالد بن الحارث قال: ثنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ: شقة فوق الجبل وشقة يسترها الجبل فقال رسول الله ﷺ: «**اشهد**».

أخرجه البخاري ومسلم.

١٤٦٠ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال: ثنا أبو بكر يحيىٰ بن حماد قال: نا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي الضحى عن مسروق:

عن عبد الله قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقال القوم: هذا سحر سحركموه ابن أبي كبشة فسلوا السفار حين يقدمون عليكم، فإن كان مثل ما رأيتم فقد صدق وإلا فهو سحر سحركموه ابن أبي كبشة فقدموا السفار فسألوهم.

قالوا: نعم. قد رأيناه قد انشق القمر[٢]. أخرجه البخاري واستشهد به.

= في الجهاد حديث ٧٤، وأحمد في المسند ١/ ٢٦٢.

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في المناقب باب ٢٧، ومناقب الأنصار باب ٣٦، وتفسير سورة ٥٤، باب ١، ومسلم في المنافقين حديث ٤٣، ٤٧، ٤٨، وأحمد في المسند ١/ ٣٧٧، ٤١٣، ٤٤٧، ٣/ ٢٧٥، ٢٧٨، ٤/ ٨٢.

(٢) أخرجه البخاري تعليقًا في مناقب الأنصار باب ٣٦.

رواية أنس بن مالك

١٤٦١ ـ **أخبرنا** محمد بن عثمان بن محمد البصري قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح الضراب قال: ثنا يوسف بن سعيد ثنا حجاج عن شعبة عن قتادة:

عن أنس قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ. أخرجه البخاري ومسلم(١).

١٤٦٢ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن أبي الهيثم قال: ثنا عبد الوهاب قال: ثنا سعيد عن قتادة عن أنس: /ح/.

١٤٦٣ ـ **وأخبرنا** الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: نا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: ثنا عبد الأعلىٰ قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا سعيد عن قتادة:

عن أنس حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر(٢).

أخرجه البخاري عن خليفة عن يزيد بن زريع.

رواية ابن عمر

١٤٦٤ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال: نا أبو داود قال: ثنا شعبة عن: /ح/.

١٤٦٥ ـ **وأخبرنا** علي بن عمر بن إبراهيم قال: ثنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا عباس بن محمد قال: ثنا أبو العباس وهب بن جرير بن حازم قال: شعبة عن الأعمش عن مجاهد:

عن ابن عمر في قوله: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ [القَمَر: الآية ١].

قال: قد كان ذلك على عهد النبي ﷺ انشق فلقتين: فلقة من دون الجبل وفلقة من خلف الجبل. فقال: «**اللّهم أشهد**»(٣).

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري في تفسير سورة ٥٤، باب ١، والمناقب باب ٢٧، ومسلم في المنافقين حديث ٤٦، وأحمد في المسند ٣/٢٠٧، ٢٢٠.

(٣) أخرجه مسلم في المنافقين حديث ٤٤، ٤٥، والترمذي في تفسير سورة ٥٤، باب ١، وأحمد في المسند ١/٤٤٧.

ولفظ أبي داود: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين ـ فقط.

أخرجه مسلم من حديث شعبة وأبو عيسى من حديث أبي داود.

رواية ابن عباس

١٤٦٦ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا هارون بن إسحٰق قال: ثنا عبد الله بن عبد الحكم المصري قال: ثنا بكر بن مضر: /ح/.

١٤٦٧ ـ **وأخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال: ثنا يحيىٰ بن عثمان بن صالح قال: ثنا أبي وإسحٰق بن بكر قالا: ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن عبيد الله بن عبد الله:

عن ابن عباس: أن القمر انشق على عهد رسول الله ﷺ[(١)]. لفظهما سواء. زاد يحيىٰ قال: إني بلغني: كانت فلقة على البيت وفلقة على أبي قبيس.

رواية جبير بن مطعم

١٤٦٨ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: ثنا يوسف بن يعقوب قال: حدّثني إسحٰق بن بهلول ـ جدي ـ قال: ثنا أبي عن ورقاء عن حصين عن جبير بن محمد بن جبير عن أبيه:

عن جده أنه قال في قول الله عز وجل: ﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ [القَمَر: الآية ١] قال: انشق ونحن بمكة[(٢)].

طرق حديث حنين الجذع

رواية ابن عمر

١٤٦٩ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا يحيىٰ بن كثير ـ أبو غسان ـ قال: نا أبو حفص بن العلاء قال: سمعت نافعًا يحدث:

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذع. فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع فأتى النبي ﷺ فمسحه[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري في المناقب باب ٢٧، ومسلم في المنافقين حديث ٤٨.

(٢) أخرجه الترمذي في تفسير سورة ٥٤، باب ١.

(٣) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في المناقب باب ٢٥، والجمعة باب=

أخرجه البخاري عن محمد بن المثنى عن يحيىٰ.

١٤٧٠ ـ **وأخبرنا** جعفر قال: أخبرنا محمد بن هارون قال: ثنا عباس بن محمد قال: ثنا محمد بن المثنى نا أبو عاصم عن ابن أبي رواد عن نافع:

عن ابن عمر أن تميمًا الداري لما ثقل النبي ﷺ وكثر لحمه قال: يا رسول الله، ألا أتخذ لك منبرًا يحمل عظامك ويجمعك؟ فاتخذ له مرقاتين وكانت سواري المسجد جذوعًا وسقايفها جذوعًا[١].

استشهد به البخاري من رواية ابن أبي رواد عن نافع.

رواية ابن عباس

١٤٧١ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا هدبة بن خالد قال: ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار:

عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ تحول فحن الجذع فاحتضنه فسكن.

فقال: لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة[٢].

إسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه إخراجه.

رواية أنس

١٤٧٢ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا عمر بن يونس قال: ثنا عكرمة بن عمار قال: حدّثني إسحٰق بن عبد الله بن أبي طلحة قال:

حدّثني أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد فجاء رومي فقال: ألا نصنع لك شيئًا تقعد عليه فكأنك قائم؟ فصنع له منبرًا درجتين ويقعد على الثالثة، فلما قعد نبي الله ﷺ على المنبر خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد لخواره حزنًا على النبي ﷺ.

= ٢٦، والترمذي في الجمعة باب ١٠، والمناقب باب ٦، والنسائي في الجمعة باب ١٧، وابن ماجه في الإقامة باب ١٩٩، والدارمي في المقدمة باب ٦، والصلاة باب ٢٠٢، وأحمد في المسند ١/٢٤٩، ٢٦٧، ٣٦٣، ٣/٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٢٤، ٥/٣٣٧، ٣٣٩.

(١) أخرجه البخاري في المناقب باب ٢٥، وأبو داود في الصلاة باب ١٢.

(٢) أخرجه ابن ماجه في الإقامة باب ١٩٩، والدارمي في المقدمة باب ٦.

فنزل النبي ﷺ من المنبر فالتزمه وهو يخور فلما التزمه رسول الله ﷺ سكن.

ثم قال: **«والذي نفسي بيده لو لم ألزمه لم يزل هكذا إلى يوم القيامة»** حزنًا على رسول الله ﷺ.

فأمر رسول الله ﷺ به فدفن(١).

إسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه إخراجه وأخرجه ابن خزيمة.

١٤٧٣ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا شيبان قال: ثنا مبارك بن فضالة قال: ثنا الحسن:

عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها، فلما كثر الناس قال: **«ابنوا لي منبرًا»**.

قال: فبنوا له منبرًا له عتبتان. قال: فلما قدم على المنبر يخطب حنّت الخشبة إلى رسول الله ﷺ. قال أنس: ـ وأنا في المسجد ـ فسمعت الخشبة تحنّ حنين الواله، فما زالت تحنّ حتى نزل إليها فاحتضنها فسكتت.

وكان الحسن إذا حدّث بهذا الحديث بكى ثم قال: يا عباد الله الخشبة تحنّ إلى رسول الله ﷺ شوقًا إليه بمكانه من الله عزّ وجلّ وأنتم أحق أن تشتاقوا إلىّ لقائه.

رواية أُبَيّ بن كعب

١٤٧٤ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: ثنا عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي قال: نا عبيد الله بن عمرو الرَّقي عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن أُبيّ بن كعب: عن أبيه: /ح/.

١٤٧٥ ـ **وأخبرنا** عيسى، أخبرنا عبد الله قال: ثنا هارون بن عبد الله أبو موسى قال: ثنا زكريا بن عدي قال: ثنا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن الطفيل بن أبيّ:

عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع ـ إذ كان المسجد عريشًا ـ وكان يخطب إليه.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في الإقامة باب ١٩٩، والدارمي في المقدمة باب ٦، وأحمد في المسند ٢/ ١٠٩، ٥/ ١٣٧، ١٣٨.

فقال له رجل من أصحابه: هل لك أن نجعل لك عريشًا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس ويسمعوا خطبتك؟ قال: نعم.

فصنعوا له ثلاث درجات هي التي على المنبر ـ أعلى المنبر ـ فلما صنع المنبر ووضع في موضعه الذي وضعه رسول الله ﷺ فلما أراد أن يأتي المنبر مر عليه فلما جاوزه حن الجذع حتى سقط وانشق، فرجع رسول الله ﷺ فمسحه بيده حتى سكن.

ثم رجع وكان إذا صلى صلى إليهما فلما هدم المسجد وغير أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب فكان عنده حتى بلي وأكلته الأرض وعاد رفاتًا(١). واللفظ لحديث هارون.

رواية أبي سعيد الخدري

١٤٧٦ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي بن عيسى أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله وإبراهيم بن سعيد الطبري قالوا: ثنا أبو أسامة عن مجالد عن أبي الوداك:

عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع فأتاه رومي. فقال: أصنع لك منبرًا تخطب عليه؟ فصنع له منبره هذا الذي ترون.

فلما قام عليه يخطب حنّ الجذع حنين الناقة إلى ولدها فنزل إليه رسول الله ﷺ فضمه إليه فسكت.

قال: فأمر به أن يدفن ويحفر له(٢).

رواية جابر بن عبد الله

١٤٧٧ ـ **أنا** عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدّثني هارون بن عبد الله قال: ثنا سعيد بن سليمان قال: ثنا سليمان بن كثير قال: سمعت ابن شهاب عن: /ح/.

١٤٧٨ ـ **وأخبرنا** محمد بن أحمد بن أحمد بن حامد الطبري قال: ثنا أحمد بن السري بن صالح قال: ثنا يعقوب بن سفيان قال: ثنا محمد بن كثير قال: ثنا سليمان بن كثير قال: سمعت ابن شهاب عن سعيد بن المسيب:

---

(١) أخرجه ابن ماجه في الإقامة باب ١٩٩، والدارمي في المقدمة باب ٦، وأحمد في المسند ٥/ ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩.

(٢) أخرجه الدارمي في المقدمة باب ٦.

عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جذع نخلة فيخطب قبل أن يضع المنبر.

فلما وضع المنبر صعده، فحن الجذع، حتى سمعنا حنينه، فأتاه رسول الله ﷺ فوضع يده عليه فسكن(١).

حديث جريان الماء من بين أصابع النبي ﷺ بإذن الله حتى توضأ منه الخلق الكثير وشربوا منه الجم الغفير

١٤٧٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة:

عن عبد الله قال: كنا نعد الآيات بركة، وأنتم تعدونها تخويفًا، كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فعز الماء فقال: **«اطلبوا فضلة من ماء»**.

فأُتِيَ بها في إناء قليل فأدخل رسول الله ﷺ يده في الإناء ثم قال: **«حي على الظهور المبارك والبركة من الله»**.

فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى ارتوينا.

وقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل(٢). أخرجه البخاري.

١٤٨٠ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي وعبيد الله بن أحمد بن علي قالا: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: ثنا أبو الأشعث قال: ثنا خالد بن الحارث قال: ثنا سعيد عن قتادة:

عن أنس أن النبي ﷺ أتي بإناء فيه ماء يغمر أصابعه. ولا يكاد يغمر أصابعه ـ شك سعيد ـ فجعلوا يتوضؤون وجعل الماء ينبع من بين أصابعه.

قال: قلنا لأنس: كم كنتم؟ قال: زهاء ثلثمائة(٣).

أخرجه البخاري ومسلم.

---

(١) أخرجه البخاري في المناقب باب ٢٥، والجمعة باب ٢٦، والنسائي في الجمعة باب ١٧، وابن ماجه في الإقامة باب ١٩٩، والدارمي في المقدمة باب ٦، وأحمد في المسند ٣/٣٠٦.

(٢) أخرجه البخاري في المناقب باب ٢٥.

(٣) أخرجه البخاري في المناقب باب ٢٥، ومسلم في الفضائل حديث ٧.

١٤٨١ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد اللهبن محمد البغوي قال: ثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة عن حصين وعمرو بن مرة عن: /ح/.

١٤٨٢ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكن قال: ثنا إسحٰق بن زريق قال: ثنا الجدي ـ وهو عبد الملك بن إبراهيم ـ قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمٰن عن سالم بن أبي الجعد:

عن جابر قال: أصابنا عطش فجهشنا إلى رسول الله ﷺ فدعا بتور فيه ماء فوضع كفه فيه ـ قال عمرو بن مرة في حديثه: حتى توضأنا وشربنا.

فقال: خذوا بسم الله ـ وقال حصين: حتى توضأنا وكفانا. قال: كم كنتم؟

قال: لو كنا مائة ألف لكفانا وكنا ألفًا وخمس مائة[1].

أخرجه البخاري من حديث شعبة.

١٤٨٣ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله أخبرنا ابن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن إسحٰق قال: ثنا عبد الله بن يوسف قال: ثنا مالك بن أنس عن إسحٰق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه:

سمع أنس بن مالك يقول: قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفًا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم.

فأخرجت أقراصًا من شعير ثم أخرجت خمارًا لها. فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ.

قال: فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس وقمت عليهم فقال لي رسول الله ﷺ: **«أرسلك أبو طلحة؟»**. قال: قلت: نعم.

قال: **«بطعام؟»**. قال: قلت: نعم.

فقال رسول الله ﷺ لمن معه: **«قوموا»**.

قال: فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئنا أبا طلحة فأخبرته.

---

(١) أخرجه البخاري في المناقب باب ٢٥، والدارمي في المقدمة باب ٥، وأحمد في المسند ٣/ ٣٢٩، ٣٥٣، ٣٦٥.

فقال أبو طلحة: يا أم سليم، قد جا رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم. قالت: الله ورسوله أعلم.

قال: فانطلق أبو طلحة حتى تلقى رسول الله ﷺ، فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة معه حتى دخلا. فقال رسول الله: **«هلمي يا أم سليم، ما عندك؟»**. فأتت بذلك الخبز. قال: فأمر به رسول الله ﷺ ففتت وعصرت أم سليم.

ثم قال رسول الله ﷺ فيه ما شاء أن يقول ثم قال: **«ائذن لعشرة»**. فأذن لهم حتى شبعوا ثم خرجوا. ثم قال: **«ائذن لعشرة»** فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً(١).

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف. ومسلم من حديث مالك.

حديث تسبيح الحصا في يده وأصحابه

١٤٨٤ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: ثنا عبد الله بن أحمد الصفاري قال: ثنا إسحٰق بن إبراهيم شاذان قال: ثنا قريش بن أنس: /ح/.

١٤٨٥ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر قال: أخبرنا علي بن إسحٰق قال: ثنا علي بن حرب قال: ثنا قريش بن أنس قال: ثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سويد بن يزيد السلمي قال:

مررت بمسجد رسول الله ﷺ فإذا أبو ذر فسلمت وجلست إليه.

فذكر عثمان: فقال: لا أقول أبدًا إلا خيرًا ـ ثلاث مرات ـ لشيء رأيته من رسول الله في خلوات رسول الله ﷺ لا يعلم منه فمر بي فاتبعته حتى انتهى إلى موضع قد سماه فجلس فقال: **«يا أبا ذر، ما جاء بك؟»**. قلت: الله ورسوله.

إذ جاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمين رسول الله ﷺ إذ جاء عمر فسلم وجلس عن يمين أبي بكر إذ جاء عثمان فسلم وجلس عن يمين عمر فتناول النبي ﷺ سبع أو تسع حصيات فسبحن حتى سمعت لهن حنينًا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم أخذهن، فوضعهن في يد أبي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنينًا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حنينًا كحنين النحل، ثم وضعهن، فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن

(١) أخرجه البخاري في المناقب باب ٢٥، ومسلم في الأشربة حديث ١٤٢.

في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حنينًا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن[(١)].

واللفظ لحديث علي بن حرب.

١٤٨٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش عن أبي ظبيان:

عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ رجل من بني عامر قال: أرني هذا الخاتم الذي بين كتفيك، فإن يك بك طب داويتك فإني أطب العرب.

فقال النبي ﷺ: «**إني أريك آية**». قال: نعم. قال: ادع ذلك العذق.

قال: فنظر إلى عذق في نخلة، فدعاه، فجاء ينقز حتى قام بين يديه.

فقال: قل له يرجع فرجع إلى مكانه. فقال: يا بني عامر ما رأيت كاليوم أسحر[(٢)].

١٤٨٧ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا أبو الربيع قال: ثنا أبو عوانة عن عاصم عن زر:

عن عبد الله قال: كنت غلامًا يافعًا في غنم لعقبة بن أبي معيط أرعاها فأتى عليَّ رسول الله ﷺ وأبو بكر معه. قال: فقال: «**يا غلام، هل عندك من لبن؟**».

قال: فقلت: نعم. ولكن مؤتمن. فقال: «**ائتني بشاة لم ينز عليها الفحل**».

قال: فأتيته بعناق جذعة فاعتقلها رسول الله ﷺ قال: ثم جعل يمسح ضرعها ويدعو حتى حلبت.

قال: وأتاه أبو بكر بصخرة فاحتلب فيه، ثم قال لأبي بكر: اشرب، فشرب أبو بكر، ثم شرب النبي ﷺ.

قال: ثم قال النبي ﷺ للضرع: «**اقلص**» فقلص فعاد كما كان.

قال: ثم أتيت النبي ﷺ بعد فقلت: يا رسول الله علمني من هذا الكلام أو من هذا القرآن. قال: فمسح رأسي ثم قال: «**إنك غلام معلَّم**» فأخذت منه سبعين سورة ما نازعنيها بشر[(٣)].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١/٤٧، والهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٩٩.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ١/٢٢٣.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/٣٧٩، ٤٦٢، والطبراني في المعجم الكبير ٩/٧٨، ٧٩، وأبو نعيم=

باب جماع الكلام في الإيمان

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن دعائم الإيمان وقواعده: شهادة أن لا إلـه إلّا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان

١٤٨٨ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة عن أبي جمرة: عن ابن عباس: /ح/.

١٤٨٩ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن وعيسى بن علي قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدّثنا أحمد بن حنبل قال: ثنا يحيىٰ بن سعيد عن شعبة قال: حدّثني أبو جمرة قال:

سمعت ابن عباس يقول: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ أمرهم بالإيمان بالله.

فقال: «**أتدرون ما الإيمان؟**». قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «**شهادة أن لا إلـه إلاّ الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم**»[(١)].

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

١٤٩٠ ـ **أخبرنا** محمد بن محمد بن سليمان قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا أبو هشام محمد بن يزيد قال: ثنا ابن فضيل قال: ثنا أبو مالك سعد بن طارق عن سعد بن عبيدة:

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إلـه إلاّ الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان**»[(٢)].

أخرجه مسلم.

= في حلية الأولياء ١/١٢٥.

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٤٠، والعلم باب ٢٥، والتوحيد باب ٥٦، ومسلم في الإيمان حديث ٢٣، ٢٤، وأبو داود في السنة باب ١٥، وأحمد في المسند ١/٢٢٨.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٩، ٢٠.

١٤٩١ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا منصور بن أبي مزاحم قال: نا إبراهيم بن سعد قال: حدّثني الزهري عن سعيد بن المسيب: عن أبي هريرة: /ح/.

١٤٩٢ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا إبراهيم بن سعيد حدّثني الزهري عن سعيد بن المسيب:

عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟

قال: «**إيمان بالله ورسوله**». قال: قيل ثم ماذا. قال: «**ثم الجهاد في سبيل الله**».

قيل: ثم ماذا؟ قال: «**ثم حج مبرور**»(١).

أخرجه البخاري ومسلم جميعًا.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن الإسلام أعمّ من الإيمان والإيمان أخصّ منه

قال الله تبارك وتعالى: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَـٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَـٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ [الحُجرَات: الآية ١٤].

١٤٩٣ ـ وقال الزهري: الإيمان: العمل والإسلام: الكلمة.

وعن الحسن ومحمد بن سيرين: أنهما كانا يهابان «مؤمن» ويقولان «مسلم».

وبه قال من الفقهاء

حماد بن زيد ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ذئب وأحمد بن حنبل.

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الإيمان باب ١٨، والمواقيت باب ٥، والتوحيد باب ٤٧، ٤٨، ٥٦، والجهاد باب ١، ومسلم في الإيمان حديث ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، والترمذي في البر باب ٢، والصلاة باب ١٣، والنسائي في المواقيت باب ٥١، والجهاد باب ١٧، ١٨، والدارمي في الجهاد باب ٤، وأحمد في المسند ١/ ٤١٠، ٤١٨، ٤٢١، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥١، ٢/ ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٨٧، ٣٠٨، ٣٣٠، ٣٨٨، ٥٣١، ٤/ ٣٤٢.

١٤٩٤ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد: عن أبيه: /ح/.

١٤٩٥ ـ **وأخبرنا** الحسين بن عثمان قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد:

عن أبيه أن النبي ﷺ أعطى رجالاً ولم يعط رجلاً.

فقلت: يا رسول الله، أعطيت فلانًا وتركت فلانًا لم تعطه وهو مؤمن!!

فقال النبي ﷺ: «**أو هو مسلم**». قال: فأعدتها ثلاثًا وهو يقول: «**أو مسلم**».

ثم قال: «**إني لأعطي رجالاً وأمنع رجالاً من هو أحب إليَّ منهم مخافة؛ أن يكبوا في النار على وجوههم** ـ أو قال: **على مناخرهم**»(١).

قال الزهري: فنرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العلم. لفظهما قريب.

أخرجه مسلم من هذا الطريق والبخاري من حديث الزهري.

١٤٩٦ ـ **أخبرنا** عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسى قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي قال: ثنا سلام بن أبي مطيع قال: سمعت معمرًا يحدث عن الزهري عن عامر بن سعد:

عن سعد قال: قسم رسول الله ﷺ قسمًا. فأعطى أناسًا ومنع آخرين.

فقلت: يا رسول الله، أعطيت فلانًا وفلانًا ومنعت فلانًا وهو مؤمن!!

قال: «**لا تقل مؤمن. قل مسلم**».

قال ابن شهاب: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾ [الحُجرَات: الآية ١٤].

١٤٩٧ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال: ثنا سليمان بن الأشعث قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا الأسود بن عامر قال: ثنا أبو بكر بن عياش: /ح/.

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ١٩، ومسلم في الزكاة حديث ١٣١.

١٤٩٨ ـ **وأخبرنا** محمد بن أبي بكر أخبرنا محمد بن مخلد قال: ثنا عباس بن محمد قال: ثنا أحمد بن يونس قال: ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج:

عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان إلى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته**»(١).

١٤٩٩ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد البصير أخبرنا عثمان بن أحمد قال: ثنا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: حدّثني أبو سلمة الخزاعي:

أن حماد بن زيد كان يفرق بين الإيمان والإسلام ويجعل الإسلام عامًا والإيمان خاصًا.

١٥٠٠ ـ **وأخبرنا** محمد أخبرنا عثمان قال: ثنا حنبل قال: سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ وسئل عن الإيمان والإسلام قال:

قال ابن أبي ذئب: الإسلام: القول، والإيمان: العمل. فقيل: ما تقول أنت؟

قال: الإيمان غير الإسلام.

١٥٠١ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن سهل ثنا أحمد بن جعفر قال: ثنا عمر بن محمد بن عيسى قال: ثنا أحمد بن محمد بن هانىء قال: نا أحمد بن حنبل قال: ثنا مؤمل قال: نا حماد بن زيد قال:

سمعت هشامًا يقول: كان الحسن ومحمد بن سيرين يقولان «مسلم» ويهابان «مؤمن».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن الصلاة من الإيمان ورُوِيَ ذلك من الصحابة

عن عمر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وأبي الدرداء، والبراء، وجابر بن عبد الله.

١٥٠٢ ـ **وعنه** أنه سئل: ما كان يفرق بين الكفر، والإيمان عندكم من الأعمال في عهد رسول الله ﷺ؟ قال: الصلاة.

---

(١) أخرجه أبو داود في الأدب باب ٤٠، وأحمد في المسند ٤/ ٤٢٠.

١٥٠٣ ـ وعن الحسن: بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون: بين العبد وبين أن يشرك فيكفر، أن يدع الصلاة، من غير عذر.

وبه قال من التابعين

مجاهد، وسعيد بن جبير، وجابر بن زيد، وعمرو بن دينار، وإبراهيم النخعي، والقاسم بن مخيمرة.

ومن الفقهاء

مالك، والأوزاعي، والشافعي، وشريك بن عبد الله النخعي، وأحمد، وإسحٰق، وأبو ثور، وأبو عبيد القاسم بن سلام.

١٥٠٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا محرز بن عون قال: ثنا شريك عن أبي إسحٰق:

عن البراء في قوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْۚ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٤٣] قال: صلاتكم نحو بيت المقدس.

١٥٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا عمرو بن عون قال: ثنا شريك: «فذكره سواء».

١٥٠٦ ـ وأخبرنا أحمد، أخبرنا علي ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحٰق:

عن البراء قال: لما حُوِّلَت الكعبة قال رجل: كيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْۚ﴾(1) [البَقَرَة: الآية ١٤٣].

أخرجه البخاري ومسلم من حديث إسرائيل.

١٥٠٧ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: لما توجه رسول الله ﷺ إلى الكعبة قالوا: يا رسول الله كيف بالذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس؟

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٣٠، وتفسير سورة ٢، باب ١٢، ١٤.

قال: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[1] [البقرة: الآية ١٤٣].

١٥٠٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله المقرىء البلخي قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن موسى بن الحسين التبريزي ببلخ قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي حمزة الذهبي البلخي قال: ثنا أحمد بن سنان القطان أبو جعفر الواسطي قال: ثنا خالي موسى بن عمران ـ وكان قد كتب عن شريك ـ قال:

استأذن شريك على المهدي وعنده أبو يوسف القاضي وامتريا.

فقال المهدي: الصلاة من الإيمان. وقال أبو يوسف: الصلاة ليست من الإيمان.

واستأذن شريك، فقال المهدي: قد جاء من يفصل بيننا.

قال: فلما دخل سلم قال: فرد عليه.

فقال: يا أبا عبد الله، ما تقول في رجلين امتريا. فقال أحدهما: الصلاة من الإيمان، وقال الآخر: الصلاة من العمل؟

قال: أصاب الذي قال: الصلاة من الإيمان وأخطأ الذي قال الصلاة من العمل.

قال: فقال أبو يوسف: من أين قلت ذي؟! فقال: حدّثني أبو إسحٰق:

عن البراء بن عازب في قوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ﴾ [البقرة: الآية ١٤٣] قال: صلاتكم نحو بيت المقدس. قال: فألقمه حجرًا.

١٥٠٩ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي قال: ثنا مسلم بن الحجاج قال: ثنا غسان بن مالك بن عبد الواحد قال: ثنا عبد الملك بن الصباح عن شعبة عن واقد بن محمد بن زيد عن أبيه:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إلٰه إلاّ الله، وأن محمدًا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة. فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم ـ يعني إلا بحقها ـ وحسابهم على الله عز وجل»**[2].

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٣٠، وتفسير سورة ٢، باب ١٢، ١٤، وأبو داود في السنة باب ١٥، والترمذي في تفسير سورة ٢، باب ١١، وابن ماجه في الإقامة باب ٥٦، والدارمي في الصلاة باب ٣٠، وأحمد في المسند ١/ ٢٩٥، ٣٠٤، ٣٢٢، ٣٤٧.

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٢٥، ومسلم في الإيمان حديث ٣٦.

أخرجه البخاري ومسلم.

١٥١٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا نصر بن علي: /ح/.

١٥١١ ـ **وأخبرنا** محمد بن عثمان بن محمد قال: ثنا محمد بن منصور قال: ثنا نصر بن علي قال: ثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة:

عن أنس قال: قال رجل: يا رسول الله، كم افترض الله على عباده من الصلوات؟

قال: «**خمس صلوات**». فقال: هل قبلهن وبعدهن شيء؟

قال: «**افترض الله على عباده صلوات خمسًا**». فحلف الرجل لا يزيد عليهن ولا ينقص. فقال رسول الله ﷺ: «**إن صدق دخل الجنة**».

١٥١٢ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أخبرنا عبد الله بن أبي داود قال: ثنا المسيب بن واضح قال: نا أبو إسحٰق الفزاري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم:

عن جرير بن عبد الله قال: بايعنا رسول الله ﷺ على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم(١). أخرجه البخاري ومسلم.

١٥١٣ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا داود بن عمر قال: ثنا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير:

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «**بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة**»(٢).

١٥١٤ ـ **أخبرنا** محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: ثنا إبراهيم بن عبد الصمد قال: ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار بمكة قال: ثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزبير.

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٤٢، ومواقيت الصلاة باب ٣، والزكاة باب ٢، والشروط باب ١، ومسلم في الإيمان حديث ٩٧، ٩٨، والنسائي في البيعة باب ٦، ١٧، والدارمي في البيوع باب ٩.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٣٤، وأبو داود في السنة باب ١٥، والترمذي في الإيمان باب ٩، وابن ماجه في الإقامة باب ١٧، والدارمي في الصلاة باب ٢٩.

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة»**(١).

١٥١٥ ـ **وأخبرنا** محمد ثنا إبراهيم ثنا أبو عبد الله المخزومي قال: ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان: عن جابر عن النبي ﷺ مثله.

١٥١٦ ـ **وأخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن غيلان قال: ثنا محمد بن يزيد الأدمي قال: ثنا يحيى بن سليم عن ابن جريج: /ح/.

١٥١٧ ـ **وأخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يعقوب ويوسف قالا: ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال: حدّثني أبو الزبير أنه:

سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ليس بين العبد وبين الشرك إلا ترك الصلاة»**(٢). واللفظ لحديث الحسين.

أخرجه مسلم من حديث ابن جريج.

١٥١٨ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن حميد قال: ثنا أبو ثميلة وزيد بن حباب والفضل بن موسى قالوا: ثنا الحسين بن واقد: /ح/.

١٥١٩ ـ **وأخبرنا** عبيد الله بن عثمان بن علي قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا علي بن الحسن بن شقيق: /ح/.

١٥٢٠ ـ **وأخبرنا** جعفر أخبرنا محمد قال: ثنا محمد بن إسحٰق قال: أنا علي بن الحسن بن شقيق قال: ثنا الحسن بن واقد قال: ثنا عبد الله بن بريدة:

عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر»**(٣).

أخرجه ابن عدي، وهو صحيح على شرط مسلم.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) تقدم الحديث مع تخريجه، انظر الحاشية ما قبل السابقة.

(٣) أخرجه الترمذي في الإيمان باب ٩، والنسائي في الصلاة باب ٨، وابن ماجه في الإقامة باب ٧٧، ٧٨، والفتن باب ٢٣، وأحمد في المسند ٥/٣٤٦، ٣٥٥.

١٥٢١ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: ثنا محمد بن بكار بن إسحٰق الدمشقي السكسكي قال: أنا شعيب بن إسحٰق الدمشقي قال: ثنا أبو المغيرة قال: ثنا الأوزاعي قال: ثنا الوليد بن هشام قال: ثنا معدان بن أبي طلحة قال:

قلت لثوبان ـ مولى رسول الله ﷺ ـ: حدّثنا حديثًا ينفعنا الله به، فسكت فقلت: حدّثنا حديثًا ينفعنا الله به.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بين العبد وبين الكفر والإيمان: الصلاة فإذا تركها فقد أشرك**»[1]. إسناد صحيح على شرط مسلم.

١٥٢٢ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم ثنا محمد بن عوف ثنا ابن أبي مريم قال: ثنا نافع بن يزيد قال: ثنا سيار بن عبد الرحمٰن عن يزيد بن قودر عن سلمة بن شريح:

عن عبادة بن الصامت قال: أوصانا رسول الله ﷺ فقال: «**لا تشركوا بالله وإن حرقتم، وقطعتم، وصلبتم. ولا تتركوا الصلاة متعمدين فيمن تركها متعمدًا فقد خرج من الملة**».

١٥٢٣ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد الطوسي قال: ثنا محمد بن يعقوب قال: ثنا بكر بن سهل قال: ثنا عبد الله يوسف قال: ثنا عيسى بن يونس عن هشام بن حسان عن الحسن عن ضبة بن محصن:

عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يكون عليكم أمراء. تعرفون وتنكرون. فمن أنكر فقد برىء، ومن كره فقد سلم، ولكن من رضي وتابع**». قالوا: أفلا نقتلهم؟

قال: «**لا ما صلوا، لا ما صلوا**»[2]. أخرجه مسلم.

١٥٢٤ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا الحسين بن الحسن قال: أخبرنا ابن عدي قال: ثنا راشد أبو محمد عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء:

---

(١) أخرجه العجلوني في كشف الخفاء ١/ ٣٤٧، والمنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٢١٤.

(٢) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ٦٢، ٦٣، وأبو داود في السنة باب ٢٧، والترمذي في الفتن باب ٧٨، وأحمد في المسند ٦/ ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٢١.

عن أبي الدرداء قال: أوصاني خليلي ﷺ ـ أبو القاسم ـ بتسع:

«ألا تشرك بالله شيئًا وإن قطعت وحرقت، ولا تترك صلاة متعمدًا؛ فإنه من ترك الصلاة متعمدًا فقد برئت منه الذمة، ولا تشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر، وأطع والديك، وإن أمراك أن تخرج من دنياك فاخرج لهما، ولا تنازع ولاة الأمر أمورهم، وإن رأيت أنك أنت، ولا تفر من الزحف وإن هلكت، وأنفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم، وأخفهم في الله عز وجل»[١].

١٥٢٥ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان: عن جابر: /ح/.

١٥٢٦ ـ **وأخبرنا** محمد بن علي بن النضر أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا زيد بن أيوب قال: ثنا عبيد الله بن موسى قال: ثنا شيبان عن الأعمش عن أبي سفيان وأبي صالح:

عن جابر قال: قال النعمان بن قوقل: يا رسول الله، أرأيت إن صليت المكتوبات وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئًا أدخل الجنة؟ قال: **«نعم»**[٢].

لفظهما سواء.

١٥٢٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا سلم بن جنادة قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: **«إذا قرأ ابن آدم السجدة؛ اعتزل الشيطان فبكى يقول: يا ويلي! ابن آدم أمر بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار»**[٣]. أخرجه مسلم.

قول عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما

١٥٢٨ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن سليمان بن يسار عن:

---

(١) أخرجه بنحوه أحمد في المسند ٥/٢٣٨.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٦، ١٧.

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٣٣، وابن ماجه في الإقامة باب ٧٠.

المسور بن مخرمة أنه دخل هو وابن عباس على عمر بن الخطاب فقالا: الصلاة يا أمير المؤمنين ـ بعد ما أسفر.

فقال: نعم لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة، فصلى والجرح يَثْعَب دمًا(١).

١٥٢٩ ـ **أخبرنا** الحسين بن عثمان أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله.

عن ابن عباس قال: لما طعن عمر أخذته غشية قال: فقال رجل: إنكم لن تفزعوه إلا بالصلاة. قال: قلنا الصلاة يا أمير المؤمنين. قال: ففتح عينيه فقال: أصلىٰ الناس؟

قلنا: نعم. قال: أما أنه لا حظ في الإسلام لأحد أضاع الصلاة ـ وربما قال: ترك الصلاة ـ ثم صلى وجرحه يثعب دمًا(٢).

١٥٣٠ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا أبو الربيع قال: ثنا أبو عوانة عن يعلى عن عبد الله بن خراش عن أبيه قال:

نزل عمر بالجابية قال: فمر بمعاذ بن جبل وهو في مجلس قال: فقال له: يا معاذ، ائتني ولا يأتيني معك من القوم أحد.

قال: فجاءه معاذ. فقال: يا معاذ ما قيام هذا الأمر؟ قال: الصلاة وهي الملة.

قال: ثم مه؟ قال: الطاعة وسيكون اختلاف. قال: فقال عمر: حسبي ـ وأراد أن يزيده.

فما ولى عمر قال معاذ: ما ورب معاذ سأل بشر منهم، قال: فأخبرني أنه سمع عمر يدعو على المنبر: اللّهم ثبتنا على أمرك واعصمنا بحبلك وارزقنا من فضلك.

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٥٣١ ـ **أخبرنا** محمد بن عثمان بن محمد قال: ثنا محمد بن منصور قال: ثنا عمرو بن علي قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام بن حوشب عن أبي صادق:

---

(١) أخرجه مالك في الطهارة حديث ٥١.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

عن علي قال: إن الإسلام ثلاث أثافي: الإيمان والصلاة والجماعة، فلا تقبل صلاة إلا بالإيمان فمن آمن صلى وجامع.

قول ابن مسعود رضي الله عنه

١٥٣٢ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا المسعودي عن القاسم:

عن عبد الله بن مسعود: إن الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [المعَارج: الآية ٣٤]، ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [المعَارج: الآية ٢٣] قال: ذلك على مواقيتها، قال: نرى ألا تترك، قال: فإن تركها الكفر.

١٥٣٣ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: ثنا عمر بن شبة قال: ثنا يحيىٰ بن سعيد عن المسعودي قال: ثنا القاسم بن عبد الرحمٰن: /ح/.

١٥٣٤ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: ثنا أبي ثنا يحيىٰ بن سعيد عن المسعودي قال: ثنا الحسن بن سعيد عن عبد الرحمٰن بن عبد الله قال:

قيل لعبد الله: إن الله عز وجل يكثر ذكر الصلاة و﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾﴾ [المَاعون: الآية ٥]، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [المعَارج: الآية ٣٤].

قال: ذلك على مواقيتها. قالوا: ما كنا نرى أن تترك الصلاة! قال: تركها كفر.

ابن عباس رضي الله عنهما

١٥٣٥ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن الجعد قال: نا شريك عن سماك عن عكرمة:

عن ابن عباس أنه وقع في عينه الماء. فقيل له: ننزع الماء من عينك على أنك لا تصلي سبعة أيام؟ فقال: من ترك الصلاة وهو يقدر عليها؛ لقي الله وهو عليه غضبان.

قول أبي الدرداء رضي الله عنه

١٥٣٦ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن نا محمد بن هارون الحضرمي قال: ثنا أبو الوليد ـ يعني أحمد بن عبد الرحمٰن بن بكر القرشي ـ قال: ثنا الوليد بن مسلم قال:

حدّثني عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر أنه سمع عبد الله بن أبي زكريا يحدث عن أم الدرداء:

عن أبي الدرداء قال: لا إيمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له.

جابر بن عبد الله رضي الله عنه

١٥٣٧ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عيسى قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال: نا يوسف بن يزيد قال: نا أسد ـ يعني ابن موسى ـ قال: ثنا زهير عن أبي الزبير:

عن جابر وسأله هل كنتم تعدون الذنب فيكم كفرًا؟ قال: لا، وما بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة.

١٥٣٨ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد أخبرنا أحمد بن الحسين قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: ثنا أبي قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال: ثنا أبان بن صالح عن مجاهد أبي الحجاج:

عن جابر بن عبد الله قال: قلت له: ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم من الأعمال على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: الصلاة.

١٥٣٩ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا أحمد أخبرنا عبد الله قال: ثنا أبي قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا عوف:

عن الحسن قال: بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون: بين العبد وبين أن يشرك فيكفر أن يدع الصلاة من غير عذر.

١٥٤٠ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر أخبرنا أحمد بن خالد ثنا محمد بن حميد التميمي قال: ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري عن ليث:

عن سعيد بن جبير قال: من ترك الصلاة متعمدًا فقد كفر، ومن أفطر يومًا من رمضان متعمدًا فقد كفر، ومن ترك الحج متعمدًا فقد كفر، ومن ترك الزكاة متعمدًا فقد كفر.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن الإيمان لفظ باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح

قالوا: الدّالّ على أنه تلفّظ باللسان قوله عز وجل: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: الآية ١٤].

وما رُوِيَ عن النبي ﷺ: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إلـه إلاّ الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها**»(١).

والدّالّ على أنه اعتقاد بالقلب

قوله: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَـٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ [الحُجرَات: الآية ١٤].

وقوله: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ [الحُجرَات: الآية ٧].

وقوله: ﴿كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَـٰنَ﴾ [المجَادلة: الآية ٢٢].

وقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾ [المَائدة: الآية ٤١].

وحديث أبي برزة وبريدة والبراء عن النبي ﷺ: «**يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه**»(٢).

والدلالة على أنه عمل

قال الله عز وجل: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ۝٥﴾ [البَيِّنَة: الآية ٥].

وقال: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَـٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: الآية ١١٠].

وقال: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَـٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَـٰنِهَا خَيْرًا ۗ﴾ [الأنعَام: الآية ١٥٨].

وحديث الأعرابي ـ لما عدّ عليه النبي ﷺ الأعمال ـ: **فإذا فعلت ذلك فقد آمنت**، فدلّ على أن مجموع هذه الأفعال إذا أتى بها فهو مؤمن.

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الإيمان باب ١٧، والاعتصام باب ٢٨، ومسلم في الإيمان حديث ٣٤، ٣٥، ٣٦، والترمذي في الإيمان باب ١، وتفسير سورة ٨٨، والنسائي في الجهاد باب ١، والتحريم باب ١، وابن ماجه في الفتن باب ١، وأحمد في المسند ١/١١، ١٩، ٣٦، ٤٨، ٢/٣١٤، ٣٧٧، ٤٢٣، ٤٣٩، ٤٧٥، ٤٨٢، ٥٠٢، ٥٢٨، ٣/٢٩٥، ٣٠٠، ٣٣٢، ٣٩٤، ٥/٢٤٦.

(٢) أخرجه أبو داود في الأدب باب ٣٥، والترمذي في البر باب ٨٥.

وبه قال من الصحابة ممن تقدم ذكرهم في أن الصلاة من الإيمان: عمر، وعلي، ومعاذ، وعبد الله بن مسعود، وابن عباس، وأبو الدرداء، وجابر بن عبد الله.

ومن التابعين

عن الحسن، وعمر بن عبد العزيز، وسعيد بن جبير، وزيد بن أسلم، ومجاهد.

وعن هشام بن حسان، ووهب بن منبه، وعبد الله بن عبيد بن عمر.

١٥٤١ ـ قالوا: الإيمان: قول وعمل.

وبه قال من الفقهاء

مالك بن أنس، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، والليث بن سعد، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج، وسفيان بن عيينة، وفضيل بن عياض، ونافع بن عمر الجمحي، ومحمد بن مسلم الطائفي، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، والمثنى بن الصباح، والشافعي، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وأبو إبراهيم المزني، وسفيان الثوري، وشريك، وأبو بكر بن عياش، ووكيع، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ويحيىٰ بن سعيد القطان، وعبد الله بن المبارك، وأبو إسحٰق الفزاري، والنضر بن محمد المروزي، والنضر بن شميل، وأحمد بن حنبل، وإسحٰق بن راهويه، وأبو ثور، وأبو عبيد.

١٥٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا محمد بن المثنى قال: حدّثني عبد الأعلى السامي قال: قال حدّثني داود بن أبي هند عن عطاء الخراساني عن يحيىٰ بن يعمر:

عن عبد الله بن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟

قال: «**تقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتحج البيت**». قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟

قال: «**نعم**». قال: فما الإيمان؟

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار والقدر خيره وشره. قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: «**نعم**»[1]. إسناد صحيح.

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

١٥٤٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا ابن أبي مريم قال: ثنا الليث بن سعد حدّثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله:

أن أبا هريرة أخبره قال: لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب، فقال عمر: يا أبا بكر، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: **«أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إلـٰه إلاّ الله عصم مني ماله ودمه ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله؟!»**.

فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرّق بين الصلاة والزكاة. فإن الزكاة حق المال. والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ؛ لقاتلتهم على منعها.

قال عمر: «فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق»(١). أخرجه البخاري ومسلم.

١٥٤٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محم بن عبد العزيز قال: ثنا مصعب بن عبد الله قال: نا مالك بن أنس: /ح/.

١٥٤٥ ـ وأخبرنا جعفر بن عبد الله أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي عن مالك عن عمه أبي سهيل عن أبيه:

سمع طلحة بن عبيد الله يقول: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ.

فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: **«خمس صلوات في كل يوم وليلة»**.

قال: هل عليَّ غيرها؟ قال: **«لا»**.

قال: وسأله عن صوم رمضان قال: هل عليَّ غيره؟ قال: **«لا»**.

قال: وذكر له الزكاة قال: هل عليَّ غيرها؟ قال: **«لا»**.

قال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن.

قال رسول الله ﷺ: **«أفلح إن صدق»**(٢).

---

(١) أخرجه البخاري في الاعتصام باب ٢، ومسلم في الإيمان حديث ٣٢، وأبو داود في الزكاة باب ١، والترمذي في الإيمان باب ١، والنسائي في الزكاة باب ٣، ومالك في الزكاة حديث ٣٠.

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٣، والصوم باب ١، والشهادات باب ٢٦، والحيل باب ٣، =

أخرجه البخاري ومسلم وجميع العلماء.

١٥٤٦ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا علي بن الجعد قال: ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار قال: سمعت أبا عمرو الشيباني:

حدّثني صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله بن مسعود: /ح/.

١٥٤٧ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: ثنا أحمد بن علي بن العلاء قال: ثنا يوسف بن موسى قال: ثنا هشام بن عبد الملك قال: ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار قال: سمعت الشيباني يقول:

عن عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟

قال: **«الصلاة لميقاتها»**. قال: ثم أي؟ قال: **«الجهاد في سبيل الله»**.

فما تركت رسول الله ﷺ أن أسأله إلا إرعاء عليه(١).

أخرجه البخاري عن هشام ومسلم من حديث شعبة.

١٥٤٨ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن محمد بن خيران الهمداني بالري قال: ثنا محمد بن المعلا الشونيزي قال: ثنا يعقوب الدورقي قال: ثنا يحيىٰ بن أبي بكير قال: ثنا: /ح/.

١٥٤٩ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم البزار قال: ثنا عمر بن شبة قال: ثنا يحيىٰ بن أبي بكير قال: ثنا أبو جعفر الرازي قال: ثنا الربيع بن أنس قال:

سمعت أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من فارق الدنيا على الإخلاص** ـ في حديث يعقوب الدورقي بالله وعبادته ـ وفي حديث عمر بن شبة على الإخلاص ـ **لله في عبادته لا شريك له وأقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها والله عز وجل عنه راض»**(٢).

= ومسلم في الإيمان حديث ٨، ٩، وأبو داود في الصلاة باب ١، والنسائي في الصلاة باب ٤، والصيام باب ١، والإيمان باب ٢٣، والدارمي في الصلاة باب ٢٠٨، ومالك في السفر حديث ٩٤، وأحمد في المسند ١/١٦٢.

(١) أخرجه بنحوه البخاري في المواقيت باب ٥، ومسلم في الإيمان حديث ١٣٧، وأحمد في المسند ١/٤٥١.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٣٦٢.

قال أنس: وهو دين الله الذي جاءت به الرسل، وبلغوا عن ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء.

وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل في آخر ما أنزل يقول: ﴿فَإِن تَابُوا﴾ [التوبَة: الآية ٥] يقول خلعوا الأوثان وعبادتها ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا الزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ [التوبَة: الآية ٥].

وقال في رواية أخرى: ﴿فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا الزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [التوبة: الآية ١١] لفظهما سواء إلا ما بينت.

١٥٥٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا الحسين بن الحسن قال: ثنا الهيثم بن جميل قال: ثنا إبراهيم بن سعد: /ح/.

١٥٥١ ـ **وأخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد قال: ثنا محمد بن يحيىٰ قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب:

عن أبي هريرة قال: سأل رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟

قال: **«الإيمان بالله»**. قال: ثم ماذا؟ قال: **«ثم الجهاد في سبيل الله»**.

قال: ثم ماذا؟ قال: **«حج مبرور»**(١). أخرجاه جميعًا.

١٥٥٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن إبراهيم العبقسي قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا الحسين بن الحسن قال: نا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مراوح. عن أبي ذر الغفاري: /ح/.

١٥٥٣ ـ **وأخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا بشر بن مطر قال: ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مراوح.

عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ ـ في حديث الحسين: أي العمل أفضل؟ قال: **«إيمان بالله وجهاد في سبيل الله»**(٢). أخرجاه جميعًا.

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ١٨، ومسلم في الإيمان حديث ٣٦.

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان باب ١٨، ومسلم في الإيمان حديث ١٣٦.

١٥٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا محمد بن سليمان ـ لوين ـ قال: ثنا: /ح/.

١٥٥٥ ـ وأخبرنا محمد قال: ثنا يحيىٰ بن صاعد قال: ثنا محمد بن سليمان قال: ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحٰق عن موسى بن طلحة:

عن أبي أيوب قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟

قال: «**اعبد الله ولا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل ذا رحمك**».

فلما أدبر الرجل قال: «**إن تمسك بما أمرته دخل الجنة**»(١).

أخرجه البخاري ومسلم.

١٥٥٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب:

أن عمر قال: يا نبي الله، أرأيت ما نعمل لأمر فرغ منه، أو لأمر نستقبله استقبالاً؟ قال: «**بل لأمر قد فرغ منه**». قال عمر: ففيم العمل؟!

فقال النبي ﷺ: «**لا ينال إلا بالعمل**». فقال عمر: إذًا نجتهد(٢).

١٥٥٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا الحسن بن عرفة: /ح/.

١٥٥٨ ـ وأخبرنا عبد العزيز بن محمد قال: أخبرنا الحسين بن يحيىٰ قال: ثنا الحسين بن عرفة: /ح/.

١٥٥٩ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يزيد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير:

(١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٤.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١٦١، ١٦٢.

عن عمران بن حصين قال: قال رجل: يا رسول الله، أعُلِمَ أهل الجنة من أهل النار؟

قال: «**نعم**». قال: ففيم يعمل العاملون؟ قال: «**اعملوا فكلٌ ميسر**»[1]. أو كما قال ألفاظهم قريبة. أخرجه مسلم عن زهير وإسحٰق بن راهويه.

١٥٦٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: ثنا محمد بن أبي عبد الرحمٰن المقرىء قال: ثنا حكام بن سلم الرازي عن أبي سنان عن عمرو بن مرة:

عن محمد بن علي أن النبي ﷺ قال: «**الإيمان، والعمل قرينان. لا يصلح كل واحد منهما إلا مع صاحبه**».

ورواه زافر بن سليمان عن أبي سنان: «مثله». وهو سعيد بن سنان الكوفي نزيل قزوين: صدوق.

١٥٦١ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: ثنا محمد بن عبد الرحمٰن الحميري قال: ثنا أبي قال: ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني. ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال. والذي نفسي بيده لا يدخل أحد الجنة إلا بعمل يتقنه**».

قالوا: يا رسول الله ما يتقنه؟ قال: «**يحكمه**»[2].

١٥٦٢ ـ **أخبرنا** عبد العزيز بن محمد قال: ثنا الحسين بن يحيىٰ قال: ثنا عبد الله بن أيوب: /ح/.

١٥٦٣ ـ **وأخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي سعيد البزاز قال: ثنا عبد الله بن أيوب قال: ثنا عبد الرحمٰن بن يونس عن محمد بن رستم عن نافع:

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**لا إيمان إلا بالعمل، ولا عمل إلا بإيمان**».

---

(١) أخرجه مسلم في القدر حديث ٩.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٦/٢٨٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦/١٦٣.

١٥٦٤ ـ **أخبرنا** عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال: ثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة:

عن أنس أن نبي الله ﷺ ورديفه معاذ على الرحل فقال: «**يا معاذ بن جبل**».

قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: «**يا معاذ بن جبل**».

قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك... قال: «**يا معاذ بن جبل**».

قلت: لبيك يا رسول الله وسعذسك...

قال: «**ما من عبد يشهد أن لا إلـٰه إلاّ الله وأني رسول الله إلا حرمه الله على النار**».

قال: يا رسول الله أفلا أخبر به الناس؟ قال: «**إذًا يتكلوا**».

قال: فأخبر به معاذ عند موته تأثمًا(١). أخرجه البخاري ومسلم من حديث معاذ.

١٥٦٥ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: أخبرنا محمد بن الهيثم قال: ثنا سويد بن سعيد: /ح/.

١٥٦٦ ـ **وحدّثنا** محمد بن عبد الله قال: ثنا سويد بن سعيد وثنا محمد بن غالب قال: ثنا دحيم وثنا محمد بن عبد الله قال: ثنا عبد الرحمٰن بن يونس قال: ثنا سويد بن عبد العزيز قال: ثنا ثابت بن عجلان عن سليم ـ أبي عامر ـ قال:

سمعت أبا بكر قال: أمرني رسول الله ﷺ: «**اخرج، فناد من يشهد أن لا إلـٰه إلاّ الله، وأني رسول الله فله الجنة**».

فخرجت فلقيني عمر فسألني، فأخبرته.

فقال: ارجع إلى رسول الله قل له: دع الناس يعملوا، فإنهم إن سمعوا اتكلوا عليه.

فأخبرت رسول الله ﷺ بقول عمر. فقال لي رسول الله: «**صدق عمر**» فأمسكت(٢).

---

(١) أخرجه البخاري في العلم باب ٤٩، ومسلم في الإيمان حديث ٥٣.

(٢) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ١/١٥.

١٥٦٧ ـ **وأخبرنا** محمد بن أحمد الطوسي قال: ثنا محمد بن يعقوب قال: ثنا العباس بن الوليد قال: أخبرني أبي قال: حدّثني عبد الله بن شوذب قال: حدّثني مطر قال:

قال عمر: لقد هممت أن أبعث إلى الأمصار فلا يوجد رجل له جِدَة من مال بلغ سنًا لم يحج إلا وضعت عليه الجزية.

ثم قال: والله ما أولئك مسلمين، والله لو تركوا الحج لقاتلتهم كما قاتلتهم على الصلاة والزكاة.

١٥٦٨ ـ **أخبرنا** محمد حدّثنا العباس قال: أخبرني أبي قال: حدّثني عبد الله بن شوذب حدّثني همام عن قتادة عن الحسن عم عمر: «مثله».

١٥٦٩ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن جعفر قال: ثنا أبو القاسم عبد الرحمٰن بن محمد الفارسي قال: ثنا محمد بن نوح بن حرب قال: ثنا مروان بن آدم قال: ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران.

عن علي قال: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، من لا صبر له، لا إيمان له.

١٥٧٠ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: ثنا علي بن محمد بن يزيد الرياحي قال: ثنا أبي قال: ثنا سليمان بن الحكم قال: ثنا عتبة بن حميد عن قبيصة بن جابر الأسدي قال:

قام رجل إلى عليٍّ فقال: يا أمير المؤمنين ما الإيمان؟

قال: الإيمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين والجهاد والعدل.

فالصبر منها على أربع شعب على الشوق والشفق والزهادة والترقب.

فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن الحرمات ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات.

واليقين على أربع شعب: على تبصرة في الفطنة، وتأويل الحكمة. وموعظة العبرة وسنة الأولين: فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنما كان من الأولين.

والعدل على أربع شعب: على غائص الفهم وزهرة العلم وروضة الحلم.

فمن فهم فسر جميع العلوم ومن علم عرف شرائع الحكم، ومن حلم لم يفرط أمره، وعاش في الناس.

والجهاد على أربع شعب: على أمر بالمعروف ونهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين.

فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم المنافق ومن صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنأ الفاسقين، وغضب لله غضب الله له.

فقام السائل عندها فقبل رأي علي.

١٥٧١ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد أخبرنا محمد بن عمر التاجر قال: ثنا سهل بن عمار قال ثنا الحسين بن الوليد ثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع:

عن وهب بن منبه قال: الإيمان عريان ولباسه التقوى ورأس ماله الفقه وزينته الحياء.

١٥٧٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن يحيىٰ السابري قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا أبي قال: سمعت عيسى بن عاصم يحدث عن عدي بن عدي قال:

كتب إليّ عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإن للإيمان فرائض وشرائع فمن استكملها استكمل الإيمان، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان، فإن عشت أبينها لكم حتى تعملوا بها إن شاء الله، وإن مت فوالله ما أنا على صحبتكم بحريص.

١٥٧٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا سويد قال: ثنا شريك عن أبي يحيىٰ عن أبي الأحوص:

عن عبد الله قال: أمرتم بالصلاة والزكاة فمن لم يزك فلا صلاة له.

١٥٧٤ ـ أخبرنا محمد بن زرق الله قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: ثنا الحسن بن العباس قال: ثنا ابن مهران قال: ثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن أبي يحيىٰ عن أبي الأحوص:

عن عبد الله قال: من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة فليس بمسلم ينفعه عمله.

١٥٧٥ ـ وأخبرنا محمد أخبرنا أحمد قال: ثنا الحسن قال: ثنا محمد بن مهران عن وكيع عن الحسن بن صالح عن مطرف عن أبي إسحٰق عن الأحوص:

عن عبد الله قال: ما تارك الزكاة بمسلم.

ابن عباس رضي الله عنهما

١٥٧٦ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال: ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال: ثنا أحمد بن شيبان قال: ثنا مؤمل ـ يعني ابن إسماعيل ـ قال: ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النُّكْرِي عن أبي الجوزاء:

عن ابن عباس ـ ولا أحسبه إلا رفعه ـ قال: عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام: شهادة أن لا إلـٰه إلّا الله وصوم رمضان، ومن ترك منهن واحدة فهو بها كافر حلال الدم.

تجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافرًا ولا يحل دمه.

وتجده كثير المال لا يزكي فلا يزال بذلك كافرًا ولا يحل دمه.

١٥٧٧ ـ **أخبرنا** عبد العزيز بن محمد أخبرنا الحسين بن يحيىٰ ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال: ثنا عبد الله بن أيوب قال: ثنا روح قال: ثنا سليم الخشاب قال: كان هشام في حلقة بمكة فقيل لهشام: ما كان الحسن يقول في الإيمان؟

قال: كان الحسن يقول قول وعمل.

١٥٧٨ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: ثنا محمد بن صالح العذري قال: ثنا الحسين بن جعفر بن سليمان عن أبيه:

قيل للحسن: ما الإيمان؟ قال: الصبر والسماح قال: الصبر عن محارم الله، والسماح بفرائض الله.

١٥٧٩ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا جعفر بن محمد ـ يعني ابن شاكر ـ قال: ثنا قبيصة قال: ثنا هارون بن أبي إبراهيم البربري قال:

سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: الإيمان قائد والعمل سائق والنفس حرون فإذا وني قائدها لم يستقم سائقها وإذا وني سائقها لم تستقم لقائدها.

الإيمان بالله مع العمل والعمل مع الإيمان ولا يصلح هذا إلا مع هذا حتى يقدما على الخير إن شاء الله.

١٥٨٠ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر أخبرنا محمد بن أحمد بن حماد قال: ثنا العباس بن عبد الله قال: ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن أبي حيان:

عن إبراهيم التيمي قال: ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذبًا.

١٥٨١ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد البصير أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحٰق قال: ثنا الحميدي: قال: ثنا يحيىٰ بن سليم قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد سأل هشام بن حسان وهو في الطواف:

ما كان الحسن يقول في الإيمان؟ قال: قول وعمل.

١٥٨٢ ـ **أخبرنا** محمد بن زرق الله أخبرنا أحمد بن الحسن قال: ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال: ثنا أبو نعيم ثنا هشام بن سعد:

عن زيد بن أسلم قال: لا بد لهذا الدين من أربع: دخول في دعوة المسلمين، ولا بد من الإيمان، وتصديق بالله، وبالمرسلين: أولهم وآخرهم، والجنة والنار، والبعث بعد الموت.

ولا بد من أن تعمل عملاً صالحًا تصدق به إيمانك.

١٥٨٣ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: أخبرنا الحسن بن عثمان قال: ثنا يعقوب بن سفيان قال: ثنا أبو بكر الحميدي: /ح/.

١٥٨٤ ـ **وأخبرنا** محمد بن أحمد أخبرنا عثمان بن أحمد قال: ثنا حنبل قال: ثنا الحميدي قال: ثنا يحيىٰ بن سليم قال: سألت عشرة من الفقهاء عن الإيمان؟ فقالوا: قول وعمل.

سألت سفيان الثوري؟ فقال: قول وعمل. وسألت ابن جريج؟ فقال: قول وعمل.

وسألت محمد بن عبد الله بن عثمان؟ فقال: قول وعمل.

وسألت المثنى بن الصباح؟ فقال: قول وعمل. وسألت نافع بن عمر بن جميل؟ فقال: قول وعمل. وسألت محمد بن مسلم الطائفي؟ فقال: قول وعمل.

وسألت مالك بن أنس؟ فقال: قول وعمل. وسألت سفيان بن عيينة؟ فقال: قول وعمل.

١٥٨٥ ـ **وأخبرنا** محمد بن أحمد قال: ثنا عثمان بن أحمد قال: ثنا حنبل قال: ثنا الحميدي قال: سمعت وكيعًا يقول: أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل.

١٥٨٦ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: ثنا أحمد بن خلف قال: ثنا محمد بن جرير قال: ثنا علي بن سهل الرملي قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي ومالك بن أنس وسعيد بن عبد العزيز ينكرون قول من يقول: إن الإيمان قول بلا عمل، ويقولون: لا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا بإيمان.

١٥٨٧ ـ **وأخبرنا** محمد بن أحمد أخبرنا عثمان قال: ثنا حنبل فقال: حدّثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد ـ قال: ثنا أبو سلمة الخزاعي قال: قال مالك بن أنس وشريك وأبو بكر بن عياش وعبد العزيز بن أبي سلمة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد: الإيمان: المعرفة والإقرار والعمل.

١٥٨٨ ـ **وأخبرنا** أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم أخبرنا أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد حدّثني أبي عن أبي سلمة قال: قال مالك، فذكره سواء.

١٥٨٩ ـ **وأخبرنا** محمد أخبرنا عثمان ثنا حنبل:

سمعت أبا عبد الله مرة أخرى يقول: إن مالك بن أنس وابن جريج وشريكًا وفضيل بن عياض قالوا: الإيمان قول وعمل.

١٥٩٠ ـ **وأخبرنا** محمد بن أحمد البصير قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: ثنا إدريس بن عبد الكريم المقرىء قال: سأل رجل من أهل خراسان أبا ثور عن الإيمان؟ وما هو؟ يزيد وينقص؟ وقول هو؟ أو قول وعمل؟ فأجابه أبو ثور بهذا فقال أبو ثور: سألت رحمك الله وعفا عنك عن الإيمان: ما هو يزيد وينقص؟ وقول هو؟ أو قول وعمل وتصديق وعمل؟ فأخبرك بقول الطوائف واختلافهم:

فاعلم يرحمنا الله وإياك أن الإيمان تصديق بالقلب والقول باللسان وعمل بالجوارح.

وذلك أنه ليس بين أهل العلم خلاف في رجل لو قال: أشهد أن الله عز وجل واحد وأن ما جاءت به الرسل حق وأقر بجميع الشرائع ثم قال: ما عقد قلبي على شيء من هذا ولا أصدق به: أنه ليس بمسلم.

ولو قال: المسيح هو الله، وجحد أمر الإسلام، وقال: لم يعتقد قلبي على شيء من ذلك، أنه كافر بإظهار ذلك وليس بمؤمن.

فلما لم يكن بالإقرار إذا لم يكن معه التصديق مؤمنًا ولا بالتصديق إذا لم يكن معه الإقرار مؤمنًا حتى يكون مصدقًا مقرًا بلسانه.

فإذا كان تصديق بالقلب وإقرار باللسان كان عندهم مؤمنًا، وعند بعضهم لا يكون حتى يكون مع التصديق عمل فيكون بهذه الأشياء إذا اجتمعت مؤمنًا.

فلما نفوا أن الإيمان شيء واحد وقالوا: يكون بشيئين في قول بعضهم، وثلاثة أشياء في قول غيرهم، لم يكن مؤمنًا إلا بما اجتمعوا عليه من هذه الثلاثة أشياء.

وذلك أنه إذا جاء بالثلاثة أشياء فكلهم يشهد أنه مؤمن فقلنا بما اجتمعوا عليه من: التصديق بالقلب، والإقرار باللسان، وعمل بالجوارح.

فأما الطائفة التي زعمت أن العمل ليس من الإيمان فيقال لهم: ما أراد الله عز وجل من العباد إذ قال لهم: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: الآية ٤٣]؟ الإقرار بذلك؟ أو الإقرار والعمل؟

فإن قالت: إن الله أراد الإقرار ولم يرد العمل! فقد كفرت، عند أهل العلم من قال: إن الله لم يرد من العباد أن يصلوا ولا يؤتوا الزكاة. فإن قالت: أراد منهم الإقرار والعمل.

قيل: فإذا أراد منهم الأمرين جميعًا لم زعمتم أنه يكون مؤمنًا بأحدهما دون الآخر؟ وقد أرادهما جميعًا.

أرأيتم لو أن رجلًا قال: أعمل جميع ما أمر الله ولا أقر به، أيكون مؤمنًا؟

فإن قالوا: لا. قيل لهم: فإن قال: أقر بجميع ما أمر الله به ولا أعمل منه شيئًا، أيكون مؤمنًا؟ فإن قالوا: نعم.

قيل لهم: ما الفرق؟ وقد زعمتم: أن الله عز وجل أراد الأمرين جميعًا، فإن جاز أن يكون بأحدهما مؤمنًا إذا ترك الآخر، جاز أن يكون بالآخر إذا عمل ولم يقر مؤمنًا. لا فرق بين ذلك.

فإن احتج فقال: لو أن رجلًا أسلم فأقر بجميع ما جاء به النبي ﷺ أيكون مؤمنًا بهذا الإقرار قبل أن يجيء وقت عمل؟

قيل له: إنما نطلق له الاسم بتصديقه أن العمل عليه بقوله أن يعمله في وقته إذا جاء وليس عليه فيه هذا الوقت الإقرار بجميع ما يكون به مؤمنًا، وقال: أقر ولا أعمل لم نطلق له اسم الإيمان. وفيما بيّنا من هذا ما يُكتفىٰ به، ونسأل الله التوفيق.

يتلوه في المجلد الثاني ـ إن شاء الله ـ

قول الأوزاعي في الإيمان

فهرست محتويات
المجلد الأول
مـــــن
شرح أصول
اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة

فهرست المحتويات

تقـديم ٣
ترجمة المؤلف ٦

شــــرح
أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة من الكتاب والسُّنَّة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم
الجزء الأول

مقدمة المؤلف ١١
باب سياق ذكر من رسم بالإمامة في السُّنَّة والدعوة والهداية إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله ﷺ إمام الأئمة ٢٤
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في ثواب من حفظ السنة وأحياها ودعا إليها ٢٨
سياق ما فُسِّر من كتاب الله عزّ وجلّ من الآيات في الحثّ على الاتباع وأن سبيل الحق هو السُّنَّة والجماعة ٣٨
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في الحثّ على التمسك بالكتاب والسُّنَّة وعن الصحابة والتابعين ومن بعدهم والخالفين لهم من علماء الأمة لله أجمعين ٤١
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في الحثّ على اتباع الجماعة، والسواد الأعظم، وذمّ تكلّف الرأي، والرغبة عن السُّنَّة، والوعيد في مفارقة الجماعة ٥٤
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة أهل البدع، وجدالهم، والمكالمة معهم والاستماع إلى أقوالهم المحدثة وآرائهم الخبيثة ٦٣
سياق ما رُوِيَ من المأثور عن السلف في جمل اعتقاد أهل السُّنَّة والتمسك بها والوصية بحفظها قرنًا بعد قرن ٨٧

شـــرح
أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة من الكتاب والسُّنَّة
وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم
الجزء الثاني

باب جُمَّاع توحيد الله ـ عزّ وجلّ ـ وصفاته وأسمائه وأنه حيٌّ قادر عالِم سميع بصير متكلّم مريد باقي ١١٥

سياق ما يدل من كتاب الله عز وجل وما رُوِيَ عن رسول الله ﷺ على أن وجوب معرفة الله تعالى وصفاته بالسمع لا بالعقل ١١٥

سياق ما فُسِّر من كتاب الله تعالى، وما رُوِيَ عن رسول الله ﷺ وورد من لغة العرب: على أن الاسم والمسمى واحد، وأنه هو هو لا غيره ١٢١

سياق ما ورد في كتاب الله من الآيات مما فُسِّر أو دلّ على أن القرآن كلام الله غير مخلوق ١٢٩

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ مما يدل على أن القرآن من صفات الله القديمة ... ١٣٣

سياق ما رُوِيَ من إجماع الصحابة على أن القرآن غير مخلوق ١٣٥

ذكر إجماع التابعين من الحرمين: مكة والمدينة والمصرين: الكوفة والبصرة ... ١٣٧

ما رُوِيَ عن أتباع التابعين من الطبقة الأولى من بلدان شتى ١٤١

أقاويل جماعة من أتباع التابعين من الفقهاء المشهورين في عصر واحد من أهل الحرمين ومصر والشام والعراق وخراسان ١٤٤

ذكر رجال من أهل المدينة من الطبقة الثانية من التابعين ممّن قال: إن القرآن غير مخلوق ١٥٧

سياق ما رُوِيَ من أفتى في مَن قال: القرآن مخلوق ١٦٩

سياق ما رُوِيَ في تكفير مَن وقف في القرآن شاكًا فيه أنه غير مخلوق ١٧٥

سياق ما دلّ من الآيات من كتاب الله تعالى وما رُوِيَ عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين على أن القرآن تكلم الله به على الحقيقة وأنه أنزله على محمد ﷺ، وأمره أن يتحدى به، وأن يدعو الناس إليه، وأنه القرآن على الحقيقة، متلو في المحاريب، مكتوب في المصاحف، محفوظ في صدور الرجال، ليس بحكاية، ولا عبارة عن قرآن، وهو قرآن واحد غير مخلوق، وغير مجعول ومربوب، بل هو صفة من صفات ذاته، لم يزل متكلمًا، ومن قال غير هذا فهو كافر ضال مبتدع، مخالف لمذاهب السُّنّة والجماعة ١٧٩

سياق ما رُوِيَ في تكفير مَن قال: لفظي بالقرآن مخلوق ١٨٩
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن مَن رآه في النوم فَقد رأى الحق وأن الشيطان لا يتمثّل به وفيمن رآه وسأله عن القرآن فأجاب بأنه غير مخلوق من العلماء والصالحين ١٩٧
سياق ما رُوِيَ من الرؤيا السوء لمن قال بخلق القرآن في الدنيا وما أعدّ الله له في الآخرة أكثر ٢٠٠

شـــرح
أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة من الكتاب والسُّنَّة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم
الجزء الثالث

متى حدث القول بخلق القرآن في الإسلام؟ ٢٠٥
سياق ما رُوِيَ في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥] وأن الله على عرشه في السماء ٢٠٩
سياق ما دلّ من كتاب الله وما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن الله عالم بعلم وأن علمه غير مخلوق ٢١٧
سياق ما دلّ من كتاب الله تعالى وسُنّة رسول الله ﷺ بأن الله سميع يسمع، بصير ببصر، قادر بقدرة ٢١٨
سياق ما دلّ من كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ وسُنّة رسوله ﷺ على أن من صفات الله ـ عزّ وجلّ ـ الوجه والعينين واليدين ٢٢٢
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في نزول الرب تبارك وتعالى ٢٣٣
سياق ما فُسِّر من الآيات في كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ على أن المؤمنين يرون الله ـ عزّ وجلّ ـ يوم القيامة بأبصارهم ٢٤٣
في تفسير قوله ـ تبارك وتعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [القيامة: الآيتان ٢٢، ٢٣] ٢٤٩
في تفسير قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥﴾ [المطففين: الآية ١٥] ٢٥١
في تفسير قوله عز وجل: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ۝٣٥﴾ [قٓ: الآية ٣٥] ٢٥٣
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين في رؤية الرب ـ عز وجل ـ ٢٥٣

ما نقل عن الفقهاء من الطبقة الثالثة من التابعين ٢٧٤
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ أنه قد رأى ربّه رُوِيَ ذلك عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما ٢٨٠
سياق ما رُوِيَ أن النبي ﷺ رآه بقلبه ٢٨٣
في تفسير قوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ [الأنعام: الآية ١٠٣] ٢٨٥
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في النهي عن التفكّر في ذات الله ـ عزّ وجلّ ـ ... ٢٨٧
سياق ما رُوِيَ في تكفير المشبهة ٢٨٨
سياق ما فُسّر من الآيات في كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ وما رُوِيَ من سُنّة رسول الله ﷺ في إثبات القدر وما نقل من إجماع الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة أن أفعال العباد كلها مخلوقة لله عزّ وجلّ طاعاتها ومعاصيها ورُوِيَ ذلك عن الصحابة لفظًا ٢٩١

شـــرح
أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة من الكتاب والسُّنَّة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم
الجزء الرابع

[ذكر اعتقاد أهل السُّنّة والجماعة في القرآن] ٣١٩
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن أول شرك يظهر في الإسلام: القدر ٣٤٨
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في النهي عن الكلام في القدر والجدال فيه والأمر بالإمساك عنه ٣٥٠
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين في مجانبة أهل القدر وسائر أهل الأهواء ٣٥٣
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن القدرية مجوس هذه الأمة ومن كفرهم ولعنهم وتبرأ منهم ٣٥٦
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في الأدعية المأثورة عنه في إثبات القدر ٣٦٠
سياق ما رُوِيَ وما نقل من الإجماع في إثبات القدر ٣٦٥
أقاويل الصحابة ٣٧٠
سياق ما رُوِيَ من كلام العرب في النثر والنظم والشعر ٣٨٨

سياق ما رُوِيَ في أن القدري الذي يزعم أن الله لم يخلق أفعال العباد ولم يقدرها عليهم ويكذب بخلق الله لها وينسب الأفعال إلى نفسه دونه ٣٨٩
سياق ما رُوِيَ من المأثور في كفر القدرية وقتلهم ومَن رأى استتابتهم ومَن لم يَرَ ٣٩٦
سياق ما رُوِيَ من المأثور عن الصحابة وما نقل عن أئمة المسلمين من إقامة حدود الله في القدرية من القتل والنكال والصلب ٣٩٩
سياق ما رُوِيَ مما أرى الله المكذبين بالقدر من الآيات في دار الدنيا في أنفسهم ٤٠٨
سياق ما رُوِيَ في منع الصلاة خلف القدرية والتزويج إليهم وأكل ذبائحهم وردّ شهادتهم ٤١٠
ما ذكر من مخازي مشايخ القدرية وفضائح المعتزلة ٤١٣
سياق ما رُوِيَ عن الرؤيا السوء من المعتزلة ٤١٧
سياق ما رُوِيَ أن مسألة القدر متى حدثت في الإسلام وفشت ٤١٨
باب جماع مبعث النبي ﷺ وابتداء الوحي إليه وفضائله ومعجزاته ٤٢١
سياق ما رُوِيَ في نبوة النبي ﷺ متى كانت وبما عرفت من العلامات ٤٢٢
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في ابتداء الوحي وصفته وأنه بعث وأنزل إليه وله أربعون سنة ٤٢٤
سياق ما رُوِيَ من فضائل النبي ﷺ التي خصّه الله بها من بين سائر الأنبياء ٤٤١
سياق ما رُوِيَ في معجزات النبي ﷺ مما يدل على صدقه وخرق الله العادة الجارية لوضوح دلالته وإثبات نبوّته ونفي الشك والارتياب في أمره ٤٤٦
طريق حديث انشقاق القمر ٤٤٩
طرق حديث حنين الجذع ٤٥١
حديث جريان الماء من بين أصابع النبي ﷺ بإذن الله حتى توضأ منه الخلق الكثير وشربوا منه الجم الغفير ٤٥٥
حديث تسبيح الحصا في يده وأصحابه ٤٥٧
باب جماع الكلام في الإيمان ٤٥٩
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن دعائم الإيمان وقواعده: شهادة أن لا إلـه إلّا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ٤٥٩

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن الإسلام أعمّ من الإيمان والإيمان أخصّ منه ٤٦٠
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن الصلاة من الإيمان ٤٦٢
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن الإيمان لفظ باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح ٤٧١